

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة حسية بن بوعلی الشلف  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

الشعبة: تاريخ

التخصص: التراث العلمي للغرب الإسلامي- دراسة وتحقيق

العنوان

التراث العلمي للغرب الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين  
(13-14م) التصنيف ودوافع التأليف

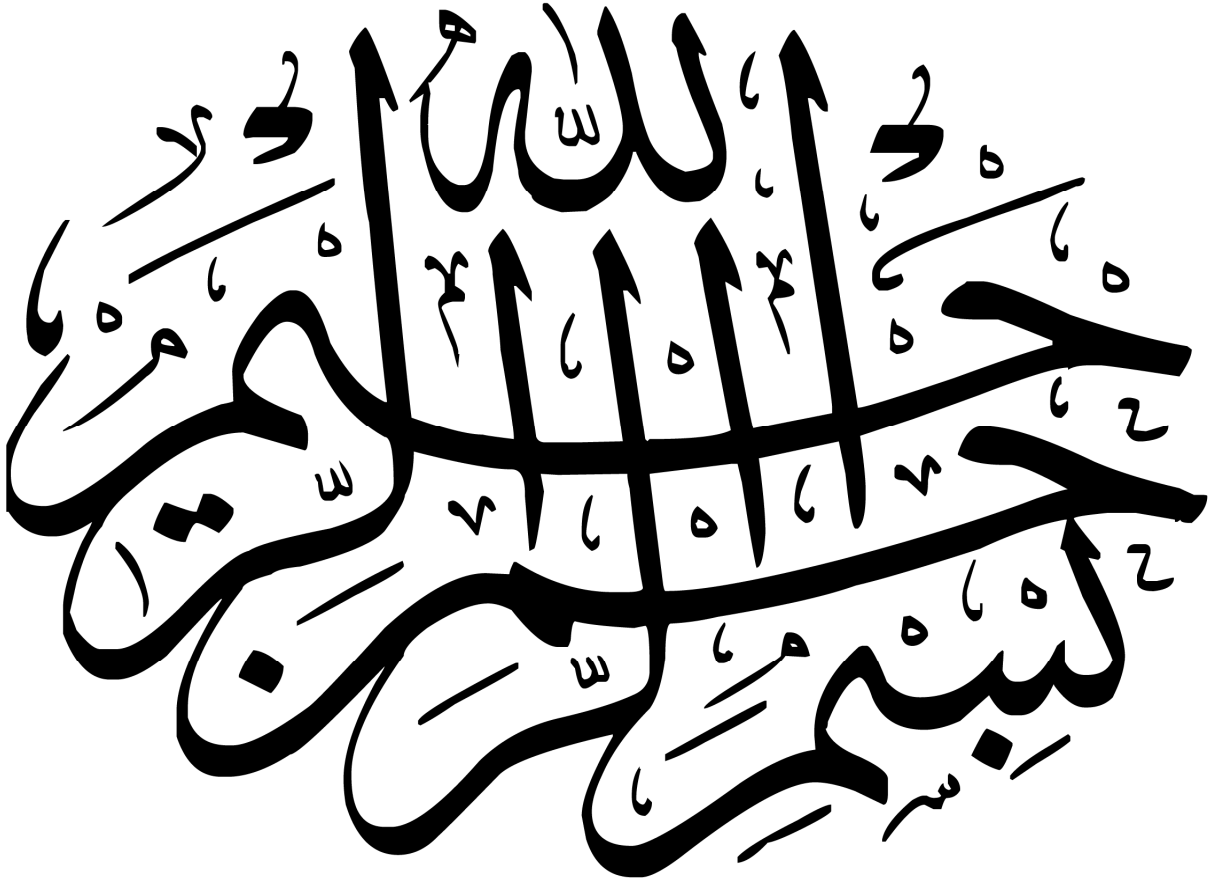
من إعداد

الاسم واللقب: سعاد حطاب

المناقشة بتاريخ ...../...../..... من طرف اللجنة المكونة من:

|       |                             |                             |                                       |
|-------|-----------------------------|-----------------------------|---------------------------------------|
| رئيس  | جامعة حسية بن بوعلی- الشلف  | الرتبة: أستاذ محاضر قسم (أ) | الاسم واللقب: د/ غربي بغداد           |
| مقرر  | جامعة حسية بن بوعلی- الشلف  | الرتبة: أستاذ               | الاسم واللقب: أ.د. مغزاوي مصطفى       |
| ممتحن | جامعة حسية بن بوعلی - الشلف | الرتبة: أستاذ محاضر قسم (أ) | الاسم واللقب: د/ نور الدين باب العياط |
| ممتحن | جامعة حسية بن بوعلی - الشلف | الرتبة: أستاذ محاضر قسم (أ) | الاسم واللقب: د/ تازي عائشة           |
| ممتحن | جامعة البليدة 02            | الرتبة: أستاذ محاضر قسم (أ) | الاسم واللقب: د/ حميدي مليكة          |
| ممتحن | جامعة الجزائر 02            | الرتبة: أستاذ محاضر قسم (أ) | الاسم واللقب: د/ شريف عبد القادر      |

السنة الجامعية: 2020-2021م.



# إهداء

إلى من وقف بجانبي وساندتني في كل مراحل حياتي، وخصت براحتها من أجلي  
وشجعتني على إتمام الأطروحة: أمي الغالية

إلى جدي طيبه الله ثراه.

إلى من ساندني وشجعني على مواصلة البحث العلمي، وصبر على تقصيري في الواجبات  
الأسرية: زوجي العزيز.

إلى ابنتي هبة الرحمن حفظها الله .

إلى كل إخواتي وأخواتي الكرام من صغيرهم إلى كبيرهم، أسأل الله أن يوفقهم في  
حياتهم العلمية والمهنية.

إلى عائلتي الكريمة أينما وجدوا وحيثما حلوا.

{ إليهم جميعًا إهدي هذا الجهد }

# شكر وعرفان

أتقدم بالشكر لله سبحانه وتعالى على أن وفقنا لإنجاز هذا العمل الذي نحتسبه لوجهه تعالى.  
يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والإحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف مصطفى مغزاوي  
الذي كان بعد الله سبحانه وتعالى عونًا وسندًا بنصائحه القيمة وتوجيهاته المنهجية والعلمية طيلة  
مراحل هذا المسار العلمي، فجزاه الله خيرًا على كل ما قدمه، وشكري موصول إلى جميع أساتذة قسم  
التاريخ بجامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف على دعمهم علميا ومعنويا خاصة الدكتورة حفصة  
معروفة، والدكتورة أمال سالم عطية .

- إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا مشقة قراءة هذا البحث وتصويره.
- إلى أخي بن وسار عبد القادر الذي كان دائما معي في السراء والضراء .

## قائمة الاختصارات:

| المدلول      | الاختصار باللغة العربية |
|--------------|-------------------------|
| الصفحة       | ص                       |
| تعدد الصفحات | ص ص                     |
| الطبعة       | ط                       |
| الجزء        | ج                       |
| المجلد       | مج                      |
| دون دار نشر  | د.د.ن                   |
| دون طبعة     | د. ط                    |
| دون تاريخ    | د ت                     |
| ميلادي       | م                       |
| هجري         | هـ                      |
| توفي         | ت                       |

مقدمة

## مقدمة:

عرف الغرب الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (13-14م) ازدهاراً فكرياً، إذ برز علماء وفقهاء ساهموا بمؤلفاتهم في مختلف العلوم العقلية والنقلية، وهذا الازدهار العلمي رافقه اهتمامٌ بالغٌ من السلاطين بالعلم و العلماء، وتشهد المصادر عنايتهم ببناء المساجد والمدارس وتقريبهم العلماء لمجالسهم، ومنحهم امتيازات خاصة وهذا ما شجعهم على التأليف والتصنيف في جميع العلوم، ومساهمتهم في الحفاظ على التراث العلمي من خلال ترتيبه في الخزائن الخاصة بالسلاطين والعلماء.

تعددت التصنيفات خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، وهذا راجع إلى تعدد الثقافات التي اكتسبها العلماء من خلال الرحلات العلمية بين المغرب والأندلس خاصة والمشرق عامة، وهذا أدى إلى توسع التصنيف في العلوم خاصة النقلية التي حظيت بعناية كبيرة من قبل العلماء.

وللموضوع أهمية كبيرة لأنه يسلط الضوء على الحياة الثقافية والفكرية في الغرب الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (13-14م)، ويتعرض لمشاهير العلماء والطلبة وشيوخهم مع إبراز أهم أعمالهم و مؤلفاتهم، وبالرغم من أهمية الموضوع إلا أن الدراسات فيه ناقصة تحتاج إلى استكمال وتوسع، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة اختيارنا للموضوع. والهدف من هذه الدراسة هو:

- معرفة التراث العلمي الذي أنتجه علماء الغرب الإسلامي ومكانته في المجتمع.
- الرغبة في دراسة وإحصاء التراث العلمي المخطوط والمطبوع والمفقود لتقديم إضافة علمية للمكتبة الجزائرية.

- محاولة جمع التراث المخطوط المندرج بين المكتبات العامة والخاصة.
- التعرف على أشهر العلماء الذين ساهموا في خدمة حقل العلم وتطويره.

تطلب مني موضوع الأطروحة اعتماد مجموعة من المناهج البحثية، منها المنهج الوصفي التحليلي وهو المناسب لذلك، فهو يقوم على وصف الظاهرة فتحليلها، وقد تمكنت في هذه الدراسة من تتبع تصانيف مؤلفي الغرب الإسلامي، والتعريف بهم وذكر جهودهم ومناهجهم في التأليف ولاسيما ذكر طلبتهم، وقمت بإبراز هدف المؤلف من هذا التصنيف مع ذكر الشواهد وتحليلها. كما اعتمدت إلى جانب ذلك على المنهج التاريخي بهدف متابعة الأحداث التي كانت الدافع من كثرة التأليف خلال الفترة المدروسة، واستعملت المنهج الإحصائي أثناء دراسة المؤلفات المخطوطة والمطبوعة و المفقودة، ومن خلال هذه الدراسة الإحصائية تمكنا من معرفة نسبة المؤلفات التي ألفها علماء الغرب الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين.

كما استعملت المنهج الاستقراوي وطبقته في القراءة المتأنية لكتب التراجم والطبقات للحصول على مادة خبرية، تتصل بالتطورات التي حدثت في الحياة العلمية بالغرب الإسلامي خلال الفترة المدروسة.

وعليه طرحنا الإشكالية التالية:

- ما هو واقع اهتمام علماء الغرب الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين بالحركة التأليفية للعلوم النقلية والعقلية؟
- ما هي أهم العلوم التي لقيت إهتمام عند علماء المغرب والأندلس؟
- ما هي أبرز المؤلفات في العلوم النقلية؟
- ما هي أبرز المؤلفات في العلوم العقلية؟
- ما هي دوافع التأليف عند علماء الغرب الإسلامي؟



وللكشف عن جهود علماء الغرب الإسلامي في التأليف، ارتأينا أن يأتي البحث وفق خطة مكوّنة من مقدمة مدخل عام وباين تحت كل باب فصلين و خاتمة، وألحقنا العمل بملاحق تساعد على شرح محتوى الموضوع، ففي المقدمة تحدثنا عن مدخل للموضوع وأهداف الدراسة، ومنهج البحث، ثم طرح الإشكالية العامة وتليها مجموعة من الإشكاليات الفرعية، وعرض خطة البحث مفصلة، ثم الدراسات السابقة ودراسة نقدية وتحليلية لأبرز المصادر و المراجع، ثم الصعوبات التي صادفتنا في إنجاز هذا العمل.

أما المدخل فخصصناه للتعريف ببعض المصطلحات كالتراث و التصنيف، ثم أشرنا إلى التصنيف عند المشاركة و المغاربة، ثم تحدثنا عن العلوم العقلية والنقلية وعرفناها علم بعلم.

**الباب الأول: خصصناه لدراسة التراث العلمي خلال القرن السابع الهجري، وقسمناه إلى فصلين:**

**الفصل الأول :** تطرقنا فيه لمؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع

الهجري، قسمناه إلى ثلاث مباحث، تحدثنا في المبحث الأول عن مؤلفات العلوم الدينية : وهي علم القرآن

(علم القراءات وعلم التفسير )، بالإضافة إلى علم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام وعلم التصوف، وقمنا

بذكر جهد العلماء ومؤلفاتهم في ذلك، وقدّمنا صورة واضحة عن نشأتهم وشيوخهم وتلامذتهم، ثم عرجنا

لدراسة المؤلف ومكوناته وموضوعه ثم ذكرنا سبب تأليف الكتاب وأهميته. أما المبحث الثاني فخصصناه

للعلوم اللسانية، تطرقنا فيه لعلم اللغة وعلم النحو والصرف وعلم الأدب بما فيه الشعر والنثر والموشحات

والأزجال، ورصدنا في كل علم مجموعة من المؤلفات التي أنتجت خلال القرن السابع الهجري فقمتم بالتعريف

بالمؤلف ودراسة حياته ونشأته وشيوخه وتلامذته ثم عرجنا للكتاب قمنا بتعريف موضوعه وإبراز أهميته العلمية

والدافع من تأليفه. والمبحث الثالث خصصناه للعلوم الاجتماعية، تحدثنا فيه عن علم التاريخ، و الجغرافيا،

وقصّنا مؤلفات علماء الغرب الإسلامي خلال القرن السابع الهجري في كل علم مع التعريف بالمؤلف

وحياته وعصره وشيوخه وتلامذته، ثم عرجنا للكتاب فأشرنا إلى محتواه وموضوعه والدافع من تأليفه مع إبراز أهميته.

أما الفصل الثاني : عالجنا فيه مؤلفات الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع

الهجري، وقسمناه إلى أربعة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول للعلوم الرياضية، أما المبحث الثاني فخصصناه لعلم الفلك و التنجيم، والمبحث الثالث لعلم الطب والفلاحة، والمبحث الرابع لعلم الفلسفة، و في كل علم رصدنا ما أنتج من مؤلفات في تلك الفترة ودرسناها مؤلف بمؤلف، وعرفنا بالكاتب ثم عرجنا إلى الكتاب ذكرنا محتواه والهدف من تأليفه وأهميته العلمية.

أما الباب الثاني :خصصناه لدراسة التراث العلمي للغرب الإسلامي خلال القرن الثامن الهجري،

وقسمناه بدوره إلى فصلين وكل فصل إلى مباحث، الفصل الأول : تطرقت فيه لمؤلفات علماء الغرب الإسلامي في العلوم النقلية في القرن الثامن الهجري، قسمته إلى ثلاث مباحث، تحدثت في المبحث الأول عن مؤلفات العلوم الدينية : وهي علم القرآن (علم القراءات وعلم التفسير )، بالإضافة إلى علم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام وعلم التصوف، و قمت بذكر جهد العلماء ومؤلفاتهم في ذلك، وقدمت صورة واضحة عن نشأتهم وشيوخهم و تلامذتهم،عرجت لدراسة المؤلف مؤلف ومكوناته وموضوعه ثم ذكرت سبب تأليف الكتاب وأهميته . أما المبحث الثاني فخصصناه للعلوم اللسانية، تطرقنا فيه لعلم اللغة وعلم النحو والصرف وعلم الأدب بما فيه الشعر والنثر والموشحات و الأرجال، ورصدنا في كل علم مجموعة من المؤلفات التي أنتجت خلال القرن السابع الهجري فقمنا بالتعريف بالمؤلف ودراسة حياته ونشأته وشيوخه وتلامذته ثم عرجنا للكتاب قمنا بتعريف موضوعه وإبراز أهميته العلمية والدافع من تأليفه. والمبحث الثالث خصصته للعلوم الاجتماعية، تحدثنا فيه عن علم التاريخ، و الجغرافيا، وقمنا برصد مؤلفات علماء الغرب

الإسلامي خلال القرن الثامن الهجري في كل علم مع التعريف بالمؤلف وحياته وعصره وشيوخه و تلامذته، ثم عرجنا للكتاب فأشرنا إلى محتواه وموضوعه والدافع من تأليفه مع إبراز أهميته.

أما الفصل الثاني: عالجنا فيه مؤلفات الغرب الإسلامي في العلوم العقلية خلال القرن الثامن

الهجري، وقسمناه إلى أربعة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول للعلوم الرياضية، أما المبحث الثاني فخصصناه لعلم الفلك و التنجيم، والمبحث الثالث لعلم الطب والفلاحة، والمبحث الرابع لعلم الفلسفة، و في كل علم رصدنا ما أنتج من مؤلفات في تلك الفترة ودرسنا مؤلف بمؤلف، وعرفنا بالكاتب ثم عرجنا إلى الكتاب ذكرنا محتواه والهدف من تأليفه وأهميته العلمية.

وأخينا الأطروحة بخاتمة تشمل أهم النتائج التي استخلصناها من خلال متابعتنا لتصانيف علماء الغرب الإسلامي في العلوم العقلية و العقلية، ثم أتبعنا الخاتمة بجملة من الملاحق لها علاقة بموضوع البحث، ثم الفهارس وقائمة المصادر والمراجع.

• نقد وتحليل المصادر والمراجع:

- كتب التعريف بالمصطلحات:

• مخطوط "كتاب القول الأحوط في بيان ما تداول من العلوم وكتبها بالمغربين الأقصى و

الأوسط: لمؤلف مجهول، الكتاب عبارة عن بيليوغرافيا لكتب العلوم التي كانت متداولة بالمغرب الأقصى و

الأوسط وقد استفدت منه فيما يخص معرفة أشهر كتب العلوم التي كانت متداولة وأيضا تعريف العلوم.

• ارشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم: محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري المشهور

بابن الأكفاني (ت 749هـ / 1348م) : وهو عبارة عن موسوعة بيليوغرافية ذكر فيها أنواع العلوم و مراتبها،

اعتمدت عليه كثيرا في المدخل وأفادني في تعريف العلوم والتعرف على أهم الكتب المتداولة فيه.

● مقدمة ابن خلدون (ت 808هـ - 1407م): يعتبر الكتاب من أهم الكتب في تصنيف العلوم وترتيبها، وقد استفدنا من هذه المقدمة فيما يخص تعريف العلوم علما بعلم وتصنيفها .

● مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت 968هـ / 1560م): الكتاب مكون من جزئين مهمين الأول خاص بالعلوم الشرعية والثاني بالعلوم اللسانية والعلوم العقلية، اعتمدت عليه في المدخل، أفادني في التعريف بالعلوم وكيفية تصنيفها في نظر مؤلفها.

### - كتب التراجع:

شكلت العمود الفقري الذي اعتمدنا عليه في هذا البحث وهي كتب تبحث في حياة مشاهير الرجال و أعمالهم، كالعلماء والحكام والأدباء والفقهاء والمحدثين، إلى غير ذلك لاعتبار أن الموضوع يدور حول التراث العلمي للغرب الاسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، فمن الطبيعي أن تكون كتب التراجع هي المصادر الأكثر اعتماداً، وهذا ما سيظهر من خلال صفحات هذه الدراسة، ويأتي في مقدمة المصادر التي اعتمدنا عليها:

● عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية: لأبي العباس أحمد بن أحمد الغبريني الزواوي ( 704هـ / 1306م)، يعتبر الكتاب من أهم المصادر التي ترجمة لعلماء وطلبة ببجاية، استفدت منه كثيرا في التعريف بعلماء المغرب الأوسط خلال القرن السابع الهجري (13م).

● شجرة النور الزكية: لابن مخلوف (ت 1360هـ)، فهو عبارة عن موسوعة ترجم مؤلفها لطبقات الأعلام المالكية فقد احتوى على عدد كبير من التراجم استفدت منه في ترجمة علماء القرن السابع والثامن الهجريين والتعرف على إنتاجهم العلمي .

• نيل الابتهاج بتطريز الديباج: لأحمد بابا التنبكتي (ت 1032هـ)، يعتبر من أشهر كتب التراجم، وهو كتاب هام يترجم لعدد كبير من العلماء، ومن بينهم علماء الغرب الاسلامي الذين عاشوا خلال الفترة المدروسة .

• الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لبرهان الدين إبراهيم بن علي ابن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، المتوفى سنة (799هـ / 1403م)، وقد ترجم فيه للعديد من علماء المذهب المالكي وأفادني كثيراً في التعريف بالعلماء المالكية.

#### - كتب التاريخ العام:

• نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب : لأبي العباس أحمد بن محمد المقرئ، وهو عبارة عن موسوعة علمية ضخمة عن الأندلس خاصة والمغرب عامة، استفدت منه فيما يتعلق بتراجم بعض العلماء وإسهاماتهم العلمية.

#### - فهرس مخطوطات الخزائن العامة والخاصة:

• فهرس مخطوطات خزانة القرويين لمحمد العابد الفاسي، وفهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط لسعيد المرابطي، و فهرس المخطوطات الجزائرية بخزائن الدول العربية الإسلامية للدكتور بريك الله حبيب الجكني التيندوفي، و كتاب جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بتونس لمؤلفه ودان بوغفالة وبوداود عبيد وآخرون.

#### - الدراسات السابقة:

في إطار تعاملنا مع موضوع التراث العلمي للغرب الاسلامي لفت انتباهنا إلى وجود دراسات عديدة من خلالها تمكنا من استيفاء المواد العلمية المتوفرة لدينا منها الدراسة التي نشرها الأستاذ الدكتور عبد القادر بويابة بعنوان المؤنس في تاريخ المغرب و الأندلس، ويتضمن هذا العمل رصدًا لجلّ المصادر التي لها علاقة بتاريخ

المغرب و الأندلس حيث عرّف بمؤلف المصدر، وتاريخ الوفاة، وأهم محتويات الكتاب مع التركيز على كل ماله علاقة بتاريخ المجال الجغرافي المحدد آنفاً.

• كتاب مصادر تاريخ الغرب الاسلامي، محاولة في التركيب والرصد : لمحمد البركة، وسعيد بنحمادة، يعتبر الكتاب من أهم الدراسات في موضوع المصادر، ويتضمن المصادر التاريخية، والرسائل الديوانية، وكتب التصوف، وكتب الجغرافيا و الرحلات، والآداب السلطانية، و الفقه، وكتب العلوم الطبيعية والتجريبية، قام المؤلف من خلالها رصد بعض المصادر المخطوطة والمفقودة والمطبوعة، ومن خلاله تمكنت من جمع بعضها.

- كتاب مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم حتى القرن 9هـ/15م: لمؤلفه إبراهيم حركات، يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، حوت تطور العلوم بالمغربين الأقصى والأوسط والأندلس ومن خلال هذا الكتاب استخرجنا العديد من المصادر المطبوعة والمخطوطة وحتى المفقودة خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (14/13م).

- واعتمدت في ترجمة الأعلام على كتاب معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض، وكذلك فهرست بشير ضيف بعنوان: "فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث" التي كان لها دور كبير في التعريف بعلماء المغرب الأوسط وإنتاجهم في مختلف العلوم.

وفيما يخص الصعوبات والعراقيل فقد واجهتنا أثناء القيام بالبحث مجموعة من المصاعب تأتي في مقدمتها:

- صعوبة الإمام بجميع مؤلفات و تصانيف القرنين السابع والثامن الهجريين، فمنها المطبوعة والمفقودة و المخطوطة، فالمخطوطات منها مسموح الإطلاع عليها بالمكتبات، وتصوير الصفحات الأولى فقط، ولدراسة المخطوطات يجب الإطلاع عليها كاملة لمعرفة العنوان، و المؤلف، وموضوع الكتاب، ودوافع تأليفه،

وأيضاً واجهتنا صعوبة الخط وعدم وضوح بعض المخطوطات لذلك تعذر علينا دراستها دراسة معمقة، أما المخطوطات العلمية الخاصة بالعلوم النقلية فمنعنا من الإطلاع عليها بالمكتبة الوطنية المغربية بالرباط، لسبب مجهول. وفيما يخص المؤلفات المفقودة وجدنا العديد منها في كتب التراجم، فقمنا بدراستها والإشارة إلى المؤلف وعنوان الكتاب وموضوعه باختصار دون التطرق أحياناً إلى دوافع التأليف، وذلك لصعوبة معرفته والتخمين له.

- كثر الشخصيات الواردة في المتن، وهذا ما دعاني إلى محاولة الإمام بما والتعريف بجمعها، مما صعب إيجاد تعاريف لها كلها في كتب التراجم و الفهارس، فاكتفيت بذكرها باختصار، وهذا تطلب مني جهد كبير في جمع المادة العلمية الموجود في كتب التاريخ، والتراجم و الطبقات، والفهارس وغيرها.

- صعوبة إحصاء جميع مؤلفات و تصانيف هذه الفترة في جميع الميادين، بالإضافة إلى غزارة الإنتاج لبعض العلوم على حساب الأخرى خاصة العلوم النقلية وبالأخص الدينية منها، لم نتمكن من جمعه كله وتحليله ودراسته وفهمه جيداً لأنه ليس تخصصنا. عكس العلوم النقلية التي لم نجد فيها الماد العلمية بسبب قلة الدراسات، فجل المؤلفات لازالت مخطوطة لم تحقق بعد، ودفينة المكتبات والمراكز الثقافية، وهذا ما أدى إلى اختلال التوازن العام بين الفصول.

- ظروفى الصحية والخاصة التي أعاقنتى كثيرًا أيام البحث ودفعتنى إلى التوقف فى الكثير من الأحيان، لولا حرص أستاذى المشرف الذى كان أزرانى فى تلك الفترة وهو مشكور على كل ما قام به.

المسكن



لابد لنا ونحن نعرض في دراستنا الحالية " التراث العلمي للغرب الاسلامي خلال القرنين السابع والثامن

المجريين (13-14م) - التصنيف ودوافع التأليف، من أن نبداً بتعريف التراث ( والمقصود به التراث

العلمي)، والتعريف بتصنيف العلوم عند العرب، والفرق بين التصنيف عند العلماء المغاربة والمشاركة، ومن ثمّ

نرى من المناسب والمفيد الذي نعتمد عليه في تصنيف المؤلفات التي نحن بصدد دراستها.

## 1- مفهوم التراث:

### أ- التراث لغة:

ورد لفظ "التراث" مرة واحدة في القرآن الكريم، قال الله تعالى: {كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَهُونَ الْيَتِيمَ (17)

وَلَا تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا ۗ (19) وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَ ۗ (20)

{(20)}<sup>1</sup>، فلفظ التراث ورد في القرآن الكريم بالمعنى نفسه الذي دلت عليه المعاجم اللغوية وهو المال.

وعرفه صاحب كتاب لسان العرب أن التراث مصدر من الفعل "ورث" الذي يدل على المال الذي

يرثه الأب لأبنائه"<sup>2</sup>، أي "ما يخلفه الرجل لورثته"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سورة الفجر، الآيات: 17-18-19-20.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، مجلد 6، ج 53، دار المعارف، د ط، القاهرة، د ت، ص 4809.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، مج 6، ج 53، الصفحة نفسها.

● التراث اصطلاحاً: إنّ التراث في منظور محمد الجوهري هو ما خلفه السلف للخلف<sup>1</sup>، ويقول محمد

الجابري: "التراث ما جاءنا من الماضي البعيد والقريب أيضاً"<sup>2</sup>.

أما سعيد يقطين فيوسع مجال التراث ويربطه " بكل ما خلفه لنا العرب المسلمون من جهة،

ويتحدد زمنياً ما بكل ما خلفوه لنا قبل النهضة من جهة ثانية"<sup>3</sup>.

فالتراث هو كل ما أنتجه أسلافنا وخلفوه لنا من فكر أو عمل ماديٍّ ما كان أو معنويٍّ أ.

## 2- التصنيف:

لقد شغل موضوع تصنيف العلوم الفلاسفة والباحثين في مجال العلم طوال عصور ازدهار العلم منذ

عصر أفلاطون الى يومنا هذا، والأمر الذي لاشك فيه أن أي تصور لتصنيفات العلوم إنما يكشف عن فلسفة

معينة لصاحب التصنيف، حيث يصدر هذا التصنيف عن فكرة منهجية تظهر بوضوح من خلال تحديد

الأصول والفروع في هذا التصنيف<sup>4</sup>. فكل تصنيف له هدف معين وغاية محددة، كما أن له بنية أساسية تنظم

داخلها العلوم المختلفة، وأساس يقوم عليه<sup>5</sup>.

أ- **التعريف اللغوي للتصنيف:** يقصد به التنوع والتمييز والتأليف، فيقال: صنف الشيء جعله أصنافاً

ميز بعضه من بعد، ويقال عنده صنف الامتعة أي نوع منها، ويقال صنف لكتاب، أي ألفه ورتبه، ويقال:

صنف النبات والشجر، وتصنف، صار أصنافاً، ويقال: شجر مصنف، معناه مختلف الألوان والثمر. قال ابن

قيس الرقيات:

<sup>1</sup> - محمد الجوهري، حسن الخولي، فاتن أحمد وآخرون، التراث الشعبي في عالم متغير، دراسات في إعادة إنتاج التراث، أعين للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ط1، القاهرة، 2007م، ص 11.

<sup>2</sup> - محمد الجابري، التراث والحداثة: دراسات... ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1999، ص 45.

<sup>3</sup> - سعيد يقطين، الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء (المغرب، بيروت)، 1997م، ص 47.

<sup>4</sup> - محمد علي أبو ريان، تصنيف العلوم عند الفارابي وابن خلدون، مجلة علم الفكر، الكويت، ع1، ابريل - ماي - يونيو، 1978م، ص 97.

<sup>5</sup> - أحمد عبد الحليم عطية، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة، 1991م، ص 13.

سقى لحوان في الكوم وما صنف من تينيه وعده<sup>1</sup>.

ب- التعريف الاصطلاحي للتصنيف: يقول المؤلف أحمد زكي في كتابه معجم المصطلحات

أن: "التصنيف هو أن نجعل الأشياء أصنافا وضروبا يسهل معه تمييزها بعضها من بعض، ويقصد بالتصنيف في مناهج البحث عملية تصنيف البيانات إلى فئات لتسهيل فهم وتحليل هذه البيانات"<sup>2</sup>.

وإذا كان تصنيف العلوم وإحصاؤها من قبل مؤلفي العصر الوسيط قد تأثر بما كان سائدا لدى اليونان، والإغريق الديكوانوا سابقين إلى ذلك زمنياً ومنهجياً، كما أن تصنيفهم اندرج في إطار فلسفي، باعتبار الفلسفة كانت هي أم العلوم و"العلم الكلي" في الحضارة اليونانية، فكان من البديهي أن يستمر هذا التأثير وخاصة المنطق الأرسطي في تصنيف العلماء المسلمين للعلوم وتبويب المؤلفات، وخاصة "العلوم الدخيلة" حتى تختلف عن العلوم الشرعية<sup>3</sup>.

غير أن المسلمين لم يسايروا كلياً علماء اليونان في تصنيفهم للعلوم وإنما خالفوهم في بعض الجوانب التفصيلية والجوهرية، من قبيل جعل المنطق أحد مكونات الفلسفة، وإلغاء بعض العلماء ومنهم ابن خلدون للعلوم العملية وتعويضهم بالصنائع، حيث سيميزون بين العلم النظري والعلم التطبيقي القائم على الممارسة وليس على النظر العقلي الصرف، كما أن التباين بين المسلمين واليونان سيتجلى أيضاً في ما يخص العلوم الشرعية، إذ حظيت العلوم النقلية بمباحث خاصة توضح سياقها النبوي وصلاتها بالعلوم العقلية أو "علوم الأوائل بعدما أصبح الفكر الإسلامي منفتحا على الفلسفة اليونانية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، المحتوى أبب- غبي، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1998م، ص 561.

<sup>2</sup> - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، ج1، مكتبة لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 64.

<sup>3</sup> - محمد علي أبو ريان، تصنيف العلوم، المرجع السابق، ص 98-99.

<sup>4</sup> - سعيد بن حمادة، محاضرة تصنيف العلوم بالغرب الإسلامي برحاب كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة حسنية بن بوعلوي الشلف، الجزائر، 17-22 أبريل 2016م.

فكثرت النماذج التصنيفية، أهمها أول تصنيف يرجع إلى جابر بن حيان الذي يعد أقدم محاولة تصنيفية للعلوم لدى المسلمين، و"إحصاء العلوم" للفارابي، و"الفهرست" لابن النديم، و"مفاتيح العلوم" للخوارزمي، و"مفاتيح السعادة ومصباح السيادة" لطاشكبرى زاده، و"كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون" لحاجي خليفة، أما بالغرب الإسلامي فنذكر ابن حزم في رسائله "مراتب العلوم"، و"طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي، و"المقدمة" لابن خلدون.

• نماذج تصنيف العلوم بالشرق الاسلامي:

## 1- مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت بعد 232هـ / 846م):

ينقسم كتاب "مفاتيح العلوم" إلى مقالتين، الأولى خصصت للعلوم الشرعية وما يتعلق بها من العلوم كالفقه والكلام والنحو والكتابة والشعر والعروض والأخبار، وثانيهما خصصت لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم وهي الفلسفة المنطق والطب وعلم العدد والهندسة وعلم النجوم والموسيقى والحيل والكيمياء<sup>1</sup>. فمن الملاحظ أن الخوارزمي يدرج الطب والكيمياء ضمن العلوم الفلسفية.

## 2- الفهرست لابن النديم (ت 385هـ / 995م):

يورد ابن النديم في ديباجة الكتاب التي أفصح فيها عن مقصده منه فيقول: "هذا الفهرست كتب جميع الأمم، من العرب والعجم، الموجود منها بلغة الغرب وقلما في أصناف العلوم، وأخبار مصنفها، وطبقات

<sup>1</sup> - محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، حققه إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1989م-1409هـ، ص 18-17.

مؤلفيها، وأنسابهم، وتاريخ مواليدهم، ومبلغ أعمارهم، وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم، ومناقبتهم، ومثالبهم، منذ ابتداء كل علم اختراع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة<sup>1</sup>.

### 3- إحصاء العلوم للفارابي ( ت 339هـ / 950م):

يعد الفارابي المفكر الاسلامي الأول الذي عني بدراسة تصنيفات العلوم، فحدد غايته من الكتاب بقوله: " قصدنا في الكتاب أن نحصي العلوم المشهورة علماً علماً، ونعرف مجمل ما يشتمل عليه كل واحد منها و اجزاء ماله أجزاء منها..."<sup>2</sup>.

ويوضح الفارابي هدفه من تحريره لهذا الكتاب، فيقول: " وبهذا الكتاب بقدر الانسان على أن يقايس بين العلوم فيعلم أيضا أفضل وأيهما اتقن وأوثق وأقوى، وأيهما أوهن وأوصى وأضعف"<sup>3</sup>. فيحاول في هذا الكتاب أن يحصي العلوم المعروفة في عصره ومجتمعه أي في القرن العاشر الميلادي وفي العصر العباسي الثاني عندما بلغت الحضارة العربية أوج نضجها وازدهارها، كما نلاحظ أن الفارابي تأثر كثيرا بالفيلسوف اليوناني أرسطو واقتفى أثره في معظم آرائه الفلسفية<sup>4</sup>.

فيصنف العلوم إلى خمسة فصول، الفصل الأول في علم اللسان وأجزائه، والثاني في علم المنطق، والثالث في علوم التعاليم، أي العلوم الرياضية والطبيعية وهي العدد والهندسة وعلم المناظر وعلم النجوم التعليمي، وعلم الموسيقى وعلم الاثقال وعلم الحيل، والرابع في العلم الطبيعي وأجزائه وفي العلم الالهي وأجزائه، والخامس في العلم المدني وأجزائه وفي علم الفقه وعلم الكلام<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ابن النديم، الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، تحقيق رضا تجدد، ص 3.

<sup>2</sup> - أبي نصر الفارابي، إحصاء العلوم، قدم له وشرحه وبوبه الدكتور علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1996م، ص 15.

<sup>3</sup> - الفارابي، إحصاء العلوم، ص 16.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 5-6.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 15-16.

ما يلاحظ على التصنيف لدى الفارابي أنه قائم على أسس فلسفية وخاصة التصنيف الأرسطي للعلوم، غير أن الفارابي لم يتماهى كلياً مع أرسطو، وإنما اختلف معه من حيث اعتبار المنطق علماً قائماً على خلاف أرسطو، فيقول الفارابي في هذا العلم: "فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد الانسان نحو طريق الصواب، ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل والغلط في المعقولات، والقوانين التي يمتحن بها في المعقولات أشياء لا يمكن أن يكون غلط فيها غلطاً"<sup>1</sup>.

ومما يثير الانتباه كذلك هو الحيز الذي خصصه الفارابي لعلم المنطق وفصله عن الفلسفة، مما يفهم معه تأثر تصنيف الفارابي بالواقع الثقافي زمن العباسيين خلال القرن 4هـ / 10م، دفاعاً منه عن هذا العلم ضد مهاجميه، على إثر المناظرة التي عرفتها بغداد سنة 320هـ / 932م في حضرة الفضل بن جعفر بن الفرات، وزير الخليفة العباسي المقتدر، بين أبي سعيد السيرافي وأبي بشر متى بن يونس شيخ الفارابي، انتصر فيها السيرافي النحوي على ابن يونس الفيلسوف<sup>2</sup>.

كما نجده يوازن بين المنطق والنحو، ويعطي أهمية كبيرة للأول أكثر من الثاني في نظره فيقول: "المنطق هو الأفكار والألفاظ من حيث دلالتها على تلك الأفكار، أما موضوع النحو فهو الألفاظ وقوانينها الخاصة بلغة من اللغات، فالمنطق والنحو يشتركان في تناول الألفاظ ويختلفان في أن المنطق يعطي قوانين مشتركة، تعم

<sup>1</sup> - الفارابي، احصاء العلوم، ص 9-10.

<sup>2</sup> - عن تلك المناظرة، راجع: محسن مهدي، مقدمة تحقيق كتاب الحروف للفارابي، كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف، بيروت، دار المشرق، ط2، 1990، ص 47-49.

ألفاظ الأمم كلها، بينما يعطي النحو قوانين تخص ألفاظ أمة<sup>1</sup>، إضافة الى أن الفارابي أدرج في علم المنطق أقساماً لم تكن عند أرسطو، وهي الخطابة والشعر<sup>2</sup>.

كما يرى أن الفقه وعلم الكلام علمان زائدان على الفلسفة ومتأخران عنها، رغم تبعيتهما لها، من حيث أنهما يندرجان في العلوم العملية، كالأخلاق والسياسة وتدبير المنزل، فإذا كانت العلاقة بين علم الكلام والفلسفة من خلال استفادة علماء أصول الدين من منهج التفكير لدى الفلاسفة، فإن علم الفقه علم خالص لدى المسلمين، لا صلة له بالفلسفة وعلومها، وهو ما رأى فيه امثال **لويس جاردييه** أن تصنيف الفارابي تصنيف مصطنع، مع الاعتراف في الوقت نفسه أنه محاولة للتوفيق بين الدين والفلسفة<sup>3</sup>.

ويعتبر " إحصاء العلوم" استمراراً لما قام به الفارابي في " تحصيل السعادة" و " رسالة التنبيه على سبيل السعادة" حيث يذكر في هذين الكتابين ما يكون سبباً للسعادة، ففي " تحصيل السعادة" يتحدث الفارابي عن الفضائل النظرية<sup>4</sup> و الفضائل الخلقية<sup>5</sup> و الفضائل الفكرية<sup>6</sup> ومراتب الفضائل ودور الطبع فيها<sup>7</sup> و التعليم والتأديب<sup>8</sup> وعلم الفلسفة<sup>9</sup>، أما في " رسالة التنبيه" فيصنف المدركات والصنائع والعلوم بالقول: " أن جودة التمييز هي التي بها نحوز وتحصل لنا معارف جميع الأشياء التي للإنسان، لكن إنما يُعلم فقط، ... وصنف شأنه أن يُعلم، وليس شأنه أن يفعل الإنسان، لكن إنما يُعلم فقط،...وصنف شأنه أن يُعلم

1- الفارابي، إحصاء العلوم، ص 10.

2- نفسه، ص 11.

3- محمد علي ابو ريان، تصنيف العلوم بين الفارابي وابن خلدون، المرجع السابق، ص 101.

4- الفارابي، تحصيل السعادة، تحقيق علي بو ملح، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1995، صص 25- 46.

5- نفسه، ص 49.

6- نفسه، ص 55.

7- نفسه، ص 63.

8- نفسه، ص 71.

9- نفسه، ص 73- 99.

ويُفعل وما شأنه أن يُعلم ويُعمل فكماله أن يُعلم، وعلم هذه الأشياء متى حصل ولم يردف بالعمل كان العلم باطلا لا جدوى له، وما شأنه أن يُعلم ولم يكن شأنه أن يعمل الإنسان فان كماله أن يعلم فقط<sup>1</sup>.

ومن ثم فإن السعادة عند الفارابي، غاية كل أن إنسان وهي تحصل بالاكتمال وتتوقف على جودة التمييز الذي يحصل بقوة الذهن التي نستفيد منها من صناعة المنطق<sup>2</sup>.

لو نظرنا إلى مذهب الفارابي في تصنيف العلوم لوجدنا أنه كان مبنياً على أساس عقلية محدد مبيناً صلة العلوم ببعضها البعض وموضحاً الخصائص الذاتية المشتركة لكل علم، وهذا المذهب يقوم على أساس أن السعادة هي غاية يتشوقها كل إنسان وهي إحدى الخيرات المؤثرة ولكنها أعظم من كل الخيرات وأكمل كل غاية يسعى إليها الإنسان وهي تؤثر لأجل ذاتها ولا تؤثر لأجل غيرها، ولما كانت هذه مرتبة السعادة فلقد اعتبرها الفارابي نهاية الكمال الإنساني<sup>3</sup>.

#### 4- ابن سينا: (ت428هـ):

ذكر ابن سينا تصنيفه للعلوم في مؤلفاته، إلا أن له تصنيف أوضح في رسالة سماها "رسالة في أقسام العلوم العقلية".

قسم ابن سينا علوم الحكمة إلى قسمين رئيسيين: كل قسم منها يتفرع إلى فروع.

الأول: علوم نظرية مجردة، وغايتها حصول الاعتقاد اليقيني، وتنقسم العلوم إلى ثلاثة أقسام:

<sup>1</sup> - الفارابي، رسالة التبيين على سبيل السعادة، تحقيق سحبان خليفات، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1987م، ص 220-221.

<sup>2</sup> - أبو ريان، تصنيف العلوم، ص 108.

<sup>3</sup> - إبراهيم عاتي، الإنسان في الفلسفة الإسلامية (نموذج الفارابي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م، ص 37.



- **العلم الأسفل** : ويسمى العلم الطبيعي، ويبحث في أمور يتعلق وجودها بالمادة والحركة كما تدخل في دراسته النفس وقواها وأفعالها على نحو ما فعل أرسطو كذلك تدخل سائر العلوم الطبيعية.
- **العلم الأوسط** : ويسمى العلم الرياضي، ويبحث في أمور وجودها متعلق بالمادة والحركة كالتربيع والتدوير والعدد وخواصه، ويسميه إليه المسلمون بعلم التعاليم كالحساب والهندسة.
- **العلم الأعلى** : ويسمى العلم الإلهي، ويبحث في أمور ليست حدودها مفتقرة إلى المادة والحركة، ولا ين سينا رسائل تتناول فروع هذا العلم نذكر منها مباحثه في أقسام الملائكة وفي أمور المعاد وغير ذلك من المباحث الإلهية العالية.

**الثاني : علوم عملية**، والمقصود منها ليس حصول رأى فقط، بل حصول رأى لأجل عمل وهي ثلاثة أقسام:

- **علم الأخلاق** : و بها يعرف الإنسان كيف ينبغي أن تكون أخلاقه وأفعاله حتى تكون حياته الأولى والآخرة سعيدة وهنا نرى ابن سينا يربط الأخلاق بالدين على غير ما قصده أرسطو في أخلاقه.
- **علم تدبير المنزل**: أو علم الاقتصاد وبه يعلم المرء كيف ينبغي أن يكون تدبيره لمنزله وهنا نرى ارتباط ابن سينا بوجهة النظر اليونانية من حيث قيامها على تصور محدود للاقتصاد فهو ما يعرف باسم الاقتصاد العائلي.

- **علم السياسة المدنية** : وبه يعرف المرء أصناف السياسات والرئاسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والردئية، كما يدرس أشكال الحكم الصحيحة والفسادة وعلة زوال وبقاء هذه النظم فيدرس حاجة النوع الإنساني إلى النبوة ويفرق بين النبوة الإلهية والنبوة الكاذبة وهنا نرى كيف أن ابن سينا قد ربط علم السياسة

بالدين مخالفاً بذلك أرسطو، وجعل النبوة مطلباً طبيعياً للنوع الإنساني، وفي هذا ربط أساسي للدين بالفلسفة السياسية<sup>1</sup>.

## 5- إخوان الصفا: ( القرن الرابع الهجري):

صنف إخوان الصفا العلوم في "رسالة الصنائع العلمية" إلى ثلاث أقسام رئيسية، ويشتمل كل قسم على أجزاء وفروع على النحو التالي:

أولاً: العلوم الرياضية أو علم الآداب وقد وضع أكثرها لطلب المعاش.

ثانياً: العلوم الشرعية الوضعية، وقد وضعت لطلب النفوس طب الآخرة.

ثالثاً: العلوم الفلسفية الحقيقية، وتشتمل على أربعة أنواع منها الإلهيات<sup>2</sup>.

• نماذج تصنيف العلوم عند علماء الغرب الاسلامي:

## 1- تصنيف العلوم لدى ابن حزم (ت 456هـ / 1046م):

خصص ابن حزم لتصنيف العلوم رسالتين أولهما تسمى رسالة التوقيف على شارع النجاة أما الثانية فبعنوان رسالة مراتب العلوم، الرسالة الأولى رد فيها على استفسار من أحد أصدقائه حول انقسام أهل عصره، طائفة اهتمت بعلوم الأوائل وأخرى اتبعت علم ما جاءت به النبوة وحول ما هو وجه الحق في ذلك بغاية الاختصار<sup>3</sup>، أما الرسالة الثانية فتسمى بمراتب العلوم.

<sup>1</sup> - ابن سينا، أقسام العلوم العقلية، كتاب تسع رسائل في الحكمة، القسطنطينية، 1289هـ، ص 71. علي أبو ريان، المرجع السابق، ص 110-112.

<sup>2</sup> - إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا، طبعة دار بيروت، 1983م، ج1، ص 266.

<sup>3</sup> - سالم يافوت، تصنيف العلوم لدى ابن حزم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، العدد 9، 1982م، ص 57.

تتبع ابن حزم العلوم السائدة في الأندلس خلال القرن 5هـ / 11م، حاصراً إياها في اثني عشر علماً، وهي علم القرآن، وعلم الحديث، وعلم المذاهب، وعلم الفتيا، وعلم المنطق، وعلم النحو، وعلم اللغة، وعلم الشعر، وعلم الخبر، وعلم الطب، وعلم العدد والهندسة، وعلم النجوم.<sup>1</sup>

ذكر ابن حزم علمين جديدين وهما علم الفتيا وعلم المذاهب، فأما علم الفتيا فينقسم إلى مقدمات مأخوذة من القرآن والحديث اللذين صحا البراهين، وإلى إجماع العلماء الأفاضل الذي صح بالقرآن، وأما علم المذاهب " فما كان منها خارجاً عن الملة الإسلامية في القرآن والمقدمات راجعة إلى أوائل العقل والحسن.<sup>2</sup> والملاحظ أن ابن حزم وضع علم المنطق ضمن العلوم الإسلامية كما أدمج العلوم الفلسفية ضمن علم المذاهب، ولم يعطي للعلوم الطبيعي مكانة هامة ما عدا علم الطب.

يصنف ابن حزم العلوم في رسالته " مراتب العلوم" حسب الأولوية التربوية، وهي تنقسم إلى سبعة علوم، من بينها علم الطب، والفلسفة وعلم النحو، وعلم العدد، وكلها تندرج في العلوم التي تتفق فيها الأمم، وتختلف في ثلاث علوم وهي الشريعة وعلم الأخبار، وعلم اللغة.<sup>3</sup>

## 2- تاريخ العلوم في "طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي ( 462هـ / 1069م):

اعتمد صاعد الأندلسي على معيار اللغة، كما الأخلاق والصور<sup>4</sup>، في تصنيف الأمم السبعة التي تحدث عنها، والتي انقسمت في نظره إلى فئتين من حيث الاهتمام بالعلوم إحداهما اهتمت بالعلوم لتطوير حضارتها، وفي مقابل عدم مواكبة الصنف الثاني لذلك.

<sup>1</sup> - ابن حزم، التقريب لحد المنطق، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق احسان عباس، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1983م، ص 348.

<sup>2</sup> - ابن حزم، نفسه، ص 349.

<sup>3</sup> - ابن حزم، مراتب العلوم، تحقيق احسان عباس، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1983م، ص 78.

<sup>4</sup> - صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، نشره وذيله الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت، 1912، ص

### 3- تصنيف العلوم عند ابن خلدون ( ت 808هـ / 1405م):

تنقسم العلوم في تقسيم ابن خلدون الى قسمين:

- أحدهما طبيعي يهتدي إليه الإنسان بفكره.

- وثانيهما نقلي يؤخذ عن وضعه.

وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون: " أعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعلّمًا هي على صنفين: صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره<sup>1</sup>، وصنف نقلي يأخذه عن وضعه، والأول هي العلوم الحكمية الفلسفية، وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره...، والثاني هي العلوم النقلية والوضعية، وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيها للعقل، إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول"<sup>2</sup>.

ويعد ابن خلدون العلوم النقلية بقوله: " وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة، لأن المكلف يجب أن يعرف أحكام الله المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه، وهي مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص، أو الإجماع، أو بالإلحاق، فلا بد من النظر في الكتاب، بيان ألفاظه أولاً، وهذا هو علم التفسير، ثم بإسناد ونقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من الله واختلاف روايات القراء في قراءته وهذا هو علم القراءات، ثم بإسناد السنة إلى أصحابها والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم، وعد التهم، ليقع الوثوق بأخبارهم ويعمل ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك، وهذه علوم الحديث، ثم لا بد في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانون يفيدنا العلم بكيفية الاستنباط وهذا هو أصول الفقه، وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله

<sup>1</sup> - المقصود بها العلوم العقلية.

<sup>2</sup> - ابن خلدون، المقدمة، وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1421هـ / 2001م، ص 549.

تعالى في أفعال المكلفين، وهذا هو الفقه، ثم إن التكليف منها بدني، ومنها قلبي وهو المختص بالإيمان وما يجب أن يعتقد، وهذي هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات، وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر، والحجاج عن هذه الأدلة العقلية وهو علم الكلام، ثم النظر في القران والحديث لا بد أن تقدمه العلوم اللسانية لأنه متوقف عليها، وهي أصناف فمنها علم اللغة و علم النحو وعلم البيان وعلم الأدب.<sup>1</sup>

ويعد التطرق إلى علم الفرائض في إطار العلوم النقلية وقال عنه بأن العلماء أفردوا هذا الباب من أبواب الفقه، فيقول: **وكل ذلك يحتاج إلى الحسبان وكان غالباً ما فيه وجعلوه فذاً مفرداً، وللناس فيه تأليف كثيرة**.<sup>2</sup>

كما ضم ابن خلدون إلى العلوم النقلية كلا من علمي التصوف<sup>3</sup>، و تعبير الرؤيا<sup>4</sup>.

أما بالنسبة للعلوم العقلية فقد صنفها ابن خلدون إلى أربعة علوم وهي:<sup>5</sup>

العلم الأول وهو علم المنطق وهو المقدم منها باعتباره العلم الذي يعصم الذهن من الخطأ لاحتوائه على القوانين التي تعرف منها الصحيح من الخطأ، وهو بذلك آلية لما يليه من العلوم، أما العلم الثاني فهو العلم الطبيعي و العلم الثالث هو العلم الإلهي والرابع هو علم التعاليم.

كما قسم علم التعاليم إلى أربعة علوم وهي: علم الهندسة، علم الأرتماطيقيا وعلم الموسيقى وعلم

الهيئة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - ابن خلدون، نفسه، ص 550.

<sup>2</sup> - ابن خلدون، نفسه، ص 571 - 572.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 611.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 625.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 629 - 630.

<sup>6</sup> - نفسه، ص 630.

هذا وقسم العلوم العددية إلى أربعة أقسام<sup>1</sup> وهي : الحساب<sup>2</sup>، الجبر، والمقابلة<sup>3</sup>، المعاملات والفرائض<sup>4</sup>، وجعل من علم الهندسة كل من :المساحة والأشكال الكروية والمخروطية وجر الأثقال والمناظر<sup>5</sup>.

كما ضم لعلم الطبيعيات كل من علم الطب<sup>6</sup> والفلاحة<sup>7</sup>، هذا وأضاف كذلك إلى التعاليم علم النجامة، النجامة، والسحر، والطلسمات<sup>8</sup>، وعلم أسرار الحروف المعروف بعلم السيميا<sup>9</sup>.

نلاحظ من خلال تصنيف ابن خلدون للعلوم في عصره أنه خالف علماء المشرق المصنفين في ترتيبه للعلوم نظراً لتأثير البيئة التي عاش فيها، وأيضاً عند تقسيمه للعلوم لم يكن واضحاً كل الوضوح، ولم يكن ملماً بجميع فروع العلوم، كما أننا نلاحظ تداخل بين العلوم العقلية و النقلية .

كما يصنف ابن خلدون العلوم العربية قبل العلوم الشرعية، ويضعها تحت تسمية واحدة وهي العلوم النقلية . ولم يورد تصنيف التاريخ ضمن العلوم .

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص 634.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 635 - 636.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 636.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 638.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 638.

<sup>6</sup> - نفسه، ص 650 - 651.

<sup>7</sup> - نفسه، ص 652.

<sup>8</sup> - نفسه، ص 655 - 664.

<sup>9</sup> - نفسه، ص 664 - 668.

3- تعريف مصطلح العلوم النقلية والعقلية :

أولاً: العلوم النقلية :

1- العلوم الدينية: نالت هذه العلوم الحظ الكبير من الاهتمام من قبل المسلمين حيث تعددت أصنافها فمنها ما هو متعلق بالنقل، أو فهم المنقول، أو تقريره وتشبيده بالأدلة، أو استخراج الأحكام المستنبطة، فالنقل إذا كان بما أتى به الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة الوحي فهو "علم القراءات"، أو بما صدر عن نفسه المؤيدة بالعصمة فهو "علم رواية الحديث"، وفهم المنقول إن كان من كلام الله تعالى فهو "علم تفسير القرآن"، وإن كان من كلام الرسول "فعلم دراية الحديث"، والتقرير فيما يخص الآراء فهو "علم أصول الحديث"، أو الأفعال "فعل أصول الفقه"، وفيما يخص استخراج الأحكام من أدلتها فهو "علم الفقه"<sup>1</sup>.

1-1- علم القراءات:

❖ مفهومها لغة:

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر سماعي للفعل الثلاثي قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا بمعنى تلا فهو قارئ، وقرأ الكتاب قراءةً وقرآنًا، أي جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله

تعالى: ﴿لَنْ نَمُنَّ بِكَ لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ﴾<sup>2</sup>، أي: جمعه وقراءته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1985م، ص 06.

<sup>2</sup> - سور القيامة الآية 17.

<sup>3</sup> - بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، دار التراث، القاهرة، (دت)، طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، المصدر السابق، ج2، ص 06.

❖ مفهومها اصطلاحاً:

عرفها ابن الأكفاني أنها: "علم ينقل لغة القرآن وإعراجه الثابت بالسمع المتصل"<sup>1</sup>، أما ابن الجزري فيرى بأن: "القراءات علم كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً بناقله، والمقرئ العالم بها، رواها مشافهة، في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسمع و المشافهة"<sup>2</sup>.

ويرتبط هذا العلم ارتباط وثيق بعلم الرسم وهو: معرفة أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية<sup>3</sup>، وعلم الضبط وهو: العلم الذي يبحث في طريقة نقط الكلمات والحروف القرآنية، نقط إعراب ونقط إعجام وما يتعلق بذلك من رموز وحركات<sup>4</sup>. وتنقسم القراءات عند القراء إلى قسمين: الأول: القراءات المتواترة (الصحيحة)، أما الثاني: هو القراءات الشاذة (الضعيفة)<sup>5</sup>.

1-2: علم التفسير:

❖ مفهومه لغة:

تتفق المعاجم اللغوية أن التفسير في اللغة مأخوذ من التفسير، بمعنى الإبانة وكشف المغطى وإظهار المعنى، فنقول: فسر الشيء يفسره ويفسره فسراً، أي بينه وأوضحه، وكشف المراد عن اللفظ المشكل، أي: إيضاح معناه<sup>6</sup>، بإخراجه من مقام الخفاء إلى مقام التجلي<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الأكفاني، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، تحقيق عبد المنعم محمد عمر و أحمد حلمي عبد الرحمن، دار الفكر العربي، القاهرة، (دت)، ص154.

<sup>2</sup> - ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، اعتنى به علي بن محمد بن عمران، طبعة عالم الفوائد، مكة، (دت)، ص 49.

<sup>3</sup> - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 474.

<sup>4</sup> - أحمد مفلح القضاة وآخرون، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، عمان، ط1، 2001، ص 192.

<sup>5</sup> - ابن الجزري، منجد المقرئين، المصدر السابق، ص 81-85.

<sup>6</sup> - محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق حسين نصار وآخرون، ج13، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1974، ص 223، علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، ص 65.

<sup>7</sup> - أبي الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، دار ابن حزم والمكتب الاسلامي، لبنان، ط1، 2002م، ص29.



❖ مفهومه اصطلاحاً:

هو علم يشتمل على معرفة فهم كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه<sup>1</sup>.

ويقول عبد العظيم الزرقاني: "أنه علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"<sup>2</sup>.

ويعتبر هذا العلم من أول العلوم الاسلامية ظهوراً، ويعد الرسول صلى الله عليه وسلم أول شارح ومفسر للقرآن الكريم<sup>3</sup>. وينقسم التفسير إلى نوعين:

أولاً: التفسير بالمأثور: وهو التفسير بالرواية والنقل، أي: تفسيره بالقرآن أو السنة أو الوقوف على أقوال الصحابة والتابعين رضوان الله عنهم<sup>4</sup>.

ثانياً: التفسير بالرأي: ويسمى التفسير بالدراية أو التفسير بالمنقول، ويعتمد على الاجتهاد المبني على أصول صحيحة، وقواعد سليمة<sup>5</sup>.

❖ علم الحديث:

❖ مفهومه لغة:

أصله ضد القديم، ويطلق أيضاً على قليل الكلام و كثيره، وإطلاق الحديث على الكلام لأنه يحدث شيئاً فشيئاً<sup>1</sup>، وجمع حديث أحاديث على غير قياس<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الأكفاني، المصدر السابق، ص 157.

<sup>2</sup> - عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق فواز أحمد زمرلي، ج2، دار الكتاب العربي، ط1، 1995، ص 06.

<sup>3</sup> - عوض عبد الكريم ذنبيات، المختار من تاريخ العلوم عند العرب، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، ط1، 2008، ص 123.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 125.

<sup>5</sup> - محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، مكتبة البشرى للطباعة والنشر، باكستان، طبعة جديدة، 2011، ص 100.

❖ مفهومه اصطلاحاً:

ورد في مخطوط القول الأحوط أنه: "علم يراد به معرفة معاني قول الرسول صلى الله عليه وسلم، ويُعبّر عنه بالسنة"<sup>2</sup>.

ويقول عنه ابن خلدون بأنه: "فن شريف في مغزاه، لأنه معرفة ما يحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريف"<sup>3</sup>.

ينقسم هذا العلم إلى قسمين وهما:

● **علم حديث الرواية:** ويشتمل على ما أضيف للرسول صلى الله عليه وسلم من قول وفعل، وما أضيف إلى الصحابة التابعين، وهذا النوع اهتم به كبار جامعي الحديث أمثال البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم<sup>4</sup>.

● **علم حديث الدراية:** هو العلم بقوانين تعرف بها أحوال السند والمتن<sup>5</sup>.

**3- علم الفقه:**

❖ مفهومه لغة:

هو العلم بالشيء والفهم له، والفقه هو الفهم في الأصل، قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَوُّوا فِي الدِّينِ﴾<sup>6</sup>، أي ليكونوا علماء به، أي فهم معناه<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - السيوطي، تدريب الراوي في شرح النوادي، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996، ص 09.

<sup>2</sup> - مجهول، القول الأحوط في بيان ما تداول من العلوم وكتبها بالمغربين الأقصى والأوسط، مخطوط موجود بالمكتبة الوطنية، الجزائر، يحمل رقم 3185.

<sup>3</sup> - ابن خلدون، المصدر السابق، ص 477 - 497.

<sup>4</sup> - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 460.

<sup>5</sup> - طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، ج2، ص 341.

<sup>6</sup> - سورة التوبة، الآية 122.

<sup>7</sup> - الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، ص

❖ مفهومه اصطلاحاً:

هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكرهة والإباحة، وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه<sup>1</sup>.

4- علم الكلام:

❖ مفهومه :

عَرَّف ابن خلدون علم الكلام في مقدمته قائلاً: "هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية، والرد على المبتدعة والمنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة، وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد..."<sup>2</sup>.

أُطلق على هذا العلم عدة ألقاب مثل: العقيدة أو الفقه، علم التوحيد، وعلم أصول الدين، وأشهرها علم الكلام<sup>3</sup>.

2- العلوم اللسانية:

1-2 : علم اللغة:

هو علم يتناول بيان الموضوعات اللغوية<sup>1</sup>، وهو تفصيل ما يدل على الذوات مما يدل على الأحداث وما وما يدل على الأدوات، وبيان ما يدل على أجناس الأشياء وأنواعها وأصنافها مما يدل على الأشخاص<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - طاش كبرى زاده، المصدر السابق، ج2، ص 173

<sup>2</sup> - ابن خلدون، المقدمة، هذه الطبعة مخرجة الأحاديث على كتب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، مصر- القاهرة، ط1، 2010

<sup>3</sup> - مجهول، القول الأحوط، المصدر السابق، الورقة 50، فيصل بدر عون، علم الكلام ومدارسه، دار الثقافة والتوزيع، القاهرة، (دت)، ص 53-55.

ويعتبر القلقشندي أن اللغة أهمية كبيرة فيقول: "رأس مال الكاتب وأسس كلامه، وكنز انفاقه"<sup>3</sup>.

## 2-2: علم البيان والعروض والقوافي:

### أ- علم البيان:

هو معرفة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه<sup>4</sup>.

يعرفه ابن خلدون أنه: "علم حادث في الملة بعد علم العربية واللغة، وهو من العلوم اللسانية، لأنه متعلق

بالألفاظ وما تفيده، ويقصد بها الدلالة عليه في المعاني، وذلك أن الأمور التي يقصد المتكلم بها إفادة السامع

في كلامه..."<sup>5</sup>.

ويقول أيضاً: "واعلم أن ثمرة هذا الفن إنما هي فهم الإعجاز من القرآن"<sup>6</sup>.

### ب- علم العروض:

هو علم يتعرف منه صحيح أوزان الشعر وفاسدها، وأنواع الأوزان المستعملة المسماة بالبحور، وكيفية

تحليلها إلى أجزائها المسماة بالتفاعيل<sup>7</sup>.

ويعرفه الأستاذ محمد بن حسن بن عثمان أنه: "علم يتعرف منه صحيح الشعر من فاسده، وما يعتريه من

زحافات وعلل"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 500

<sup>2</sup> - محمد حسين محاسنة، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، دار الكتاب الجامعي، العين، 2001، ص 172.

<sup>3</sup> - القلقشندي، صبح الأعشى، ج1، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1345هـ- 1922م، ص 150.

<sup>4</sup> - القزويني، تلخيص المفتاح، تحقيق نصر الله داغر، طبع في بيروت، 1306هـ، ص 53.

<sup>5</sup> - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 503.

<sup>6</sup> - نفسه، ص 405.

<sup>7</sup> - الأكفاني، المصدر السابق، ص 119 - 120.

<sup>8</sup> - محمد حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ص 06.

ج - علم القوافي:

هو علم يُعرف منه أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون، وكم هي، وأي النهايات بحرف، وأيها بأكثر من حرف، وكم أكثرها، وما يجوز أن يدل منها بما يساويه في الزنة<sup>1</sup>.

3-2 : علم الأدب:

❖ **مفهومه:** "هو علم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم"<sup>2</sup>. ويقول الأكفاني أنه: "علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة، وموضوعه اللفظ والخط، ومنفعته إظهار ما في نفس إنسان ما، من المعاني وإيصاله إلى شخص آخر من النوع الإنساني حاضرًا كان أو غائبًا، وهو حُطِّي اللسان والبنان، و به يتميز ظاهر الانسان على سائر الحيوان..."<sup>3</sup>.

وتنحصر مقاصده في عشرة علوم: "وهي علم اللغة، وعلم التصريف، وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وعلم العروض، وعلم القوافي، وعلم النحو، وعلم قوانين الكتابة والقراءة"<sup>1</sup>. وينقسم الأدب إلى قسمين: الشعر والنثر.

4-2: علم الصرف والنحو:

❖ **مفهوم علم الصرف:** هو علم بأصول أبنية الكلم وأحوالها، فيبحث عن الحروف البسطة كم هي، كيف هي، وأين مخارجها، وأحوال تركيبها، وما هو مضاعف وتقديره، وما هو ثلاثي أو رباعي ونهاية

<sup>1</sup> - الأكفاني، المصدر السابق، ص 121.

<sup>2</sup> - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 505.

<sup>3</sup> - الأكفاني، المصدر السابق، ص 109.

ذلك، وما الأصلية منها التي تتبدل، وما المضافة، ومعرف الصحيح منها والمعتل، وأنواع الابنية وتغيرها عن اللواحق، وأمثلة الألفاظ المفردة في الزنة والهيئة<sup>2</sup>.

❖ علم النحو: عرفه ابن الأكفاني بأنه: "علم يتعرف منه أحوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من التغيير المسماة بالأعراب والبناء، وأنواعها من الحركات والحروف، ومواضعها ولزومها، وكيفية دخولها في الجمل لتبين دلالتها"<sup>3</sup>.

### 3- العلوم الإجتماعية:

#### 3-1: التاريخ:

مفهومه لغة: التاريخ لغة من أَّخ، والتاريخ التعريف بالوقت الذي به تضبط الأحوال<sup>4</sup>.

مفهومه إصطلاحاً: يعرفه السخاوي في قوله: "هو فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم، وموضوعه الإنسان والزمن، ومسائله أحوالهما المفصلة للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للإنسان، وفي الزمان، وأما فائدته فمعرفة الأمور"<sup>5</sup>. ويعد التاريخ الإسلامي من العلوم النقلية، نتيجة لاتصاله الأول بعلم الحديث<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - نفسه، ص 109.

<sup>2</sup> - الاكفاني، المصدر السابق، ص 113.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 122.

<sup>4</sup> - شمس الدين السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ، تحقيق ودراسة فرانز روزنتال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م، ص 16.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 19.

2- علم السياسة: يعرفه ابن الأکفاني أنه: "علم يُعلم من أنواع الرياسات والسياسات والاجتماعات المدنية وأحوالها، وموضوعه معرفه المراتب المدنية وأحكامها"<sup>2</sup>.

ثانيا: العلوم العقلية:

1- علم الطب: "هو علم يتعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة، ليحفظ حاصله ويستردّها زائلة"<sup>3</sup>، ويعرفه ابن خلدون أنه: "صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح، فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية، بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن"<sup>4</sup>، ويرى ابن الأکفاني أنه العلم الذي "يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لالتماس الصحة وإزالة المرض"<sup>5</sup>.

2- علم المنطق:

هو علم الكلام وعلم يعصم الذهن من الخطأ في الفكر، ويقال فلان منطقي أي يفكر تفكيراً<sup>6</sup>، أما ابن خلدون فيقول عنه بأنه: "هو قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرفة علم المنطق: للماهيات، والحجج المفيدة للتصديقات"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991م، ص

11.

<sup>2</sup> - ابن الأکفاني، المصدر السابق، ص 121.

<sup>3</sup> - ابن سينا، القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م، ص 13.

<sup>4</sup> - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 428.

<sup>5</sup> - ابن الأکفاني، المصدر السابق، ص 171.

<sup>6</sup> - نفسه، ص 12.

### 3-العلوم الرياضية:

#### ❖ علم العدد ( الأرتماطقي):

وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف، إما على التوالي أو التضعيف<sup>2</sup>، أو هو "علم يتعلم منه أنواع العدد وأحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض، وموضوعه الأعداد من جهة لوازمها وخواصها"<sup>3</sup>، ومن فروعها:

#### ❖ علم الحساب:

وهو صناعة علمية في حساب الأعداد بالضم والتفريق<sup>4</sup>.

#### ❖ علم الجبر والمقابلة:

هي صناعة العدد المجهول من قبل المعلوم المفروض إذا كان بينهما نسبة تقتضي ذلك، مبني على ثلاثة أسس وهي العدد، والجذر، والمال<sup>5</sup>.

والجبر حسب ابن الأكفاني هو: "علم يتعرف منه كيفية استخراج المجهولات العددية بمعادلتها لمعلومات تخصها، ومعنى الجبر أنه إذا كانت المقادير يُراد معادلتها لمقادير أخرى وفيها استثناءُ رفع ذلك الاستثناء بالناقص، ويزاد في الجهة الأخرى نظيره ليعتدلا في المعادلة"<sup>6</sup>.

#### ❖ المقابلة: هي اسقاط الزائد من إحدى الجملتين ليتعدل في المعادلة وسير المقدرات الموزونة بالوزن

يقع فيه جبر ومقابلة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 425.

<sup>2</sup> - ابن خلدون، المصدر السابق، ص 419.

<sup>3</sup> - ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 210.

<sup>4</sup> - ابن خلدون، المقدمة، ص 420، ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 212.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 420.

<sup>6</sup> - ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 214.

<sup>7</sup> - نفسه، ص 214.



❖ المعاملات:

هو "تصريف الحساب في معاملات المدن في البياعات والمساحات والزكوات وسائر ما يعرض فيه العدد من المعاملات، يصرف في ذلك صناعتنا الحساب في المجهول والمعلوم والكسر والصحيح والجذور وغيرها"<sup>1</sup>.

❖ الهندسة:

عرفها ابن خلدون أنها: "النظر في المقادير، إما المتصلة كالخط والسطح والجسم، وإما المنفصلة كالأعداد فيما يعرض لها من العوارض الذاتية"<sup>2</sup>.

ويعرفها ابن الأكفاني أنها: "علم يعلم منه أحوال المقادير ولواحقها، وأوضاع بعضها البعض ونسبها، وخواص أشكالها، والطرق إلى عمل ما سبيله أن يعمل، واستخراج ما يحتاج إلى استخراجها بالبراهين اليقينية". وبها حوالي عشرة فروع<sup>3</sup>.

لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان عبر عنها ابن خلدون في قوله: "واعلم أن الهندسة تفيد صاحبها إضاءة في عقله واستقامة في فكره، لأن براهينها كلها بين الانتظام جلية الترتيب، لا يكاد الغلط يدخل أقيستها لترتيب وانتظامها، فيبعد الفكر بممارستها عن الخطأ وينشأ لصاحبها عقل على ذلك المهيح"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن خلدون، المقدمة، ص 421

<sup>2</sup> - نفسه، ص 422.

<sup>3</sup> - ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 189

<sup>4</sup> - ابن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 423.

**4- علم الفلك:** أو ما يطلق عليه بعلم الهيئة "هو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيزة، ويستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية"<sup>1</sup>، أما ابن الأكفاني فيعرفه بأنه: "علم يعلم منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعاد ما بينها، وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها، وموضوعها لأجسام من حيث كميتها وأوضاعها وحركاتها اللازمة لها"<sup>2</sup>.

**5- علم الفلسفة:** هو علم حقائق الأشياء والعمل بما يصلح<sup>3</sup>.

**6- علم الموسيقى:** عرفها ابن الأكفاني بأنه: "علم يعلم منه النغم والايقاع وأحوالها وكيفية تأليف اللحن، وإيجاد الآلات الموسيقية، وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه"<sup>4</sup>. أما الخوارزمي فاعتبرها "تأليف الألحان"<sup>5</sup>.

وفي نظر ابن الأكفاني أن علم الموسيقى ينقسم إلى خمسة أجزاء وهي: في المبادئ وكيفية استنباطها، وفي النغم وأحوالها، وفي الإيقاع وفي كيفية تأليف الألحان، وفي إيجاد الآلات الموسيقية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - ابن خلدون، المصدر السابق، ص 424.

<sup>2</sup> - ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 202.

<sup>3</sup> - الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق ج، فان فلوتن، 1895، ص 131.

<sup>4</sup> - ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 218.

<sup>5</sup> - الخوارزمي، المصدر السابق، ص 239.

<sup>6</sup> - ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 118 - 119.

من خلال دراستنا لعلم التصنيف اتضح لنا أن التصانيف تعددت وتغيرت بين كل مكان ومكان، وكل زمان وزمان ، إلا أن جل العلماء اتفقوا على تصنيف العلوم ، بين علوم نقلية تنقسم إلى العلوم الدينية تشمل علوم القرآن، والتفسير، والفقه، والحديث، والتصوف، والعلوم اللسانية تشمل علم النحو والصرف، والبلاغة، وعلوم اللغة، والشعر والنثر، والعلوم الاجتماعية تشمل التاريخ والجغرافيا، وعلوم نقلية تنقسم إلى علوم الحكمة، وتشمل الفلسفة وعلم المنطق وعلم الكلام، وعلوم التعاليم تنقسم إلى العلوم الرياضية والعددية، والفلك، والعلوم الطبيعية تشمل علوم الطب والفلاحة والكيمياء والنبات، والحيوان.

**الباب الأول:**

**التراث العلمي للغرب الإسلامي خلال**

**القرن السابع الهجري (13م)**

**التصنيف ودوافع التأليف**

**الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب  
الاسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع  
الهجري (13م)**

- 1- العلوم الدينية:
- 2- العلوم اللسانية:
- 3- العلوم الاجتماعية:

## المبحث الأول: العلوم الدينية:

حظيت العلوم الدينية باهتمام كبير من قبل علماء الغرب الإسلامي، فأولوا أهمية كبيرة للعلوم النقلية لأجل الفهم الصحيح لما جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فتعددت المؤلفات والمصنفات الدينية، في علوم القرآن والتفسير، والفقه، والحديث وغيرهم، ومن أهم ما صنف في هذا المجال خلال القرن السابع الهجري ( 13م) نذكر:

### 1- علوم القرآن الكريم:

أ- علم القراءات: ففي القرن السابع الهجري شهدت القراءات تطوراً كبيراً خاصة في عهد الموحدين، الذين قاموا بتشجيع نشر القرآن وقراءته بالمساجد، خلال هاته الفترة ظهر في المغرب الأوسط والأقصى نشاط كبير في مجال القراءات بشكل غير مسبوق، فأصبحت بجاية وتلمسان وسبتة وفاس ومراكش من بين أهم مراكز القراءات ، وقام الحكام بإنشاء مدارس تدرس بما هذا العلم، كما شهد هذا القرن بروز شخصيات نبغت في هذا المجال.

ومن أهم ما أنتجه علماء الغرب الإسلامي في علم القراءات خلال القرن السابع الهجري نذكر:

- مفردات القرآن: لمؤلفه علي بن القاسم بن يونس ( بالشين المعجمية) الإشبيلي، أبو الحسن ابن الرِّقَّاق، عالم بالعربية، أصله من اشبيلية، نزل بالجزيرة الفراتية، وسكن دمشق، وتوفي في طريقه إلى الحجاز سنة 605هـ<sup>1</sup>، له مؤلف في علم القراءات وهو " مفردات القرآن" وهو مفقود وجدنا له إشارات في كتب التراجم،

<sup>1</sup> - خير الدين الزركلي، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، بيروت، لبنان، ط15، مايو 2002م، ص 320.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ويتضح موضوع الكتاب من خلال العنوان وهو في القراءات السبع ومن خلال هذا يحاول المؤلف شرح مفردات القرآن الكريم.

● تفسير مشكل الكتاب والسنة: لمؤلفه أبو محمد بن عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأوسي الأنصاري القصري من أهل القصر الكبير، أخذ عن الموطأ بفاس ولازم أبا الحسن بن غالب بالقصر الكبير، توفي سنة 608هـ، فسر مشكل الكتاب والسنة في سفر وسط<sup>1</sup>، وهو مفقود.

● كتاب الناسخ والمنسوخ من القرآن: لمؤلفه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن موسى الخزرجي الإشبيلي المعروف بابن الحصار، الفقيه المالكي توفي سنة 611هـ<sup>2</sup>، له كتاب في علم القراءات وهو مفقود وجدناه مذكور في كتب التراجم<sup>3</sup>.

● إختصار تيسير أبي عمرو الداني<sup>4</sup>:

لأبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري القلعي، المعروف بالخزّاط، الشيخ الفقيه النحوي، قرأ بقلعة بني حماد، ولقي بها مشايخ منهم أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان التميمي، وأبو الحسن علي بن تشكر بن

<sup>1</sup> - عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج1، ص 147.

<sup>2</sup> - إسماعيل باشا، هدية العارفين، المرجع السابق، ص 705، عبد الله كنون، المرجع السابق، ص 158.

<sup>3</sup> - إسماعيل باشا، نفسه، ص 705.

<sup>4</sup> - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ولد سنة إحدى وسبعين و ثلاثمائة (371هـ)، أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وغيره، كان مالكي المذهب، له كتاب جامع البيان، توفي سنة 444هـ، ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، 447-449.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

عمر القلعي، وأخذ عن الخطيب المقرئ النحوي، وعن عبد الله محمد بن عبد العزيز المعروف بابن عفران، وأبي عبد الله محمد بن عبد المعطي. توفي سنة 611هـ/1214م<sup>1</sup>.

• المرشد في رواية ورش وقالول: لمؤلفه يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة الصنهاجي، ويعرف بابن مصامد سكن بمالقة، قرأ بالمشرق، توفي سنة 633هـ<sup>2</sup>.

له كتاب المرشد في رواية ورش وقالول وهو مفقود ذكر في كتابه ابن فرحون، وهو مصنف في علم

القراءات السبع.

---

<sup>1</sup> - مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، خرج حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م/1434هـ، ص 275، أبو العباس الغريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت، ط2، أفريل، 1979م، ص 133-134.

<sup>2</sup> - ابن فرحون، الديقاح المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1972م، ص 272.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

• **شرح الشاطبية<sup>1</sup>**: لمؤلفه ابن الحداد عبد الرحمان الأزدي التونسي ، وهو ممن قرأ على الشاطبي<sup>2</sup> ، ولد بعد سنة 550هـ، أخذ عن علماء بلاده، ثم رحل إلى المشرق ولقي بمكة أبا حفص الميانشي، وبمصر أبا القاسم بن فيره الشاطبي، ثم إنتقل إلى الأندلس وسكن بإشبيلية لمدة، تصدّر لإقراء اللغة العربية والقراءات، ثم إنتقل إلى مراكش إلى أن توفي بها سنة 625هـ.

له شرح الشاطبية في القراءات، وهو أول شروحها، نسبه له الجزري، وأضاف: " قلت ويحتمل أن يكون أول من شرحها"<sup>3</sup>. الكتاب مفقود لم نجد منه إلا إشارات في كتب التراجم.

<sup>1</sup> - حسن بن خلف الحسني، شرح الصَّبَّاع، شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار الشاطبية، اعتنى به أبو عبد الله محمد علي سمك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 9.

<sup>2</sup> - الشاطبي، هو الإمام القاسم بن فيّره- بكسر الفاء بعدها ياء ساكن ثم راء مشددة مضمومة، ومعناه بلغة الأندلس الحديدي- بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وابو محمد الرعيني الشاطبي الضرير. والشاطبي نسبة إلى شاطبة، مدينة بشرقي الأندلس وشرقي قرطبة ، نشأ بالأندلس وأخذ عن علمائها، وتميز عصره بالإزدهار في المجال العلمي، كان عالماً بكتاب الله تعالى من قراءاته وتفسيره ومحدث الرسول صلى الله عليه وسلم، فكان فقيهاً مقررّاً ومحدثاً، ترك مؤلفات كثيرة نذكر منها في علم القراءات: كتاب "حز الأماي ووجه التهاني"، و "القصيدة الرائية"، توفي سنة 590هـ، أنظر ترجمته: أبي العباس شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، ج4، دار صادر، بيروت، ص 71- 72، شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، حققه الدكتور بنّار عوّاد معروف والدكتور محي هلال الرحان، ج21، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ/ 1996م، ص 261، 264، ابن الكثير، البداية والنهاية، الجزء الثالث عشر، مكتب المعارف، بيروت، ط7، 1408هـ- 1988م، ص 10، خير الدين الزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج9، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، مايو، 2002م، ص 180، عبد الهادي عبد الله حميتو، الإمام أبو القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته حزر الأماي في القراءات، أضواء السلف، ط1، 1425هـ، 2005م، ص 17.

<sup>3</sup> - الجزري، المصدر السابق، ص 331.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

### • قصيدة في القراءات:

لمؤلفها يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، الحنفي، المعروف بابن معطي<sup>1</sup>، فقيه، مقرئ، وأديب نحوي ولغوي، تتلمذ عن الجزولي وروى عن القاسم بن عساكر، ولد سنة 564هـ، وأقرأ العربية مدة بمصر، ثم رحل إلى دمشق وسكن بها طويلاً، ثم رجع إلى مصر بعد موت ملك دمشق، فتصدر بالجامع العتيق لإقراء الأدب، توفي سنة 628هـ ودفن بمصر.

له قصيدة في القراءات السبع وهي مفقودة، أشارت لها المصادر<sup>2</sup>، ووردت في معجم المؤلفين بمنظومة في القراءات السبع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أنظر ترجمته، شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص 324، ابن الغزي شمس الدين، ديوان الإسلام، تحقيق سيد كسرى حسن، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1990م، ص 289، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، مطبعة البابي والحلي وشركاه، ط1، 1384هـ/1965م، ص 344، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، ج4، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م، ص 103، ابن العماد شهاب الدين، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمد الأرناؤوط، المجلد السابع، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1412هـ/1991م، ص 226-227، عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج1، ط2، ص 153.

<sup>2</sup> - ابن كثير، البداية والنهاية، قابلها الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وضع حواشيه الدكتور أحمد أبو ملحوم وغيره، ج13، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 137، علي شواخ إسحاق، معجم مصنفات القرآن الكريم، ج4، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط1، 1404هـ/1984م، ص 19.

<sup>3</sup> - عمر رضا كحالة، المرجع السابق، ص 103.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

• **كتاب الاختصاص من الفوائد القرآنية والخواص:** لمؤلفه علي بن الشريف عبد الله بن عبد الجبار المغربي نور الدين أبو الحسن المالكي، رئيس الطريقة الشاذلية المتوفى 656هـ<sup>1</sup>، له كتاب في علم القراءات ولكنه مفقود.

ب- **الضبط:** ومن إنجاز علماء القرن السابع الهجري في علم الضبط نجد:

• **مرسوم الخط:** لأبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن خضر الصديفي الشاطبي، الشيخ الفقيه المقرئ، أخذ عنه الكثير من العلماء والطلبة وأجاز الكثير منهم في علم القراءات، اهتم بعلم القراءات فقط، توفي سنة 674هـ ببحاية.

له كتاب مرسوم الخط، قال عنه أبو العباس الغبريني: "وهو كتاب كثير الفائدة"، و ألف أيضا جزءا في بيان "تمكين ورش" حرف المد واللين، وبيان مذهب ورش في تفخيم اللام وترقيقها<sup>2</sup>. وهي رسائل لابن خضر الصديفي في علم القراءات وهي في حكم المفقود.

• **الوقف والإبتداء في القراءات:** لعبد السلام بن علي بن عمر أبو محمد الزواوي زين الدين أبو محمد المالكي، المتوفى سن 681هـ<sup>3</sup>، له كتاب الوقف والإبتداء في القراءات وهو مفقود.

ما يلاحظ خلال هذه الفترة أن الإنتاج العلمي في علم القراءات ارتبط بضرورة الرحلة إلى المشرق، إذ نجد في ترجمة المؤلفين كلهم تلقوا العلم في المشرق وفضل البعض المكوث هناك ولهذا لما يقتضيه هذا العلم من ضرورة، وخاصة المغاربة الذين كانوا أكثر تصنيفا من الأندلسيين في هذا العلم.

<sup>1</sup> - إسماعيل باشا، هدية العارفين، نفسه، ص 709.

<sup>2</sup> - أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية، المصدر السابق، ص 85-91.

<sup>3</sup> - إسماعيل باشا، المرجع السابق، ج1، ص 570.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

2- التفسير: ظهر هذا العلم بعد علم الحديث، وكان كلٌّ منهما ممتزجًا بالآخر، فراوي الحديث مثلاً يروي

حديثاً في تفسيره لآية من القرآن وحديثاً فيه حكم فقهي<sup>1</sup>.

كان لاهتمام الخلفاء الموحدين ومن بعدها الدول التي قامت في الغرب الإسلامي أثر كبير في ازدهار العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه، ففي مجال التفسير زاد الاقبال على دراسة القرآن الكريم باعتباره مصدر التشريع الأول، ومن هنا أقبل عليه العلماء بالدراسة والبحث ومن العلماء المفسرين أبو الحسن علي محمد الغرناطي المفسر نزيل مراكش وكان عالماً وزاهداً، يجتمع إليه الناس فيفسر لهم القرآن من أوله إلى آخره، وأبو بكر محمد بن علي المعافري السبتي المعروف بابن الجوزي<sup>2</sup>.

ومن أهم في أنتج في هذه الفترة نذكر:

● كتاب الباب المقفل لفهم القرآن المنزل : لمؤلفه علي بن أحمد بن الحسن إبراهيم الحارلي التجيبي المراكشي، أندلسي الأصل، ومراكشي المولد، وهو مفسر وفقهه، وأصولي<sup>3</sup>. تلقى علومه عند أشهر علماء المغرب في عصره، أمثال أبو الحجاج يوسف بن عبد الصمد بن نموي الفاسي أخذ عنه الأصول، والعربية والأدب عن أبي الحسن بن خروف، وعلم الحديث عن أبي الحسن بن القطان، والتفسير عن أبي الصمد عبد

<sup>1</sup> - خالد بلعربي، الدولة الزيانية في عهد يغمراسن، دراسة تاريخية وحضارية، 633هـ / 681هـ الموافق ل 1235م - 1282م، اللاممية للنشر والتوزيع، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011م، ص 287.

<sup>2</sup> - حسن علي حسن، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس "عصر المرابطين والموحدين"، الناشر مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1980م، ص 483-484.

<sup>3</sup> - عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، قدم له سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والنشر، 1409-1988، ط3، ص 352-353.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الله محمد بن عمر القرطبي، وعلم التصوف عن أبي الصبر السبتي<sup>1</sup>، فقد أثر هؤلاء العلماء في توجيهه الثقافي لذلك جمع بين العلوم وأصبح عالم كلام ومنطق، ومفسراً وفقه وعالم بالأدب والعربية والفلسفة.

كما يذكر ابن الطواح أن الحرالي كان كاتباً للمنصور الموحد بمراكش، وكان من ظرفاء وأدباء أهل عصره<sup>2</sup>. بدأ رحلته من المغرب إلى المشرق، وأثناء رحلته هاته كان ينشر العلوم والمعارف التي اكتسبها، فاستقر بمدينة طرابلس، ويقول عنها ابن الطواح: "وأخبرني بعض الأصحاب الموثوق بهم من العارفين السالكين أن ابن أبي الدنيا، الفقيه الطرابلسي، قرأ عليه علم العربية والأدب، وكان يثني عليه كثيراً"، ثم يضيف قائلاً: "لما ارتحل الشيخ أبو الحسن الحرالي إلى البلاد المشرقية إجتاز بطرابلس، فأخذنا عنه هذه العلوم، واستفدنا منه، وأخذنا عنه المعارف"<sup>3</sup>.

ثم انتقل إلى مصر ومنها إلى أداء فريضة الحج، وهناك إحتك بعلماء المشرق وأخذ عنهم العلوم الدينية والأدبية، ثم اتجه إلى بجاية، ثم انتقل إلى المشرق مرة أخرى وبها استقر بحماة إلى أن توفي بها سنة 638هـ<sup>4</sup>.

كان للحرالي مشارك واسعة في كثير من العلوم، وخلف الكثير من المؤلفات إلا أنها اندثرت ولم يصل إلينا منها إلا القليل ونذكر في علم التفسير المؤلفات التالية:

<sup>1</sup> - عبد الواحد محمد ابن الطواح، سبك المقال لفك العقاب، تحقيق مسعود جبران، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ط2،

(د ت)، ص 96.97، أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق وتعليق عادل ويهض،

منشورات دارالآفاق الجديدة، بيروت، ط2، أبريل، 1979م، ص 143-144.

<sup>2</sup> - ابن الطواح، سبك المقال، المصدر السابق، ص 104.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 104.

<sup>4</sup> - عن رحلته أنظر: ابن الطواح، سبك المقال، المصدر السابق، ص 102-105، عادل نويهض، المرجع السابق، ص 352.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

- كتاب الباب المقفل في فهم القرآن المنزل:
- اعتمد في تحقيقها على ثلاث نسخ: النسخة الأولى ومصورة عن نسخة المكتبة الوطنية بباريس، ضمن مجموع، رقم 1398، يضم 8 كتب للحراي، النسخة الثانية: مصورة عن نسخة المكتبة العامة بالرباط، ضمن مجموع رقم 131 ك يضم ثلاث كتب للحراي<sup>1</sup>.

سار المؤلف ( الحراي) نصح العالم أبي عبد الله القرطبي في كتابه مفتاح الباب المقفل " عند إلتقائه أثناء أداء فريضة الحج بالمدينة المنورة، و الذي يصفه في مقدمة كتابه " مفتاح الباب المقفل " بأنه كان يتبع علم التفسير والتأويل، حتى فتح الله عليه، فأخذ يتطرق إلى فهم القرآن بعد أن زكاه الله بالزهر، وبعد أن قام على باب الله 20 سنة<sup>2</sup>، وهذا كان سبب في تأليفه لكتابه.

كما قسم كتابه إلى عشرة أبواب:

- الباب الأول: في علو بيان القرآن على بيان الانسان.
- الباب الثاني: في جمع القرآن لنبأى الإقصاح والإفهام.
- الباب الثالث: في إبانة القرآن الكريم عن السنة ذوات الخلق وعن تنزلات أسماء الحق.
- الباب الرابع: في رتب البيان عن تطور الإنسان بترقية في درج الإيمان وترديه في درك الكفران.

<sup>1</sup> - الحراي أبو الحسن، مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل، ضمن كتاب تراث أبي الحسن المراكشي، تصدير الدكتور محمد بن شريفة،

تقديم وتحقيق محمادي بن عبد السلام الخياطي، سلسلة تراث أبي الحسن المراكشي، (د ت)، (د ط)، ص 12.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 27.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

- الباب الخامس: في تنزلات خطاب القرآن بحسب أسماء الله.
  - الباب السادس: في وجه بيان القرآن في تكرار الإظهار والإضمار.
  - الباب السابع: في رتب البيان في إضافة الربوبية ولغت الإلهية في القرآن.
  - الباب الثامن: في وجوه بيان الإقبال والأعراض في القرآن.
  - الباب التاسع: في وجوه إضافات الآيات وإتساق الأحوال الإنسان القلوب في القرآن.
  - الباب العاشر: في محل أم القرآن من القرآن، ووجه محتوى القرآن على جميع الكتب و الصحف المتضمنة لجميع الأديان وما حواه من وجوه البيان.
- ففي هذا الكتاب وضع قوانين لفهم القرآن الكريم، وهذه القوانين في نظر الحرالي تتعلق بفهم القرآن، لا تفسيره، ولا تأويله، وقد وضع الفرق بن منهجه ومنهج المفسرين على إختلاف مذاهبهم، كما حاول من خلال كتابه أن يفرق بين التفسير الذي قوانينه علم النحو والأدب، والتأويل الذي قوانينه علم الإيمان.
- كتاب العروة مفتاح الفاتح للباب المقفل المفهم للقرآن المنزل : لمؤلفه الحرالي وهي الرسالة الثانية في قوانين فهم القرآن.
- إعتمد المحقق في تحقيقه على ثلاث نسخ:
- النسخة الأولى: مصورة عن نسخة مجموعة المكتبة الوطنية بباريس رقم 1398.
  - النسخة الثانية: مصورة عن نسخة المكتبة العامة بالرباط ضمن مجموع رقم 131ك.

- النسخة الثالثة: مصورة عن مكتبة الأسكوريال بمدريد رقمها 1440<sup>1</sup>.

وفي هذا الكتاب يتوسع فيه المؤلف ( الحراي ) في دراسة المحاور التي اشتمل عليها القرآن الكريم، ويتضح موضوع كتابه من خلال المقدمة فيقول: " الحمد لله الذي أنزل القرآن على أحرفه السبعة إحاطة وكمالاً، وتولى جمعه فهماً وقرآته، مقالاً، وبيانه فعالاً، وأقام به حكم الدين وخلق الدنيا وخلق النفس وأدب الرب وحمد الله تفصيلاً وإجمالاً"<sup>2</sup>.

قسم المؤلف كتابه إلى بابين وفصول وهي كالآتي:

- **الباب الأول:** في بيان الأحرف السبعة<sup>3</sup>. - **الباب الثاني:** في شرط منال قراءة هذه الحروف وعلمها و العمل بها<sup>4</sup>.

الكتاب عبارة عن تكملة لكتاب مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن الكريم فمن خلاله يحاول الحراي تفسير معني القرآن الكريم بالتفصيل والتوسع لتسهيل فهم القرآن.

<sup>1</sup> - الحراي، المصدر السابق، ص 12.

<sup>2</sup> - الحراي، كتاب العروة مفتاح الفاتح للباب المقفل المفهم للقرآن المنزل، تقديم وتحقيق محمادي بن عبدالسلام الخياطي، ص 56.

<sup>3</sup> - الحراي، المصدر السابق، ص ص 60 - 89.

<sup>4</sup> - نفسه، صص 90 - 117.



• كتاب التوشية والتوفية : لمؤلفه أبي الحسن الحرالي.

يُعرف المؤلف موضوع كتابه في المقدمة بقوله: " فهذه فصول تشتمل بحول الله تعالى على: " توفية و توشية"، لما تقدم إثباته من كتاب العروة ومفتاحها، وتوشية له وتوفية لتحبير لصاحبها، تتمم بعون الله مقصد التأييد في فهم الكتاب، وتعرف وجوها من الخطاب، والله ولي التأييد بروح منه، آمين"<sup>1</sup>.

ويفهم من خلال هذا الكلام أن الحرالي في كتابه هذا يكمل ما جاء في كتبه الأولى، ويحاول التوسع أكثر في شرح وتفسير القرآن الكريم، وهدفه من هذا هو إصلاح عقول الناس وردهم لدينهم بعدما أصابهم الانحلال الخلقي وإنشغالهم بالأمور الدنيوية وإهمالهم للدين الإسلامي .

يشتمل الكتاب على فصلين اثنين وهما:

- الفصل الأول: فصل توشية<sup>2</sup>.

تشتمل على تفاوت وجه الخطاب فيما بين ما أنزل على وفق الوصية، أو أنزل على حكم الكتاب.

• الفصل الثاني: فصل توفية<sup>3</sup>.

تشتمل على تناول كلية القرآن لكلية الأمة ولكل قارئ يقرؤه من أهل الفهم والإيقان .

<sup>1</sup> - الحرالي، كتاب التوشية والتوفية، تقدم وتحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي، ص 120.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 121 - 125.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 126 - 140.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

3- الفقه: لم يحظى الفقه بعناية كبير من قبل المؤلفين والقضاة خلال القرن السابع فنجد في هذه الفترة ابن المناصف من اعتنى بهذا المجال وألف كتاب تطرق فيه إلى كل ما يخص القضاء والقضاة وذلك بالاعتماد على مذهب مالك . من أهم ما أنتجه علماء هذا العصر نذكر:

• تبيينه الحُكَّام في مآخذ الأحكام: لأبو عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ، المعروف بابن المناصف، من أهل قرطبة، خرج منها والده في نهاية الدولة المرابطية، اتجه الى المهدية وفيها ولد ابنه سنة 563هـ/ 1168م، درس بتونس، ثم انتقل إلى تلمسان حيث تابع دراسته، واشتغل بالتوثيق، ثم رجع الى بلده الأصلي الأندلس، وعمل قاضيًا في مدينة بلنسية ثم بمرسية قبل أن الرجوع إلى قرطبة والسكن بها، ثم استقر بمراكش ، وعمل خطيب في جامع الكتبيين، كما انه عايش الموحدين في أعز أيامهم. كانت وفاته في 18 ربيع الأول 620هـ بمراكش، حيث دفن خارج باب تاغزوت<sup>1</sup>.

### قسم ابن المناصف كتابه إلى خمسة أبواب:

- الباب الأول: سيرة القضاة واختيار أعوانهم.
- الباب الثاني: تلقي الشبهات. وهنا يرى المؤلف أن الشهاد مبنية على حصول العلم بالمشهود به مع اليقين بلا شك
- الباب الثالث: تلقي كتب القضاة، وما يعرض من أحوال الوُلاة، وفي هذا الباب تحدث عن أحكام القاضي الملزم بها، وعالج مسألة تعديل الشهود مع نقل أقوال كبار الفقهاء في ذلك.

<sup>1</sup> - الصفدي، الوافي بالوفيات، ج6، ص 50. أبي المزاي محمد بن جعفر الكتاني الحسني، الإجهاد والمجاهدون في الأندلس والمغرب، تقدم الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 147 وما بعدها.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

- **الباب الرابع:** تنفيذ الأحكام، تناول فيه العديد من المواضيع كالدين والفسه ونفقات الأسرة والإفلاس.

- **الباب الخامس:** الحسبة على تغيير المنكر وحفظ الشعائر، يتحدث في هذا الباب عن بعض التصرفات السلبية في بعض المجتمعات الإسلامية، كالتساهل في ترك الصلاة، والتخلف عن صلاة الجمعة بالنسب لأهل السوق، وانتشار السكر، والغش والتدليس في السلع، وتحميل الدواب ما لا تطيق<sup>1</sup>.

بين المؤلف في المقدمة كما هو واضح في عنوان الكتاب أنه قصد بتأليف هذا الكتاب توجيه الحُكام إلى طرق الأحكام القضائية وذلك بالاعتماد على أقوال مالك وأصحاب مالك.

يعتبر الكتاب من الكتب الفقهية التي اعتنت بموضوع فقه القضاء وآداب القضاة، ويعد من أهم المراجع التي اعتمد عليها المؤلفين في موضوع الحسبة.

• **مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها:** لعلي بن سعيد الرجراجي، يكتفى أبو الحسن، قال عنه أحمد بابا التنبكتي في نيل الإبتهاج: "علي بن سعيد، أبو الحسن الرجراجي، صاحب مناهج التحصيل في شرح المدونة"<sup>2</sup>، عاش الرجراجي بداية حياته أواخر القرن السادس وبداية القرن السابع الهجري إذ المصادر لم تذكر إلا بداية حياته أواخر القرن السادس وبداية القرن السابع

<sup>1</sup> - ابن المناصف، تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام، تحقيق عبد الحفيظ منصور، تونس، 1409هـ/1988م.

<sup>2</sup> - أحمد بابا تنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ط1،

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

المجري، وهو الذي ذكر ذلك في مقدمة كتابه فقال: "وقد كان ابتدائي في تصنيف هذا الكتاب شهر ذي الحج سنة ثلاث وثلثين وستمائة بجبل الكسنة بجبال جزولة<sup>1</sup> يحرسها الله"<sup>2</sup>.

يعد الكتاب من أهم شروح المدونة<sup>3</sup> وأكثرها بسطا وفائدة، حيث قام الرجراحي بشرح جميع أبواب المدونة، وحل مشكلاتها.

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة بين فيها فضل العلم و التعلم، ثم شرع بعد ذلك بشرح المسائل الفقهية، ويقول عن ذلك: "لخصت فيه من فصول الفوائد، وجعلت فيه من أمهات القواعد، ما لم يلق في كتب الأولين على هذا الضبط، ولم يصادف في مجالس البحث مما جرى للمتقدمين على ترتيب هذا النمط وقد يختلف في بعضها فحول المذهب، ونظار المغرب، وكل واحد منهم فيها إختاره رأي مصيب، والخطب هين في اختلاف الإيراد بعد اتفاق المغزى والمراد قريب"<sup>4</sup>.

أما عن سبب تأليفه للكتاب فيقول: " فقد سألني بعض الطلبة المنتمون إلينا، المتعلقين بأذيالنا، الذين طالت صحبتهم معنا أن أجمع لهم بعض ما تعلق عليه اصطلاحنا في مجالس الدرس لمسائل

<sup>1</sup> - جزولة: ويقال كزولة وهي مسكن البربر، وقيل بطن من "البردكتن" في مراكش الجنوبية، أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، دار الفكر بيروت، ص 462.

- أبي الحسن علي بن سعيد الرجراحي، مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح مدونة وحل مشكلاتها، تقديم فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور علي علي لُقْم، اعتنى به أبو الفضل الدّميّاطي أحمد بن علي، ج1، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، دار ابن حزم، ط1، 1428هـ/ 2007م، ص

<sup>3</sup> - مدونة الإمام مالك.

<sup>4</sup> - أبي الحسن الرجراحي، المصدر السابق، ص 27.

المدونة، من وضوح المشكلات وتحصيل وجوه الإحتمالات، وبيان ما وقع فيه من المجملات، فصادف لسانه قلبا منا قريحا...<sup>1</sup>.

وقال أيضا: "والحامل على وضع هذا الكتاب: حمية على طرائف من المبتدئين تركوا شمس الضحى واصطلاح المشايخ، وحاولوا الاستضاءة بالصباح أول ما يتنفس"<sup>2</sup>.

الغرض من تأليف هذا الكتاب هو غرض تعليمي حاول المؤلف من خلال كتابه مساعدة الطلبة في جمع كتب الأولين (المدونة) وتبسيطها وشرحها، وذلك لتسهيل فهمها من طرف القراء.

#### 4- علم الحديث:

نال علم الحديث عناية فائقة من ولاة الامر، وهو المصدر الثاني الذي اعتمد عليه المرابطون والموحدون في أحكامهم، وكان موطأ الإمام مالك في الدولة المرابطية مدار الدراسات المتصلة بعلم الحديث، فلما قامت دولة الموحدين صار لعلم الحديث شأن كبير حيث اهتم الخلفاء به اهتماما كبيرا، فالخليفة عبد المؤمن أمر بحرق كتب الفروع ورد الناس إلى قراءة الحديث وكان ذلك سنة 555هـ/1155م، وفي عهد المنصور الموحي صار لعلماء الحديث منزلة وصيت كبير في الدولة، وقد أمر بجمع أحاديث النبي صل الله عليه وسلم<sup>3</sup>، وظل علم الحديث يتطور بفضل مجهودات العلماء إلى أن وصل ذروته في عصر الموحدين، فلم يجر العمل بالحديث بصفة

<sup>1</sup> - أبي الحسن علي بن سعيد الرجرجي، المصدر السابق، ص 32.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 38.

<sup>3</sup> - حسن علي حسن، ص 485.

رسمية إلا زمن الموحدين وخصوصا زمن يعقوب المنصور الموحي الذي كان عالما بالحديث يحفظ متونه وينقلها، وهو الذي نظم قراءة الحديث<sup>1</sup>، ومما أنتج في علم الحديث خلال القرن السابع الهجري نذكر:

● المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار:

محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي اليفرني التلمساني، فقيه مالكي من أهل تلمسان، ولد سنة 536هـ، أخذ عن عدة علماء ببلده مثل عمران التليدي، وأبي علي حسن ابن الخراز وغيرهم، ثم رحل إلى فاس أخذ عن الحسن بن حنين، ثم بمراكش أخذ عن أبي الجيش مجاهد وابن الفخار، وإشبيلية عن أبي بكر الجدي، وبسبته عن أبي محمد بن عبيد الله، ومن أهل المشرق أخذ عن أبو طالب التنوحي، توفي سنة 625هـ/1229م<sup>2</sup>.

له تأليف في علم الحديث وهو المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار، جمع فيه بين المنتقى للباحي والاستذكار لابن عبد البر، ومنه أجزاء مخطوطة بخزانة القرويين<sup>3</sup>.

وله أيضا مصنف في علم الحديث ذكره صاحب الذيل والتكملة: "مختار المختار بين يدي مختصر كتاب البخاري" في سفر كبير، وأيضا غريب الموطأ وإعرابه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - بوداعة نجادي، علم الحديث ورواده بالأندلس خلال القرن السادس والسبع الهجري، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد السادس عشر، 2012، ص 231

<sup>2</sup> - عبد المالك المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، مج 5، السفر الثامن، تحقيق وتعليق الدكتور حسان عباس والدكتور بن شريفة وآخرون، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012م، ص 208-209.

<sup>3</sup> - محمد العابد الفاسي، فهرس مخطوطات خزانة القرويين، ج1، الدار البيضاء، 1399هـ/1979م، ص 177 وما بعدها.

<sup>4</sup> - عبد المالك المراكشي، المصدر السابق، ص 210.

• بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام:

تأليف علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن خصللة بن سماحة، الحميري، الكتاني الأصل، فاسي الولادة، مراكشي المسكن<sup>1</sup>. المعروف بابن القطان، ولد سنة 592هـ بفاس، ترعرع بها، ودرس بها قرأ بالقرويين، ثم انتقل إلى مراكش لطلب العلم، أخذ عن أبو عبد الله محمد بن الفخار المالقي وأبو عمر بن عات وغيرهم، وأخذ عنه العديد من الطلبة نذكر منهم: ابن المواق، والحسن بن علي بن محمد بن القطان، وابن الأبار وغيرهم.

كانت له خبرة بالحديث، والأدب واللغة، والأصول والفقه، والتاريخ، عاش في عهد الدول الموحدية وتقلد عدة مناصب في البلاط الموحدية، كمنصب القضاء ورئاسة الطلبة، توفي سنة 628هـ.

له في علم الحديث كتاب " بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام " وهو من أشهر كتبه، وذكره صاحب الذيل والتكملة عند ترجمته لابن القطان: " بيان الوهم والإيهام، الواقعين في كتاب الأحكام"<sup>2</sup>.

الكتاب هو لمؤلفه أبي عبد الحق<sup>3</sup>، يجمع فيه الأحكام وهو اختصار للأحكام الكبرى الذي ألفه من قبل، فسماه بالأحكام الصغرى وقام بحذف الأسانيد، وجملة من الكتب والمتون، توجد في الأحكام الكبرى،

<sup>1</sup> - أنظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 179، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، المصدر السابق، ص 306، أبي عبد

الله بن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، المصدر السابق، ص 17.

<sup>2</sup> - أبي عبد الله بن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، المصدر السابق، ص 20.

<sup>3</sup> - هو أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن حسين بن إبراهيم، الأزدي، الإشبيلي، المعروف بابن الخراط، ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة، توفي

ببجاية في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، له كتاب الأحكام الكبرى، والصغرى والوسطى، الغبريني، عنوان الدراية، المصدر السابق،

ص 41-42.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

وعوضها بالإكثار من الكلام على علل الحديث، وهو يقع في ثمان مجلدات، ثم قام باختصار الأحكام الوسطى إلى الأحكام الصغرى وهي في مجلد واحد<sup>1</sup>.

جمع المؤلف في كتابه أحاديث من الكتب الست: الصحيحين، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والموطأ، وأضاف أحاديث في ذلك المعنى من كتب أخرى.

من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام حاول ابن القطان انتقاد ما جاء به أبي محمد عبد الحق في أحكامه، فنقد النصوص والأحاديث والمحدثين الذين ذكروهم المؤلف في كتابه.

قسم المؤلف كتابه إلى قسمين:

● قسم يتعلق بنقول أبي محمد عبد الحق من المصادر التي نقل عنها، وبين فيه ما وقع له أثناء نقله من أوهام، وتصحيحات وتحريفات.

● وقسم يتعلق بالتصحيح، والتضعيف، والتعليل والتجريح والتعديل، ولكل قسم وضع له أبواب، فقسم القسم الأول إثني عشر باباً.

أما عن سبب تأليفه للكتاب فهو يرى أن أبي محمد مؤلف كتاب الأحكام لم يوفى بمنهجه وهو الذي دعاه لانتقاده، فأراد بهذا التأليف أن يكشف الأخطاء والأغلاط التي وقع فيها المؤلف وأيضاً التصحيف والتحريف، وتصحيح الأحاديث الصحيحة التي ضعفها المؤلف والعكس، وأصلح مواطن الخلل، واعتبر الكتاب تكملة لكتاب أبي محمد عبد الحق.

<sup>1</sup> - ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، دراسة وتحقيق، الدكتور الحسن مج1، دار طيب للنشر والتوزيع،

الرياض، ط1، 1998م/1417هـ، ص 177-178.



• جوامع الكلم النبوية:

لمؤلفه أبو عمرو عثمان بن عتيق القيسي المهدي المعروف بابن عريية، كان حافظاً للحديث، بارعاً في علوم الأدب والشعر، ولد بالمهدية سنة 600هـ، وتولى القضاء بها سنة 659هـ وتوفي بنفس السنة<sup>1</sup>. له تصانيف في علم الحديث منها: "جوامع الكلم النبوية"<sup>2</sup>، وورد في كتاب شجرة النور الزكية بعنوان: "فوائد الكلم النبوية على صاحبها أزكى التحية"<sup>3</sup>، و"كتاب المستوفى في رفع أحاديث المستصفي والزهرة في مسند العشرة"، كلها مؤلفات في الحديث لكنها مفقودة، ذكرها التيجاني في رحلته وصاحب كتاب شجرة النور الزكية.

• جمع النهاية نفي بداية الخير و الغاية وهو مختصر صحيح البخاري:

لمؤلفه أبي محمد عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي المالكي، محدث ومقرئ، مفسر، من فقهاء المالكية، أصله من الأندلس، توفي بمصر سنة 695هـ / 1296م<sup>4</sup>.

يبين أبي جمرة موضوع كتابة في المقدمة بقوله: " فلما كان الحديث وحفظه من أقرب الوسائل إلى الله عز وجل بها بمقتضى الآثار في ذلك ، فمنها قوله صلى الله عليه وسلم: "من أدى إلى أمتي حديثاً

<sup>1</sup> - جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، ج1، المصدر السابق، ص 471.

<sup>2</sup> - أبو محمد عبد الله بن أحمد التيجاني، رحلة التيجاني، قدم لها العلامة حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م، (د ط)، ص 369-388.

<sup>3</sup> - مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ج1، ص271.

<sup>4</sup> - انظر ترجمته: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (د ط)، ص 254، عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج6، المرجع السابق، ص 40، عادل نويهض، معجم المفسرين، ص 308، الزركلي، الأعلام، ج4، المرجع السابق، ص 89.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

واحدا يقيم به سنة، أو يرد به بدعة، فله الجنة"، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: " من حفظ على أمتي حديثا واحدا كان له أجر أحد وسبعين نبيا صديقا" والأثر في ذكر كثير<sup>1</sup>.

وأما عن الدافع من تأليفه للكتاب فيقول: " ورأيت الهمم قد قصرت عن حفظها مع كثرة كتبها من أجل أسانيدھا فرأيت أن آخذ من أصح كتبه كتابا أختصر من أحاديث بحسب الحاجة إليها، وأختصر أسانيدھا ما عدا راوي الحديث...، فوقع لي أن يكون كتاب البخاري لكونه من أصحابها ولكونه رحمه الله تعالى كان من الصالحين وكان مجاب الدعوة ودعا لقارئه، وقال لي من لقيته من القضاة الذين كانت لهم المعرفة والرحلة عمن لقي من السادة المقر لهم بالفضل: إن كتابه ماقرئ في وقت الشدة إلا فرجت، ولاركب به في مركب الصدا فلعله بفضل الله أن يكثف عما بها، وأن بفرح شديد الهواء التي تراكمت عليها، ولعل بحمل تلك الأحاديث الجليلة تعفى من الغرق في بحور البدع والأثام"<sup>2</sup>.

فهو عبارة عن 300 حديث منتقاة من صحيح البخاري قام بشرحها بطريقة إستنباط الفوائد من الحديث، فأولها كيف كان بدء الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآخرها دخول أهل الجنة الجنة وانعام الله عليهم بدوام رضاه فيها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن أبي جمرة الأزدي الأندلسي، جمع النهاية في بداية الخير والغاية وهو مختصر صحيح البخاري، قابله وضبط أحاديثه وإعتنى به، أبو

الهيثم الشعباني، الدكتور أحمد بن عبد الكريم تجيب الملقب بالشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، 2007م، 1428هـ، ص 09.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 09 - 10.

<sup>3</sup> - المصدر السابق، ص 11 - 87.

• بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة مالها وما عليها:

تأليف أبي محمد عبد الله بن سعيد بن سعيد بن أبي حمزة الأزدي الأندلسي المتوفى بمصر سنة 695هـ/1296م<sup>1</sup>.

والبهجة شرح على مختصر صحيح البخاري المسمى بجمع النهاية في بدء الخير وغاية، ويوضح ابن حمزة الهدف من تأليفه للكتاب، فيقول في مقدمته: " فمنها قوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَدَى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا وَاحِدًا يُقِيمُ بِهِ سُنَّةً أَوْ يَرُدُّ بِهِ بَدْعَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ " ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي حَدِيثًا وَاحِدًا كَانَ لَهُ أَجْرٌ أَحَدٌ وَسَبْعِينَ نَبِيًّا صَدِيقًا " والأثر في ذلك كثير ورأيت الهمم قد قصرت عن حفظها مع كثرة كتبها من أجل أسانيدها فرأيت أن آخذ من أصبح كتبه كتابا أختصر منه أحاديث بحسب الحاجة إليها وأختصر أسانيدها ماعدا راوي الحديث فلا بد منه فيسهل حفظها وتكثر الفائدة فيها إن شاء الله تعالى فوقع لي أن يكون كتاب البخاري لكونه من أصحها...<sup>2</sup>.

نلاحظ من خلال ما ورد في مقدمة المؤلف أن الهدف من تأليف الكتاب هو هدف تعليمي والغاية منه الحفاظ على الحديث النبوي في كتاب واحد ويكون مختصر وذلك للتسهيل على الطلبة حفظها وتدريسها. يحتوي الكتاب على جمل من درر فرائض الشريعة وسننها وآدابها وأحكامها والإشارة على الحقيقة بحقيقتها إلى كيفية الجمع بين الحقيقة بحقيقتها والإشارة إلى كيفية الجمع بين الحقيقة و الشريعة.

<sup>1</sup> - انظره لترجمته في الصفحة السابقة

<sup>2</sup> - الإمام أبي محمد عبد الله بن سعيد بن سعيد الأندلسي، بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة مالها وما عليها، شرح مختصر البخاري المسمى

بجمع النهاية في بدء الخير والغاية، ج1، مطبعة الصدق الخير بجوار الأزهر بمصر، ط1، سنة 1348م، ص 6.

5- علم الفرائض: وهو من العلوم التي لقيت اهتمام من قبل علماء الغرب الاسلامي، ومن أهم ما أنتج نذكر:

• الوافي في علم الفرائض:

لأبي الحسن الحرّالي المراكشي، المالكي، شارك في تفسير القرآن والأصول والفرائض والفلك والمنطق والطبيعات والإلهيات، أصله من الأندلس، ولد بمراكش ونشأها، توفي في بلاد الشام سنة 637هـ<sup>1</sup>. له العديد من التآليف في علوم شتى، وله في علم الفرائض كتاب الوافي، يقول عنه الغبريني: "ما رأيت مثله في ذلك الفن"، يقول: "لأنه أعطى الفرائض موصلة مفصلة معللة بأخصر بيان وأوضح تبيان"<sup>2</sup>. الكتاب في حكم المفقود.

• الأرجوزة التلمسانية في الفرائض:

تأليف إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري البيري التلمساني الوشقي<sup>3</sup> الأصل، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بالتلمساني، توفي سنة 690هـ/1213م.

قسم التلمساني أرجوزته إلى مقدمة وإحدى عشر بابا تتخللها فصول داخلية وخاتمة وهي كالتالي:

- المقدمة: بين أهمية علم الفرائض ودوافع التأليف

<sup>1</sup> - الحافظ شمس الدين بن أحمد الداودي، طبقات المفسرين، راجع النسخة و ضبط أعلامها، لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 392-393.

<sup>2</sup> - أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق وتعليق عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، أفريل 1979م، ص 144-146.

<sup>3</sup> - الوشقي نسبة إلى وشقة بالشين المعجمة والقاف، بلد الأندلس.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

أما الأبواب فهي:

- 1- باب موانع الإرث . 2- باب الفروض وأصحابها.
- 3- باب الحجب . 4- باب الشواذ.
- 5- باب أصول المسائل. 6- باب قسمة المسائل.
- 7- باب الإقرار والإنكار . 8- باب الصلح.
- 9- باب عمل الوصية 10- باب عمل المناسخة.
- 11- باب قسمة التركة.

والسبب الذي دفعه إلى تأليف الأرجوزة فقد صرح به في مقدمته بقوله:

وَبَعْدُ أَيُّهَا الْأَخُ الصِّيفِيُّ      الْأَخْلَصُ الْمَكْرَمُ الْوَفِيُّ.  
فَإِنَّهُ لَمْ نَالَ فِي تَدْكِيرِهِ      لِمَصَالِحَاتِ الْعَمَلِ الْمَبْرُورِ.  
مُؤَمَّلًا حَصَرَ أَصُولَ الْإِرْثِ      حَشَّتْ فِي ذَلِكَ أَيَّ حَثُ.  
فِي رَحْزٍ يَحْصُرُهَا وَيَجْمَعُ      إِذْ هُوَ سَمِعَ الْعُقُولَ أَوْقَعُ.  
فُلْتُ أَبْعَدَ رَجْزِ ابْنِ فَرْقَدٍ      مِنْ غَايَةِ قَدِّكَ بَدَاكَ وَقَدِ.  
فَقُلْتُ مَا اسْتَوْعَبَ فِيهِ الْفِقْهَ      وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْحُسَابِ وَجْهَهُ.

مَعَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْأَبْيَاتِ عَنْ جِهَةِ الْعَرُوضِ نَائِيَاتٍ.

فَقُلْتُ هَدِي عِلَّةً مُلْعَاةً فَرُبَّمَا قَدْ غَيَّرَ الرُّوَاةُ.

فالهدف من تأليف الكتاب هو توضيح بعض المسائل الدينية المتعلقة بالإرث والوصية والتركاة.

6- التصوف:

عرف علم التصوف في الغرب الإسلامي خلال القرن السابع الهجري إزدهاراً كبيراً ، وهذا راجع إلى تشجيع بنو مدين وبنو زيان والحفصيون للطرق الصوفية، وحركة التصوف وعمدت الدولة المرينية إلى التقرب من كبار الصوفية، وذلك بزيارة السلاطين لهم، أو التبرك بأضرحتهم، والتسهيل في إنشاء الزوايا، كما انشأ الحفصيون سلسلة كبيرة من الزوايا واعتنوا بشيوخها<sup>1</sup>، وقد شهدت هذه الفترة ظهور عد مدارس تُدرّس فيها التصوف. ومن خلال درستنا للإنتاج الصوفي لاحظنا وجود العديد من المؤلفات في الزهد وفي المناقب ، والذكر والأحزاب والأدعية، وهي كالتالي:

• **شرح فصوص الحكم لابن عربي:** لمؤلفه عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن يس العابدي الكومي التلمساني، ولد بتلمسان سنة 610هـ، ثم سافر إلى الروم ودمشق ومصر وأخذ فيها عن كبار مشايخ التصوف، أخذ عن صدر الدين القونوي الذي كان تلميذ ابن عربي، ثم نزل معه في مصر بمكان يسمى خانقاه، وبها إتقى بالصوفي ابن سبعين، أخذ عنه، توفي سنة 690هـ<sup>2</sup>.

• **حُجَّة الحافظين ومحجَّة الواعظين:** لمحمد بن أحمد بن محمد اللخمي أبو عبد الله، ابن اللخام، كان واعظ عصره في المغرب، ولد بتلمسان سنة 558هـ / 1163م، واستقدمه المنصور يعقوب بن يوسف إلى

<sup>1</sup> - إبراهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم حتى القرن 9هـ / 15م، ج3، التصوف، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1421هـ / 2000م، ص 26-27.

<sup>2</sup> - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج8، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ص 29، محمد بن رزوق الطرهوني، كتاب التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا، ج1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، النلكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ، ص 217.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

مراكش، فاستوطنها إلى أن توفي بها سنة 614هـ / 1217م<sup>1</sup>. له كتاب محجة الواعظين، ويظم معظمه كلام شيخه أبي زيد الفازازي، وهو في مجلدين ضخمين.

يقول في الكتاب وهو يصف نفسه:

غَرِيبُ الْوَصْفِ ذُو عِلْمٍ غَرِيبٍ      عَلِيلُ الْقَلْبِ مِنْ حُبِّ الْحَيِّبِ.  
إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ قَامَ يَبْكِي      وَيَشْكُو مَا يُكِنُّ مِنَ الْوَجِيبِ.  
يَقْطَعُ لَيْلَهُ فِكْرًا وَذِكْرًا      وَيَتَعَلَّقُ فِيهِ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ.  
بِهِ مِنْ حُبِّ سَيِّدِهِ غَرَامٌ      يَجْلُ عَنْ التَّطِيبِ وَالطَّيِّبِ.  
وَمَنْ بِكَ هَذَا عَبْدًا مُجَبًّا      يَطِيبُ تُرَابَهُ مَنْ غَيْرِ طَيْبٍ<sup>2</sup>.

فالمؤلف هنا يصف علمه وحبه لله سبحانه وتعالى، ويقول أنه يظل طوال الليل قائمًا يبكي ويشكو من شدة حبه لربه.

يتبين لنا من خلال هذه الأبيات أن بن اللجام ألف كتابه حجة الحافظين ومحجة الواعظين لأسباب نذكر منها: أولاً حبه لله سبحانه وتعالى، وهذا مادفعه للزهد في الدنيا والإنشغال بأمور الآخرة، وطلب الأجر

<sup>1</sup> - عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق الدكتور محمد بن شريفة، ج8، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 1984م، ص 267-268، الزركلي، الأعلام، المرجع السابق، ج5، ص 320. كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء في العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م-1424، ص 134.

<sup>2</sup> - د/ شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات، الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان، دار المعارف، القاهرة، ط1، (دت)، (د ط)، ص 469.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

والثواب من الله. أما الدافع الثاني وهو الفائدة والإنتفاع، الهدف منه إنتفاع الناس بعلمه. أما عن حالة الكتاب فهو مفقود.

- مخطوط مواقف الغايات في أسرار الرياضات: لمؤلفه أحمد بن علي بن يوسف البوني القرشي ( أبو العباس)، ولد ببجاية ببونة، متصوف مغربي الأصل، توفي سنة 622هـ بالقاهرة<sup>1</sup>، يقول عمر كحالة عنه: " عالم بعلم الحروف من تصانيفه: مفاتيح أسرار الحروف..."<sup>2</sup>.

الكتاب عبارة عن مخطوط مصنف ضمن التصوف والغيبات، أوله: " الحمد لله الذي رفع حجب أستار الأسرار عن حقائق بصائر المقربين ونور بنور الهداية الإيمانية..."<sup>3</sup>.  
آخره: "... الحمد لله ربّ العالمي ولهذا المقام إنتها درج السالكين وغاية ارتقا المريدين وحقيقة مطالب العارفين...، وقد استكملنا بحمد لله شرح مسألة السائلين وبغية الطالبين، فنسئل الله الذي شرح الصدور بحكمته واسع علينا لطائف نعمته أن يسعملنا بمد علمنا..."<sup>4</sup>.

بيّن المؤلف في كتابه كيفية الرياضات، وترتيب أسرارها، ورتب أطوار الرياضات، وقسمها إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: رياضات السالكين
- القسم الثاني: رياضات المريدين.
- القسم الثالث: رياضات العارفين.

<sup>1</sup> - شمس الدين أبي المعالي ابن الغزي، ديوان الإسلام، تحقيق كستروي حسن، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/

1990م، ص 327، خير الدين الزركلي، الأعلام، ج1، المرجع السابق، ص 174.

<sup>2</sup> - عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج1، المرجع السابق، ص 213.

<sup>3</sup> - أحمد بن يوسف البوني، مخطوط مواقف الغايات في أسرار الرياضات، ورقة 2.

<sup>4</sup> - نفسه، ورقة 48.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ويرى البوني أن السالكون إلى الله تعالى بالأجسام والقلوب، والمريدون بالنفوس والأرواح والعارفون بالعقول والأسرار.

ابتدأ المؤلف كتابه بتوحيد الله والإيمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان بكتابه، فالإنسان في نظر البوني يمر بمراحل من رياضات السالكين إلى المريدين إلى العارفين. ويعني هذا أن أول شيء يقوم به الإنسان هو الإيمان بالله وكتبه ورسله ومعرفة الدين الإسلامي وأركان الإيمان<sup>1</sup>، وبهذا ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة المريدين وهو يقسمها إلى أقسام مريد يطلب حقائق قلبه<sup>2</sup> ومريد يطلب الإستشراق<sup>3</sup> على حقائق نفسه<sup>4</sup>، ومريد يطلب تحقيق مقامه في قرب ربه وذلك بالإبتعاد عن الشهوة وإختلاف الأفكار وضيق النفس، وكل هذا فعلى المريد أن يتوظأ ويذكر الله، وصولاً إلى مرحلة العارفين، وهو من له معرفة بأسماء الله وصفاته والذي وصل إلى أعلى الدرجات في الزهد<sup>5</sup>.

يتبين لنا من خلال قراءتنا لمخطوط مواقف الغايات في أسرار الرياضات أن المؤلف أولى عناية كبرى بمجال التصوف والزهد، ومن خلال كتابه هذا وضّح كيفية التقرب من الله سبحانه وتعالى والمراحل التي يمر بها الإنسان للوصول إلى مرحلة الزهد.

فالدافع من تأليف هذا الكتاب في نظرنا هو التعرف على أحوال الناس أثناء مراحل التعبد والخطوات المتبعة للوصول إلى مرتبة الزهد في الحياة الدنيا.

<sup>1</sup> - البوني، المصدر السابق، ورقة 7.

<sup>2</sup> - نفسه، ورقة 8-9.

<sup>3</sup> - نفسه، ورقة 15.

<sup>4</sup> - نفسه، ورقة 21.

<sup>5</sup> - نفسه، ورقة 30 وما بعدها.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

• قيس الإقتداء إلى وفق السعادة ونجم الإهتداء إلى شرف السيادة: لأحمد بن علي بن يوسف البوني (ت 622هـ)<sup>1</sup>.

الكتاب مخطوط مكتوب بخط النسخ، كتبها محمد بن حاجي بن خليفة في سنة 1034هـ، موجودة بخزانة الحرم المكي الشريف تحت رقم 9/3827 - التصوف<sup>2</sup>، توجد نسخة أخرى تحت رقم 12678 و7112 ت 1، في مكتبة الأسد بسوريا، تاريخ النشر 990هـ.

• المنتخب الأسنى في التصوف بالأسماء الحسنى: لأحمد بن علي القرشي البوني المغربي (ت 622هـ / 1225م)<sup>3</sup>.

الكتاب عبارة عن مخطوط مكتوب بالخط المغربي، عدد أوراقه 74 - 76، وعدد أسطرها 21 سطراً، لم يذكر إسم الناسخ أو تاريخ النسخ، موجود بدار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع تحت رقم 17966<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سبق ذكره.

<sup>2</sup> - د/ بريك الله حبيب الجكني التيندوفي، فهرس المخطوطات الجزائرية، بخزانة الدول العربية الإسلامية، دار الوعي، الجزائر، (د ط)، 1436هـ / 2015م، ص 255.

<sup>3</sup> - سبق ترجمته.

<sup>4</sup> - ودان بوغفالة، بوداود عبيد، وآخرون، جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بتونس، مصلحة المخطوطات، رصد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، منشورات مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 320.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

• **مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم:** تأليف محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، أبو بكر الملقب بالشيخ الأكبر عند الصوفي، ولد بمرسية سنة 560هـ، اشتغل بالكتابة في ديوان الإنشاء لبعض الأمراء بالمغرب، ثم تزهّد وتوحد، وانتقل إلى أشبيلية سنة 578هـ، ثم زار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز، توفي بدمشق سنة 638هـ / 1240م<sup>1</sup>.

رتب المؤلف كتابه على ثلاث مراتب، الأولى: في العناية: وهي التوفيق، المرتب الثانية: في الهداية وهي علم التحقيق، المرتبة الثالثة: في الولاية: وهي العمل الموصل إلى مقام الصديق، وهو الذي يرفع الكلم الطيب إلى المستوى الأعلى<sup>2</sup>، وعندما يتصدى لشرح هذه المراتب يقول في أثنائها: "وهذه الأسرار سترها أهل طريقتنا ونسترها كما ستروها، وإنما ذكرت هذا القدر منها تنبيهًا للقلب المتعطش أن يعرف مطلوبات غاب عنها، فعندما يقف عليه تحمله المهمة على طلبها فيأخذ في الرحلة إليها، فرما يصل إليها إن شاء الله"<sup>3</sup>.

أما الدافع من تأليفه للكتاب فنلتمسه من مقدمته، فيوضح من خلالها أنّ سبب تأليفه هو البحث والتحري وبيان جوانب الموضوع للوصول إلى الحقيقة، أما السبب الثاني فهو نشر العلم وكسب الثواب من الله تعالى، فيقول عن هذا: "ولما شاء الحق سبحانه وتعالى أن يبرز هذا الكتاب الكريم إلى الوجود ويتحف خلقه بما إختاره لهم من لطائفه وبركاته في خزائن جوده، على يدي من يشاء من عبيده، حرّك خاطري إنضاء المطبّة من المرسي إلى المريية...".

<sup>1</sup> - الزركلي، الأعلام، ج6، المرجع السابق، ص 281 - 282.

<sup>2</sup> - محي الدين بن عربي الحاتمي، مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د ت)، (د ط)، ص 12 -

13.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 149 - 150.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ويقول أيضا: "وعلمت عند ذلك أني كما ذكرته من شاء من عباده في إبراز هذا اتاب وإيجاده، وأني الخازن على هذا العلم المتحكم في هذه المراسم، فنفت في روعي روحه القدسي، وطلع بأفق سماء همتي بدره البديع، فانبعث الروح العقلي لتصنيفه وتوقرت دواعيه لتأليفه، ونظر الروح الفكري في تكييفه الرفيع، وحسن نظمه البديع...".

يعتبر الكتاب من أهم الكتب تصوف لما فيه معلومات مهمة عن كيفية تنبيه القلب واستعمال العقل، ولقي اهتمام كبير من طرف العلماء والطلبة، خاصة المتصوفة<sup>1</sup>.

• أوراق فيما يلزم المرید من آداب التصوف: تأليف محي الدين بن عربي الحاتمي الأندلسي، المتقدم الذكر.

الكتاب عبار عن مخطوط يحتوي على جواب لمن سأل عن كل ما لا بد للمرید منه في طريق التصوف، أولها: "الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... سألت أيُّها المرید المسترشد عن كنه ما لا بد للمرید منه، فأجبت في هذه الورقة...".

وآخرها: "وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، زهي رجوعهم إلى أمواهم بالنظر فيها، وأحسنوا إنَّ الله يحب المحسنين".

يتضح لنا من خلال هذه الأسطر أن الهدف من تأليف هذا الكتاب هو إستجابة لطلب بعض أصحابه، لتوضيح الأمور المبهمة في التصوف، وبما أن المؤلف كان من كبار الصوفية لجأ إليه بعض الأعيان للإجابة عن أسئلتهم، فلبى رغبتهم ووضع هذا الكتاب.

<sup>1</sup> - محي الدين بن عربي، المصدر السابق، ص 09 - 10.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

النسخة ضمن مجموع من ص 200 إلى 206، مكتوبة بخط مغربي وسط، خال من تاريخ التأليف والنسخ وإسم الناسخ، تحت رقم 2/314<sup>1</sup>.

● **المقاليد الوجودية في الدائرة الوهمية:** لعلي بن عبد الله النميري الششتري، يكنى بأبي الحسن<sup>2</sup>، ويُلقب بعروس الفقهاء، وأمير المتجردين، وبركة لابسي الخرق<sup>3</sup>. وهو من قبيلة شُشتر من عمل وادي آشي بالأندلس<sup>4</sup>، أما عن أسرته فلا نكاد نعرف شيئاً عنها، ولد سنة 610هـ / 1212م<sup>5</sup>.

قال عنه أبو العباس الغبريني في كتابه عنوان الدراية: "الفقيه الصوفي، ومن الطلبة المحصلين، والفقراء المتقطعين، له علم بالحكمة ومعرفة بطريقة الصوفية، وتقدم في النظم والنثر على طريق التحقيق، وأشعاره وموشحاته وأزجاله الغاية في الإنطباع"<sup>6</sup>.

تتلمذ الششتري على العديد من الشيوخ والأساتذة و أئمة المذهب الصوفي أمثال أبو مدين الغوث (ت 601هـ) وعبد الحق بن سبعين الغافقي (ت 668هـ)<sup>7</sup>، إلى أن توفي يوم 7 صفر سن 668هـ الموافق

<sup>1</sup> - سعيد المرابطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مطبعة الأمانة، الرباط، ط1، 1432/2011م، ص 135-136.

<sup>2</sup> - أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، أفريل، 1979م، ص 239.

<sup>3</sup> - المقرئ، نفع الطيب، ج2، المصدر السابق، ص 185.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 185.

<sup>5</sup> - محمد العدلوني الادريسي، أبو الحسن الششتري وفلسفته الصوفية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2005م، ص 61.

<sup>6</sup> - أبو العباس الغبريني، المصدر السابق، ص 185.

<sup>7</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج4، المصدر السابق، ص 755-766.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ل 6 أكتوبر 1269هـ، وذلك بعد وصوله لساحة دمياط بعد رحلة قام به مع أتباعه من الفقراء المتجردين، وعندما وصل إلى مكان يدعى الطينة مرض فتوفي به، وأوصى بأن يُدفن بمقبرة دمياط<sup>1</sup>.

مضمون الكتاب يتعلق بتصوف وحدة الوجود على الطريقة "الليسية"، التي تقول: "لا وجود إلا للوجود المطلق لله، وأن سر هذا الوجود المطلق من الممكن أن تدركه فيك لا خارجًا عنك إذا اتبعت طريقًا خاصًا يدعى بالسفر، والسفر: "يطلق على مراتب النفس هي تسعة وتسعون سفرة وبعدها المنوعات، والطريق"<sup>2</sup>، فهو في الصفحات الأولى يقدم نصائح للمريد الذي يعتزم دخول الطريق لكي: "يتجوهر بها، فهي أس الكمالات"، ثم البحث في مسألة الكمالات، ثم تقارب موضوع علم الأسماء والحروف وعلاقته بتصوف وحدة الوجود، ثم يتحدث عن وجوه التصوف التسعة<sup>3</sup>، وأخيرًا يخوض في موضوع المحضة، فالششتري إستشهد إستشهد بأقوال شيخه "ابن سبعين".

أما الدافع من تأليف الكتاب فيذكر الششتري في مقدمة المقاليد الوجودية، كان بناء على سؤال أحد الإخوان السبعينية في أمر التصوف، حيث يقول: "فسألني هذا الأخ المكرم أن نبحت في ذلك ونتكلم، ونجمع ماتفرق من وجوه التصوف إلى تلك المراتب ونعطي منه شبه النموذج"، ثم بعد ذلك يؤكد للأخ أن ما

<sup>1</sup> - الغبريني، المصدر السابق، ص 140

<sup>2</sup> - أبي الحسن الششتري، المقاليد الوجودية في الدائرة الوهمية لأبي الحسن الششتري، تقديم وتحقيق ودراسة وتعليق الدكتور محمد العدلوني الإدريسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1429 - 2008م، ص 103.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 98 - 99.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

سيوضحه له عن حقيقة التصوف الذي يعتبره الحق، وهذا ما يعتقد فعلية أن يتبعه، يقول: "أعلم أيها الأخ أني ماخاطبتك إلا من حقيقة الإيمان، وما أجد لما أقبض فيه عنانا إلا فيما لا يسلم فيه..."<sup>1</sup>.

ويمكننا أن نعتبر كتاب المقاليد الوجودية أول مؤلف خطه الششتري في التصوف قبل كتبه ورسائله الأخرى، كما أنه حظي بإعتناء كبير من طرف علماء التصوف.

● **نونية الششتري:** تأليف علي بن عبد الله النميري الششتري (ت 663هـ / 1239)، سبق ترجمته.

النونية هي عبارة عن قصيدة وجودية ضمن ديوان الششتري<sup>2</sup>، أشار فيها للعديد من أساتذته وشيوخه المباشرين وغير المباشرين في ميدان التصوف والفلسفة، ويبين فيها جذور المدرسة الصوفية في الغرب الإسلامي ويذكر رواد هذه المدرسة منهم ابن مسرة الجبلي وابن سبعين.

وقد قام بشرح هذه القصيدة ابن عجيبة الحسني وسمّاها "شرح النونية" وهي مخطوطة موجودة بالخزانة العام بالرباط تحت رقم د: 1736.

وورد أيضا في كتاب ديوان أبي الحسن الششتري أن لهذه القصيدة عدة شروح فقد أوردها ابن الخطيب كاملة في كتابه: "روضة التعريف بالحب الشريف"<sup>3</sup>، وقد قام الشيخ علوان الحموي بشرح بعض أبياتها في مخطوط: "النفحات القدسية في شرح أبيات للششتري"<sup>4</sup>، وهو مخطوط بالمكتبة الصديقية بطنجة.

<sup>1</sup> - الششتري، المصدر السابق، ص 84-85.

<sup>2</sup> - أبي الحسن الششتري، ديوان أبي الحسن الششتري، تقدم ودراسة وتعليق: الدكتور محمد العدلوني الإدريسي، الأستاذ سعيد أبي الفيوض، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2008م، ص 71.

<sup>3</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، روضة التعريف بالحب الشريف، تحقيق وتعليق وتقديم: عبد القادر أحمد عطا عبد الستار، دار الفكر العربي، (د ط)، (د ت)، ص 606-610.

<sup>4</sup> - أبي الحسن الششتري، المصدر السابق، ص 71.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الكتاب عبارة عن مخطوط ضمن مجموع من ص 1 إلى ص 4، مكتوب بخط مغربي دون الوسط، خل من

تاريخ النظم والنسخ وإسم الناسخ، بها الرطوبة، موجود بالخزانة تحت رقم 1/320<sup>1</sup>

- الرسالة الششتريّة أو الرسالة العلمية في التصوف: لمؤلفه أبي الحسن الششتري (ت 668هـ) ، سبق ذكره.

له كتاب بعنوان "الرسالة العلميّة"، وقد قام ابن ليون التّجيبّي باختصاره في كتاب سماه "الرسالة العلميّة في طريق الفقراء المتجردين من الصّوفيّة"، وسميت أيضا "بالإبانة العلمية من الرسالة العلميّة في طريق الفقراء المتجردين من الصّوفيّة"، وهو مخطوط موجود بمكتبة جامع القيروان تحت رقم 3553، وأيضا 1853، تحتوي هذه الرّسالة على عشرة علوم وهي كالآتي:

**العلم الأول:** في أصل طريقتهم، قام المؤلّف بالتعريف بطريقته، طريق المتصوفة أو الفقراء المتجردين<sup>2</sup>، **العلم الثاني:** في تجريدهم وظهورهم بالسنة وبمكارم الأخلاق، وظهور غيرهم بحليتهم وخفائهم عن الناس، عالج المؤلّف مسألة تجرد الفقراء الصّوفيّة<sup>3</sup>، **الباب الثالث:** في أصل الإنكار عليهم من أين نشأ، وأراد المؤلّف بهذا البحث في أصل الإنكار على الصّوفيّة<sup>4</sup>، **العلم الرابع:** في الانفصال عما أنكر عليهم<sup>5</sup>، **العلم الخامس:** في

<sup>1</sup> - سعيد المرابطي، المرجع السابق، ص 136.

<sup>2</sup> - أبي الحسن الششتري، الرسالة الششتريّة أو الرسالة العلميّة في التصوف، تلخيص أبي عثمان ابن ليون التّجيبّي، تحت عنوان، الإبانة العلمية

في الرّسالة العلميّة في طريق المتجردين من الصّوفيّة، تقديم ودراسة وتحقيق الدكتور محمد العدلوني الإدريسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار

البيضاء، ط1، ص 2004، ص 45 - 49.

<sup>3</sup> - نفسه، ص ص 50 - 71.

<sup>4</sup> - نفسه، ص ص 72 - 74.

<sup>5</sup> - نفسه، ص ص 74 - 112.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

السمع ولواحقه، باعتبار السماع هو الذكر الجميل والإلقاء الحسن<sup>1</sup>، العلم السادس: في علومهم وعباداتهم وأين هم من الصّوفية وعلومهم<sup>2</sup>، العلم السابع: في المشيخة والخدمة وتربية المشيخة<sup>3</sup>، العلم الثامن: في آدابهم، في آداب الشرب والأكل والاجتماع حول المائدة<sup>4</sup>، العلم التاسع: في توحيدهم<sup>5</sup>، العلم العاشر: في الألفاظ الدائرة بهم<sup>6</sup>.

إبتداء مُلخّص الكتاب بمقدمة بيّن فيها طبيعة العمل الذي قام به، وأنّ الكتاب هو مقتطف من رسالة أبي الحسن الششتري، يقول: "... وبعد: فهذه إشارة إلى ما يعتمد الفقراء المتجردين من الصّوفية في طريقهم اقتطفوها من رسالة الشيخ الصوفي أبي الحسن الششتري رحمه الله"<sup>7</sup>. ويصرح بعد ذلك بالتسمية التي اقترحها للكتاب فيقول: "... وسميتها الإنابة العلمية من الرسالة العلمية في طريقة الفقراء المتجردين من الصّوفية"<sup>8</sup>.

وقد صرح المصنّف في بداية الرسالة بالأسباب التي دعت به إلى تأليفها قائلاً: "... ولما رأيت المباح على الفقراء المتجردين ... ثم رأيت من ضرب لهم بسهم في محبتهم أو إقامة الله في خدمتهم ربما نقصهم وعنده من

<sup>1</sup> - الششتري، نفسه، صص 113 - 122.

<sup>2</sup> - نفسه، صص 123 - 140.

<sup>3</sup> - نفسه، صص 141 - 148.

<sup>4</sup> - نفسه، صص 149 - 156.

<sup>5</sup> - نفسه، صص 157 - 158.

<sup>6</sup> - نفسه، صص 159 - 171.

<sup>7</sup> - أبي الحسن الششتري، المصدر السابق، ص39.

<sup>8</sup> - نفسه، ص 40.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

هو فيهم من المبغضين وأظهره الشيطان في زي الصالحين وهيئة الناسكين، فنطقوا فيهم بالزائد والناقص...  
أجلت ما خفي من أمورهم عن المتقدمين و أظهرت ما بنوا عليه مناهجهم من السنن كالصبح المبين، إذ هم  
أطور الناس للسنة والكتاب، وأبعدهم من أخطأ وأمر بهم للصواب...<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا التصريح يتبين لنا أن السبب الأساسي الذي دفعه إلى كتابة هذه الرسالة هو أنه  
لاحظ ما يتعرض له الفقراء المتجردين دون من الصوفية من إنكار عليهم من الفقهاء، فقام بفضح نواياهم  
والدفاع عن الطريقة التي يترأسها والتي كان قوام مرديها أربعمائة فقير متجرد ضد أولئك الذين ينكرون عليهم  
حالمهم.

- الأذكار والأدعية: ما أهم ما ألفه علماء التصوف في هذا القرن نذكر:
- الدرر الأعلى: تأليف محي الدين ابن عربي الحاتمي (ت 638هـ) المتقدم الذكر.

أوله: " اللهم يا حي يا قيوم بك تحصنت فارحمني بحماية كفاية وقاية...".

النسخة ضمن مجموع من ص 41 إلى ص 44، مكتوبة بخط مغربي ردي محلي بالأحمر قليلا، خال من تاريخ  
التأليف وإسم الناسخ، حالته سيئة جدا بسبب خرق السوس وانفصال أوراقه عن بعضها، موجودة بالمكتبة  
تحت رقم 7/86.

<sup>1</sup> - الششتري، نفسه، 44.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالرباط ضمن مجاميع تحمل الأرقام الآتية 1608د من ورقة 255/ب إلى الورقة 259/أ، 1636 من ورقة 55/أ إلى ورقة 57/ب، 2257د من ص 512 إلى ص 521<sup>1</sup>.

• حزب البحر:

تأليف أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الغماري المغربي الشهير بالشاذلي المتوفي سنة 656هـ/1258م<sup>2</sup> ولد في بلاد غمارة، ونشأ في بني زرويل (قرب شيفشاون)، تفقه وتصوف بتونس، وسكن شاذلة قرب تونس، فنسب إليها، طلب "الكيمياء" في ابتداء أمره، ثم تركها، ورحل إلى بلاد المشرق، فحج ودخل العراق، ثم سكن الإسكندرية، وتوفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج<sup>3</sup>.

أوله: "بالله يا علي يا عظيم يا حلیم يا علیم أنت ربي وعلمك حسبي...".

يحتوي على مقاطع تتوسل إلى الله في أن يحفظ المسافرين من قراصنة البحر ومن المعتدين الأشرار، ولأهميته فإن البحارة المغاربة كانوا يقرؤونه لحظة خروجهم إلى البحر، ليحفظهم الله من كل سوء، ونقف على

<sup>1</sup> - سعيد المرابطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، مطبعة الأمنية، الرباط، ط1، 1432هـ/2011م، ص154-155.

<sup>2</sup> - يوسف إيلان سركيس، معجم المطبوعات العربية و المعربة، ج1، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د-ط، ص1089، أنظر أيضا: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج4، ص305.

<sup>3</sup> - حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص221.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ذلك من خلال التعليمات الصادرة لقادة الأسطول المغربي من السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام، ومن حفيده السلطان مولاي عبد العزيز يدعوان الرؤساء البحريين إلى قراءته<sup>1</sup>.

النسخة ضمن مجموع من ص 10 الى ص 12، مكتوبة بخط مغربي ردى خال من تاريخ التأليف والنسخ وإسم الناسخ.

توجد منه نسخ أخرى بالمكتبة الوطنية بالرباط مسجلة تحت الرقام الاتية 1608د (مجموع) من ورقة 93/ب إلى ورقة 96/أ، 1670د، 1060د، 2265د (مجموع) من ص 199 إلى ص 202.<sup>2</sup>

ومنه نسخ خطية في خزانة علال الفاسي بالرباط، تحت رقم 198، في أربع صفحات.

لهذا الحزب شروح عديد نذكر منها: شرح أبي العباس أحمد البرنسي الشهير بزروق يوجد في المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية تحت رقم 1670د، ضمن مجموع من الورقة 1/أ إلى الورقة 26/ب، كما شرحه عبد الرحمن بن محمد الفاسي المتوفى في 27 ربيع الأول عام 1036هـ / 18 ديسمبر 1626م، موجود في المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية تحت رقم 1663د، ضمن مجموع من الورقة 148/ب إلى الورقة 165/أ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- أحمد البسيري، مصادر من التراث العسكري المخطوط بالمغرب، مطبعة البيضاء، ط1، أبريل 2014م، ص 160-161.

<sup>2</sup>- سعيد المرابطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب، المرجع السابق، ص 155.

<sup>3</sup>- أحمد البسيري، المرجع السابق، ص 161، 162.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

• حزب التوسل: لعلي بن عبد الله الشاذلي، سابق الذكر.

أوله: "اللهم إنا نتوسل بك إليك، اللهم إنا نقسم بك عليك...".

النسخة ضمن مجموع من ص 13 إلى 16 ن مكتوب بخط مغربي رديء حال من تاريخ التأليف والنسخ  
وإسم الناسخ، موجود بالمكتبة الوطنية بالرباط، تحت رقم 2/86.

• حزب البر: تأليف علي بن عبد الله الشاذلي، سابق الذكر

يبدأ بسورة الإخلاص.

النسخة ضمن مجموع من ص 22 إلى 31، مكتوب بخط مغربي رديء محلي بالأحمر، حال من تاريخ  
التأليف والنسخ وإسم الناسخ.

حالته سيئة جدا بسبب خرق السوس وانفصال أوراقه عن بعضها، رقم المخطوط 4/86<sup>1</sup>.

• حزب الصبح: تأليف علي بن عبد الله الشاذلي.

أوله: " اصبحنا وأصبح الملك لله وحده.....".

النسخة ضمن مجموع من ص 35 إلى 36، مكتوبة بخط مغربي رديء محلي بالأحمر، حال من تاريخ  
التأليف وإسم الناسخ.

<sup>1</sup> - أحمد البشير، المرجع السابق، ص 156.

حالته سيئة جدا بسبب خرق السوس وانفصال أوراقه عن بعضها، رقم المخطوط 6/86.<sup>1</sup>

• **الحزب الكبير:** لعلي بن عبد الله الشاذلي.

أوله: "يبدأ بقوله تعالى " وإذا جئتكم الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم....."

النسخة ضمن مجموع من ص 45 إلى ص 50، مكتوب بخط مغربي رديء محلى بالأحمر، خال من

تاريخ النسخ و إسم الناسخ، حالته سيئة بسبب خرق السوس واتصال أوراقه عن بعضها، رقم المخطوط 86

• **دعوات الأيام و الليالي:** لأبي العباس أحمد بن علي بن يوسف القرشي، من أهل بونة، المعروفة بعنابة

حاليا، عالم بعلم الحروف، توفي بالقاهرة سنة 622هـ / 1225م.<sup>2</sup>

وهي نسخة مذهبة، نسخت سنة 921هـ، رقم الحفظ 26، خزانة الحرم المدني الشريف.

• **منظومة في الدعاء:** لمؤلفه أحمد بن علي بن يوسف البوني (ت 622هـ).<sup>3</sup>

النسخة مكتوبة بخط مشرقى، تحتوي على 142 صفحة وعدد اسطرها 17 سطر، لم يذكر تاريخ

النسخ ولا إسم الناسخ، موجودة بدار الكتب الوطنية تحت رقم 4207.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أحمد البشيرى، المرجع السابق، ص 157.

<sup>2</sup> - اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، المصدر السابق، ج 1، ص 90، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج 1، المرجع السابق، ص 213.

<sup>3</sup> - سبق الترجمة له.

<sup>4</sup> - د.بودان غوفالة، بوداود، وآخرون، **جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بتونس**، ج 5، منشورات مخبر البحوث الاجتماعية و التاريخية،

جامعة معسكر، طباعة مكتبة الرشاد للنشر و التوزيع - الجزائر، 197

• التذكير في أحوال الموتى وأمور الآخرة: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي فرج الأنصاري

القرطبي، ولد بقرطبة بالأندلس، تعلم القرآن الكريم وقواعد اللغة، والفقه والقراءات والبلاغة، انتقل إلى مصر واستقر بها، توفي سنة 681هـ بمصر<sup>1</sup>.

كتاب في الوعظ والإرشاد جمع فيه المصنف آيات وأحاديث في ذكر الموت وأحوال الموتى وذكر الحشر والجنة والنار والفتن والشراط وقد رتب المؤلف كتابه على البواب وفي كل باب فصلا أو فصولا يذكر فيها ما يحتاج إليه من بيان غريب أو فقه في حديث، أو أيضا مشكل لتكمل فائدته ويعظم نفعه.

قال المؤلف في مقدمة كتابه عن سبب تأليفه: " فإنني رأيت أن أكتب كتابا وجيزا، يكون تذكرا لنفسي وعملا صالحا بعد موتي في ذكر الموت، وأحوال الموتى، وذكر الحشر، والنشر، والجنة، والنار، والفتن، والأشراط"<sup>2</sup>.

فالدافع من تأليف الكتاب هو كسب الثواب والأجر من الله سبحانه وتعالى، والتعريف بأحوال الموتى وعالم البرزخ.

• الدر المنظم في شرح إسم الله الأعظم أو شرح دائرة الإحاطة: لأبي العباس أحمد بن علي بن

يوسف البوني المتوفي سنة 622هـ. سبق ترجمته.

أولها:

<sup>1</sup> - ابن العماد، شذرات الذهب، ج7، ص 584 - 585.

<sup>2</sup> - شمس الدين بن فرج الأنصاري القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ط1، 1432هـ/2011م، بيروت لبنان، ص7.



"أعلم- وفقني الله وإياك لطاعته أن الكشف الإلهي أعطى أن هذه الدائرة المصونة هي دائرة الوجود".

آخرها:

"وتلفظ الحروف فإن يخرج لك بحسب استعدادك قانونا نظما ونثرا ورجزا النسخة جيدة، ضمن مجموع مكتوبة بخط خواجه محمد، سنة 130هـ، بها جداول وأشكال خاصة بعلم الحروف وحساب الجمل"، موجودة بجزيرة جامعة الإسكندرية تحت رقم 41<sup>1</sup>.

المبحث الثاني: العلوم اللسانية:

1- علم النحو والصرف: حظي علم النحو بإهتمام كبير من طرف السلاطين والعلماء والنحويين، فألف الكثير في هذا المجال ولقي إقبال من طرف الطلبة من المشرق والمغرب، ومن أهم ما ألف خلال القرن السابع الهجري نذكر:

• الدرّة الألفية أو ألفية ابن معطي في النحو و الصرف والخط و الكتابة:

لابن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المعزبي النحوي الفقيه الحنفي، الملقب بزین الدين، والمكثي بأبي الحسن، والمعروف بابن المعطي، ولد سنة 564 هـ ببجاية.

<sup>1</sup> - د/ بريك الله الحبيب الجكني البندوني، فهرس المخطوطات الجزائرية خزائن الدول العربية الاسلامية، دار الوعي- الجزائر، د ط،

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

عاش ابن معطي في المغرب ، ثم رحل إلى المشرق ، فالتقى بالملك الكامل بدمشق الذي أعجب بسعة عمله، فطلب منه السفر معه إلى مصر، فسافر معه وإستقر بها إلى أن وافته المنية. توفي سنة 628 هـ بالقاهرة<sup>1</sup>.

الألفية من أشهر مؤلفات ابن معط، تتكون من ألف بيت، نظم ألفيته على بحرين، هما : بحر الرجز وبحر السريع<sup>2</sup>.

### حظيت الألفية بالعديد من الشروح نذكر منها :

1- شرح الدرة الألفية لنجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي الشافعي المعروف بإبن الخباز ( ت 631هـ).

2- العزة المخفية في شرح الدرة الألفية لشمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الخباز الموصلي النحوي الضرير المتوفى سنة 639 هـ.

<sup>1</sup> - جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ج2، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه، ط1، 1384 هـ - 1965 م، ص 344، إبن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المجلد السابع، تحقيق وتخريج عبد القادر الأرنؤوط، تعليق محمد الأرنؤوط، دار إبن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1412 هـ - 1991م، ص 226-227، حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المجلد1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 155-156.

<sup>2</sup> - يحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي، ألفية ابن معطي في النحو و الصرف و الخط و الكتابة، ضبطها وقدم لها سليمان إبراهيم البلكي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 2010 م، ص13.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

- 3- الصفوة الصفية في شرح الألفية، لتقي الدين ابن إسحاق ابن الحسين بن عبيد الله بن ثابت الطائي النيلي، من علماء القرن السابع<sup>1</sup>.
- 4- التعليقات الوفية بشرح الدرّة الألفية لجمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد البكري الأندلسي الشريشي (685 هـ).
- 5- شرح الدرّة الألفية لمحمد بن يحيى بن هشام الخضراوي (ت 642 هـ).
- 6- شرح الدرّة الألفية للهوراري محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي المالكي، أبي عبد الله الأعمى النحوي (ت 780 هـ).
- 7- ضوء الدرّة لعمر بن مظهر بن محمد زين الدين بن الورد الحلي الشافعي (ت 649 هـ)<sup>2</sup>.
- 8- حرز الفوائد وقيّد الأوابد لبدر الدين محمد بن يعقوب المعروف بابن النحوي (ت 718 هـ)<sup>3</sup>.
- 9- شرح ألفية ابن معطي، للإمام العلامة أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 889 هـ)<sup>4</sup>.
- 10- شرح ألفية ابن معطي لعز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد بن عزيز القواس الموصلبي

<sup>1</sup> تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية، تحقيق محمد بن سالم العميري، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية.

<sup>2</sup> نفسه، ص 19-20، حاجي خليفة، كشف الظنون، المجلد الأول، ص 155-156.

<sup>3</sup> بدر الدين محمد بن يعقوب المعروف بابن النحوي، شرح ألفية ابن معطي المسمى حرز الفوائد وقيّد الأوابد، دراسة وتحقيق عبد الله بن فهد بن عبد الله البقمي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1421 شرح ألفية ابن معطي، (ج الأول)، 2001 م.

<sup>4</sup> عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، شرح ألفية ابن معطي للعلامة أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ)، (السفر السابع) تحقيق ودراسة، إشراف حسن بن موسى الشّاعر، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، تخصص النحو والصرف، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، المجلد الأول، 1417 هـ/ 1997 م.

(ت 696هـ)<sup>1</sup>.

تطرق ابن معط في ألفيته للموضوعات الآتية:

- 1- الكلام وما يتألف منه . 3- الفعل وأقسامه . 5- ما لا ينصرف من الأسماء
- 2- الاعراب علاماته 4- حروف الجر . 6- الفعل اللازم والمتعدي .
- 7- الفاعل . 8- المفعول به . 9- ظن وأخواتها .
- 10- تعدي الفعل للمصدر والظرف . 11- الحال . 12- التمييز .
- 13- المفاعيل الخمسة . 14- الإستثناء . 15- نائب الفاعل .
- 16- المعرفة و النكرة 17- التوابع . 18- المبدأ والخبر .
- 19- كان وأخواتها . 20- إن وأخواتها . 21- التعجب .
- 22- المشتقات . 23- ضرورة الشعر .

لقت ألفية ابن معط اهتماما كبيرا من قبل النحاة، فإتبعوا حظاها وإقتبسوا منها، وخصوصا نحاة المشرق.

● **الفصول الخمسون:** لزين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي الزواوي، توفي سنة 628 هـ.

قال ابن معطي في مقدمة كتابه: "أما بعد، فإن عرض المبتدئ الراغب في علم الإعراب حضرته

في خمسين فصلا، يشتمل عليها خمسة أبواب"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد بن عزيز القواس الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، تحقيق ودراسة، د/ علي الثوملي، الناشر مكتبة، تريجي الرياض، ط1، 1405 هـ - 1985 م.

<sup>2</sup> - ابن معطي الزواوي، الفصول الخمسون، تحقيق محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ، ص 149

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

جعل ابن معطي رؤوس المسائل أبواب وتحت كل باب عدة فصول تمثل فروع تلك الرؤوس ومباحثها،

فجاء الكتاب في خمسة أبواب وخمسين فصلاً.

- الفصل الأول: في مقدمة هذا الفن من الاصول.<sup>1</sup>

- الفصل الثاني : فيما يتلف منه الكلام وهو: الاسم و الفعل و الحرف.

- الفصل الثالث: في حد الاسم وعلاماته.

- الفصل الرابع: في حد الفعل وعلاماته

- الفصل الخامس: في حد الحرف وعلاماته.

- الفصل السادس: في بيان الإعراب و البناء.

- الفصل السابع: في إعراب الاسم المتمكن، وقسمه إلى ثلاث أنواع.

- الفصل الثامن: في إعراب الفعل المضارع.

- الفصل التاسع: في العلل الموجبة بناء الاسم.

- الباب الثاني: أقسام الافعال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ابن معطي، ص 149 - 169

<sup>2</sup> - نفسه، ص 170 - 197.

- الباب الثالث: ما يعمل من غير الافعال في الأسماء و الأفعال.<sup>1</sup>

- الباب الرابع: النكرة و المعرفة وذكر التوابع.<sup>2</sup>

- الباب الخامس: فصول متفرقة.

يعد كتاب " الفصول " لابن معط من أهم الكتب التي ألفت في هذا العصر، القرن السابع وقد قصد صاحبه أن يضعه للمتلقين ليسهل عليهم علم النحو فوضعها في خمسين فصلا فقال في مقدمته: " أما بعد

فإن غرض

نلاحظ أن ابن معط سبق بمنهج الأبواب من خلال كتاب سيبويه، فإن أبواب الكتاب لم تكن لها الدقة و الشمول لجميع مباحث الباب، كما كان الأمر عند ابن معط.

فهذا يعتبر كتاب "الفصول الخمسون" من أعظم كتب المغاربة وأذيعها صيتا عند النحاة المتأخرين، بحيث يحمل آراء تفرد بها ابن معطي في كثير من مسائل النحو، وكان كتابا للمتعلمين المبتدئين و الذين شذو في النحو وبلغو مرحلة متقدمة في معرفته.

---

<sup>1</sup> - ابن معطي، نفسه، ص 197-224.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 225-239.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

• **لامية الأفعال في التصريف:** لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد مالك الطائي الجياني.

وتشير الروايات إلى أن ابن مالك ولد في الأندلس سنة 600هـ، وبدأ دراسته في بلده بحفظ القرآن الكريم، ودراسته القراءات و النحو و الفقه على مذهب مالك، فأخذ العربية ببيان. رحل إلى المشرق سنة 625هـ، لأداء فريضة الحج والدراسة واستقر بدمشق مدرسا للعربية و القراءات.

كما عرف بحسن الأخلاق، وكثير المطالعة، وحريصاً على العلم، توفي بدمشق في ثاني عشر شعبان سنة 672هـ.<sup>1</sup>

تعد منظومة لامية الأفعال من أهم منظومات في علم الصرف ( صرف الأفعال)، وقد اشتهرت هذه المنظومة، وعني العلماء بشرحها و التعليق عليها.

قسم المؤلف كتابه إلى أربعة أبواب، إبتداه بأبنية الفعل المجرد وتصاريفه<sup>2</sup>، وقسمه إلى أربعة فصول، الأول في إتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل، و الثاني في المضارع، و الثالث في فعل ما لم يسم فاعله، و الرابع في فعل الأمر، و الباب الثاني خاص بأبنية أسماء الفاعلين و المفعولين<sup>3</sup>، و باب في أبنية المصادر<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أنظر ترجمته: عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين، تحقيق عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، ط1، 1406هـ/1986م، ص 320-321، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، ص 130-131.

<sup>2</sup> - أبي عبد الله محمد بن مالك، لامية الافعال في التصريف، ضبط أبي مالك العوضي، (د ن). (ط ت)، ص 2-4.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 05.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 6-7.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

يحتوي على فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي، والباب الرابع خاص بالمفعل والمفعول ومعانيها ينقسم إلى فصلين، الأول في بناء المفعلة للدلالة على الكسرة، والثاني في بناء الآلة<sup>1</sup>.

ويبدو لنا من خلال إطلاعنا على محتوى المنظومة أن ما دفع ابن مالك لتأليفها هو حبه لعلم النحو و الصرف، فأراد بهذه المنظومة توضيح للطالب معرفة صرف الأفعال ومعرفة الأبنية المقيسة، و الهدف منها تذكرو للمتنتهي و تنبيهها للمبتدئ في علم الصرف.

- **المنظومة الميمية في النحو:** لحازم بن محمد بن حسين بن محمد بن خلف بن حازم الأنصاري القرطبي النحوي أبو الحسن هنئ الدين<sup>2</sup>، ولد بمدينة قرطاجنة سنة ثمان وستمائة من الهجرة (608هـ/ 1211 م)<sup>3</sup>.

نشأ في بيئة علمية ثقافية يغلب عليها الطابع الأدبي، انتقل من قرطاجنة إلى مدينة مرسية، فتلقى العلم على يد شيوخها، ثم إنتقل إلى غرناطة وإشبيلية. وعندما ساءت الأوضاع في الأندلس بسبب الحروب

<sup>1</sup> - أبي عبد الله محمد بن مالك، نفسه، ص 7-8.

<sup>2</sup> - جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، ج 1، ص 491.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 491، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تخريج وتعليق عبد المجيد خيالي، ج 1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م-1424هـ، ص 282، أبي العباس أحمد بن محمد الكناسي الشهير بابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمد أبو النور، المجلد الأول، دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ص 254-255.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الأهلية، إنتقل إلى مراكش، ثم منها إلى تونس، فاحتل مكانة مرموقة في البلاط الحفصي، وظل بها إلى أن توفي.<sup>1</sup>

تتفق المصادر أن حازم القرطاجي توفي سنة أربع وثمانين وستمائة من ليلة السبت في الرابع و العشرون من شهر رمضان.<sup>2</sup>

خلف حازم القرطاجي مؤلفات كثيرة نذكر منها:

- 1- التحنيس، وهو كتاب في البلاغة، وذكر السيوطي أن لابن رشيد شرحا عليه.
- 2- كتاب في القوافي.
- 3- ديوان حازم القرطاجي.
- 4- سراج البلغاء.
- 5- قصيدة في النحو على حرف الميم وتسمى بالميمية.<sup>3</sup>

تتكون المنظومة من مائتان وسبعة عشر بابا، إستهلها بمقدمة في مدح الخليفة<sup>4</sup>، ثم بدأ حديثه في النحو بتعريف حد النحو وحد الكلام<sup>5</sup>، ثم بدأ حديثه في النحو بتعريف حد النحو وحد الكلام<sup>6</sup>، ثم ذكر أقسام

<sup>1</sup> - حازم القرطاجي، المنظومة الميمية في النحو، شرح ودراسة الدكتور محمد السيد عزوز، مقدمة التحقيق.

<sup>2</sup> - المصدر السابق، بغية الوعاة، ج1، ص491، ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ج1، ص282.

<sup>3</sup> - ابن مخلوف، نفسه، ص282، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، ج1، ص491.

<sup>4</sup> - ابن الفاضي، درة الحجال، المصدر السابق، ص254.

<sup>5</sup> - هو أمير المؤمنين المنصور صاحب إفريقية أبي عبد الله محمد بن الأمير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص الإله، أنظر حازم

القرطاجي، المنظومة الميمية في النحو، ص19.

<sup>6</sup> - نفسه، ص42.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الكلام، وأن الكلمة إما أن تكون إسما أو فعلا أو حرفا<sup>1</sup>. ثم فرق بين المعرب و المبني من الأسماء و الأفعال<sup>2</sup>، ثم تحدث عن عامل الرفع، ثم ذكر المرفوعات وأهمها الفاعل ونائب الفاعل<sup>3</sup>، وإن وأحواتها<sup>4</sup>، ثم إنتقل إلى الحروف المشبهات بليس<sup>5</sup>. ثم الحديث عن المنصوبات، ذكر منها المفعول به، ثم تحدث عن الأفعال المتعدية لمفعولين ( باب ظن وأحواتها وأتبعها بالحديث عن الأفعال المتعدية لثلاثة مفعولين ( باب أعلم وأرى)<sup>6</sup>.

ثم انتقل إلى الحديث عن كان وأحواتها<sup>7</sup>، ثم الحديث مرة أخرى عن الحروف المشبهات بليس<sup>8</sup>، ثم ذكر لا النافية للجنس<sup>9</sup>، وعملها. ثم انتقل بعدها للحديث عن المنصوبات عنده وهو الاستثناء وذكر أنواعه وأدواته<sup>10</sup>، وبعدها الحديث عن حروف الجر<sup>11</sup>، ثم الحديث عن إعراب الفعل المضارع. وتحدث بعدها عن نصب المضارع<sup>12</sup>، وحزم الفعل المضارع<sup>13</sup>،

<sup>1</sup> - حازم القرطاجني، نفس المصدر، ص44.

<sup>2</sup> - نفسه، ص44.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 50

<sup>4</sup> - نفسه، ص54.

<sup>5</sup> - حازم القرطاجني، نفسه، ص 57.

<sup>6</sup> - نفسه، ص61-69

<sup>7</sup> - نفسه، ص72.

<sup>8</sup> - نفسه، ص77.

<sup>9</sup> - نفسه، ص79.

<sup>10</sup> - حازم القرطاجني، نفسه، ص 73، ص79.

<sup>11</sup> - نفسه، ص ص 90-110.

<sup>12</sup> - نفسه، ص ص 112-126.

<sup>13</sup> - نفسه، ص ص 127-137

ثم انتقل الكلام على البواب التي تعرب بعلامات إعراب فرعية<sup>1</sup>، ثم اختتم أبواب النحو بباب المبتدأ و الخبر<sup>2</sup>. و اختتم منظومته بالحديث عن المناظرة التي دارت بين سيبويه و بين الكسائي، و سماها بالمسألة الزبورية<sup>3</sup>.

ذكر حازم القرطاجني في منظومته الدافع من تأليف هذه المنظومة بقوله:

تَمَّ الدُّعَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي فَاقَ الْحَيَا كَرَمًا.

خَلِيفَةٌ خَلَفَتْ أَنْوَارَ غَرْثِهِ شَمْسُ الضُّحَى وَنَدَاءَ يَخْلِفِ الدِّيَمَا.

سَأَلَتْ فَوَاضِلُهُ لِلْمُعْتَفَى نَعْمًا صَالَتْ نَوَاصِلُهُ بِالْمُعْتَدَى نَقَمًا<sup>4</sup>.

يتضح لنا من خلال هذه الأبيات أن حازم ألف منظومته بطلب من الأمير عبد الإله عندما نزل

بتونس، كما ورد في مقدمة تحقيق المنظومة أن الغرض من نظمها تعليمي ليكون عوناً لطلاب العربية على فهم

قواعد النحو<sup>5</sup>، فالمنظومة لها قيمة كبيرة في مجال الدراسات النحوية.

<sup>1</sup> - حازم القرطاجني، المصدر السابق، نفسه، ص 138-148.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 148-150.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 178-182.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 29.

<sup>5</sup> - حازم القرطاجني، نفسه، ص 20.

• البسيط في شرح جمل الزجاجي: تأليف أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني. أصله من قرطبة، ولد بإشبيلية سنة 599 هـ، وتوفي في يوم الجمعة السادس عشر لصفرة عام 688 هـ، ودفن بالمدينة<sup>1</sup>.

لأبي الربيع عدة شروح على الجمل هذا أوسعها وأكبرها فه يقول في المقدمة: " ووضعت عليه تواليف عدة، منها مختصرة ومنها ممتدة، فرأيت أن أضع كتابا مبسوطا يضم ما فيها، ويجمع معانيها ويستوفيها (...)<sup>2</sup> .

وقال تلميذه التجيبي في برنامجه: " وله على كتاب الجمل المذكورة عدة شروحات ( كذا ) أعظمها الكتاب المرسوم ب " البسيط "، وهي في عدة مجلدات، ظهر فيه حفظه وتبريزه"<sup>3</sup>.

وذكر في المقدمة أن الذي شجعه على إكماله وتتميمه أحد الأمراء العزفيين وصفه بقوله: " اتفق الأنام على فضله وتقديمه، فخر الزمان، المذكور بكل مكان، المشكور بكل لسان، الذي عمت فضائله، وانتشرت في الورى فواضله، الفضل المجدد، السيد الأوحده، أهل الفضل و الوفا، الفقيه الأكمل و الوفا ابن السيد الأمجد، المالك الأنجد .... أبو القاسم محمد بن الإمام العلامة ..... أبو القاسم محمد

<sup>1</sup> - أبي العباس ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمدى أبو النور، المجلد الثالث، مكتبة دار التراث، المكتبة العتيقة، د ط، د ت، ص 71-72.

<sup>2</sup> - أبي الربيع القرشي، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق د. عياد بن عبيد النبي، ج 1 نشر دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1407 هـ، 1986، بيروت، ص 157.

<sup>3</sup> - القاسم بن يوسف التجيبي، برنامج التجيبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، 1981م، ص 280.

بن ..... أبو العباس أحمد ..... العزفي<sup>1</sup>.

## 2- الأدب:

شاعت الحركة الأدبية خلال القرن السابع الهجري، وذلك بمساعدة الحكام ببناء المدارس والجامع، وأيضا الرحلة العلمية التي كان لها الفضل الكبير في ازدهار الأدب، والجلسات العلمية التي كانت تقام في قصور الأمراء، واعتنائهم بالشعر والنثر، ومن أهم ما أنتجه علماء وشعراء هذا القرن نذكر:

\***كنز الكتاب ومنتخب الآداب**: مؤلفه إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي<sup>2</sup> الفهري<sup>3</sup>، من أهل شريش<sup>4</sup>، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بالبونسي نسبة إلى قرية بؤنيس بالباء العجمية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - أبي الربيع القرشي، المصدر السابق، ص280.

<sup>2</sup> - ابن الأبار القضاعي، **التكملة لكتاب الصلة**، ج1، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1415 هـ / 1995م، ص146، عبد الوهاب بن منصور، **أعلام المغرب العربي**، ج1، المطبعة الملكية، الرباط، 1399هـ / 1973م، 101-102.

<sup>3</sup> - قبيلة من قريش تنتسب إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

<sup>4</sup> - شريش: JEREZ de la Frontera تقع شمال شرق قادم على مقربة من البحر، انظر محمد بن عبد المنعم، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق د. احسان عباس، مكتبة لبنان بيروت، 1980م، ص340. ويقول الحجازي عنها: ( إن مدينة شريش بنت اشبيلية، وواديها ابن واديها ... ومما اقتصت به احسان الصنعة في المجنات، ويقول اهل الأندلس من دخل شريشا ولم يأكل بها المجنات فهو محروم). أحمد المقرئ التلمساني، **نفخ الطب في عصف الأندلس الرطيب**، تحقيق: إحسان عباس، ج1، دار الفكر، بيروت، 1988، ص184.

<sup>5</sup> - ابن الأبار القضاعي، **التكملة لكتاب الصلة**، المصدر السابق، ص146.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

كان مولده في عام ثلاثة وسبعين وخمس مائة<sup>1</sup>، توفي في منتصف سنة إحدى وخمسين وستمائة

( 651هـ / 1253م ). تلقى علوم الأدب و اللغة و الحديث على مجموعة كبيرة من علماء عصره في بلده

شريش ونذكر منهم:

- 1- أبو الحسن علي بن هشام بن حجاج بن الصعب اللخمي الشريشي<sup>2</sup>.
- 2- أبو عمرو محمد بن عبد الله بن غيات الجذامي الشريشي<sup>3</sup>: يقول عنه اسحاق البونسي: " قريع دهرنا وأديب عصرنا الأجل أبو عمرو محمد بن عبد الله بن غيثان شخنا"<sup>4</sup>.

لم تذكر لنا المصادر إلا عددا قليلا من أسماء تلاميذه، ومن أشهرهم:

- 1- أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن خلف ابن الحسن بن الوليد بن فرتوت السلمى الفاسي.

---

<sup>1</sup> - ابن الأبار، المصدر السابق، ص 146.

<sup>2</sup> - ابن الأبار، التكملة، ج 1، ص 146، إبراهيم بن علي الفهري البونسي، كنز الكتاب ومنتخب الأداب، تحقيق ودراسة، حياة قارة، ج 1،

المجمع الثقافي، 2004، ص 81، 103، قاسم بن عبد الله النشاط السبتي، برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي، قرأه وعلق عليه العربي الدائر الفرياطي، دار الأمان للنشر و التوزيع، الرباط، ط 1، 1432هـ / 2011 م، ص 57-58.

<sup>3</sup> - المقرئ، نفع الطيب، المصدر السابق، ج 2، ص 108.

<sup>4</sup> - كنز الكتاب، نفس المصدر، ص 208.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

2- محمد بن إبراهيم بن بربوع الكلبي البشي: توفي عام 694هـ، قال ابن القاضي في درة الحجال: "أخذ عن إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الفهري الشريشي"<sup>1</sup>.

وردت تسمية المؤلف في خطبة الكتاب، يقول: " فلما يسر الله المعين في جمعه و تحصيله، وترتيب أبوابه وفصوله، سميته، كنز الكتاب ومنتخب الآداب"<sup>2</sup>.

يقول ابن الأبار في كتابه التكملة عن عنوان الكتاب " أن له تواليف منها: " كنز الكتاب" في نسختين كبيرى وصغرى"<sup>3</sup>.

لقد قصد المؤلف أن يكون العنوان دالاً على طريقته ومنهجه في بناء الكتاب و تصنيفه، ويتضح ذلك من خلال قراءة ديباجة الكتاب: " ولما أقيمت على مطالعة نظمه ونشره، ومريئ أخلاقه لإجتلاب دره، اقتبست أنوار بدوره، وارتشفت العذب السقي من ثغورهن وحامت مدة على مشاريعه طير جناني، حويت خطيرة، وانقاذ شارده في عناني، وارتاض لي منه ما تشعب، وانتفح مقفل ما تعلق وتاشب، فملكته منه حظاً وافراً وعلقنا تسنيا عن مثال البدر سافراً"<sup>4</sup>.

ويقول أيضاً: " وجمعت في هذا التصنيف من لبابه الباهر، وزهره العاطر لمعا كسقط الزند عند الاقتداح، أو المرهفات في ليل النقع يوم الكفاح، وانتقيت من توليده المخترع، ونادره المستبدع لمحا

<sup>1</sup> - أبو العباس بن محمد المكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، ج2، تحقيق محمد الأحدي أبو النور، المكتبة العتيقة، تونس، دار التراث، القاهرة، ط1، 1391هـ - 1971م، ص261.

<sup>2</sup> - البونسي، كنز الكتاب، المصدر السابق، ص77.

<sup>3</sup> - ابن الأبار، التكملة، المصدر السابق، ص146.

<sup>4</sup> - نفسه، ص73.

يخال بدر التم في كتابها ... وألفت فيه من النثر البديع، و النظم المطلوع، و الحكايات المستطرفة، والأخبار المستطرفة، و النوادر المتحسنة المساق، والأشعار المهذبة الرقاق، مايلتذ سماعه على التحقيق و الاتفاق، وتجنح إليه القلوب والأذهان، جنوح الطير إلى الأوكان".<sup>1</sup>

ذكر المؤلف في كتابه المصادر التي اعتمد عليها في كتابة موضوعه، يقول : " وعمدت إلى (كتاب الذخيرة محاسن أهل الجزيرة)، تأليف أبي الحسن علي بن بسام أحد صيارفة التتار و النظم، فألفت من جواهره المفترقة وقطفت من أزهاره المونفة".<sup>2</sup>

" وكذلك تصفحت ( قلائد العقيان في محاسن الأدباء و الأعيان) من تأليف أبي النصر أحد أهل النظم و النثر، واغترفت من درره الشنيتية، وغررة البهية،....، فقد سبقني المؤلفون إلى ترتيب المتقدمين و المتأخرين، و التفضيل بين السائقين و المقصرين في غير ما كتاب ألفوهن وتضيف جامع صنفوه".<sup>3</sup>

قسم الكتاب إلى أربعة عشر بابا، فيقول المؤلف في هذا السياق: " وقسمته على أربعة عشر بابا، أودعتها هن الآداب فنونا عجابا، وجعلت كل باب منها متفردا بمعناه لا يشركه غيره في مقصده ولا منحاه، ضمنتها أشنى الفوائد، ولليان فيها مصادر وموارد، ولم أخله من مثل سائر، وبيت من العزيب نادر، وتشبيهه مصيب واختراع عجيب".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن الأبار، المصدر السابق، ص73.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 73.

<sup>3</sup> - كنز الكتاب، المصدر السابق، ص73-74.

<sup>4</sup> - نفسه، ص74.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

تكمن أهمية الكتاب في قيمته الأدبية إذ يقدم لنا المؤلف إضافة للأدب الأندلسي من حيث القصائد و المقطوعات النادرة وكذا الرسائل و النصوص الثرية، كما أن ارتباط هذه النصوص زمنيا بعصري المرابطين و الموحدين يصفي على الكتاب قيمة تاريخية كبيرة، فهو يشتمل على أزيد من تسعين رسالة جديدة ( رسائل مبايعة وأخرى ديوانية واخوانية)، كما يقدم لنا مادة مهمة لشعراء وأدباء شريش خلال القرنين السادس و السابع الهجريين (1413م)<sup>1</sup>.

أما عن الدافع من تأليف الكتاب فيتبين لنا أن المؤلف كان مهتم جدا بالجانب الأدبي و متطلع على الأعمال الأدبية في عصره، و الجهود التي قدمها سابقه في هذا المجال، و الغرض الأساسي من تأليف للكتاب هو حبه للعلم وطلب العلم ولاحظ أنه أشار له كثيرا في مقدمة كتابه، وأيضا إهتمام عامة الناس بالمال و الشؤون الدنيوية وإهمالهم للجانب العلمي، فيقول: " زمان نبذ فيه الطلب بالعراء، ولحظ الطالب بعين الإزدراء، ومالت النفوس مع الهواء، حتى تلاعبت بالعقول تلاعب الأفعال الخمسة"<sup>2</sup>.

ويقول أيضا : " فلما رأيته كل يوم إلى نقصان، ومصونة يزداد مهانة مع الأحيان، بادرت للتأليف، وجمعت في هذا التصنيف من لبابه الباهر، وزهره العاطر..."<sup>3</sup>، وذلك لتعم الفائدة و الإنتفاع.

<sup>1</sup> - د- عبد القادر بوبايا، المؤنس في مصادر من تاريخ المغرب والأندلس، دار كوكب العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 1432هـ/2011م، ص131-132.

<sup>2</sup> - كنز الكتاب ومنتخب الأداب، المصدر السابق، ج1، ص71.

<sup>3</sup> - ابن الأبار، المصدر السابق، ص73.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

وأيضاً يوجد غرض آخر وهو البحث وجمع الرسائل و الدواوين والأشعار، ويقول المؤلف في هذا الصدد: ".....وأكثر ما عولت على المتأخرين من الأدباء الماهرين، تنيها عن محاسنهم وآثارهم وترغيباً في رسائلهم وأشعارهم".<sup>1</sup>

جمع ما كان مبعثر وجعله مؤلف واحد ليسهل عملية البحث و الوصول إلى ما كان مفقود أو مغمور والاستشهاد بمعاصريه ويقول في هذا الموضوع: " وربما ألممت بعض إمام بكلام من في عصرنا من مشاهير وأعلام".<sup>2</sup>

ما يمكن قوله أن أسباب تأليف الكتاب متعددة إلا أن هدف المؤلف هو واحد ويتجلى في إضافة الجديد للأدب الأندلسي خاصة و المغربي عامة.

### ● إعتاب الكتاب: لابن الأبار القضاعي.

عنوان الكتاب يكشف عن موضوعه، فالإعتاب مصدر من أعتب، تقول أعتبه: إذ أعطاه العتبي أي: الرضا وأذل لومه وأرضاه، فإعتاب الكتاب إذا إعطاؤهم العتبي بالرضى عنهم و العفو عن زلاتهم وإعادة الخطوة و الحقوق إليهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن الأبار، نفسه، ص73.

<sup>2</sup> - كنز الكتاب، المصدر السابق، ص 73.

<sup>3</sup> - ابن الأبار القضاعي، إعتاب الكتاب، تحقيق صالح الأشتري، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، بدمشق، 1380هـ-1961م، ص25-26.

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** المقدمة وفيها يستعرض المؤلف موضوع كتابه ويشرح الغرض منه.<sup>1</sup>

**القسم الثاني:** تراجم الكتاب وعددها خمس وسبعون ترجمة، وتختلف طولاً وقصراً فبعضها يستغرق أكثر من خمس صفحات (مثل ترجمة سهل بن هارون و العتابي، وابن الزيان وسليمان بن وهب وابن زيدون وغيرهم)، أما تصنيف التراجم فقد قست إلى قسمين: أولهما الكتاب المشاركة، وثانيهما لتراجم كتاب الغرب الإسلامي (شمالى إفريقية والأندلس)، وتسلسل التراجم في كل من القسمين تسلسلاً زمنياً.<sup>2</sup>

**القسم الثالث:** يتضمن خاتمة المؤلف، وفيما يعلن ابن الأبار غايته فأبعده إلى بجاية التي أقام بها فترة حاول من خلالها طلب الصفح وإستعادة مكائته بالبلاط فألف هذا الكتاب، وذلك أنه أراد أن يضرب السلطان أبي زكريا الأمثال على حلم الملوك وعفهم عن أخطاء كتابهم، فراح يبحث عن هذه الأمثال في تراجم الكتاب، وفي الشرق و الغرب الإسلاميين، فجمعهما ويحث بذلك السلطان على إقالة ذنبه، ومن هنا كان الكتاب في هيكله العام تراجم مقتضبة لهؤلاء الكتاب وأخطائهم وعفو أسيادهم عنهم.<sup>3</sup>

يعتبر الكتاب مصدراً تاريخياً هاماً، يعرض عدد كبير من الكتاب و الوزراء في الدول العربية الإسلامية في الشرق و الغرب، ويقدم أحياناً معلومات لا نجدّها في مصدر آخر، وتزيدنا علماً بتلك الشخصيات التي

<sup>1</sup> - ابن الأبار، اعتاب الكتاب، نفس المصدر، ص43.

<sup>2</sup> - نفسه، ص ص 49-249.

<sup>3</sup> - ابن الأبار، نفسه، ص25، د- زيد بن محمد الرماني، من أسباب التأليف وأسرار التصانيف، ط1، 202م، مدار الوطن للنشر، الرياض، ص62.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

لعبت أدوارا هامة في الحضارة الإسلامية، وتوضح لنا جانبا من النظم و التقاليد التي كانت مبهمة في تنظيم الدواوين وأعمالها.

كما له قيمة أدبية، بما يتضمن من قصائد شعرية، وله أيضا قيمة إنسانية، فالكتاب يعالج موضوع زوال المحنة وإنكشاف الشدة.<sup>1</sup>

رسائل ابن عميرة الديوانية والإخوانية : لأبي المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة المخزومي ( ت658هـ/1186م).<sup>2</sup> عاش ابن عميرة حياة إدارية وعلمية حافلة بالأعمال وزاخرة بالأحداث، حيث تقلد عدة مناصب سامية في دول مختلفة، وتنقل خلالها في كثير من بلدان الأندلس و المغرب وافريقية، وعاصر أحداث سياسية كبرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن الأبار، نفسه، ص 30-31.

<sup>2</sup> - تمت الإشارة له من قبل.

<sup>3</sup> - ابن الأبار، تحفة القادام، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1986م، ص209-215، ابن سعيد المغربي، اختصار القدر المعلى، تحقيق ابراهيم الايبارين القاهرة، دار الكتاب المصدري، 1980م، ص42-52، ابن عبد الملك المراكشي، الذيل و التكملة، ج1، تحقيق محمد بن شريفة، إحسان عباس، بشار عواد معروف، تونس، الغرب الاسلامي، ط1، 2012، ص150-180، الغريبي أبو العباسي، عنوان الدراية، تحقيق رابح بونار، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1981م، ص250-253، لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة، تقديم يوسف علي طويل، ج1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002م، ص62-66، الصعدي، الوافي بالوفيات، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1972م، ج1، ص89-95، المقرئ، نفع الطيب، تحقيق احسان عباسن بيروتن دار صادر، 1968م، ج1، ص313-321، بن شريفة محمد، أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، حياته وآثاره، الرباط/ منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، 1966م، ابن القاضي، جذوة الإقتباس، ج1، الرباط، دار المنصور للطباعة و الوراقة، ص145-146.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

توفي بتونس ليلة الجمعة 20 ذي الحجة عام 658هـ.<sup>1</sup>

لم يهتم ابن عميرة بجمع رسائله وتدوينها رغم كثرة المعجبين بها من أدباء عصره، ولعل ذلك كان بسبب نظرتة المتواضعة إلى هذه الرسائل التي لم تكن تستحق التدوين و الطلب في نظره، وإنما جمعها غيره من تلاميذه ومن أتى بعدهم، ومن هؤلاء الأديب ابن هانئ الأندلسي<sup>2</sup> الذي قام بجمع آثار ابن عميرة الشعرية و النثرية ودونها ورتبها في كتاب من سفرين سماه " بغية المتطرف، وغنية المتطرف، من كلام إمام الكتابة ابن عميرة المطرف" وأشار إليه ابن الخطيب في الإحاطة.<sup>3</sup>

يحتوي الكتاب على 278 رسالة، وردت منها 145 رسالة في الشطر الأول، و133 رسالة في الشطر الثاني موزعة على الأبواب التالية<sup>4</sup>:

- الرسائل الديوانية وعددها 53 رسالة.

<sup>1</sup> - ابو عبد الله المراكشي، الذيل و التكملة، ج1، المصدر السابق، ص363.

<sup>2</sup> - ابن هانئ الأندلسي: هو محمد بن علي ابن هانئ السبتي، يكنى أبا عبد الله ويعرف بإسم جده، أصله من اشبيلية سنة 778هـ، توفي بحيد أصابه حجر المنجنيق في رأسه، في أواخر ذي القعدة عام ثلاثة وثلثين وسبعمئة، ومن مؤلفاته " كتاب شرح التسهيل لابن مالك" و " الغرة الطالعة في شعر المائة السابعة" و " إنشاء الضوال وإرشاد الشوال في لحن العامة" و " وقوت المقيم" ، وكتاب أبي المطرف بن عميرة وضمه في سفرين وله " رجز في الفرائض"، لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أجاز غرناطة، القسم 3، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، دار الملل للدراسات و النشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص778-798.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص347.

<sup>4</sup> - أبي المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، رسائل ابن عميرة الديوانية والإخوانية ، أو بغية المستطرف وغنية المتطرف من كلام إمام الكتابة ابن عميرة أبي المطرف، جمعها أبو عبد الله محمد بن هانئ اللخمي السبتي، تحقيق الدكتور محمد بن معمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م-1435هـ، ص ص 28-78.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

- الرسائل الإخوانية وعددها 216 رسالة.

- الخطب والمواعظ وعددها 8 رسائل.

- الألغاز ( رسالة واحدة تحتوي على ستة ألغاز).<sup>1</sup>

كتب ابن عميرة عن الوالي الموحي السيد أبي زيد عبد الرحمن و الأمير زيان بن مرديش والأمير ابن هود وابن خطاب بالأندلس، ثم في بلاط الموحيين بمراكش ثم الحفصيين بتونس، فنجد له (11) رسالة لولادة وأمراء وملوك عصره، و(30) رسالة إلى ملوك وأمراء ووزراء في مناسبات رسمية و(5) رسائل في البيعات، و(7) رسائل في العهود و الظهائر، هذا فيما يخص الرسائل الديوانية، أما الرسائل الإخوانية فقد كان يكتبها على الرؤساء و العلماء في حق اللاجئين الأندلسيين و الفقراء والأسرى وذوي الحاجات فمنها رسالة له إلى أبي عثمان سعيد حاكم ميورقة يوصيه بلاجيء الأندلس<sup>2</sup>، وأخرى إلى عزيز بن خطاب صاحب مرسية<sup>3</sup>. ورسالة إلى أبي عثمان سعيد حاكم ميورقة<sup>4</sup>.

وله أيضا رسائل لأصدقائه وإخوانه يشكرهم ويثني عليهم نذكر منها الرسالة رقم (27): " وشكر الله فلان فلقد أحسن بي يوم راش نبلي، ووصل بجمال النشيد جبلي، وما زال حتى مهد لهجري قبل الفتح، وافعم سجل برة حال الظمأ البرح، وارجو أن يجد مرآتي قابلة لشمسه، وترتي ملائمة لغرسه، فيعلم أنه قد صادف اصطناعه حاملا لأمانة، عاملا على مكانته".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ابن عميرة، نفس المصدر، ص28.

<sup>2</sup> - الرسالة رقم (20)، ص 145-146.

<sup>3</sup> - الرسالة رقم (178)، ص178.

<sup>4</sup> - الرسالة رقم (59)، ص 179-180.

<sup>5</sup> - الرسالة رقم (27)، ص 152.

وله أيضا رسائل في الإعتذار، والهجاء، والألغاز، والحابين والخطب الدينية و المواعظ والإجازات.

تعددت دوافع تأليف رسائل ابن عميرة الديوانية والاخوانية وهي كالاتي:

- التقرب من المرء و الحكام الموحدين والحفصيين: لعل الظروف السياسية التي سادت أواخر العصر الموحدى وسقوط المدن الأندلسية وتششت أدابائها في بلاد الأندلس و المغرب وإفريقية، قد دفعت ابن عميرة من الإكثار من هذه الرسائل وذلك من أجل الحفاظ على المودات والمجاملات<sup>1</sup>.
- الشكر و الثناء و التهاني و التعازي: رسالة إلى سيد يشكره ويثني عليه " كتابي إلى سيد الذي عنايته علي لامة، وسلامته لأحوالي التي كلها سلامة، أبقي الله لي منه وليا بصغى لندائي، وصبحا حليا به استضاءتي واهتدائي ولازال مكانه لبني الرجاء مفرقا، واحسانه على جميع الأولياء موزعا، من فلانة وعند الاعتداد به ذو مرة، ولاوفاويق الإعتلاق بحرمته أحفل درة، والشكر لفضله الذي أولاه قبل هات، ووالاه لامن جهة بل من جهات، اردده شفعا ووترا، واعد المدى الطويل منه فترا".<sup>2</sup>

ويكتب أيضا إلى صديقه أبي الحسن الرعيني شاكرا فيقول: " وأما تشكري لسيدي فما كنت أرضى له إلا قلمه المختال، وفكره السيال، وتلك اللهجة التي معها للصديق رواءن ولها في يد الحق لواء، وأما لفظ ليس عليه طلاوة، أو خاطر عليه من العي غلشاوة، فأقل من ان يعد شكر يد يتوارى بها من

<sup>1</sup> - ابن عميرة، نفسه، ص 33-38.

<sup>2</sup> - الرسالة رقم (38)، ص 159-160.

النادي، ويتمارى في أنها في سوق اليادي، فكيف بهذه التي ملك جانبيها كسروين وكتاب عزيزيها  
رعيني لاصروي".<sup>1</sup>

ومن رسائله في التهئة قوله يهنئ الأمير ابا زكريا الحفصي بشفاائه من المرض الذي أصابه: " فالحمد  
لله الذي كشف الغماء، وضاعف النماء، وأرانا حياة الأرض إذا أرسل عليها السماء، وعارض ما  
أوحشت منه إمامه حتى أعقبته صحة وسلامة...".<sup>2</sup>

- المدح والرثاء: لابن عميرة العديد من الرسائل و القصائد في المدح والرثاء للأمرء و الملوك، وذلك  
للتقرب منهم، فنذكر منها حينما اتخذ المستنصر الحفصي لقب الخلافة مدحه بهذه المناسبة في قصيدته التي  
مطلعها: اليوم أورك للخلافة عودها ووفي لها ولأهلها موعودها.<sup>3</sup>

• الإكمال والإعلام في صلة بمجالس الأعلام من أهل مالقه الكرام: ابتداء بتأليف هذا الكتاب  
محمد بن علي بن عبيد الله بن حضر بن هارون الغساني، المعروف بابن عسكر، المتوفي عام  
636هـ/1239م، ثم أتمه ابن أخيه أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس المجهول الترجمة و الوفاة.<sup>4</sup>

جاء في ديباجة الكتاب: " كتاب جمع فيه بعض أخبار فقهاء مالقة وأدبائهم مما ابتداء تأليفه  
الفقيه المتفنن محمد بن علي بن حضر بن هارون الغساني المشهور بابن عسكر وقد كمله ولد أخته

<sup>1</sup> - الرسالة رقم (215)، ص 435-436.

<sup>2</sup> - الرسالة رقم (43)، ص ص 163-164.

<sup>3</sup> - الرسالة رقم 03، ص 108.

<sup>4</sup> - أبو عبيد الله بن عسكر وأبي بكر بن خميس، أعلام مالقة، تحقيق عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الاسلامي، دار الأمان للنشر و التوزيع،  
بيروت، ط 1، 1420هـ/1999م، ص 13.



محمد بن محمد بن علي بن خميس بعد ان عاجلته منيته، وجمع في هذا الكتاب من سكن مالقة ودخلها أو اجتاز عليها، وجملا من أخبارهم وأدبهم ومحاسنهم ومراسلاتهم وبلاغتهم، وذكر من أخذوا عنه من فقهاء الأندلس وغيرهم".<sup>1</sup>

توجد قطعة كبيرة منه تشتمل على مجموعة مهمة من تراجم أعلام مالقة وتراجم الواردين عليها، وعددها 174 ترجمة.

• إختصار القدح في التاريخ المحلي: لمؤلفه ابن سعيد أبي الحسن علي بندوسي، المتوفى سنة 685هـ/1274م، وقد أختصره حسب المحقق أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن خليل عن الأصل الموسوم " بالقدح المحلي" الذي هو في حكم المصادر المفقودة.<sup>2</sup>

يتمثل موضوع الكتاب في ترجمة ابن سعيد لإثنين وسبعين عالما لمن لقبهم من أهل القرن السابع الهجري، وأهداه إلى الأمير أبي زكرياء يحيى بن محمد بن أبي زكريا بن عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاتي.<sup>3</sup>

أ: الشعر:

• كمامة الزهر وصدفة الدهر: لأبي القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي المتوفى بعد سنة 608هـ.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أبو عبيد الله بن عسكر وأبي بكر بن خميس، المصدر السابق، ص73.

<sup>2</sup> - ابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى، إختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي، تحقيق إبراهيم البياري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1400هـ/1980م، ص42.

<sup>3</sup> - ابن سعيد، نفس المصدر، ص 23-24.

<sup>4</sup> - المراكشي، الذيل و التكملة كتابي الموصول و الصلة، تحقيق إحسان عباس، ج2، الترجمة رقم39، دار الثقافة، بيروت، ص21.

يعتبر الكتاب عن شرح لقصيدة البسامة لابن عبدون المتوفى سنة 527هـ<sup>1</sup>، قام ابن بدرون بشرحها لبعض الأشخاص الذين شككو في قدرته على شرح القصيدة، فقد ذكر في مقدمة الكتاب أنه اجتمع يوما في نادي أدب مع بعض جماعة من فرسان النثر و النظم يناشدون الشعار فأنشد أحد الحاضرين قصيدة الوزير الكاتب ابن عبدون التي ندب فيها بني مسلمة المعروفة ببني الأفطس، قال ابن بدرون: " فأكثرهم لم يعرف كنه حالات تلك الإحالات حتى كان فيهم من قال ماهي القصيدة وما معناها إلا كالمعمي، وما أظن أحدا يروم شرحها إلا يسير في طريقها كالأعمى، وكان في القوم من أشار نحوي وقال لو شاء فلان لإفتح رتاجها المبهم، وأنجد في قص اخبارها وأتهم، غير أن أكثرهم لم يلتفت غليهن وقال لي أحت التراب في وجهه كما قال صلى الله عليه وسلم، فقلت لهم أتعنون قوله صلى الله عليه وسلم ( أحتو التراب في وجوه المداحين) بل أفعال إنشاء الله تعالى بحوله صباحها، واقص شرحها.

● المقتضب من كتاب تحفة القادم : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله أبي بكر ابن عبد الله بن عبد

الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي.

الكتاب عبارة عن إختصار الكتاب " تحفة القادم " الذي ألفه أبو اسحاق بن ابراهيم البلفيقي، ويبلغ

عدد الذين ترجمهم ابن الأبار القضاعي مائة شاعر وشاعرة.

إتبع ابن الأبار في هذا الكتاب منهجا مختلفا عن مؤلفاته السابقة، فهو يقدم ترجمة وجيزة عن الشاعر،

ثم يورد له نماذج من اشعاره.

<sup>1</sup> - البسامة هي القصيدة التي رأى بها عبد المجيد بن عبدون اليابري بني الأفظين في الأندلس، وتما الاسم " البسامة بأطواق الحمامة" أنظر عمر

كحالة، الأعلام، ج2، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1414هـ/1993م، ص309.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

يشير ابن الأبار في مقدمة تحفة القادم عن سبب التأليف ومحتوى الكتاب بقوله: " هذا اقتضاب من بارع الشعار، بل يانع الزهار، قصرته على اهل الأندلس بلدي، وحصرته إلى من سبق وفاته منهم مولدي ثم ألحقت بهم أفرارا لحقهم شيوخ ذلك الوان، والأضاهي أنموذج أبي علي ابن رشيقن في شعراء القيروان وأضفت إلى هؤلاء الطارئين على الجزيرة من الغرباء، وربأت به عما تضمنته تصانيف السابقين من الأدباء، ليكون بريعانه وضعيته ابعده من خسارانه وضعيته، فجئت بجواهر لم يتنزل مصونها وبأزهر لم تهتصر غصونها، مسارعا إلى مالهم من أبيات سائرة، آيات سافرة، وشارعا في تكميل عددهم مائة شاعر و شاعرة، وجهلته باكرة ما بين يدي في هذا الفن، و الله المستعان ذو الطول و المن"<sup>1</sup>.

ويقول ايضا: " ولما عارضت به " زاد المسافر" تسمية " تحفة القادم " وحميته أسجاع الناثر اكتفاء بقوافي الناظم ناسيا من ذكره في ترجمة ابو بحراين ادريس، مؤلف زاد المسافر- جامعة، وآتيا من روائع البديع ما يهيز له مبصرة وسامعه، كتشبيه لابن المعتز فاضح، وتشيب ازراؤه بالترضى واضح، اعيا الول وله السبق يوم الرهان وأنسى الثاني ليلة السفح وظبية البان إلى فنون ذوات أفنان فنون من الآداب ساحرة للألباب وسافرة من الكلم اللباب"<sup>2</sup>. أجمع أخبارها، واقص آثارها، ليقرب على من أراد علم محكومها، وافهتداء في ظلامها بنجومها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الأبار القضاعي، المقتضب من كتاب القادم، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1403هـ/1983م، ص51-52.

<sup>2</sup> - ابن الأبار، نفس المصدر، ص52.

<sup>3</sup> - أبي القاسم عبد الملك بن بدرون الحضرمي، كمامة الزهر وصدفة الدرر، وهو شرح لقصيدة البسامة، تحقيق التيجاني سعيد محمود، دار

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص52-53.

• ديوان ابن الأبار:

لم يشتهر ابن الأبار القضاعي بالفقه و التاريخ و الكتابة و الحديث و اللغة فقط بل كان أديبا بارعا وشاعرا، فله بعض القصائد أشارت لها بعض المصادر، و لكنها لم تشير أن له ديوان شعر مجموع، فقد ذكر عبد السلام الهراس قائلا: " لم يشير أي باحث من المحدثين ممن اهتموا بإبن الأبار وكتبوا عنه إلى أن له ديوان شعر"، ويرى الدكتور عبد العزيز عبد المجيد الذي ألف كتابا خاصا بإبن الأبار حياته وكتبه، بأن الأبار لم يترك ديوان شعر مجموع، أما الدكتور عبد الله الطباع ينفي ورود الديوان بقوله: "لم يترك ابن الأبار ديوان شعر أو مجموعة من القصائد ولم يترك لنا أبياتا متفرقة جمعها بعض من اهتم بترجمته، ونجد أكثر هذا الشعر متفرقا في كتب: نفع الطيب وفي أزهار الرياض في أخبار عياض وفي الوافي بالوفيات، وأما شعره الغزلي فقليل جدا جدا لا يتجاوز عدة مقطوعات"<sup>1</sup>.

يشير محمد عبد الملك المراكشي في كتابه "الذيل و التكملة" أن ابن الأبار كان له ديوان شعر، كما نص ابن الطواح أن ابن الأبار القضاعي خلف ديوان شعر ضخما وقد طالعه بنفسه، غير أنه قليل بأيدي الناس<sup>2</sup>.

تم العثور على نسخة مخطوطة من طرف باحثين في الخزانة الملكية بالمغرب: " فعندما حظيت الخزانة الملكية بالتنظيم اكتشف القائمون عليها و في مقدمتهم الأخ الأستاذ المحقق محمد المنوي كنوزا

<sup>1</sup> - ابن الأبار أبو عبد الله محمد، الديوان، تحقيق عبد السلام الهراس، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، 1420هـ/1999م، ص22-25.

<sup>2</sup> - عبد الواحد محمد بن الطواح، سبك المقال لفك العقال، تحقيق الدكتور محمد مسعود جبران، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ط2، 2008م، ص223.

نادرة من تراثنا المغربي الأندلسي و العربي، ومن أهم ما اكتشف " ديوان ابن الأبار" و المخطوط  
مسجل تحت رقم 4602<sup>1</sup>.

أما عن تحقيق ديوان ابن الأبار فقد قام الأستاذ الدكتور عبد السلام الهراس، أستاذ الأدب بكلية  
الأداب جامعة الملك سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس المغربية، بتحقيقه وإنجاز دراسة فيه، من خلال  
أطروحته التي نال بها درجة الدكتوراه سنة 1966م من كلية الآداب بمريد<sup>2</sup>.

يصف عبد السلام الهراس مخطوط ديوان ابن الأبار وهي النسخة الوحيدة منه التي تم العثور عليها  
بقوله: " وهو سفر متوسط الحجم يحتوي على 222 صفحة أصيب بشر في الصفحات الأولى...  
وهو مرتب على الحروف الهجائية حسب الترتيب المغربي و الأندلسي.... وخط هذا الديوان أندلسي  
حسن، به كثير من التصحيف والتحريف زيادة على الحزوم و التآكل، والديوان خالي من تاريخ النسخ  
واسم الناسخ"<sup>3</sup>.

- يضم ديوان ابن الأبار : مقدمة و متن وفهارس فنية.
- المقدمة تحتوي على مقدمة منهجية، متبوعة بتعريف موجز لابن الأبار القضاعي صاحب الديوان،  
ووصف المخطوط ومراحل التحقيق.
- متن الديوان: يتضمن القصائد و المقطوعات، والأبيات المفردة.

<sup>1</sup> - الديوان، مقدمة التحقيق، ص29.

<sup>2</sup> - ديوان ابن الأبار، مقدمة التحقيق

<sup>3</sup> - ابن الأبار، نفس المصدر، ص25-26.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

كما يتضمن المتن أيضا ملحقين اثنين، يحتوي الأول على 39 قصيدة، من الصفحة (449) إلى الصفحة (492)، ويحتوي الملحق الثاني على قصيدتين فقط، ويبدأ من الصفحة (493) إلى الصفحة (500)، وقد شكك المحقق في نسبتها إلى ابن الأبار، الأمر الذي دفعه إلى إفرادها بملحق خاص وهو الملحق الثاني<sup>1</sup>.

- الفهارس الفنية: وتبدأ من الصفحة (501) إلى الصفحة (538)، وتنقسم إلى ثلاثة فهارس هي:
  - فهرس القصائد حسب القوافي.
  - فهرس القصائد حسب الغراض الشعرية، وهي كما يلي المديح، والإستنجاد، والإستعطاف، الوصف، الغزل، الذكريات والأشواق والشؤون، المهجاء، اللغاز، الرثاء، الحكم، والزهد والنبويات.
  - فهرس القصائد حسب البحور<sup>2</sup>.
- ترك ابن الأبار ديوانا شعريا يضم العديد من الأغراض الشعرية، خاصة المديح الذي يغطي أكثر من ثلثي الديوان معظمه في مدح الأسرة الحفصية الحاكمة، فقد كان يقيم بين بلاطهم من سنة 636هـ، إلى غاية مقتله سنة 658هـ، وكان الطابع العام لمدائحه التي عرفها القرن السابع الهجري وتاريخ الدولة الحفصية في مرحلة النشأة و التأسيس<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الأبار، نفس المصدر، ص501.

<sup>2</sup> - نفسه، ص501.

<sup>3</sup> - حميد طريفة، ابن الأبار القضاعي ومدائحه في البلاط الحفصيين دراسة موضوعية فنية، رسالة ماجستير في الأدب المغربي القديم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م-2010م، ص205.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)

تميزت مقدمات مدائح ابن الأبار بالطول النسي، فقد استهلك جلها ثلث القصيدة، وتجاوز في بعض مقدمات قصائده الأربعين بيتا.

قام ابن الأبار القضاعي بمدح<sup>1</sup> الحكام الذين قربوه منهم وأنزلوه من بلاطهم المنزلة العالية، و الإستفادة بفضائلهم، وذكر مامدهم وشكر نعمهم عليه<sup>2</sup>.

يقول ابن الأبار مادحا السلطان أبا زكريا الحفصي بمناسبة تقليد ابنه أبا يحيى إمارة بجاية سنة (638هـ):

مَلِكٌ أَنَا فِ عَالِي الْمُلُوكِ مُحَامِدًا وَمَانِدًا وَمَنَاسِبًا وَمَنَاصِبًا.

تَنْمِيَةِ آبَاءِ كِرَامٍ لِلْعَالِي كَثُرُوا النُّجُومَ مَقَانِبًا وَمَنَاقِبًا

بيت الامارة بيته وبحسبه حسبا يشق على الثواقب ثاقبا<sup>3</sup>.

قال في قصيدة أخرى يمدح الخليفة المستنصر الحفصي ويهنئه على الشفاء من مرضه ويسترضيه وذلك سنة (657هـ).

مَلِكٌ تُقَدَّسُ فِي الْمُلُوكِ مَقَامَهُ فَخَصَائِصِ مَلِكِيَّةٍ وَطَائِعِ.

<sup>1</sup> - المدح: نقيض المحاء وهو حسن الثناء، يقال مدحته واجدة ومدحة ومدحه مدحا ومدحة.... والجمع مدح، وهو المديح والجمع المدائح والأمداح، أنظر: أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب المحيط، تقديم عبد الله اعلايلي، إعداد وتصنيف، يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، 1970م، ج3، ص452.

<sup>2</sup> - حميد طريفة، المرجع السابق، ص104.

<sup>3</sup> - الديوان، ص72.

أَضْحَى لَهُ شَرَفَ الْكَمَالِ مُسَلِّمًا      هَيْهَاتَ مَا فِي الْعَالَمِينَ مُنَازِعِ.  
فِي الْمُؤَبِّقِينَ رَوَائِهِ وَتَنَائِهِ      وَمَا تَشْتَهِيهِ نَوَاطِرَ وَمَسَامِعِ.  
فَنَزَعَ الْكَوَاكِبَ فِي التَّرْقِي بَيْتِهِ      اللَّهُ بَيْتَ لِلْكَوَاكِبِ فَارِعٌ<sup>1</sup>.

يمدح ابن الأبار الخليفة الثاني للدولة الحفصية معددا مناقبه وشمائله، ويدعو له بالشفاء و العافية من

مرضه.

يمدح ابن الأبار الحفصيين بالمجد والوُد يقول في قصيدته:

تَخْدُ النَّاسَ غُلَاهُمْ سُنَنًا      وَتَلَا الدَّهْرُ خُلَاهُمْ سُورًا.  
فَلَهُمْ مِنْ عِزَّةٍ أَنْ يَفْخَرُوا      وَعَلَى حَسَدِهِمْ أَنْ تُقْصِرُوا.  
لَا يَنَالُ الْفُوزَ إِلَّا رَاشِدٌ      حَجَّ شَرَعًا بَيْنَهُمْ وَاعْتَمَرَا.  
بَيْتٌ عَلِيَاءٍ سَمَتْ أَطْرَافُهُ      وَرَسَتْ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالشَّرَى<sup>2</sup>.

سعى الحكام الحفصيون بدورهم إلى تقريب الكتاب والشعراء من بلاطهم، وإحاطتهم بالرعاية

وأسباب النعمة، واستعمالهم كوسيلة وإشهار بمبادئ دولتهم و الدفاع عن حقهم في الخلافة أمام مناوئتهم

وخصوصهم من الموحدين، وقد كان ابن الأبار أحد هؤلاء الذين أنيطت بهم هذه المهمة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الديوان، ص369.

<sup>2</sup> - ابن الأبار، المصدر السابق، ص197.

<sup>3</sup> - حميد طريفة، المرجع السابق، ص119.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

- **رايات المبرزين وغايات المميزين** : لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي ولد حوالي سنة 610هـ / 1219م، بقلعة بن سعيد<sup>1</sup>، وتوفي عام 685هـ / 1274م.

له عدة مؤلفات أهمها رايات المبرزين وغايات المميزين فهو سفر صغير الحجم يوفر لنا معرفة عدد فيه قليل من رجال الأندلس وأعلامهم على مدى ثلاثة قرون، ويقدم لنا نماذج من أشعارهم، ويعرف القارئ بعدد من أعلامهم المغرب وصقلية.<sup>2</sup>

وقد صنفه في قسمين، خصص الأول منهما لأهل الأندلس، وفي أهل المغرب من يلحق بهم ( صقلية)، وجعل المؤلف الأندلس في أربعة أقسام غرب الأندلس ووسطها وشرقها، وقسم لتراجم جزيرة اليبسة، وإحدى الجزائر الشرقية، وجعل القسم الثاني في أربعة أقسام فرعية هي القسم المختص بالمغرب الأقصى و المختص بالمغرب الأوسط و المختص بإفريقية و المختص بجزيرة صقلية.<sup>3</sup>

الكتاب يعطينا صورة عن الحركة العلمية عامة والأدبية على وجه الخصوص في بلاد الغرب الإسلامي.

أما الدافع من التأليف فهو طلب ابن يغمور إليه أن ينتخب له خبير ما في كتاب " المغرب " من شعر الأندلسيين و المغاربة الصقليين، فإستجاب له ابن سعيد وقام على اختيار نصوص المختارات، ورتبها بن دفتي كتاب أطلق عليه العنوان الذي ذكرناه.

---

<sup>1</sup> - ابن سعيد الأندلسي علي بن موسى، رايات المبرزين وغايات المميزين، حققه وعلق عليه محمد رضوان الداية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987م، ص16.

<sup>2</sup> - نفسه، ص10.

<sup>3</sup> - ابن سعيد، المصدر السابق، ص23.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

• **العصور الياضعة في محاسن شعراء المائة السابعة: لمؤلفه أبي الحسن علي بن موسى الأندلسي** المتوفي سنة 685هـ/ 1274م له كتاب "الغصون الياضعة" هو عبارة عن ترجمة لسبعة وعشرين من الشعراء، فقد بدأ أبي سعيد كتابه سنة 657هـ حتى سنة وفاته، فلم يقتصر في ترجمته لشعراء قطر معين، وإما ينتمي الشعراء السبعة والعشرون إلى أقطار عدة مشرقا ومغربا، سبعة منهم من العراق، ورتب المؤلف كتابه كما قال في مقدمته على ثلاثة أقسام: قسم خاص بتراجم الذين تحققت سنوات وفاتهم، وقسم ثان لتراجم الذين لم يقف لهم على ذلك، (على تاريخ وفاتهم)، أما القسم الثالث ففرده لم استقر العلم على حياته.<sup>1</sup>

فالمؤلف يترجم لرجال القسّم الأول سنة بعد سنة، فوقع على ثمان تراجم في وفيات السنة الأولى بعد الستائة، وثلاث في الثانية، وتسع في الثالثة، وست في الرابعة، وإثنين في الخامسة، ثم ينقطع الحديث في ثانيها.<sup>2</sup>

• **ديوان التلمساني: لسليمان بن علي بن عبد الله العفيف، المتوفي سنة 690 هـ.<sup>3</sup>**

يعتبر ديوان التلمساني من أكثر أعماله تعبيرا عن شخصيته، وتصويراته كانت سائر مؤلفاته عبارة عن شروح على ما كتبه السابقون عليه، فإن هذا الديوان مستقل لم يتقيد التلمساني بعبارة غيره.

---

<sup>1</sup> - أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي، الغصون الياضعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق إبراهيم البياري، دار المعارف، القاهرة، مقدمة المحقق.

<sup>2</sup> - أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي، نفس المصدر، ص154.

<sup>3</sup> - عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ج3، ص252.

فالديوان من أشهر مؤلفاته، ويدور حول الأفكار الصرفية التي تظهر عند ابن عربي وابن سبعين، فركز

التلمساني في ديوانه على فكرتين وهما الوحدة و المحبة عند الصوفية.<sup>1</sup>

رتب التلمساني ديوانه حسب الحروف الهجائية من الهمزة إلى الذال.

**ب- النشر:** عرف القرن السابع الهجري انتشار النثر الفني، والنثر الديني، والخطب الدينية، والرسائل النبوي،

ومن أهم ما أُلّف نذكر ما كتبه ابن خبازة الخطابي ميمون بن علي الصنهاجي<sup>2</sup>، يتعهد فيه بالإبتعاد عن المجون

والشبهات، فيقول: "يقول العبد الذي اعترف، بما اقترف لمولاه، وأقرّ له بما أضاعه، لا بما أطاعه، على

منحه من النعم وأولاه، الميمون بن علي بن عبد الخالق الخطابي جبر الله بالتقوى كسره ..."<sup>3</sup>.

وعرف أيضا ما يعرف بالإخوانيات والمراسلات العائلية، كمراسلة بين التيجاني وبعض أقاربه، والرسائل

المتبادلة بين ابن رشيد السبتي<sup>4</sup>.

### 3- البلاغة: من أهم ألفه الأدباء والعلماء خلال القرن السابع الهجري نذكر:

- **مناهج البلغاء وسراج الأدباء:** لمؤلفه أبو الحسن حازم بن محمد الغرناطي.

<sup>1</sup> - عفيف التلمساني، ديوان عفيف الدين التلمساني، ج1، دراسة وتحقيق يوسف زيدان، دار الشروق.

<sup>2</sup> - ابن خبازة الخطابي ميمون بن علي الصنهاجي، سكن بمراكش، روى بفاس عن عبد العزيز بن علي ابن زيدان، وقدم الأندلس فروى عن أبي

الحجاج ابن الشيخ، وأبي محمد بن الحسن ابن القرطبي، وعن أبو عبد الله ابن أحمد الزندي، وابن عبد المنعم اللواتي، وأبو عمران ابن أبي الحسن،

كان أدبيا وشاعرا، ناظما ناثرا، له مشاركة في علم الكلام وأصول الفقه، توفي سنة 637هـ، المراكشي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من

الأعلام، ج7، ص 213-214.

<sup>3</sup> - المراكشي، المصدر السابق، ج7، ص 326-327.

<sup>4</sup> - ابراهيم حركات، المرجع السابق، ج1، ص 235.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

يتكون المنهاج من أربعة أقسام، فالقسم الأول مفقودة تبقى ثلاثة أقسام تبحث كلها في صناعة الشعر.

فكل قسم من الأقسام الثلاثة موزع إلى أربعة أبواب، وأطلق كل واحد منها إسم منهج، ثم جعل المناهج أو الأبواب متألفة من فصول تنقسم إلى معلم أو معروف، ويتبعها بملاحظات بلاغية يجمعها في فصول ختامية، يعينون لها بمأم أو مام<sup>1</sup>، ونراه يخالف بقية المؤلفين في تسمية الفصول، فهو لا يسميها مقصدا أو مطلبيا.

ففي القسم الثاني ينقسم إلى أربعة أبواب أو مناهج، ففي المنهج الأول يتناول الإجابة عن ماهية المعاني وأحوال وجودها ومواقعها و التعرف بضروب هيئتها وجهات التصرف فيها وما تعتبر به أحوالها في جميع ذلك، من حيث تكون ملائمة للنفوس او منافرة لها<sup>2</sup>.

والمنهج الثاني في الإجابة عن طريق اجتلاب المعاني وكيفيات إلتئامها وبناء بعضها على بعض وما تعتبر به أحوالها في جميع ذلك، من حيث تكون ملائمة للنفوس أو مناظرة لها، ويتألف من اثني عشر فصلا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - تمت الإشارة له من قبل.

<sup>2</sup> - أبي الحسن حازم القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقدم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط2، 2008م، ص93-94.

<sup>3</sup> - نفسه، ص07-08.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

المنهج الثالث في الإجابة عما به تتقوم صنعت الشعر و الخطابة من التخييل و الاقناع، و التعريف بأحاء النظر في كلتا الصنعتين، من جهة ما به تقومت، وما به تعتبر أحوال المعاني في جميع ذلك، من حيث تكون ملائمة للنفوس أو مناظرة لها، يتكون من ثمانية فصول<sup>1</sup>.

أما المنهج الرابع فهو في الإجابة عن الأحوال التي تعرض المعاني في جميع مواقعها من الكلام، فتوجد بها ملائمة للنفوس أو منافرتها، وينقسم إلى ثلاثة عشر فصلا<sup>2</sup>.

والمقسم الثالث موضوعه المباني و الأعاريض الشعرية، وهو يتألف من أربعة مناهج أو أبواب، فالمنهج الأول يتفرع إلى خمسة فصول<sup>3</sup>، و المنهج الثاني إلى سبعة فصول<sup>4</sup>، وفي المنهج الثالث في كل مرحلة من مراحل تأليف القصيدة<sup>5</sup>، و المنهج الرابع يتألف أيضا من أربعة فصول<sup>6</sup>.

أما القسم الرابع والأخير يتناول دراسة الأسلوب فالمنهج الأول أيضا قسمه إلى أربعة فصول<sup>7</sup>، والمنهج والمنهج الثاني إلى خمسة فصول في دراسة ألوان الشعر<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> - ابن حازم، المصدر السابق، ص 11-54.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 115-174.

<sup>3</sup> - ابن حازم القرطاجني، المصدر السابق، ص 177-200.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 202-253.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 259-272.

<sup>6</sup> - نفسه، ص 273-295.

<sup>7</sup> - نفسه، ص 296-303.

<sup>8</sup> - نفسه، ص 304-318.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

والمنهج الثالث متألف من ثلاث فصول أصلية وفصل إضافي بلاغي<sup>1</sup>، أما المنهج الرابع فهو يتألف من أربعة فصول<sup>2</sup>.

يعتبر الكتاب من أهم المؤلفات في البلاغة و النقد، تناول فيه القرطاجني المعاني والمباني والأسلوب، وجمع قواعد النقد الأدبي والبلاغة عن العرب.

3- **العروض:** شارك علماء الغرب الاسلامي في التأليف في علم العروض كغيره من العلوم اللسانية، ومن أهم ما أنتجه العلماء خلال القرن السابع الهجري (13م) نذكر:

- **الرامزة الشافية في علم العروض و القافية:** نظم ضياء الدين عبد الله بن محمد الخزرجي المالكي الأندلسي، عالم فالعروض، نزل بالإسكندرية، توفي قتيلاً سنة 626هـ/1228م<sup>3</sup>.

### مطلعها

وَلِلشَّعْرِ مِيزَانٌ يُسَمَّى عَرُوضُهُ بِهَا النُّقْصُ وَالرَّجْحَانُ يُدِيرُهُمَا الْفَتَى.

ضمن مجموع من صفحة 246 إلى صفحة 252، مكتوبة بخط مغربي مشكول، خال من تاريخ النسخ وإسم الناسخ، تحت رقم 9/200<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن حازم، نفس المصدر، صص 319-328.

<sup>2</sup> - نفسه، ص ص 329-342.

<sup>3</sup> - خير الدين الزركلي، الأعلام، ج4، المرجع السابق، ص 124

<sup>4</sup> - سعيد المرابطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1432هـ-2011م، ص210.

توجد منها نسخة بالمكتبة الوطنية بالرباط ضمن رقم 1299 د من ورقة 254/ب إلى ورقة 256/أ،  
تانية ضمن مجموع آخر مسجل بنفس المكتبة تحت رقم 1647 د من ورقة 315/ب إلى ورقة 317/أ.

شرحها أبو القاسم الفتوح بن عيسى بن أحمد الصنهاجي الزموري، وشرحه يوجد مخطوط ضمن  
مجموع بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 1081 د من ورقة 18/ب إلى ورقة 60/أ.

المبحث الثالث: العلوم الإجتماعية: من أهم ما ألفه علماء هذا القرن نذكر:

1- التاريخ: عرف علم التاريخ نهضة علمية كبيرة خلال القرن السابع الهجري، ساهم فيها العديد من  
العلماء في تدوين أخبار المدن، والسلاطين والحكام، ومناقب الأولين، والسير النبوية، والتراجم، إلا أن إنتاج  
التاريخ السياسي تقلص بسبب انهيار الأنظمة وقيام أخرى من ما رافق ذلك من صراعات قائمة بين الدول<sup>1</sup>،  
لكنه مع ذلك لم يخلُ من أعمال قيمة نذكر منها:

أ- التاريخ العام: ومن أهم ما ألفه علماء هذا القرن نذكر:

• أرجوزة في نعوت الحصان: لمحمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ أبو عبد الله ابن المناصف الأزدي  
القرطبي، المتوفى بمراكش عام 620هـ / 1223م<sup>2</sup>.

نظمها في موضوع الخيل، وجعلها ذليلاً لأرجوزته "الذهبية"، في نظم الصفات من الحلي والشيات،  
صف خلق الإنسان.

<sup>1</sup> - ابراهيم حركات، المرجع السابق، ج1، ص 266.

<sup>2</sup> - سيق ترجمته.

مطلعها:

نقول أما بعد حمدًا لله حمدًا يدوم لا إلى تناه.

آخرها:

" كملت الأرجوزتان الحسنتان [...]، اللتان عدد أبياتهما ألفان، في صفة خلق الإنسان، ونعوت الحصان"<sup>1</sup>.

الأول: في الخيل وتبيين خلقها، وتفصيل شياتها، والتنبيه على محاسنها ومعاييها، وبه ستة فصول:

- فصل في خلق الخيل
- فصل فيما يسمى من الفرس بأسماء الطير.
- فصل في الأسنان.
- فصل في الألوان.
- فصل في الغرر.
- فصل في التحجيل.

الثاني: في التنبيه على أوصافها المحمودة، وفيه فصلان:

- فصل في محاسن خلقها
- فصل في محاسن أحوالها وأفعالها.

الثالث: في أسماء الخيل في السباق.

منها نسخة خطي في الخزانة الحسينية تحت رقم 25، ضمن مجموع (2)، من صفحة 26 إلى صفحة 57.

● نظم الجمل المعقبة من الصفات لكتاب المذهبية: أرجوزة لمحمد بن عيسى بن محمد بن أصبع، أبو

عبد الله ابن المناصف الأزدي القرطبي ( سابق الذكر).

<sup>1</sup> - أحمد البسيري، مصادر من التراث العسكري المخطوط بالمغرب، مطبع البيضاوي، ط1، أبريل 2014م، ص 60-61.



وهي أرجوزة تتضمن أبوابًا وفصولًا في وصف الإبل والحلي والشيات، وكذلك السلاح وما يتعلق به،

وقد جاءت الأبواب المفردة للسلاح فيما يلي:

- باب في أوصاف السيوف وبه ثلاثة فصول:

- فصل في أنواع السيوف.

- فصل في جفون السيوف.

- فصل في وصف مضاء السيوف.

- باب في أوصاف الرمح، وبه أربعة فصول:

- فصل في أنواع عصا الرمح وتفصيل أجزائه.

- فصل في السنان وأوصافه.

- فصل في أنواع الرماح.

- فصل في أحوال الرماح.

- باب في أوصاف القسي، وبه فصلاان:

- فصل في أنواع القوس وتفصيل أجزائها.

- فصل في أحوال القسي.

- باب في أوصاف السهام، وبه خمسة فصول:

- فصل في تدريج عمل السهم.

- فصل في الريش وموقعه.

- فصل في أنواع السهام.

- فصل في أحوال السهام.
  - فصل في جعبة السهام.
  - باب في أوصاف الجئة وبه فصلان:
  - فصل في المغفر والبيضة.
  - فصل في التراس.
  - باب في أوصاف السلاح وأحوال المسلحين، وبه خمسة فصول:
  - فصل في أعمال السلاح والضرب.
  - فصل في ترتيب الشجاع.
  - فصل في أوصاف الحرب.
  - فصل في أوصاف الكتائب.
  - فصل في أوصاف الفرسان بالشجاعة والجهن<sup>1</sup>.
- توجد منها نسخة خطية في الخزانة الحسينية: رقم 25، ضمن مجموع (3)، من صفحة 60 إلى صفحة 145.

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب. مؤلفه أبو محمد عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي المالكي، ولد بمراكش في ربيع الآخر سنة 581هـ/1185م، ثم انتقل إلى فاس وهو ابن تسعة أعوام، فقرأ القرآن، وعلوم القرآن والحديث والنحو واللغة.

---

<sup>1</sup>- أحمد البسيري، المرجع السابق، ص 127-128.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ثم عاد إلى مراكش وبقي يتردد بعد ذلك على المدينتين، ثم رحل إلى الأندلس سنة 603هـ/1027م، ثم انتقل إلى مصر سنة 613هـ/1227م، وإلتقى ببعض علمائها، ثم انتقل إلى مكة المكرمة، فأدى فريضة الحج سنة 620هـ/1224م، ثم تجول بعد ذلك في بعض بلدان المشرق، وكانت وفاته سنة 647هـ/1250م.<sup>1</sup>

يتألف الكتاب "المعجب" من قسمين أساسيين الأول خاص بالأندلس إستهله بجغرافية الأندلس ونبذة عن تاريخها منذ الفتح الإسباني وحتى قيام حكم الإمارة الأموية بها، بعدها إستعرض أخبار الأمراء ثم الخلفاء الأمويين بقرطبة، وأمراء الطائف حتى ينتهي به المطاف إلى المرابطين، أما القسم الثاني فقد خصه لأخبار الموحدين بالمغرب والأندلس وذلك منذ قيام دعوة محمد بن تومرت، إلى أيام يوسف الثاني عام 621 هـ / 1224م.

وقد حضى عبد الواحد المراكشي كل خليفة موحدي بذكر سيرته الشخصية مع الإشارة في بعض الأحيان إلى أوضاع الرعية وحالة الإقتصاد والعمران، وقد إختتم ذلك بأخبار المصامدة وذكر قبائلهم وأحوالهم وأصناف الموحدين وطبقاتهم وما كانوا يتميزون به من عادات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - انخل جنثالث بالثينا، تاريخ الفكر الأندلسي، تعريب حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1955م، ص248-249، عمر كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفى الكتب العربية، الجزء الثاني، مؤسسة الرسالة، ط1، 1414هـ-1993م.

<sup>2</sup> - المراكشي أبو محمد عبد الواحد بن علي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق صلاح الدين الموارى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1426هـ 2006م، ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، "تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين"، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999م، ص97 ص100.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

يعتبر كتاب " المعجب " مصدرا هاما، عاصر مؤلفه دولة الموحدين فلم يكتفي بالتأريخ فقط، كونه يتوفر مائة أدبية ووصف جغرافي في غاية الأهمية.

ألف عبد الواحد المراكشي كتابه في بغداد استجابة لرغبة وزير الخليفة العباسي لم يذكر اسمه، بقوله " أيها السيد الذي توالى علي نعمه، وأخذ بضعي من حضيضي الفقر و الخمول اعتناؤه وكرمه... كما عمر بك أندية الأدب، وضحك من سعادي في الدنيا والآخرة أوفر القسم، كما جمع لك فضيلتي التدبير والقلم، إملاء أوراق تشتمل على بعض أخبار المغرب وهيئته وحدوده وأقطاره...، فلم أر بدا من إسعافك و المسارعة إلى ما فيه رضاك، إذ هي الغاية التي أجري إليها و البغية التي أثار أبدأ عليها..."<sup>1</sup>.

• **تاريخ ميورقة:** لمؤلفه أبي المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عمير المخزومي الذي عاش بين سنتي 582-1186هـ/1260-1260م، ويعتبر العصر الذي عاش فيه ابن عميرة من أحفل العصور بالأحداث تأثر بها وشارك العرب الإسلامي عامة والأندلس خاصة، وهي أحداث تأثر بها وشارك في صنعها.

يبين المؤلف موضوع الكتاب في المقدمة فيقول: " هذا ذكر من خير ميورقة وتغلب الروم عليها من حين أدارت الروم أمرها، وأرادت أسرها، إلى أن محقت فقهاء وملكت رقبها، وأخرصت الإيمان من قلبها".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الواحد المراكشي، المصدر السابق، ص11-12.

<sup>2</sup> - أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، تاريخ ميورقة، دراسة وتحقيق محمد بن معمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1428هـ، 2007م، ص61.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

إن الكتاب لا يقدم لنا تاريخاً شاملاً ومفصلاً لجزيرة ميورقة خلال عهدها الإسلامية المتعاقبة حسبما يوحي به العنوان، ولكنه يؤرخ للعهد الأخير منها ( 606-628هـ/1209-1230م)، ويعالج مرحلة السقوط النهائي لها على يد الإسبان مع التركيز على السباب و العوامل التي أدت إلى السقوط.<sup>1</sup>

ألف ابن عميرة هذا الكتاب بطلب من أحد أهل ميورقة، وكان من أثرياء الجزيرة وأصحاب الجاه فيها قبل السقوط، ثم صار من فقرائها بعد سقوط ميورقة على يد النصارى، فيقول: "والذي بعث على اتباب هذا الخبير، وتدب إلى جمعه على الوجه المختصر، أحد اخواننا ممن كان مترباً بتلك التربة ثم عاد ترباً في أرض العزبة..."<sup>2</sup>.

● أخبار ملوك بني عميد وسيرتهم: لمؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي، ولد بمنطقة حمزة التابعة لقلعة بني حماد ببجاية، سنة 548هـ/1150م، في عهد الناصر بن علناس الحمادي تلقى تعليمه بقلعة بني حماد وأخذ عن مشاهير العلماء، أمثال المتصوف أبي مدين شعيب الإشبيلي، وعبد الله الأزدي الإشبيلي وغيرهم.

<sup>1</sup> - أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، نفس المصدر، ص25-26.

<sup>2</sup> - نفسه، ص62.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

زار الجزائر وتلمسان وفاس ثم عبر المضيق نحو الأندلس حيث أسند إليه قضاء الجزيرة الخضراء، تحول بعدها إلى سلا بالمغرب لتولي شؤون القضاء سنة 613هـ/1216م، وظل بها حتى وافته المنية بعدما إنتقل إلى مراكش، ما بين سنتي 617هـ/1220م أو 628هـ/1230م.<sup>1</sup>

تناول ابن حماد في كتابه " أخبار ملوك بني عبيد وسيرهم "، أخبار بني عبيد الله فعرف نسبهم ثم بداية حركتهم، وتمكنهم من القضاء على إمارة الأغالبة بالقيروان والإمارة الرستمية بتاهرت وإستلائه على سجلماسة وتولي أبي عبيد الله المهدي، كما تعرض لسير خلفائه فذكر حكم أبي القاسم محمد، والعمال التي وقعت في عهده، ثم تعرض لحكم المعز لدين الله وفتح مصر وإنتقاله إلى القاهرة، ثم تعرض لحكم باقي الخلفاء بإختصار، إلى غاية سقوط دولتهم في أواخر سنة 567هـ/1171م على عهد العاضد لدين الله.

يشير ابن حماد في مقدمة كتابه إلى محتوى الكتاب فيقول: " الحمد لله الذي لا يزال ملكه، ولا ينتقل ملكه، وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخت ملته الملل، وفسخت دولة ملته الدول، فهذه جمل

<sup>1</sup> - أبو عبد الله محمد الصنهاجي، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق ودراسة التهامي نقرة وعبد الحليم عويس، دار صحوة للنشر و التوزيع، القاهرة، ص 3-7، أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية، المصدر السابق، ص 218. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج6، ص 280، كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، ج5، المحتوى محمد رضا بن قاسم بن محمد- مئة، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 153، ابن مريم، البستان في ذكر العلماء والأولياء، تحقيق الدكتور عبد القادر بويابة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 498، ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلّة، ضبط وتعليق جلال الأسيوطي، ج2، المحتوى: محمد بن محمد بن علي المكي، عبد الرحيم بن علي الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 144-145، شمس الدين ابن الغزى، ديوان الإسلام، تحقيق سيّد كسروى حسن، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 209-210، ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 90.

من أخبار بني عبيد الله قيدها في هذا التأليف، فبعضها إنتقطه من مفرقات التواليف، وبعضها عرفني به من وثقت منه بالتعريف"<sup>1</sup>.

أما الدافع من تأليفه للكتاب فيقول: "ودعاني إلى هذا التأليف، مادعا المؤلفين المؤرخين إلى أمثاله، وما من شيء إلا وقد أفرغ في قلبه ونسج على منواله"<sup>2</sup>. فالغرض من تأليفه للكتاب هو التعريف بالفاطميين وخلفائهم وحياتهم السياسية وقيامها وصولا إلى انتقالها إلى مصر.

• النبذ المحتاجة في أخبار صنهاجة: لمؤلفه ابن حماد الصنهاجي

الكتاب عبارة عن مخطوط، بقيت نصوص منه مبعثرة في عدد من المصادر<sup>3</sup>، ولم تنشر منه إلا نبذ تاريخية عن أحوال البربر باعتناء المستشرق ليفي بروفنسال .  
الكتاب له فائدة كبيرة في التاريخ السياسي، تطرق فيه المؤلف إلى تاريخ قبيلة صنهاجة وأخبار ملوكها، والهدف من هذا التعريف بالقبيل التي ينتمي إليها، وتاريخها وشيوخها وهذا ما لحظناه من خلال نقل المؤلفين عنه أمثال صاحب مفاخر البربر، وابن خلدون في تاريخه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن حماد، المصدر السابق، ص 15.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 34.

<sup>3</sup> - ابراهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم، ج 1، المرجع السابق، ص 254.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 281.

• المغرب في حلى المغرب :

ولد ابن سعيد سنة 610هـ/1214م في قلعة يحصب من أعمال غرناطة، كان والده أبو موسى عالما نقيما مولعا بالمطالعة، فهو ينتمي إلى أسرة بني سعيد التي حكمت قلعة يحصب أو قلعة بني سعيد من أعمال غرناطة في القرنين السادس و السابع.

تلقى ابن سعيد علومه في مدينة اشبيلية ثم عاد إلى مسقط رأسه، وفي سنة 638هـ/1242م قرر هو وأبوه السفر لأداء فريضة الحج، فغادر الأندلس وهو في الثلاثين من عمره وارتحل إلى المشرق حيث أدى فريضة الحج وطاف بأحاء العراق و الشام ومصر وتونس.

ولكن والده توفي في طريقهما للعودة إلى غرناطة بمدينة الإسكندرية سنة 652هـ/1254م، ثم رجع قافلا إلى بلاده فزار تونس في طريقه وأقام بها مدة عشرة سنوات في بلاط المستنصر الحفصي، صم اتجه إلى أرمينيا سنة 666هـ/1267. توفي بدمشق سنة 685هـ/1286م.

ألف ابن سعيد مصنفات عديدة: ومنها ديوان شعره، وريحانة الأدب في المحاضرات و " الصبيحة العزاء في حلى حضرة الزهراء"، و"الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد"، و"المشرق في حلى المشرق" و "المغرب في محاسن حلى المغرب".

ورد في كتاب مصادر تاريخ المغرب و الأندلس أن الكتاب موزع على بلدان الأندلس الكبير و الصغيرة: البيعة أولا يصفونها، ثم يتعاقب الحكام وأعوانهم من القضاة، الوزراء والكتاب، كما يتعاقب الأعيان و

<sup>1</sup> - أنجل جنثال بالثيا، تاريخ الفكر الإندلسين، تعريب حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1955م، ص 244-245.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

العلماء من كل صنف، وأخيرا يأتي الشعراء والوشاحون والزجالون، فالأندلس بجميع ما لها من مآثر فنية ومناقب أدبية تحتشد في هذا الكتاب، وتصور تصورا دقيقا، من القرن، الرابع إلى منتصف القرن السابع.<sup>1</sup>

الكتاب في نحو 15 مجلد، ستة منها لمصر، وثلاثة لبلاد المغرب، وستة للأندلس وقد وضع لها المؤلفون إسماء يجمع أطرافها هو "كتاب وشى الطرس في حلى جزيرة الأندلس"، أما الكتاب فقد توارث تأليفه سنة من آباء المؤلف وأعمامه في نحو 115 سنة آخرهم "علي بن موسى".<sup>2</sup>

يحتوي الكتاب على ثلاثة أسفار، وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر في التصنيف العام للكتاب، جميعها خاصة بالأندلس وممالكه ولورة وبلدانه.

وما يحيط بها من أنهار ومنتزهات وكل من وفد إليها من ملوك وأدباء وشعراء، وبدأ كل بلد لذكر طبقة المرء، ثم طبقة العلماء، ثم طبقة الشعراء، وبعدها طبقة الأشخاص الذين لم يذكر لهم نظم، إضافة إلى النوادر.<sup>3</sup>

كان السبب في تأليفه أن أبا عبد الله محمد ابن ابراهيم الحجاري<sup>4</sup> وفد علي عبد الملك بن سعيد صاحب قلعة بني سعيد بالقرب من غرناطة سنة 530هـ وهو حينئذ تحت طاعة المرابطي، فأشده قصيده في مديحه استهالها بقوله:

<sup>1</sup> - أنور محمود زناقي، مصادر تاريخ المغرب والأندلس (المصادر، المراجع، الدوريات)، دار سحر للنشر، ط1، 2008، ص61.

<sup>2</sup> - ابن سعيد الغرناطي الأندلسي - المغرب في حلى المغرب - تحقيق.

<sup>3</sup> - بوباية، المؤنس في مصادر تاريخ المغرب والأندلس، المرجع السابق، ص145.

<sup>4</sup> - عبد الله بن ابراهيم الكندي، الحجاري، الأندلسي، المالكي (أبو محمد)، مؤرخ، من آثاره: "الحديقة في علم البديع" والمهذب في أخبار أهل

المغرب، عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج2، المرجع السابق، ص

## عليك أحالي الذكر الجميل فجئت ومن ثنائك لي دليل

فقربه وأكرمه وأعجبته معرفته بأدباء الأندلس، فسأله أن يصنف له كتابا فيهم، فصنف له كتاب سماه  
" المسهب في غرائب المغرب".

ولم يلبث عبد الملك أن أقبل على هذا الكتاب، فتبين له أن يضيف ما اغفله الحجاري، ويختصر منه،  
وخلفه ابنه أبو جعفر الشاعر ومحمد، وأضافا له ما استفاداه، ثم قام موسى بن محمد بن عبد الملك بالاعتناء  
به وإضافة ما طالعه في الكتب، وأسلمه إلى ابنه علي، فأخرجه في صورته النهائية المسماة " بالمغرب في حل  
المغرب".<sup>1</sup>

● نظم السلوك في الأنبياء و الخلفاء والملوك: لأبي فارس العزيز الملتوزي، المعروف بعزوز المتوفى  
سنة 697هـ/1297م، يتمثل موضوع الكتاب في ذكر الأنبياء و الخلفاء و الملوك، بعد الحمد و الصلاة  
والإهداء، التعريف بآدم و نبيه، ونوح ومن تناسل منه، والأنبياء، ثم الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه  
وسلم، وخلفائه الراشدين، ثم الدولتين الأموية و العباسية، ثم القائمين بالمغرب إلى المرابطين، ثم المرابطين  
فالموحدين، ثم الحديث عن بني مرين، فهي عبارة عن أرجوزة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن سعيد الغرناطي، المصدر السابق، ص1-2.

<sup>2</sup> - أبو فارس عبد العزيز الملتوزي، نظم السلوك في الأنبياء و الخلفاء والملوك، نشر عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط،  
1382هـ/1963م، ص11.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

أما عن الدافع من تأليفه للكتاب يقول المؤلف:

وبعد فاسمع أيها الأمير ————— أرجوزة ما أن لها نظير.

سميتها من حسنها) نظم السلوك في الأنبياء و الخلفاء<sup>1</sup>.

• نظم الجمان لترتيب ماسلف من أخبار الزمان:

لمؤلفه ابن القطان المراكشي، وهو أبو محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتاني الذي كان بقاء الحياة حتى منتصف القرن السابع الهجري/13م.

ومن أبرز الذين نقلوا عن ابن القطان هم: ابن عذارى المراكشي وابن سماك العاملي مؤلف الحلل الموشية، وابن الخطيب لسان الدين في كتاب أعمال الأعلام، وصالح بن عبد الحلیم في كتاب الأنساب، والونشريسي صاحب كتاب المعيار المعرب.

وهذه النقول عن ابن القطان تبين لنا قيمة كتابه، وعلى أن المتأخرين اعتبروه من أمهات المراجع التاريخية حول المغرب والأندلس<sup>2</sup>. أما القطعة الوحيدة الباقية من هذا الكتاب ليست سوى جزءا بالغ الصغر من تلك الموسوعة الضخمة المتعلقة بتاريخ المغرب و الأندلس، وتتناول هذه القطعة أخبار ثلاث وثلاثين سنة أي من سنة 501 إلى سنة 533 هـ بل إن تاريخ هذه السنوات ليس كاملا إذ نجد فيه فجوات وحزوم كثيرة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الملزوزي، المصدر السابق، ص14.

<sup>2</sup> - ابن القطان المراكشي، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تحقيق محمود علي مكّي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1990، ص40-45.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 45-46، المنوي، المصادر العربية لتاريخ المغرب، المرجع السابق، ص54.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

• أمثال العوام في الأندلس: ليحي عبيد الله بن أحمد الزجالي القرطبي، ولد في عام 617هـ بمدينة قرطبة<sup>1</sup>، ينحدر من أسرتين كبيرتين هما: بيت الزجاليين من جهة أبيه، وبيت بني قطران الأنصاريين من جهة أمه، أما الزجاليون أو بنو الجالي فهم بيت قرطبي كان له ذكر كبير في حياة الأندلس السياسية و العلمية و العمرانية طول خمسة قرون، وأما أمه فهي بنت الفقيه القاضي أبي الحسن علي بن عبد الله محمد ابن يوسف أحمد الأنصاري المعروف بأبي الحسن ابن قطران، قرطبي الأصل.<sup>2</sup>

يعد أبي يحيى الزجالي من أوائل من اهتموا بالتدوين للأمثال العامة في الأندلس، وهذا ما ذكره الأستاذ محمد بن شريفة بقوله: "يعتبر أو تدوين حقيق للأمثال العامة بمعناها الدقيق في الأندلس، فهو الذي قام به أبو يحيى الزجالي في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر ميلادين والمعروف اليوم أنه غير مسبوق في هذا المصمار إلا ما كان من المحاولات الأولية التي أشرنا إليها وهو في مقدمته كتاب " روى الأوام" لا يشير إلى أحد تقدمه في تدوين الأمثال العامة بالأندلس على ذلك النحو من التوسع و الترتيب.... فيكون ضيع الزجالي مبتكرا على غير مثال سابق في الأندلس..... فهي أقدم مجموعة في الأمثال العامة الملحونة، وهي من حيث عدد أمثالها أكبر المجموعات العامة القديمة و المعروفة.<sup>3</sup>

وكان الفضل في ظهور هذه الموسوعة إلى الأستاذ محمد بن شريفة الذي قام بتحقيقها ومطابقتها بالعديد من الأمثال المغربية و المشرقية و المصرية، وأخراجها على هذا النحو فقسمها إلى قسمين، الأول تناول

<sup>1</sup> - أبي يحيى عبيد الله الزجالي، أمثال العوام في الأندلس، ج1، تحقيق الدكتور محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، ص20.

<sup>2</sup> - نفسه، ص07، خير الدين الزركلي، الأعلام، ج4، دار العلم للملايين، ط15/2002م، ص191.

<sup>3</sup> - أمثال العوام، المصدر نفسه، ص117-118

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

فيه المؤلف (ترجمة لسيرة الزجالي)، ثم حض الفصل الثاني من هذه الدراسة، لكتاب "ري الأوام" الذي استخرج منه الأمثال العامية موضحا موضوعه ومنهجه، وما يتعلق بمحتوياته، ووصف للنسخة، ولقد ألف الزجالي كتابه على كبر ( في سن متقدمة)، ويشير المحقق: " أن أغلب الظن أنه مات دون أن يكمل ترتيبه وتبويبه على النحو الذي كان يريد، ومعنى هذا أن " ري الأوام" تركه صاحبه أوراقا مسودة إلى أن جاء من أخرجه ونسخه بعد وفاته"<sup>1</sup>.

ثم تناول في الفصل الثالث " تاريخ الأمثال الفصحى و العامية"<sup>2</sup>، أورد نماذج لعمل الزجالي سجلها كلها من ابن عبد ربه وابن هشام اللخمي الإشبيلي، ونماذج جاءت بعده لابن عباد الرندي وابن عاصم الغرناطي وابن القفال<sup>3</sup>.

ثم الحديث عن أصول الأمثال الأندلسية في الفصل الرابع، درس أوجه تأثيرها في الشعر الأندلسي والأمثال الإسبانية و المغربية<sup>4</sup>، وفي الفصل الخامس تحدث عن ملامح المجتمع الأندلسي من خلال الأمثال<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الزجالي، المصدر نفسه، ص ص52-76.

<sup>2</sup> - نفسه، ص ص77-145.

<sup>3</sup> - نفسه، ص ص53-55.

<sup>4</sup> - نفسه، ص ص147-202.

<sup>5</sup> - نفسه، ص ص203-270.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ثم اختتم الفصل السادس بتحليل لغوي وأدبي للأمثال الأندلسية<sup>1</sup>، و القسم الثاني أورد نصوص الأمثال و التي بلغت 2167 مثلاً في سبع وتسعين باب، وقد ربح المؤلف على حروف الهجاء، حسب الترتيب المغربي.<sup>2</sup>

### • عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية:

لمؤلفه: أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن علي الغبريني، ولد حوالي 644هـ/1246م بمواطن قبيلة بن غبرين البربرية بأعلي وادي سباو وقرب مدينة العزازقة ببجاية، عرف بقوة الشخصية وسعة معارفه واهتمامه بالفقه و التاريخ، تولى القضاء ببجاية توفي عام 704هـ ببجاية<sup>3</sup>.

يعتبر الكتاب من أجل الكتب وأغزرها مادة وأعظمها فائدة، فيتناول الترجمة لعلماء بجاية ونواحيها خلال القرن السابع الهجري، ويكشف الحياة الترجمة لعلماء بجاية، وتسجيل بعض الأحداث التاريخي، كما أنه حفظ لنا صورة صادقة عن الحياة العقلية ببجاية في مدة قرن كامل وبالتالي فهو مصدر أساس لمؤرخي الأدب و الحياة العقلية و العلمية في هذه الفترة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الرجالي، المصدر نفسه، ص ص 271-305.

<sup>2</sup> - الرجالي، القسم الثاني من الكتاب، محمود أحمد علي، " المصطلحات الإقتصادية في كتاب أمثال العوام في الأندلس"، حروف للدراسات التاريخية، العدد، 01، أوت 2014، ص 34-43.

<sup>3</sup> - الغبريني أبو العباس، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق ونشر عادل نويهض، ط2، دار الآفاق الجديدة بيروت، 1979م، ص 9-10، د/ ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي و الجغرافي للغرب الاسلامي، تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين، ط2، 1999م، دار الغرب الإسلامي، ص ص 128، 131.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 15.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

يبلغ عدد التراجم الواردة في كتاب عنوان الدراية 149 ترجمة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أصناف

هي: أ- تراجم البجائيين و الجزائريين ومن يتصل بهم.

ب- تراجم الأندلسيين المهاجرين إلى بجاية ونواحيها.

ت- تراجم الغرباء الوافدين على بجاية ونواحيها من بلاد المشرق<sup>1</sup>.

أشار المؤلف في مقدمة كتابه إلى الدافع لتأليفه فقال: " وإني رأيت أن أذكر في هذا التقييد من

عرف من العلماء ببجاية في هذه المائة السابعة..."<sup>2</sup>. فالهدف من تأليف الكتاب هو التعريف بعلماء

بجاية، والوافدين إليها.

● المناقب: اعتنى العلماء بتدوين مناقب شيوخهم وكبار عصرهم من المتصوفة، ومن أهم ما أنتجه نذكر:

● كتاب دعامة اليقين في زعامة المتقين: لأبي العباس أحمد بن محمد العزفي، عرف بابن عرفة، ولد سنة

557هـ، أخذ عن أبو القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد، وعن المحدث أبي محمد بن عبيد الله

الحجري، و عليه أيضا "موطأ" عبد الله بن وهب، و الملخص لأبي القاسمي، توفي سنة 633هـ/

1235م<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - د- عبد القادر بوباية، المؤنس في مصادر من تاريخ المغرب و الأندلس، ط1، 2011م/1432هـ، كوكب العلوم للنشر و التوزيع،

ص42،43.

<sup>2</sup> - الغريبي، المصدر السابق، ص 20.

<sup>3</sup> - المقرئ، أزهار الرياض، المصدر السابق، ج2، ص 374- نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص 77- 78.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الهدف من تأليف هذا الكتاب هو كرامات أبي يعزى، فإستهله بذكر التواتر والأخبار والأحاديث، وقد جعله في مقدمتين وخاتمة، فالمقدمة الأولى في جواز الكرامة وحقيقتها ورأي الأئمة السنة ومشايخ الصوفية فيها، وكرامات السلف، وعرف الكرامة و الفرق بينها وبين المعجزة.

وأما المقدمة الثانية فخصصها لما يثبت حصول الكرامة من دلائل السبع وإثبات جواز وقوعها وإيراد الأدلة عليه، ثم ذكر كرامات أبي يعزى، وحصرها فيها يناهز المائة كرامة، وأما الخاتمة فتتعلق بالولاية والولي، و أخبار الحضرة.<sup>1</sup>

الكتاب هو مصدر مهم لتاريخ الحركة الأدبية والصوفية بالمغرب الإسلامي خاصة و المشرق عامة خلال القرن السابع الهجري.

وما دفعه لتأليف الكتاب هو تقديمه إهداء للأمر المستنصر الأول محمد بن يحيى الحفصي.

ب- الفهارس: ومن أهم ما ألفه علماء القرن السابع الهجري في الفهارس نذكر:

- فهرسة اللبلي: لأبي جعفر أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن علي الفهري اللبلي<sup>2</sup>، الملقب بأفضل الدين<sup>3</sup>، و شهاب الدين، و صدر الدين.

<sup>1</sup> - العزبي، دعامة اليقين في زعامة المتقين ( مناقب الشيخ أي يعزى)، تحقيق أحمد التوفيق، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1989م.

<sup>2</sup> - تنظر: ترجمته وأخباره في العبدري، رحلة العبدري، تحقيق علي ابراهيم كردي، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 1419هـ/1999م، ص116، محمد بن جابر الوادي آشي، برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1982، ص53-54، محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الفكر، بيروت، د ط، ص198، أبي العباس الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1979م، ص345-346.

<sup>3</sup> - التجيبي، برنامج التجيبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م، ص116-257-271.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ولد بمدينة لبلبة سنة ثلاث عشر وستمائة<sup>1</sup>. و توفي عام أحد وتسعين وستمائة<sup>2</sup>، ودفن بداره بعد العصر

بتونس<sup>3</sup>.

يمثل كتاب البرنامج أو الفهرسة الصغرى جامعا لأهم مرويات اللبلي خلال رحلاته العلمية، يشير إلى ذلك في مقدمته، فقال: " فالمقصود بهذا المكتوب، ذكر أسانيد بعض الكتب التي رويتها عن شيوخي الأئمة المجلة بالأعلام بالأندلس، و المغرب ومصر، والشام...."<sup>4</sup>.

رتب اللبلي كتابه حسب الفنون، مبتدئا بالقراءات وعلوم القرآن، فالحديث النبوي والسيرة، ثم الفقه، وأصول الدين، والتصوف، والنحو، واللغة، الشعر، مع ذكر بعض الشواهد الشعرية.

### ث- السيرة النبوية:

● **مخطوط لامية في السيرة: لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت 697هـ).**<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - برنامج الوادي آشي (ص 53)، ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1423هـ/2003م، ص222.

<sup>2</sup> - ابن القاضي الكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الحمدي أبو النورنج، دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة تونس، ص39، عبد الباقي اليماني، إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين، تحقيق عبد المجيد دياب، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، الرياض، ط1. ص

<sup>3</sup> - برنامج الوادي آشي، المصدر السابق، ص54

<sup>4</sup> - أبي جعفر بن يوسف الفهري البلي، فهرسة، دراسة وتحقيق نور الدين ستويد، مراجعة وتصحيح د. عبد اللطيف الجيلاني، ود. بدر العمراني، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، المغرب، ط1، 1434هـ/2013م، ص57.

<sup>5</sup> - ابن القاضي، درة الحجال، المرجع السابق، ص177.

أولها: ألا في سبيل الله ما أنا قائل

ليجني به أمر وفوز ونائل.

آخرها: عليه صلاة الله بدءا وعودة

مواصلة بكراتها والصائل.

هذا التأليف هو عبارة عن منظومة شعرية في 998هـ بيتا كلها في السيرة النبوية، وأوراقها تقع في مجموع من الصفحة 431 إلى 461.

كتب المخطوط بخط مغربي مجوهر محلى بالألوان، حالة هذه النسخة جيدة، موجودة بالخزانة تحت رقم 87ح، رقم الميكروفيلم: 1034<sup>1</sup>.

● الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله و الثلاثة الخلفاء: تأليف أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، البلسني، المالكي المعروف بابن سالم، وبابن المدلس، توفي عام (634هـ/1236م)<sup>2</sup>.

تطرق المؤلف في كتابه إلى موضوعين رئيسين هما:

- سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومغازيه.

- الفتوحات الإسلامية في ظل دولة الخلافة الراشدة.

يحدد المؤلف موضوع كتابه حين يقول: " وهذا كتاب ذهب فيه إلى إيقاع الإقناع، وإمتاع النفوس والسماع، بإشاق الخبر عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نسبه ومولده وصفته ومبعثه،

<sup>1</sup> - محمد الحجوي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المجلد الثامن، (رصد حرف الحاء)، الناشر المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، ط1، 2009م، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص87.

<sup>2</sup> - أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله و الثلاثة الخلفاء، تحقيق دكتور محمد كمال الدين عز الدين علين المجلد الاول، الجزء الأول، عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997م، ص6.

وكثير من خصائصه، واعلام نبوته ومغازيه، وأيامه من لدن مولده إلى أن استأثر الله به وقبض روحه الطيبة إليه، صلوات الله وبركاته عليه، مقدما لذلك ما يجب تقديمه ومتمما من ذكر أوليته المباركة بلدا ومحنتا بما يحسن علمه وتعليمه".<sup>1</sup>

يقول المؤلف عن دوافع تأليف هذا الكتاب: "... وكل ذلك يشهد الله أن المراد فيه بالقصد الأول وجهه الكريم، وإحسانه العميم، ورحمته التي منها شق لنفسه أنه الرحمن الرحيم، ثم القصد الثاني متوفر على إثارة الرغبة في إيناس الناس بأخبار نبيهم صلى الله عليه وسلم، وعمارة خواتمهم بما يكون لهم العامل في العاجل والاجل أنفع وأسلم".<sup>2</sup>

2- الجغرافيا: للرحلة العلمية دور كبير في ازدهار التأليف الجغرافي، فجل العلماء دونوا رحلاتهم، ووصفوا الدول التي أقاموا بها، والعلماء الذين إلتقوا بهم، فنجد منهم الرحالة ابن جبير الذي ضاع صيته في القرن السابع الهجري، قام بتدوين رحلته العلمية التي لقيت إهتمام كبير من قبل العلماء والطلبة، ومن أهم ما ألف في هذا القرن نذكر:

- رحلة ابن جبير: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير بن سعيد بن جبير ابن سعيد بن محمد بن مروان بن عبد السلام بن مروان بن عبد السلام بن جبير الكنتاني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الكلاعي، المصدر السابق، ص8.

<sup>2</sup> - نفسه، ص10.

<sup>3</sup> - المقرئ، المصدر السابق، ج2، ص381.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ولد ابن جبير ليلة السبت العاشر من شهر ربيع الأول سنة 540هـ/1145م ببلنسية من شرق الأندلس، إلتحق مبكرا بأعمال الدوواين و الكتابة كأبيه، وعمل مدة طويلة كاتباً لحاكم غرناطة من الموحدين، وكما عرف بثقافته الواسعة في العلوم النقلية و الدينية.

تنقل ابن جبير في مطلع حياته في عدد من المدن الأندلسية و الإفريقية، فقطن ببلنسية وشاطبة وغرناطة وسبتة وفاس، وتمتع بمكانة عالية لدى حكام الأندلس و المغرب وذلك لسعة علمه وقدرته على نظم الشعر و النشر.<sup>1</sup>

كان أديبا بارعا وشاعرا مجيدا سنيا فاضلا، نزيه الهمة سري النفس، كريم الأخلاق، أنيق الخط، ذا نظم ونثر بديع سهل حسن، ومحاسنه عديدة، ذائع الصيت مشهورا بالخير والصلاح.<sup>2</sup>

لم يدون سوى رحلته الأولى، وليس لنا معلومات عن رحلتيه الثانية و الثالثة فتعددت أسماء هذه الرحلة في المصادر و المراجع وهي: "تذكرة بالأخبار عن اتفاق الأسفار"<sup>3</sup>، و "رحلة الكناني"<sup>4</sup>، وكتاب "اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة و المناسك"<sup>5</sup>. توفي في التاسع و العشرين من شعبان سنة 640هـ/1217م.

<sup>1</sup> ابن الأبار القضاعي، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق الدكتور عبد السلام الهراس، ج2، إشراف البحوث و الدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، 1415هـ/1995م، ص109-110.

<sup>2</sup> محمد بن أحمد بن جبير، تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار (578-581هـ)، تحقيق وتقدم علي كنعان، دار السويدي للنشر و التوزيع، المؤسسة العربية للدراسات و النشر المركز الرئيسي، دار الفارس للنشر و التوزيع، ط2008، م1، ص14.

<sup>3</sup> ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، ص08.

<sup>4</sup> كرانشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم، وقام بمراجعته ايغور بلبافن القسم الأول، الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية، 1957م، ص299.

<sup>5</sup> محمد بن عبد الله عنان، تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1390هـ/1970م، ص336.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

امتدت هذه الرحلة سنتين وشهرين وثلاث أسابيع، بدأت يوم الخميس في 8 شوال سنة 578هـ، الموافق ل 3 فبراير 1183م، وختمها في 28 محرم 581هـ.<sup>1</sup>

### - مميزات هذه الرحلة:

- 1- يُدون ابن جبير رحلته على مذكرات يومية، مع ذكر التاريخ الهجري و الميلادي<sup>2</sup>، ووصف المدن التي مرَّ بها خاصة مكة المكرمة ومعالمها وأسواقها ومساجدها، والأحوال الاقتصادية في الحجاز.
- 2- حفلت رحلته بالمدح والثناء على عدد كبير من الأموات والأحياء.
- 3- حفلت رحلته بالكثير من المحسنات البديعية مثل الإستعارة والسجع والبديع، كما نجده يقدم معلوماته ببراعة.<sup>3</sup>
- 4- وصف ابن جبير هذه الرحلة وكل ما مر به من مدن وماشاهد من عجائب البلدان و الأحوال السياسية والاجتماعية والأخلاقية، وعني عناية خاصة بوصف النواحي الدينية و المساجد و المشاهد وقبور الصحابة و مناسك الحج، ومجالس الوعظ والمستشفيات و الماريسنات، والكنائس و المعابد والقلاع و العواصف البحرية، و ما تعرض له المسافرون من ضيق و ذعر، و ذكر الحروب التي كانت بين المسلمين و الصليبيين في المشرق، كما تحدث عن حياء المغاربة بمصر و الشام و مساهمتهم في الحروب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - د/ نوال عبد الرحمن الشوابكة، أدب الرحلات الأندلسية و المغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري، تقدم، أ.د، صلاح حرار، ط1، المأمون للتوزيع والنشر، ط2، 1428هـ-2008م، ص62-63.

<sup>2</sup> - تاريخ الأدب الجغرافي، المرجع السابق، ص299.

<sup>3</sup> - عواطف محمد يوسف نواب، الرحلات المغربية والأندلسية، مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع و الثامن الهجريين، دراسة تحليلية مقارنة، الرياض، 1417هـ/1996م، ص107.

<sup>4</sup> - ابن جبير، المصدر السابق، ص05.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

كتب ابن جبير عن السيد أبي سعيد بن عبد المؤمن الموحدى والى غرناطة، وتذكر بعض المصادر أنه استدعاه ليكتب عنه كتابا ، فمد إليه بكأس، فأظهر الانقباض لأنه لم يشرب الخمر قط، فأسم السيد ليشرّب منها سبعا، ففعل ذلك مرغما، فمألاً له الأمير الكاس دنانير سبع مرات، فحمل بالمال إلى بيته وقرر أن يكفر عن شربه بالسفر إلى الحج بتلك الأموال.<sup>1</sup>

• **معجم البلدان:** لمؤلفه شهاب الدين أبي عبد الله الرومى البغدادى، ولا يعلم شيئاً عن تاريخ مولده، توفي سنة 626هـ/1228م.

أخذ المؤلف أسيراً من بلاد الروم إلى بغداد مع غيره من السرى فبيع فيها، فإشتراه تاجر اسمه عسكر الحموي، فنسب إليه وقيل له ياقوت الحموي.

وبعد وفاة مولاه أخذ من تركته، وسافر إلى حلب، وجعل ينتقل من بلد إلى آخر حتى إستقر في خوارزم، فمكث فيها إلى أغار عليها جنكيز خان سلطان المغول سنة 616هـ/1219م، فإخزم ياقوت وفر إلى الموصل لا يحمل شيئاً من ماله، ثم سار إلى حلب ومكث فيها إلى أن توفي بها.<sup>2</sup>

قسم المؤلف كتابه إلى خمسة أبواب:

**الباب الأول:** ذكر صورة الرض وحكاية مقاله المتقدمون في هيئتها، وروينا عن المتأخرين في صورتها.

<sup>1</sup> - الدكتور علي ابراهيم كردى، أدب الرحل في المغرب والأندلس، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، 2013م، ص32.

<sup>2</sup> - ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر بيروت، 1404هـ/1984م، ص6.

الباب الثاني: في وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفية وإشتقاقه ودلائل القبلة في كل ناحية.

الباب الثالث: في ذكر ألفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يحتاج إلى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك.

الباب الرابع: في بيان حكم الأرضين والبلاد المفتحة في الإسلام وحكم قسمة الفئ والخراج فيها " فتح صلحا أو عنوة".

الباب الخامس: في جمل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون موضع، لتكمل فوائد هذا الكتاب، ويستغنى به عن غيره في هذا الباب.<sup>1</sup>

رتبه على المعجمية المشرقية، وإستوعب فيه الجغرافية الاقليمية للعالم الإسلامي وبعض الجهات الأخرى، فذكر المدن و القرى والمنازل والديار، والجبال والأثار مع ضبط اسمائها، وتفسير معانيها، وذكر البلدان يحدد المسافة بينها وبين مايقاربها، ويذكر خصائصها وتاريخها، وبعض من إنتسب إليها أو دفن بها وما قيل فيها من الأشعار.<sup>2</sup>

فالكتاب يجمع بين الجغرافية والتاريخ والعلم والأدب.

---

<sup>1</sup> - ياقوت الحموي، نفسه، ص15.

<sup>2</sup> - محمود ماهر حمادة، المصادر العربية، المرجع السابق، ص266.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

---

من خلال احصاء وتصنيف الانتاج العلمي خلال القرن السابع الهجري (13م)، يمكننا القول أن العلوم النقلية من أهم العلوم التي لقيت اقبال كبير من قبل العلماء والطلبة في المغرب الاسلامي والمشرق، وهذا راجع لإجتهاد العلماء، وتشجيع الحكام، والرحلة العلمية، والإجازات العلمية، والمناظرات والمجالس التي كانت تقام بين العلماء. كما شهدت العلوم الدينية انتاج وفير، بالرغم أن العلماء اعتمدوا على مؤلفات سابقينهم، إلا أن كان لهم بصمتهم الخاصة في كتبهم.



**الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي  
للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري  
(13م)**

- 1- العلوم الرياضية:
- 2- علم الفلك والتنجيم:
- 3- علم الطب:
- 4- الفلسفة وعلم الكلام

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

### المبحث الأول: الرياضيات:

لعبت العلوم العددية دور بالغ الأهمية في العلوم العقلية التجريبية وغيرها من العلوم التي لاغنى لها عن علم الرياضيات، ومن فروعها علم الحساب وعلم الجبر والمعاملات والفرائض والهندسة، وهي علوم يحتاج إليها الناس في المعاملات ولهذا ألفوا فيها كثيرا وتناولوها في مختلف الأمصار بالتعليم والدراسة، وقد برز في الغرب الإسلامي خلال القرن السابع الهجري العديد من علماء الرياضيات من أهمهم نذكر:

- أرجوزة في الجبر : لأبو محمد عبد الله بن محمد بن حجاج ، من أهل فاس ، أصله من بني حجاج، المعروف بابن الياسمين، من أهل قلعة فندلاوة ، رياضي برع في المنطق والهندسة والتنجيم والهيئة ، وخاصة الحساب والعدد ، أخذ علم العدد عن أبي عبد الله بن قاسم ، وكان من خدام يعقوب المنصور ثم ولده الناصر من بعده ، له أرجوزة في الجبر ، توفي بمراكش مقتولا سنة 601 هـ<sup>1</sup> ، وقيل أواخر 600 هـ.

هي عبارة عن مجموعة من القوانين والمعادلات الجبرية ، وقد شاعت هذه الأرجوزة بين العلماء والقراء وأصبحت تعد من المراجع المهمة في العلوم الرياضية ، كما عنت بشروح كثيرة نذكر منها:

- شرح العلامة ابن قنفذ القسنطيني (740-810هـ).
- شرح ابن العائم في كتابه شرح الأرجوزة الياسمينية (753-815هـ).
- شرح الامام الشيخ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة 826هـ، سماه المعين على فهم أرجوزة ابن الياسمين.

<sup>1</sup> - ابراهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم حتى القرن 15/09 م ، ج ١ العلوم الانسانية والعقلية ، دار الرشاد الحديثة ،

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

- شرح سبط المارديني وسمي شرحه باللمعة الماردينية في شرح التحفة الياشمينية (826-912هـ)<sup>1</sup>.

الأرجوزة مخطوطة موجودة بالرباط تتكون من ثلاثة وخمسون بيتاً.

ويقول العلامة عبد الله كنون في مقاله عن ابن الياشمين : " وهي تبدأ بمقدمة في العدد الصحيح وأبواب في الجمع والضرب والقسمة وحل العدد إلى أصوله ، ثم مقدمة في الكسور وأبواب في الجبر أي جبر الكسور و الحط ، وهو عكس جبر الكسور والصرف وطرق استخدام المجهولات ... وأخيراً ينتقل إلى علم الجبر والمقابلة وهو أهم أبواب الأرجوزة نفسها ... وفي هذه الأرجوزة توجد خلاصة كبيرة في القوانين و المعادلات الجبرية التي تتضمنها كتب الجبر الحديثة ، وهي تدل على تضلع الناظم في الجبر وبعد غوؤه فيه ، كما تدل على أن ثروته الأدبية لا يستهان بها ، فلولا إحاطته بالجبر و الشعر إحاطة كلية لما استطاع أن يضعها في قالب جذاب ... وقد أثنى على هذا الكتاب وأبرز أهميته العلمية الأستاذ قدوي طوقان في كتابه "تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- حاجي خليفة، كشف الظنون، المرجع السابق، ج1، ص 63.

<sup>2</sup> - عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي 1-3 ، دار الكتب العلمية . بيروت لبنان دت ، دط، ص 219 ، كامل سلمان الجبوري معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى 2002 م ، ج3 ، المحتوى طارق علي عبد الرسول منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، دت ، دط ، ص 283.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ألف ابن الياسمين أرجوزته في اشبيلية والغرض منها تعليم الطلبة والقراء علم الرياضيات والجبر وغيرها .

وله أيضا تلقيح الأفكار موجود بالخزانة العامة بالرباط<sup>1</sup>، رتبته على أربعة فنون:

1/ - في الحسابيات، وهو يشتمل على سبعة وثمانين فصلا .

2/ - ضع الآلات

3/ - العمل بالآلات.

4/ - مطارحات تحصل بها الدربة على الاستنباط : وهي تشتمل على أربعة أبواب في كل مسائل عن طريق البر و الهندسة.

### المبحث الثاني: علم الفلك والتنجيم:

1- الفلك: ساهم علماء الغرب الاسلامي خلال القرن السابع الهجري (13م)، في علم الفلك وفروعه، ومن ساهم فيه نذكر:

• **المبادئ والغايات في علم الميقات:** لأبي علي الحسن بن علي بن عمر، أبو علي شرف الدين المراكشي، مغربي الأصل، له جامع المبادئ و الغايات في علم الميقات، توفي سنة 660هـ/1262م<sup>2</sup>.

اشتهر المراكشي في عصره بكتابة " جامع المبادئ والغايات في علم الميقات"، حيث اعتبروه من

أعظم فليكي العرب والمسلمين، ووصف حاجي خليفة الكتاب بأنه أعظم ما صنف في هذا الفن، وقال إنه

<sup>1</sup> - إبراهيم حركات ، المرجع السابق، ج1، ص437 .

<sup>2</sup> - الزركلي، الأعلام، المصدر السابق، ج2، ص203.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

مرتب على أربعة فنون، هي الحساب ووضع الآلات، والعمل بالآلات، ومطارحات تحصل بها الدراية، والقوة على الإستنباط وهو يشتمل على بعض المسائل في الجبر و المقابلة.

2- التنجيم: شارك علماء الغرب الاسلامي في علم التنجيم، بالرغم من اهتمام العلماء بالعلوم النقلية، ومن أهم ما ألفه علماء التنجيم نذكر:

- إختصار الزايحة السبتية: لمؤلفها أبي العباس أحمد بن جعفر الخزرجي السبتي، ولد بسبتة سنة 524هـ / 1130م، انتقل إلى مراكش، نسبت له الزايحة في استخراج العيوب، توفي بمراكش سنة 601هـ / 1204م<sup>1</sup>.

ذكر المختصر أن صعوبة و استغلاق الزايحة السبتية هي الدافع لاختصارها، جعل الاختصار في اثنين وخمسين سؤالاً استخراجها من الوتر العاشر الزياحة وبهذه الأسئلة بدأ كتابه، ثم تلاها بالأجوبة داخل منظومة لامية على بحر الرمل.

أولها: حروف السؤال بحروف الأصول... إلخ

النسخة ضمن مجموع من ص 345 إلى ص 381، مكتوبة بخط مغربي، حال من تاريخ النسخ وإسم الناسخ، موجودة بالخزانة تحت رقم 14/31.

<sup>1</sup> - الزركلي، الأعلام، ج1، ص 107.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

المبحث الثالث: علم الطب والفلاحة: ومن أهم ما ألفه علماء هذا القرن نذكر:

- **الطب:** ساهم في القرن السابع الهجري العديد من الأطباء كابن البيطار، وابن أبي أصيبعة، وابن الحشا، وغيرهم، في الانتاج الطبي، ومن أهم ما ألف نذكر:
- **الإبانة و الإعلام بما في المنهاج من خلال و الأوهام:** لأبي محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي، يعرف بابن البيطار، ولد بمالقة سنة 589هـ/1193م<sup>1</sup>.

رحل إلى المشرق وهو في العشرين من عمره، زار من خلالها المغرب، وجاب مراكش و الجزائر وتونس وصولا إلى مصر، وعين بها رئيسا على سائر العشابين وأصحاب البسطات من طرف الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب، ثم إستصحبه الملك الكامل إلى الديار الشامية حيث التقى بابن أبي أصيبعة صاحب كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ويقول ابن أبي أصيبعة عن هذا اللقاء: ".....فكنت أراجع تلك الكتب معه، ولا أجده يغادر شيئا مما فيها وأعجب من ذلك أيضا أنه كان ما يذكر دواء وإلا ويعين في أي مقالة هو..."<sup>2</sup>.

توفي ضياء الدين بدمشق سنة ستة وأربعين وستمائة ( 646 هـ )<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المجلد الثاني، ص691-692، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق د/نزار رضا، منشورات دار الحياة، بيروت، (د ت)، ص601، سليم عبابنة، معجم أعلام الطب في التاريخ العربي الإسلامي، 2012م، ص 157.

<sup>2</sup> - ابن أبي أصيبعة، نفسه، ص601.

<sup>3</sup> - نفع الطيب، نفسه، ص629.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

كتاب الإبانة والإعلام نقد فيه ابن البيطار كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان وهو كتاب جمع فيه ابن جزلة (ت 493هـ) الأدوية والأغذية والأترية ، فقام ابن البيطار إلى التنبيه إلى الأخطاء التي وردت في كتاب المنهاج، وكما استخرج الأسماء والأودية، ورتبها ترتيباً أبجدياً، وهذا ما أشار إليه المؤلف في مقدمة المخطوطة.

ويقول أيضا " أما بعد فإنه ما أشار علي من خلصت بإرادة الخير لي نيته، وندبني إلى مارجوت أن أتعرض لبعض الكتب الموضوععة في الحشائش والأودية والمفردة، فأستطلع بسائط أدويته، وأتعقب ما جرى فيها من إلتباس أو غلط، وأعلم بما وقع فيه من الأوهام في الأسماء و المنافع، فوضعت في ذلك مقاله تشمل معناها على وفاء المقصود، معتمدا عللا يقين صحيح، أو تجربة مشهودة، أو علم متحقق".

فالذافع من تأليف الكتاب هو استخراج الأخطاء والأغلاط وتصحيحها والاستشهاد بالحقائق المجربة أو المشهودة، وأيضا تكملة النص ( كتاب ابن جزلة) وتحقيق الفائدة والانتفاع.

الكتاب هو عبارة عن مخطوطة موجودة بمكتبة الحرم المكي برقم ( 1-36 طب) <sup>1</sup>، ونسخة مصورة منه في معهد المخطوطات العربية القاهرة برقم (15).<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- أ.د. وفاء عدنان حميد، أ.د. نبراس فوزي جاسم، إسهامات الأطباء المسلمين في التراث الإسلامي - ابن البيطار أنموذجًا، مجل التراث

العلمي العربي، فصلية، علمية، محكمة، العدد الثاني، 2007م، ص 391.

<sup>2</sup> - أ. د محمد بشير حسن راضي العامري، د. نهاد عباس زينل، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس، وأثرها على التطور الحضاري في

أوروبا، القرون الوسطى ( 92- 897هـ / 711- 1492م)، ط1، 2016م/ 1437هـ، ص 224.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

يوضح ابن أبي أصيبعة الهدف من تأليفه كتابه، فيقول في مقدمته: " رأيت أن أذكر في هذا الكتاب نكتا وعيوبا في مراتب المتميزين من الأطباء القدماء و المحدثين، ومعرفة طبقاتهم على توالي أزمتههم وأوقاتهم، وأن أودعه أيضا نبذا من أقوالهم وحكاياتهم ونواديرهم ومحاوراتهم، وذكر شيء من أسماء كتبهم ليستدل بذلك على ما خصهم الله تعالى به من العلم، وحباهم به من جودة القريحة والفهم ".  
ويقول أيضا " وخدمت به خزانة المولى صاحب الوزير العالم العادل الرئيس الكامل سيد الوزراء ملك الحكماء أمام العلماء شمس الشريعة أمين الدولة كمال الدين شرف الملة أبي الحسن بن غزال بن أبي سعيد أدام الله سعادته و بلغه في الدار إرادته<sup>1</sup>.

● مفيد العلوم و مبيد العموم في تفسير الألفاظ الطبية و اللغوية الموجودة في الكتاب المنصوري: أحمد بن محمد بن الحشا، فقيه وحكيم توفي في حدود سنة 647هـ، أما كتاب المنصوري فهو من إنجاز أبي بكر محمد بن زكريا الرزاي ( ت 311 أو 320 ) و الذي ألفه للأمير منصور بن إسماعيل أحد ملوك السامانية.<sup>2</sup>

قام بنشره وتصحيحه عن بعض النسخ المخطوطة جورج سن كمولان، معهد العلوم العليا المغربية بالرباط سنة 1941م.

● الشفا في الطب المسند عن المصطفى: لأحمد بن يوسف التيفاشي القفصي، من أصول أمازيغية، ولد في عصر الدولة الموحدية سنة 580هـ، في قرية تيفاش بالقرب من تونس، بقفصة تعلم بمصر، وولي القضاء

<sup>1</sup> - نجاد عباس وينيل، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا - القرون الوسطى، (92-897هـ/

711-1492م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2013م/1434هـ، ص261.

<sup>2</sup> - العباس بن إبراهيم السملالي، الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، ج10، مراجعه عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، 1413هـ- 1993م، ص 220.



## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

بيلده، ثم عاد إلى المشرق وعاش في كنف الملك الكامل أبو المعالي محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ملك الدار المصرية، عرق برحلاته الكثيرة، ثم إستقر بمصر وانتصب بها للتدريس، تولى أيضا القضاء، توفي سنة 651هـ.<sup>1</sup>

له كتاب في الطب سماه بالشفاء في الطب المسند عن المصطفى حيث قام بشرح كتاب أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني: " وهو عبارة عن كتاب الحافظ الإمام الكبير محي السنة، علم الشريعة، سيد المحدثين اروى الأمم، وأحفظ العرب و العجم لما جاء عن سيد المرسلين - عليه أفضل الصلاة والتسليم- من جواهر الكليم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني رضي الله عنه و قدس مثواه، الذي وصفه في الأحاديث الطبية وأثبتها بأسانيد مرفوعة إلى سيد البشر الشفيق المشفع في المحشر - عليه أفضل الصلاة و السلام وأزكى التحية و الإكرام"<sup>2</sup>، فالكتاب يحتوي على أحاديث نبوية ومنافع طبية جمعها المؤلف.

أما دوافع تأليف الكتاب من قبل التيفاشي يذكره في مقدمته فيقول " فاستخرت الله عز وجل ورأيت أن أجرد أحاديثه، فأحذف أسانيدها حتى لا أبقى منها إلا الحافظ أبا نعيم، و الصحابي الذي نقل

<sup>1</sup> - ابن فرحون، الديداج المذهب، المصدر السابق، ص 134، مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق ص 170، إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، المصدر السابق، ج 1، ص 94، حاجي خليفة، كشف الظنون، ج 2، ص 1055.

<sup>2</sup> - هو الامام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، المهراني الصفهاني، ولد في اصهان سنة 336هـ في بيت علم وأدب فكان أبوه من علماء الحديث، بدأت رحلته لطلب العلم مرورا ببغداد ومكة و البصرة وكوفة وصولا إلى الأندلس ، ألم أبو نعيم بكثير من فنون العلم، فكان محدثا ومفسرا و فقيها وقارئا، له مصنفات كثيرة، توفي سنة 430هـ، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 458 وما بعدها.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...، وسميت هذا التخريج بـ "الشفاف في الطب المسند عن المصطفى" عليه أفضل الصلوات والسلام، والله يجعل ما أعتمده من ذلك خالصاً لوجهه الكريم<sup>1</sup>.

فالداعي من تأليفه للكتاب هو كسب الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، ومحاولته استخراج الأحاديث النبوية وذكر ناقلها من الصحابة وذلك لتسهيل اقتناؤه من طرف الطلبة وأيضاً تسهيل حفظه.<sup>2</sup>

• **رجز في بعض الأدوية:** مؤلفه أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد الأموي المعروف بابن أندراس طبيب، من أهل مرسية استوطن بجاية، تولى طب الولاية فيها، ولما سمع به أمير المؤمنين المستنصر محمد بن يحيى الحفصي فاستدعاه إلى إفريقية، فكان أحد أطبائه وكان من جملة جلسائه، توفي سنة 674هـ - 1275م، بتونس<sup>3</sup>.

له كتاب رجز نظم فيه بعض الأدوية، ويقول صاحب عنوان الدراية أنه استكمله وهو بجاية، ويقول أيضاً أنه أبو القاسم طلب منه أن يساعده في نظم بعض الأدوية على سبيل التعاون معه.<sup>4</sup>

الكتاب عبارة عن أرجوزة ورد فيها مجموعة من الأدوية لعلاج الأمراض وخاصة الأمراض التي كانت سائدة في عصره مثل الطاعون والوباء، والحمى وغيرها.

<sup>1</sup> - الإمام الحافظ أحمد بن يوسف التيفاشي، الشفا في الطب المسند عن السيد المصطفى مختصر الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، تحقيق وتعليق محمد علي إبراهيم المالح، كتاب ناشرون، دت، دط، ص 17-18.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 18.

<sup>3</sup> - الغبريني، عنوان الدراية، المصدر السابق، ص 75 وما بعدها، خير الدين الزركلي، الأعلام، المصدر السابق، ج 5، ص 323، د. سليم عبانية معجم أعلام الطب، دار البيروني للنشر والتوزيع، دت، دط، ص 251، خير الدين الزركلي، الأعلام، ترتيب الأعلام على الأعوام، ترتيب و تعليق زهير ظاظا، فهرس كتابي: الأعلام و الترتيب، محمد نزار تميم وهيم نزار تميم، مج 1، دت، دط، ص 434، الدكتور شوقي ضيف، عصر الدول و الإمارات، الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان، تاريخ الأدب العربي 10، دار المعارف، القاهرة، ط 1، ص 87.

<sup>4</sup> - الغبريني، المصدر السابق، ص 76

• عيون الأنباء في طبقات الأطباء:

المؤلف أبو أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي الشامي. قسم المؤلف كتابه إلى خمسة عشر باب وهي

كالآتي:

الباب الأول: في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها.

الباب الثاني: في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها.

الباب الثالث: في طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل أسقليبيوس.

الباب الرابع: في طبقات الأطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب.

الباب الخامس: في طبقات الأطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه.

الباب السادس: في طبقات الأطباء الإسكندرانيين ومن كان في زمنهم من الأطباء النصارى وغيرهم.

الباب السابع: في طبقات الأطباء الذين كانوا في أو ظهور الإسلام من أطباء العرب.

الباب الثامن: في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس.

الباب التاسع: في طبقات الأطباء النقلة الذين نقلو كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي

وذكر الذين نقلوا لهم.

الباب العاشر: في طبقات الأطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر.

الباب الحادي عشر: في طبقات الأطباء الذين ظهوروا في بلاد العجم.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الباب الثاني عشر: في طبقات الأطباء الذين كانوا في الهند.

الباب الثالث عشر: في طبقات الأطباء الذين كانوا في بلاد المغرب وأقاموا بها.

الباب الرابع عشر: في طبقات الأطباء المشهورين في ديار مصر.

الباب الخامس عشر: في طبقات الأطباء المشهورين في أطباء الشام.<sup>1</sup>

ويهمنا من كتابة الباب الثالث عشر الذي خصه لطبقات الأطباء في المغرب الإسلامي، ويترجم فيه

لتسع وثمانين من الأطباء المغاربة والأندلسيين.<sup>2</sup>

### • كتاب الأغذية وحفظ الصحة:

تأليف أبو عبد الله محمد بن يوسف بن خلعون، ولد بغرناطة، وكان حيا في أواخر القرن 7هـ، وعاش

في عهد السلطان النصرى أبي عبد الله محمد بن يوسف الملقب بالفقيه الذي حكم مملكة غرناطة عام (

671هـ-701م/1272هـ-1302م).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ( د ت)، أنظر

أيضا محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب، منشورات كلية الأداب و العلوم الإنسانية، الرباط، 1404هـ/1983م، ص60.

<sup>2</sup> - ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، نفسه، ص478-539.

<sup>3</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في اخبار غرناطة، ج4، ص4-5.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

الكتاب مرتب على خمس مقالات: مدخل للعلم الطبيعي، حفظ أعضاء البدن، حفظ الصحة على

الإطلاق، تدبير فصول السنة، ضروب الأدوية وذكر قواها.<sup>1</sup>

أوله: سألتني أيها الأخ الحبيب أن أضع لك كتابا في الطب يغنيك عن طبيب...  
آخره: وهذا القدر كاف في الأغذية المشهورة عندنا بالأندلس، فلنختم الآن الكتاب بآخره هذه المقالة.

النسخة مكتوبة بخط مغربي محلي بالأحمر، خال من تاريخ التأليف وإسم الناسخ، موجود بالخزانة

تحت رقم 103.<sup>2</sup>

وتوجد منه نسختان بالخزانة الملكية، الأولى ضمن مجموع مسجل تحت رقم 12250، والثاني رقم

734 وهو أيضا مجموع.

● **سيرة أجداد الأنجاد في مراتب الجهاد:** لأبي عبد الله محمد بن أبي سعيد عثمان المكناسي. عاش

فالقرن الثامن الهجري (14م)، محدث، وعلامة، استكتبه السلطان سيدي محمد ابن عبد الله في بساط ملكه،

نقله السلطان إلى مراكش للتدريس في المساجد والحضور بمجالس الدروس الحديثية.<sup>3</sup>

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أجزاء:

---

<sup>1</sup> - د/ محمد بشير حسن راضي العامري، فصول في ابداعات الطب و الصيدلية في الأندلس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ص26.

<sup>2</sup> - سعيد لمرايطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1432هـ/2011م، ص367-368.

<sup>3</sup> - ابن زيدان السجلماسي، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار مكناس، ج1، تحقيق الدكتور علي عمر، مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ - 2008م، ص490.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

يحتوي الجزء الأول: على تسعة أبواب، تبحث في تعلم الركوب على اختلاف حالاته، وما يجب ويجوز ويمنع فيه من إشاراته، وعلى استعمال السلاح وما يليق به ويجري مجراه، وفيما يوصي به الفارس من أمر سلاحه وفرسه وأداته والوصية بالخيل، كما تبحث في تسمية أوضاع الفرس وخلقه وما يتصل بذلك من غرره وبقعه وسائر ألوانه، وفيما يختار من ألوانه وصفاته ويحمد ويكره منها ويذم، وما يليق بذلك من سائر أوصافه وفيما يدل من أوصافه على كرمه وعتقه ويجري مجرى الفراسة فيه على اختلاف حالاته، وما يتصل بذلك من التعليل والتمثيل، وكذلك فيما يخص السلاح وأوصافه، وما يليق بذلك من أحواله، وذكر أسماء الطعنات والضربات، وفي ذكر المسابقة والسوابق، وما هو بطريق ذلك من التضمير وعوامله ولواحقه، وفي ألفاظ شتى وتسمية أشياء تختص الخيل بها في سائر تقلبها واختلاف أحوالها جماعاتها ووحداتها.

أما الجزء الثاني: في البيطرة، وما يصيب الخيل من أدواء وعلاماتها، وما يناسب كل داء من دواء.

أما الجزء الثالث: فهو - كما يقول المؤلف - نتيجة المقدمتين ومرتقى الدرجتين، وسميته: "صف المطر النافع وثمر طيبة الشجر النافع". ويظهر أن هذا الجزء مستقل عن الموضوع السابق، ولا وجود له في الكتاب. منه نسخ خطية في الخزانة الحسينية تحت رقم 4540، في 77 ورقة/ 5917، في 76 ورقة/ 6480، في 75 ورقة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد البسييري، مصادر من التراث العسكري المخطوط بالمغرب، مطبعة البيضاوي، ط 1، أبريل 2014م، ص 103 - 104.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

يدخل الكتاب ضمن كتب البيطرة، ولم يقتصر على الوصف النظري وإنما تحدث عن الطب البيطري العملي أو الجراحي، فتحدث عن علل الدواب، وأسبابها، وعلاجها، معتمدا في ذلك على "الجربيات" وفائدة "القياس الطبي"<sup>1</sup>.

### ● الفلاحة:

اهتم علماء الغرب الاسلامي خلال القرن السابع الهجري (13م) بعلم الطب أكثر من علم الفلاحة، فلم تكن هناك مؤلفات كثيرة في هذا المجال، إلا مؤلف ابن الرومية الذي جمع أسماء النباتات والأشجار، ومما أنتجه علماء هذا القرن نذكر:

● كتاب الرحلة النباتية: لأبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن أبي الخليل الأموي الإشبيلي النباتي المعروف بابن الرومية.

عالم مشهور بشؤون الحديث، ونباتي عشاب، ولد بإشبيلية سنة وستين وخمسمائة، ترعرع في الأندلس ثم قدم إلى المشرق فنزل مصر وأقام بها مدة، ثم أخذ يجول ببلاد الشام والعراق و الحجاز، ثم عاد إلى مصر فأكرمه الملك العادل اليوبي، ورسم له مرتبا وعرض عليه البقاء بمصر، إلا أنه اختار الرجوع إلى وطنه، فعاد إلى اشبيلية، وظل بها إلى أن توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد البركة، سعيد بن حمادة، مصادر تاريخ الغرب الإسلامي، محاولة في التركيب و الرصد، مطبعة آنفو- برانت، فاس، 2016م، ص126.

<sup>2</sup> - المقرئ، نفح الطيب، ج2، ص596-597.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

وبعد عودة ابن الرومية إلى اشبيلية، ألف كتاب الرحلة النباتية أو ما تعرف بالرحلة المشرقية<sup>1</sup>، دون فيه أسماء الأعشاب و الشجار من خلال مشاهداته وأبحاثه، وأيضا لقاءاته مع صيادلة عصره من المغرب و المشرق.

رتب المؤلف كتابه على حروف المعجم، وهذا ما أشار إليه المقري في كتابه نفع الطيب قائلا: "رتب كتابا حسنا مثير الفائدة في الحشائش، وتب فيه أسماءها على حروف المعجم"<sup>2</sup>.

ولم يكتفي ابن الرومية بالنباتات فحسب بل اعتنى بعلم الحديث و قام بالجمع بينهما وهذا ما أشار إليه ابن الخطيب في كتابه الإحاطة قائلا: "عجبية نوع الإنسان في عصره، وما قبله وما بعده، في معرفة علم النبات وتمييز العشب وتحليلها وإثبات أعيانها على إختلاف أطوار منابتها بمشرق أو بمغرب، حسا ومشاهدة وتحقيقها، لا مدافع له في ذلك ولا منازع، حجة لا ترد ولا تدفع، قام على الصنعتين لوجود القدر المشترك بينهما وهما الحديث و النبات، إذ موادهما الرحلة و التقيد و التصحيح الأصول، وتحقيق المشكلات اللفظية، وحفظ الأديان والأبدان، وغير ذلك"<sup>3</sup>.

ما يمكن ملاحظته أن ابن الرومية لم يعتمد على النقل كغيره من الذين سبقوه في مجال النبات، بل اعتمد على المشاهدة و التجربة و المعاينة المباشرة و التحليل.

<sup>1</sup> - عادل محمد الحجاج، موسوعة أعلام العرب في علوم الحيوان و النبات، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، ص173.

<sup>2</sup> - نفع الطيب، المصدر السابق، ج2، ص596.

<sup>3</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج1، تقديم وتعليق ومراجعة بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009م، (د ط)، ص406.



## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

ويشير عادل محمد الحجاج إلى ما قام به أبو العباس من جهود تميزه عن سابقه فيقول أنه أضاف إضافة جديدة من النباتات إلى علم النبات العربي التي ذكرها ابن البيطار في كتابه "الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية" والتي بلغت عشرون نباتا من مجموع سبعة وتسعين.<sup>1</sup>

وهذه الرحلة أو ما يسمى بالرحلة النباتية من أهم مؤلفات أبي العباس، ولكنها مفقودة لم يصلنا منها شيء إلا مقتطفات ذكر تلميذه ابن البيطار في كتابه.

أما الدافع من تأليف "الرحلة" هو حبه لهذا العلم بالدرجة الأولى، وأيضا كان له دكان لبيع الأعشاب و العلاج بها، كما كان جده من أطباء قرطبة فإمتهن حرفة العشابة و الصيدلة عنه.

● الكيمياء: من أهم ألفه علماء القرن السابع الهجري نذكر:

● مخطوط رسالة البوني في الإكسير: لأحمد بن علي بن يوسف البوني.<sup>2</sup>

أولها:

"بسم الله الرحمن الرحيم.... أعرف قدر هذه الرسالة الجليلة العظيمة تقوم الملك فقد ذكر أن بعض الملوك استعملها مع بعض المشايخ فوجدها صحيحة و الله أعلم وصفة العمل بما أن تأخذ إن شئت من أمير الملح الصافي الجيد مثل الزجاج واسحقها غاية".

آخرها:

<sup>1</sup> - عادل محمد الحجاج، المرجع السابق، ص 177.

<sup>2</sup> - سبق ترجمته.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)

"وإن أردتها للحمرة فأعمل للذهب كما عملت في عمل الفضة و العمل واحد في التحصين والأوزان و الله الموفق للصواب وهذه المسألة منسوبة للشيخ سيدي أحمد البوني عن شيخه سيدي عبد الرحمن المغربي بل المغاربي و الشيخ سيدي أبي العباس السبتي رحمهم الله وهي صحيحة. إنتهى".

المخطوط مكتوب بخط مغربي، وعدد أوراقه 3 أوراق، موجودة بالخزانة تحت رقم 23/552.<sup>1</sup>

● مخطوط نقول في التدبير الكامل للحجر المكرم: لأحمد بن علي بن يوسف البوني.<sup>2</sup>

أوله: " ومن الكتاب المنسوب للإمام البوني رحمه الله قال قل السير في ثلاثة أحجار وهي كمس كاف وميم سين فالكاف الأول كبريت و الثاني أمير الملح و الثالث حجر الحكماء وهو الأسود إن أردت خدمته يعني الحجر الذي سموه الحكماء بأسماء كثيرة حتى تلقوه و حارث جميع الأعلام في طلبه و تاهت العقول في وصفه...."

آخرها:

وعدد الألوان التي يتلون عليها 336 لونا وأخرهم أن يكون لونا أحمر فر فريا فائقا لبدي اللون... وقد زالت عليهم الأعراض الفاسدة واستحقوا للدخول لا تغيير بعده فهذا هو التدبير الكامل للحجر المكرم و السلام.

النسخة مكتوبة بخط مغربي، موجود بالخزانة تحت رقم 28/552.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد القادري، أحمد آيت بلعيد، عادل قيبال، فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية، ج2، الدار البيضاء، مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية و العلوم الإنسانية، 1985م، ص729.

<sup>2</sup> - سبق ذكره.

<sup>3</sup> - محمد القادري، المرجع السابق، ص742-743.

-المبحث الرابع: علم الكلام والفلسفة والمنطق:

لم يحضى هذا العلم باهتمام كبير خلال القرن السابع، ومن أهم ما ألف نذكر:

\***الاعلام بحدود قواعد الكلام:** تأليف أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي الأندلسي، النحوي اللغوي المقرئ، قرأ بالأندلس، ثم ارتحل إلى مصر، سكن ببجاية وأقرأ بها مدة ثم ارتحل إلى المشرق للحج، ثم عاد إلى تونس واستوطن بها حتى مات سنة 691هـ/1292م<sup>1</sup>. له في علم الكلام كتاب "الاعلام بحدود قواعد الكلام"<sup>2</sup>، وورد في كتاب نفح الطيب أن الغريبي قال عنه: "ورأيت له تأليفاً في الأذكار، وله عقيدة في علم الكلام، ورأيت له مجموعاً سماه الاعلام بحدود قواعد الكلام، تكلم فيه على الكلام الثلاث والاسم والفعل والحرف"<sup>3</sup>.

الكتاب عبارة عن مجموعة من القواعد في علم الكلام وصفها المؤلف، وهو مفقود وجدنا له إشارات في كتب التراجم ولعل سبب فقدانه هو الحروب التي كانت سائدة في تلك الفترة وبعدها واختلاف المذاهب كانت السبب الرئيسي في اختفاء كتب علم الكلام والفلسفة و المنطق.

من خلال احصاء مؤلفات العلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري، لاحظنا ضعف الإنتاج العلمي بسبب اهتمام العلماء بالجانب الديني أكثر من العقلي.

<sup>1</sup> - جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، المصدر السابق ص402-403، أحمد بن محمد المقرئ، نفح

الطيب، المصدر السابق، ج2، ص418، الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب -موسوعة علوم اللغة العربية - ج1، المحتوى باب الهمزة، الهمزة، الأزهية في علم الحروف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (ت) (دط) ص282-283

<sup>2</sup> - إسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون، المصدر السابق، ص.

<sup>3</sup> - المقرئ، نفح الطيب، المصدر السابق، ج2 ص418.

**الباب الثاني:**

**التراث العلمي للغرب الإسلامي خلال**

**القرن الثامن الهجري (14 هـ)**

**التصنيف ودوافع التأليف**

**الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب  
الاسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن  
المجري (14م)**

- 1 - العلوم الدينية:**
- 2 - العلوم اللسانية:**
- 3 - العلوم الاجتماعية:**

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

### • المبحث الأول: العلوم الدينية:

عرفت العلوم الدينية اقبالا كبيرا للعلماء والطلبة خلال الفترة المدروسة، فأصبحت تُدرس بالكتاتيب والمدارس والجوامع، وتمنح اجازات من طرف المعلم للطلاب ومن شيخ لشيخ، وتعددت فروعها فمنهم من برع في علوم القرآن الكريم، ومنهم في الحديث، ومنهم في التفسير وغير ذلك، ولذلك نجد في هذا القرن العديد من المؤلفات التي لقيت اهتمام كبير من قبل علماء المغرب والمشرق. فنذكر منها:

#### 1- علم القرآن الكريم : وهو علم يهتم بقراءة القرآن الكريم، ينقسم إلى قسمين:

##### أ- القراءات: وما انتجه علماء الغرب الاسلامي في علم القراءات خلال القرن الثامن نذكر:

### • ترتيب الأداء وبيان الجمع والإقراء: للإمام أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان

الأنصاري القرطبي، المالقي، نزيل فاس، مقرر فاس، يلقب بشيخ الجماعة<sup>1</sup>. أما عن تاريخ ولادته لم تتعرض المصادر له، ولد بقرطبة، ونشأ بها، وبدأ التدريس والإقراء فيها، بعد إجازة الشيوخ له، قبل أن يرحل إلى فاس. تلا أبو الحسن بمالقة بالسبع على الشيخ أبي جعفر ابن الزبير، وسمع الموطأ الكبير بقراءة الزبير، وعن ابن حوط سمع عليه تسيير الداني، ويوسف بن إبراهيم بن أبي رجانة، وأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير وأحمد بن عمر الجذامي وروى الشاطبية والتيسير عن الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص<sup>2</sup>. توفي سنة 730هـ<sup>3</sup>.

له كتاب في القراءات سماه: " ترتيب الأداء، وبيان الجمع والإقراء"، قسمه إلى باين:

<sup>1</sup> - أنظر ترجمته: ابن القاضي، درة الحجال، ج3، المرجع السابق، ص 245. سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/ 1990م، ص 62-65.

<sup>2</sup> - ابن جزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، المصدر السابق، ص 481. عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الخامس، ج1، المصدر السابق، ص 217.

<sup>3</sup> - ابن القاضي، درة الحجال، ج3، ص 245، محمد حجي، موسوعة أعلام المغرب، ج3، المرجع السابق، ص 613.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- الباب الأول: باب ترتيب الأداء وما يتعلق به أحكام التلاوة، تناول فيه أحكام التلاوة، وقواعد الأداء، من وجود التزام التجويد، والاعتناء بمخارج الحروف وصفاتها<sup>1</sup>.

- الباب الثاني: باب بيان الجمع بين القراءات وما يجذر فيه من الإخلال باللفظ والمعنى وتخليط الروايات " بين كيفية جمع القراءات في الجمع الكبير، وجعله على شكل أمثلة، يسوق الآية، ويبين كيفية قراءتها لكل قارئ حتى يأتي على السبع<sup>2</sup>.

أما عن داعي تأليف الكتاب فيقول المؤلف: " فهذا كتاب قصدت فيه إلى ترتيب الأداء، وبيان الجمع بين الروايات، لِمَا رأيتُ لِمُنْتَحلي الإقراء في زماننا وما قبله من ارتكابهم، وما نهى عنه [ أئمتنا ] السلف، ومن تبعهم من عالمي الخلف، في الجمع بين الروايات، من تقطيع حروف القرآن، والإخلال بنظمه، ومعنى الإعجاز فيه، وتخليط الروايات..."<sup>3</sup>.

• الدرر اللوامع في أصل مَقْرء نافع: للإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي المغربي المقرئ المالكي المعروف بابن بري<sup>4</sup>، ولد في حدود 660هـ، وأخذ تعليمه الأولي ببلده، ثم استوطن في مدينة تازة، وأتمى بها دراسته.

كان أبو الحسن إلى جانب تبحره في علوم القرآن عالماً نحوياً، وأديباً لغوياً، وفقهياً، له إلمام بالحديث، قضى مدة في سمات العدول إلى أن أحقه السلطان أبو سعيد المريني بديوانه في حدود سنة 715هـ، وجعله كاتب ولده أبو الحسن، وأستاذه الخاص، وظل في ركابه إلى أن توفي سنة 731هـ<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - أبي الحسن بن سليمان الأنصاري القرطبي، ترتيب الأداء وبيان الجمع في الإقراء، تحقيق ودراسة عبد الله بن محمد أكيك، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 1434هـ/ 2013م، ص 133.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 171.

<sup>3</sup> - أبي الحسن القرطبي، المصدر السابق، ص 128.

<sup>4</sup> - إسماعيل باشا، هدية العارفين، المرجع السابق، ص 362.

<sup>5</sup> - سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، المرجع السابق، ص 24-25.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

قال عنه عمر كحالة بأنه مقرئ، ناظم، مشارك في العلوم الإسلامية<sup>1</sup>.

وقال فيه المارغني: الإمام الفاضل، العالم الكامل، القارئ، المحقق، المقرئ المدقق، ذي العلوم الرائقة، والمصنفات الفائقة<sup>2</sup>.

بدأ المؤلف منظومته بالحمد والثناء في قوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا      كِتَابَهُ وَعِلْمَهُ عَلَّمَنَا.  
حَمْدًا يَدْوَامُ الْأَبَدِ      ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ.

أما موضوع المنظومة ورد في مقدمته، فيقول:

وَبَعْدُ فاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنِ      أَجْمَلُ مَا بِهِ تَحَلَّى الْإِنْسَانُ.  
وَحَيْرٌ مَا عِلْمُهُ وَعِلْمُهُ      وَاسْتَعْمَلَ الْفِكْرَ لَهُ وَفَهَمَهُ<sup>3</sup>.

أما عن دافع تأليفه للمنظومة فيقول:

فَجِئْتُ مِنْهُ بِالَّذِي يَطَّرِدُ      ثُمَّ فَرَشْتُ بَعْدَ مَا يَنْفَرِدُ.  
فِي رَجَزٍ مُقْرَبٍ مَشْطُورٍ      لِأَنَّهُ أَحْظَى مِنَ الْمَبْثُورِ.  
يَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ تَبْصِرَةٌ      وَلِلشُّيُوخِ الْمُقْرئينَ تَذْكَرَةٌ.  
سَمِيَتْهُ بِالذَّرْرِ اللَّوَامِعِ      فِي أَصْلِ مَقْرَأِ الْإِمَامِ نَافِعِ.

<sup>1</sup> - عمر كحالة، المرجع السابق، ج2، ص 518.

<sup>2</sup> - الشيخ سيدي إبراهيم المارغين، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، (د.ت)، ص 03

<sup>3</sup> - أبي الحسن علي المعروف بابن بزي، متن الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، عني به سليم بن محمد بن يوسف ربيع، ص 35



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

نَظَّمْتُهُ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ      غَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلَا مُبَاهٍ<sup>1</sup>.

فالغرض من تأليف الكتاب هو غرض تعليمي الهدف منه إستفادة الشيوخ والطلبة منه والحفاظ على مؤلفات الإمام نافع من الاندثار، وذلك لوجه الله تعالى يرجو من ثواب وليس التفاخر .

عرفت الدرر اللوامع إهتماماً كبيراً من طرف العلماء، فكثير شراحها في حياة صاحبها وبعده، نذكر منها:

- الشرح المسمى بالمقصد النافع لبغية الناشئ والبارع لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخرز (ت 718هـ)، ويعتبر أول شرح لها<sup>2</sup>.

- شرح معونة الصبيان على الدرر اللوامع لسعيد بن سعيد بن داود الجزولي الكرامي السوسي (ت 718هـ)<sup>3</sup>.

- شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد المجاصي البصليتي<sup>4</sup>.

- شرح الوجيز النافع في شرح الدرر اللوامع، للقاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن مسلم القصري (ت 773هـ)<sup>5</sup>.

- شرح إيضاح الأسرار والبدائع، وتهذيب الغرر والمنافع لمحمد بن محمد بن عمران الفنزاوي السلوي، المعروف بابن المجراد (ت 778هـ)<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- أبي الحسن علي المعروف بابن برّي، المصدر السابق، ص 37-38

<sup>2</sup>- التلميذي محمد محمود، كتاب المقصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مرقى الإمام نافع، دار الفنون للطباعة والنشر والتعليق، ط1، 1413هـ/1993م.

<sup>3</sup>- حقق في رسالة جامعية بكلية الآداب بالرباط 1414هـ/1994م.

<sup>4</sup>- مخطوط موجود بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 281.

<sup>5</sup>- محمد المختار السوسي، سوس العالمية، الرباط، 1960، ص 178.

<sup>6</sup>- الخزانة العامة، فهرس المخطوطات العربية، القسم الثالث، الجزء 1، مطبعة التومي، الرباط، ص 12.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

ب- الضبط: مما أنجزه علماء الغرب الإسلامي في علم الضبط خلال القرن الثامن نذكر:

### • منظومة في الضبط:

لمؤلفها أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، الشهير بالجزار، كنيته: أبو عبد الله، أصله من شريش، كان إمامًا مقررًا، في الضبط، عارفًا بعلومه وأصوله، قرأ القراءات على الشيخ أبو عبد الله ابن القصاب، وكان يعلم الصبيان بفاس، إلى أن توفي بها عام 718هـ<sup>1</sup>، له كتاب مورد الظمان في رسم أحرف القرآن<sup>2</sup>، فهي عبارة عن منظومة تتكون من 575 بيت، شرحت من طرف العديد من العلماء نذكر منهم:

- الطراز في ضبط الخراز: لمحمد بن عبد الله التنسي (ت 899هـ)، وهو مطبوع.

- تنبيه العطشان على مورد الظمان في الرسم القرآني: لأبي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (899هـ)، وهو مطبوع.

• الدرّة الصقلية في شرح العقيلة: لأبي بكر بن أبي محمد عبد الغني، ويعرف باللّيب، أبو عبد الله، من أبناء مدينة تونس، وبها قرأ عن جماعة منهم الحاج يوسف القادسي الأندلسي، والشيخ أبو محمد اللّقي، وبرع في العربية وعلم القرآن، والرّاجح أنه توفي في القرن الثامن<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الشريف أبو عبد الله الكتاني، سلوة الأنفاس ومحادثّة الأكياس بمن أقبير من العلماء والصلحاء بفاس، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني وآخرون، ج2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، د ت، د ط، ص 128.

<sup>2</sup> - ورد في كتاب تاريخ العلوم لإبراهيم حركات أن الكتاب طبع بمصر من وقت طويل ولم يتسنى لنا الحصول عليه لندرة الطبعة.

<sup>3</sup> - حسن حسني عبد الوهاب، المرجع السابق، ج1، ص 169.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

والمنظومة أطلق عليها إسم: " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في رسم المصحف لابن فيّره الشاطبي، وهو كتاب في علم القراءات، قال عنه حسن حسني: " وهو شرح عزيز الفائدة في فنه على غاية مايرام من الإنسجام والضبط"<sup>1</sup>.

الكتاب مخطوط موجود بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 10447.

- رسالة مختصر في ألفات المحذوفات والثابتات والياءات المحذوفات والثابتات، وما كتب من هاء التأنيث بالياء، وهي مخطوطة ضمن مجموع المكتبة الوطنية بتونس رقم 9676.

### 2- التفسير:

اهتم علماء الغرب الاسلامي بالقرآن الكريم وتفسير، فكانوا يتدارسونه في المساجد والكتاتيب والمدارس، من قبل شيوخ برعوا في علم التفسير، أمثال ابن الشريف التلمساني، ومن أهم ما ألفه علماء هذا العصر نذكر:

- تفسير ابن القويح التونسي: محمد بن محمد بن عبد الرحمن ركن الدين أبو عبد الله التونسي المغربي، المعروف بابن القويح، ولد سنة 664هـ، تولى مشيخة المالكية بمصر والشام، توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة<sup>2</sup>، له تفسير القرآن<sup>3</sup>، وهو مفقود.

<sup>1</sup> - حسن حسني عبد الوهاب، المرجع السابق، ج1، ص 170.

<sup>2</sup> - اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص 149. عبد الرحمن ابن الغزي، ديوان الإسلام، تحقيق سيّد كسروي حسن، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 50-51، ابن فرحون، الديباج المذهب، ج2، ص 323.

<sup>3</sup> - حاجي خليفة، كشف الظنون، المرجع السابق، ص 134.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- **تفسير ابن عرفة:** أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي، ولد بتونس سنة 716هـ، برع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض والحساب، سمع عن عبد السلام الهواري، والوادي آشي، توفي ليلة الخميس الأربع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمان مائة<sup>1</sup>.
- له تفسير يتضمن خلاصة دروسه، قيده تلميذه أبي القاسم الشريف الإدريسي السلوي في مجلدين، والشيخ محمد الأبي، وآخر من تقييده تلميذه أحمد بن محمد البسيلبي الإفريقي<sup>2</sup>.
- تطرق ابن عرفة في كتابه إلى تفسير سورة الفاتحة وصولاً إلى آخر سورة آل عمران<sup>3</sup>.

### 3- الفقه:

- عرف هذا القرن اهتمام كبير بفقه القضاء من قبل الفقهاء والمؤلفين مقارنة مع القرن السابع الذي وجدنا فيه مؤلفاً واحداً فقط، ومن أهم مؤلفات هذا القرن نجد:
- **المعين في الأحكام لابن عبد الرفيق التونسي:** لمؤلفه إسحاق إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرفيق الربيعي التونسي، ولد بتونس ليلة الثامن من ربيع الأول عام تسعة وثلاثين وستمائة<sup>4</sup>.
  - عرف بقاضي القضاة في عصره والفقيه الأصولي العالم بالأحكام والنوازل، توفي في رمضان سنة 733هـ ودفن بتونس<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - السخاوي، الضوء للمع لأهل القرن التاسع، ج9 دار الجيل، بيروت، ط1، 1412-1992م، ص 240.

<sup>2</sup> - إبراهيم حركات، المرجع السابق، ج2، ص 30.

<sup>3</sup> - بن عرفة الورغمي (أبي عبد الله محمد بن محمد ت 803هـ)، تفسير ابن عرفة، تحقيق جلال الأسيوطي، ج1، المحتوى من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

<sup>4</sup> - الوادي آشي، برنامج ابن جابر الوادي آشي، تقديم وتحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيله، تونس، (د ط)، 1401هـ/1981، ص 45-

46.

<sup>5</sup> - ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 207.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

ألف كتاب المعين في الأحكام، يقول عنه صاحب كتاب شجرة النور: "ألف معين الأحكام في مجلدين عزيز الفائدة كثير العلم نحا فيه اختصار المتيطة"<sup>1</sup>. منه نسج بمكتبة سوق العطارين والزيتونة<sup>2</sup>.

الكتاب عبارة عن مخطوط موجود بالمكتب الوطنية بتونس تحت رقم 3498.

● الإعلان بأحكام البيان: لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم اللخمي، عرف بابن الرامي البناء التونسي، عاصر بعض قضاة الجماعة بتونس، عاش في القرن الثامن الهجري<sup>3</sup>. فما نعرفه عن المؤلف لا يتعدى اسمه وكنيته والفترة التي عاش فيها بدون تحديد دقيق لها.

عرف المؤلف موضوع كتابه في المقدمة فيقول: "وبعد، فإن هذا الكتاب جمعت فيه مسائل لأبنية في الجدار، ونفي الضرر، والغروس والأرحية، من أمهات الدواوين وكتبا لمتأخرين، ونوازل القضاء ومسائل المفتين"<sup>4</sup>.

قسم المؤلف كتابه إلى خمسة أقسام وهي الآتي:

- القسم الأول: الأبنية في الجدار، وتطرق المؤلف في هذا القسم المسألة النزاع اتبين الشريك ينفي الجدار الواحد عند قسم تهاؤ بنائها وإعادة بنائه<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ابن مخلوف، المصدر السابق، ص 207.

<sup>2</sup> - عبد الوهاب حسن حسني، العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، مراجعة محمد العروسي المطوي، بشير البكوش، المجلد الأول، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ص 731.

<sup>3</sup> - ابن الرامي البناء، الإعلان بأحكام البيان، تحقيق ودراسة، فريد بن سليمان، مركز النشر الجامعي، (د.ط)، 1999م، ص 15.

<sup>4</sup> - المصدر السابق، ص 33.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 34-56.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

-**القسم الثاني:** نفي الضرر، تحدثا بن الرامي عن ضرر الدخان، كما قسمه إلى قسمين منهما يمنع ومنها لا يمنع، وأيضا مسألة ضرر الرائحة والحكم فيها، ومن وضع إصطبل الربط الدواب، فكل هذه المظاهر للضرر ورد ذكرها عند ابن الرامي بتفصيل دقيق وأمثلة واقعية<sup>1</sup>.

-**القسم الثالث:** عيوب الدور، فهذا القسم مرتبط بالقسم الثاني، فتحدث عن عدد وقيمة العيب الذي يقول بما لجار مع جاره، وأيضا أشار الرأي أهل النظر في العيون والضرر، وتطرق لقضية كنس المرحاض بين السفلي والعلوي، وتنقية قناة الدار بين الشريكين، وأيضا كنس قنوات الديار التي تجري في الأزقة والطرق.

-**القسم الرابع:** الغروس، وتتعلق هذه المسائل بالحياة الريفية وما يحدث من نزاعات بين مكياي أجنة<sup>2</sup>.

-**القسم الخامس:** الأرحية<sup>3</sup>.

ذكر المؤلف في مقدمته الدوافع التي دفعته إلى كتابة تأليفه، وهي وضع خبراته المهنية وتجاربه الشخصية وبالإضافة الى ذلك دافع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحكم غياب من يفصل في هاته المسائل بين المتخاصمين في العهد الحفصي، ويقول في ذلك: " وانتخب ما ذكرت لك من الدواوين والكتب احتساباً لله عز وجل لما رأيتُه واجباً على من ينظر في أمر البصارة وغيرهم ممن يريد فهم ذلك من الحذاق، ولما يتعلق فيه بدم من ينظر للمسلمين في ذلك، لأن أدنى شيء في ملك الانسان فيه حكم ولوازم، فيجب على كل من ينظر في ذلك معرفة ما قيدها لينجي نفسه من حقوق المسلمين، فارجوا لله تعالى الخلاص في ذلك"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الرامي، المصدر السابق،، ص ص 56-102.

<sup>2</sup> - نفسه، صص 102-158.

<sup>3</sup> - نفسه، ص ص 158-233.

<sup>4</sup> - ابن الرامي، المصدر السابق، ص34.

❖ العبادات والمعاملات: من أهم ما ألفه علماء الفقه في القرن السابع الهجري نذكر:

- كتاب البيوع: لمؤلفه أبو بكر بن القاسم بن جماعة الهواري الفقيه، أخذ عن أئمة المشرق والمغرب، ألف في البيوع، توفي سنة 742هـ.

فقد قال عنه صاحب شجرة النور الزكية: "ألف في البيوع تأليفاً يتعين على متدين في معاملاته الوقوف عليه"<sup>1</sup>. وكان سبب تأليف ابن جماعة لكتابه هذا، أنه طُلب منه أن يؤلف في التصوف، فأنعم به وشرع في تأليف بيوعه قيل له في ذلك: فقال: "هذا هو التصوف لأن مدار التصوف على أكل الحلال، ومن بعد يعرف أحكام المعاملات لا يسلم من أكل الحرام بالربا والبيوع الفاسدة"<sup>2</sup>.

ونظراً لأهمية الكتاب، أقبل عليه علماء المالكية، شرحاً وتعليقاً، ومن بين العلماء الذين شرحوه نجد الفقيه أبي العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمان القباب الجذامي الفاسي المالكي، المعروف بالقباب، من خلال كتابه "شرح مسائل ابن جماعة التونسي في البيوع".

يبين أبو العباس القباب بسبب تأليفه للكتاب في مطلع كتابه: "فإنّي رأيت الحاجة ماسة إلى شرح المسائل التي وضعها الشيخ الفقيه أبو يحيى بن جماعة التونسي - رحمه الله - في البيوع، فشرحتها بكلام الفقهاء"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ج 1، ص 295.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 295. أبي العباس الجذامي الفاسي القباب، شرح مسائل ابن جماعة التونسي في البيوع، دراسة وتحقيق علي محمد ابراهيم بورويبة، دار ابن حزم، الشركة الجزائرية اللبنانية، ط 1، 1428هـ - 2007م، ص 23.

<sup>3</sup> - أبي العباس بن قاسم الجذامي الفاسي، نفسه، ص 39.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

أما عن منهج المؤلف فإنه ذكر ذلك في مقدمته: " فشرحتها بكلام الفقهاء، وهي غير مرتبة ولا مبنية، فرأى بعض الأصحاب أن ترتيبها أنفع، ليسهل النظر فيها، ويقرب تناول ما يراد منها، فبوتها ورتبتها هذا الترتيب المحتوية عليه هذه النسخة"<sup>1</sup>.

لقد حظي كتاب ابن جماعة بأهمية كبيرة بين أوساط العلماء، ويتضح هذا من خلال كثرة نقل الفقهاء عنه، نذكر منهم: التاج والإكليل لأبي عبد الله المواق الأندلسي (ت 895هـ).

● غُنيّة النَّاسِكِ في علم المناسك: لمحمد بن علي بن معلّى القيسي السبتي، نسب إلى مدينة سبتة، فلم يحظى المؤلف لترجمة وافية إلا بعض الأسطر في كتاب التنبكي حيث جاء فيه: " محمد بن معلّى القيسي السبتي: صاحب المناسك المشهورة"<sup>2</sup>. وورد أيضا في نيل الابتهاج: " قال صاحب الكوكب الوقاد: هو الفقيه، الإمام، المتفنن، المحقق، الأعراف، المعظم، العامل، الخاشع، العالم، الخشي، التقى، الورع، أبو عبد الله، كان في الدول (العزفية) معظمًا عندهم، متبركًا بدعائه، ومناسكه تدل على مكانه من العلم، وقد اشتهرت في البلاد، وانتفع بها الناس، وتوفي سنة واحد وستمائة - 1هـ - ملخصاً"<sup>3</sup>.

لقد بين المؤلف السبب الذي دعاه إلى تأليف كتابه<sup>4</sup> فقال: " فَإِنَّ بَعْضَ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ تَعَالَى سَأَلَنِي أَنْ أَجْمَعَ لَمْ مَخْتَصِرًا فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ عَلَيَّ مَذْهَبِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَجَبْتَهُ إِلَى مَرْغُوبِهِ،

<sup>1</sup> - أبي العباس الجذامي، المصدر السابق، ص 39.

<sup>2</sup> - أحمد بابا التنبكي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط 1، 1398هـ/ 1989م، ص 383.

<sup>3</sup> - نفسه، نفس الصفحة.

<sup>4</sup> - بن معلّى القيسي السبتي، غُنيّة النَّاسِكِ في علم المناسك، دراسة وتحقيق علي سليمان يوسف الحمّادي، دار ابن حزم، بيروت، ط 1،

1434هـ/ 2013م، ص 76.



وسارعت إلى إلى إسعاف مطلوبه، ممثلاً قول الله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" (المائدة: 2)،  
وراعباً في عون الله تعالى إذ قال صلى الله عليه وسلم: "والله في عون العبد ما كان العبد في عون  
أخيه"<sup>1</sup>.

وكان هذا تلبية لطلب إخوانه في جمع مختصر مناسك الحج على مذهب مالك وذلك لتسهيل وتوضيح  
عملية الحج.

أما عن موضوع كتابه فصرح به في مقدمته بقوله: "وقد كنت وقفت على جملة مناسك جماعات،  
منهم مُفْرِطٌ في الإكثار، ومنهم مُفْرِطٌ في الإختصار"<sup>2</sup>، وقال أيضاً: "ولما رأيت ذلك عزمت بعون الله  
تعالى على جمع مختصر نفيس محتو على فوائد جلييلة، وتنبهات جميلة، لا توجد في الأمهات، فضلا  
عن المختصرات، جمعتها من كتب العلماء، وتصانيف الثقات"<sup>3</sup>. ثم قال: "ولحضت الكلام في  
المختصر في ثلاثة فصول، وأضربت عن التطويل ليكون أقرب للتحصيل، وسميته: "غنية الناسك في  
علم المناسك"<sup>4</sup>.

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة فصول وهي كالتالي:

**الفصل الأول:** في بيان ما يجب على مريد الحج قبل خروجه وبعده، وما خص الشارع صلوات الله وسلامه  
عليه وندب إليه من الدعوات والأذكار المختصة بالأسفار.

<sup>1</sup> - صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعى الذكر، حديث رقم: (2699).

<sup>2</sup> - بن مُعلَى القيسي، المصدر السابق، ص 72

<sup>3</sup> - نفسه، ص 77.

<sup>4</sup> - بن مُعلَى القيسي، نفس المصدر، ص 78.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

الفصل الثاني: في كيفية الأحرام والعمل في الحج مرتباً إلى إكماله.

الفصل الثالث: في حكم زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وآدائها.

يعتبر الكتاب من أهم المصادر في العبادات والمعاملات، بحيث عالج ركن من أركان الإسلام وهو الحج، كما لقي اهتمام كبير من طرف العلماء والفقهاء ورجع له الكثير منهم.

• شرح المقدمة الوغليسية: لأبي زيد عبد الرحمان بن أحمد الوغليسي، الفقيه الأصولي المحدث، المفسر، له تأليف كثيرة منها الأحكام الفقهية تسمى الوغليسية، أخذ عن الشيخ أبي الحسن علي بن عثمان، وأبي القاسم بن محمد المشدالي فقيه بجاية<sup>1</sup>، توفي سنة 786هـ<sup>2</sup>.

الكتاب عبارة عن مخطوط في مجموع من ص 1-84، كمل نسخه يوم الثلاثاء 18 جمادى الثانية سنة 1171هـ على يد أحمد بن عمر بن أحمد ابن عيسى الوليدي الوادلواني منقول من نسخة، ثم نسخها في 30 شعبان عام 1105هـ بخط مغربي.

أوله: " الحمد لله حمد عاجز عن حمده إلا بحمده والشكر له على عظيم نعمه وعظيم رفته... ".  
المخطوط موجود بالخزانة العام بالرباط تحت رقم 2207د، وتوجد نسخة أخرى مرتبة برقم 1016:  
1424د.

❖ الشروح والتعليق: اعتنى العلماء والفقهاء خلال القرن الثامن الهجري بشرح مصنفات مشرقية كان لها صدى كبير في وسط العلماء والطلبة، وكانت تُلقى في حلقات الدرس في المناطق التي اعتنقت المذهب

<sup>1</sup> - محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي أو المشدالي، عرف بالبجائي، فقيه وإمام وخطيب، أخذ عن أبيه، خطب بالجامع الأعظم ببجاية، كما درس به، توفي ببجاية، له عدة تأليف نذكر منها: تكملة حاشية أبي مهدي عيسى الوانوغوي على المدونة، أحمد بابا التنيكتي، نيل الإبتهاج، المصدر السابق، ص 538-539.

<sup>2</sup> - مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 237، أحمد بابا التنيكتي، نيل الإبتهاج، ص 248.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

المالكي، ومن أهم المصنفات نذكر: التفریع لابن الجلاب<sup>1</sup>، والموازية لابن المؤاز<sup>2</sup>، ومختصر ابن الحاجب الفرعي<sup>3</sup>. فتأخرت كتابة الشروح في الغرب الإسلامي إلى القرن الثامن الهجري (14م)، ومن أهم الشروح في هذا القرن نذكر:

- **تنبيه الطالب لفهم كلام ابن الحاجب:** لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري التونسي قاضي الجماعة بجا، كان عالم بالعلوم العقلية والنقلية، أخذ عن أبي عبد الله بن هارون، وابن جماعة، له شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي، ونوه بهذا الشيخ أكثر من واحد، فقال عنه مخلوف في شجرة النور الزكية بأن شرحه بالنسبة لغيره من الشروح كالعين على الحاجب<sup>4</sup>.
- **شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي والفرعي:** لمحمد بن هارون الكناني التونسي، إمام في الفقه وأصوله وعلم الكلام، أخذ عن المعمر أبو عبد الله بن هارون الأندلسي، وأخذ عنه ابن عرفة وابن مرزوق الجدي وغيرهم<sup>5</sup>، له شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي ومختصره الفرعي، يوجد الفرعي بالقرويين<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- هذا الكتاب من فروع المذهب المالكي، ألفه عُبيد الله بن الحسين الجلاب من فقهاء المالكية ببغداد، ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المصدر السابق، ص 237.

<sup>2</sup>- لأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندري المعروف بابن المؤاز، توفي سنة 269هـ، وهو من تلاميذ ابن الماجشون، وابن عبد الحكم وغيرهما، يقول صاحب كتاب شجرة النور الزكية عن كتابه: " وهو من أجل الكتب التي ألفها المالكيون وأصحها وأوعبها رجحة القابسي على سائر الأمهات"، مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 68، ابن فرحون، الديباج المذهب، ج2، المصدر السابق، ص 166.  
\* وأول من أدخل الموازية إلى المغرب والأندلس هو أبو هارون العُمري عَمْران ابن عبد الله من بصرى (ت 313هـ)، كما أدخلها إلى إفريقية زياد بن يونس السدري (ت 361هـ)، ابراهيم حركات، المرجع السابق، ج2، ص 231.

<sup>3</sup>- أبو عمر جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر يونس المعروف بابن الحاجب المصري ثم الدمشقي ثم الاسكندري، أخذ عن أبي الحسن الأبياري، قرأ عند الإمام الشاطبي، والإمام الشاذلي، ومن طلبته ناصر الدين الزواوي الذي أدخل مختصر ابن الحاجب الفقهي إلى بجاية، وتردد كثيراً على دمشق للدراسة ثم التدريس، ثم التدريس بالجامع الأموي، حظي هذا المؤلف بشروح كثيرة. مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 167، محمد العابد الفاسي، فهرس مخطوطات القرويين، ج1، الدار البيضاء، 1399هـ/ 1979م، ص 391.

<sup>4</sup>- مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 210.

<sup>5</sup>- مخلوف، المصدر السابق، ص 211.

<sup>6</sup>- محمد العابد الفاسي، فهرس مخطوطات القرويين، ج1، المرجع السابق، ص 363.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- شرح ابن الحاجب: لأحمد بن عمران البجائي، الإمام العلامة المحقق، خطيب بجاية وفتيها، دخل تلمسان بين سنة 718هـ و720هـ، حضر مجلسًا علميًا ظهر فيه نبوغه فأكرمه السلطان أبو تاشفين الأول ومنحه مائتي دينار ذهبًا، له شرح ابن الحاجب في ثلاثة أسفار<sup>1</sup>، وهو مفقود.
- الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب: لمؤلفه أحمد بن عبد الله بن راشد البكري القفصي، يكنى أبي عبد الله، كان فقيهاً، وإمامًا متفقهًا في العلوم، تطلع في اللغة والأدب، وتخصص في أصول الدين وفروعه، اشتغل ببلده، وحصل ثم رحل إلى تونس، فأقام بها زمانًا لاشتغاله بالعلم، ثم رحل إلى المشرق، التقى في الإسكندرية بالقاضي ناصر الدين بن الأبياري تلميذ أبي عمرو ابن الحاجب، توفي ليلة 20 من جمادى الثانية سنة 736هـ<sup>2</sup>.
- شرح المنكلاطي لمختصر ابن الحاجب: لأبي الروح عيسى بن مسعود المنكلاطي الزواوي، الفقيه والإمام المتفنن في كثير من العلوم، حفظ مختصر ابن الحاجب في ثلاثة أشهر ونصف، ثم حفظ الموطأ، تفقه بجاية عن جماعة منهم أبو يوسف يعقوب الزواوي، ثم قدم الإسكندرية وتفقه بها عن جماعة، درس بمصر، وتولى القضاء بنابلس ثم بدمشق، شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، وصل فيه إلى باب الصيد في سبع مجلدات، وهو مفقود<sup>3</sup>، وقد استأثرت تونس وبجاية وتلمسان بمعظم الشروح<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص 94، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، المرجع السابق، ص 33.

<sup>2</sup>- ابن فرحون، الديباج المذهب، ج2، المصدر السابق، ص 328-329، التنبكتي، المصدر السابق، ص 392-393، حسن حسني عبد الوهاب، العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، المرجع السابق، ص 738-739.

<sup>3</sup>- مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 219.

<sup>4</sup>- إبراهيم حركات، المرجع السابق، ج2، ص 234.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

• اختصار أجوبة ابن رُشد لابن عبد الرفيع التونسي: مؤلفه أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن عبد

الرفيع التونسي<sup>1</sup>، يقول عنه صاحب الديباج المذهب: " له إختصار أجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد"<sup>2</sup>.

يشير حسن حسني عبد الوهاب أن الكتاب موجود بالمكتبة العظومية بالقيروان<sup>3</sup>.

• مسائل ابن القداح: مؤلفه عمر بن علي بن قَدّاح الهواري التونسي، أبو علي، من كبار فقهاء القرن

الثامن الهجري، تولى قضاء الأنكحة بتونس، قرأ بالمدرسة الشّماعية، كان يحضر دروسه في جامع الزيتونة الكثير

من العلماء والطلبة، وهو ممن لقبه الرّحالة ابن بطوطة عند مروره من تونس سنة 725هـ، وذكره بقوله: " وكان

بتونس جماعة من العلماء... منهم الفقيه أبو علي عمر بن علي قَدّاح الهواري، وكان من أعلام العلماء،

ومن عوائده أنه يستند كل يوم جمعة بعد صلاتها إلى بعض أساطير الجامع الأعظم المعروف بجامع

الزيتونة ويستفتيه الناس في المسائل، فلما أفتى في أربعين مسألة انصرف عن مجلسه"<sup>4</sup>.

تولى قضاء الجماعة سنة 732هـ بعد صاحبه ابن عبد الرفيع، توفي سنة 734هـ<sup>5</sup>.

له مسائل فقهية مجموعة قيدت عنه، في جزئين، توجد منه ورقات قليلة في خزانة جامع القرويين بفاس

تحت رقم 393 / 2، ومنها نسخة بمكتبة الشيخ الصادق النيفر في تونس<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - سبق ذكره.

<sup>2</sup> - ابن فرحون، المصدر السابق، ص 145.

<sup>3</sup> - حسن حسني عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 731.

<sup>4</sup> - ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدم له وحققه الشيخ محمد بن عبد المنعم العريان،

راجعه الأستاذ مصطفى القصاص، ج 1، دار إحياء العلوم، بيروت، ط 1، 1407هـ - 1987م، ص 36.

<sup>5</sup> - مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 207، ابن فرحون، الديباج المذهب، المصدر السابق، ص 287.

<sup>6</sup> - عبد الوهاب حسن حسني، العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، المرجع السابق، ص 736.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

• **الحاوي في الفتاوى:** لأبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد النور التونسي، الإمام الفقيه المبرز المتفنن في جميع العلوم، كان حيا سنة 726هـ / 1325م، له تأليف جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل سماه الحاوي في الفتاوى<sup>1</sup>، وهو مفقود.

• **نوازل في فروع المذهب:** لمحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي الصفاقسي، ويلقب بشمس الدين، أبو عبد الله، ولد بصفاقس بعد سنة 700هـ، وقرأ مع أخيه المتقدم، وأخذها معاً في تونس، ثم رحل إلى مصر والشام، وكان محمد عالماً متفناً عارفاً بالأصول، سكن بمدينة حلب وحظي بها، وأقرأ العلوم، وبها كانت وفاته في رمضان سنة 744هـ<sup>2</sup>. له نوازل في فروع المذهب وهو مفقود، ورد ذكره في كتاب شجرة النور الزكية<sup>3</sup>.

❖ **النوازل والفتاوى:** لم يشهد القرن السابع الهجري وجود مؤلفات في النوازل وذلك لعدم اهتمام الفقهاء بالفتاوى واهتمامهم بالشروح فقط، أما القرن الثامن الهجري عرف اهتمام كبير بنوازل الفقه والفتاوى، ومن أهم ما ألف نذكر:

• **أجوبة إبراهيم بن عبد الله التسولي:** لأبي سالم إبراهيم بن عبد الرحمان التسولي التازي، عُرف بابن أبي يحيى، الإمام الفقيه العلامة، العمدة، الفاضل، أخذ عن ابن رشيد وأبي الحسن بن سليمان، وأبي الحسن السدراتي، جمع أجوبة شيخه المذكور التي شرحها الشيخ إبراهيم بن هلال المسمى بالدر الثير، توفي بفاس سنة 749هـ<sup>4</sup>، له كتاب أجوبة إبراهيم بن عبد الله التسولي، وهو مفقود.

<sup>1</sup> - مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص 206.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 209. - عبد الوهاب حسن حسني، المرجع السابق، ص 744.

<sup>3</sup> - مخلوف، المصدر السابق، ص 209.

<sup>4</sup> - مخلوف، المصدر السابق، ص 220.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

❖ الوثائق: اعتنى فقهاء القرن الثامن الهجري بكتابة الوثائق، ومن أهم ما ألف نذكر:

● الفائق في معرفة الوثائق: لابن عبد الله القفصي

الكتاب مفقود وجدنا له إشارة في كتاب إيضاح المكنون<sup>1</sup>، وكتاب مدخل إلى تاريخ العلوم قسم الشرعيات والمعتقدات لابراهيم حركات<sup>2</sup>.

● المنهج الفائق في أحكام الوثائق: لابن أبي حجلة أحمد بن يحيى التلمساني، أبو العباس، شهاب

الدين، من أهل تلمسان، ولد سنة 725هـ / 1325م. عالم بالأدب وشاعر، سكن دمشق، ولي مشيخة الصوفية بصهرنج منجك (بظاهر القاهرة)، ومات فيها بالطاعون، كان حنفيًا يميل إلى مذهب الحنابلة، توفي سنة 776هـ / 1375م<sup>3</sup>.

له الكثير من المصنفات نذكر منها في مجال الفقه كتاب "الفائق في أحكام الوثائق في الفقه"، وورد عنوانه في كشف الظنون ب "المنهج الفائق والمنهل الرائق في أحكام الوثائق"<sup>4</sup>.

الكتاب عبارة عن مخطوط موجود بالأزهرية- مصر، تحت رقم 1265 خاص، و 22580

عام.

أوله: "الحمد لله الذي بحمده يفتح ويختم..."، وهو مرتب على ستة عشر بابًا.

● قلادة التسجيلات والعقود وتصرف القاضي والشهود: لأبي عمران موسى بن عيسى بن أبي الحاج

الفاسي المازوزي، نزيل القيروان، الشهير بالمغيلي المالكي<sup>5</sup>، توفي سنة 791هـ / 1389م<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - اسماعيل باشا، إيضاح المكنون، المصدر السابق، ص 154.

<sup>2</sup> - ابراهيم حركات، ج2، المرجع السابق، ص 223.

<sup>3</sup> - خير الدين الزركلي، الأعلام، ج1، المصدر السابق، ص 268-269.

<sup>4</sup> - حاجي خليفة، كشف الظنون، ج2، المرجع السابق، ص 1882.

<sup>5</sup> - اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، المرجع السابق، ص 423.

<sup>6</sup> - حاجي خليفة، المرجع السابق، ج2، ص 1353.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

له العديد من المؤلفات في مجال الفقه نذكر منها: كتاب قلادة التسجيلات والعقود وتصرف القاضي والشهود، وكتاب المذهب الرائق في تدبير الناشئ من القضاة وأهل الوثائق.

الكتاب عبارة عن مخطوط موجود بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، تحت رقم ب

16854 - 16858. وكتاب المذهب الرائق هو عبارة عن مخطوط موجود بالمتحف البريطاني ( عدد

242)<sup>1</sup>.

❖ أصول الفقه: ومن أهم ما أنتجه علماء القرن الثامن الهجري في أصول الفقه نذكر:

● الحلل المرقومة في اللمع المنظومة: لأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد

السلماني، نسبة إلى "سلمان"، وهي حي في اليمن، عُرف "بابن الخطيب" أو "لسان الدين" و"ذي

الوزارتين"، لجمعه بين مهنة الوزارة والكتابة، ولد بلوشة سنة 713هـ / 1313م.

ينحدر ابن الخطيب من بيت علم، يسمى "بيت الخطيب"، نشأ وترعرع في غرناطة، عاصمة بني

الأحمر، قرأ عن أبي عبد الله بن عبد العواد، وعن الشيخ الخطيب أبي الحسن القيحاطي، قرأ عليه علوم القرآن

الكريم، واللغة العربية والتفسير والفقه عن الشيخ أبي عبد الله الفخار البيري، وغيرهم من العلماء.

كما كان له العديد من التلاميذ الذين أخذوا عنه العلم والأدب، منهم ابن زمرك، وأبو عبد الله

الشريسي وغيرهم.

تقلد ابن الخطيب منصب رئاسة ديوان الإنشاء، ومنحه السلطان أبو الحجاج رتبة الوزارة، ثم أرسله

السلطان الغني بالله سفيراً عنه إلى السلطان المريني أبي العنان إلى غرناطة، فشغل العديد من المناصب السياسية،

إلا أن توفي سنة 776هـ / 1375م<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد العزيز بن عبد الله، معلمة الفقه المالكي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1403هـ / 1983م، ص 12.

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، ج4، المصدر السابق، صص 439 - 639.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

له أرجوزة متكونة من ألف بيت في أصول الفقه<sup>1</sup>، وهي تلخيص لكتاب "اللّمع في أصول الفقه" لأبي إسحاق الشيرازي<sup>2</sup>.

لا تزال الأرجوزة عبارة عن مخطوطة، توجد منها نسخة بجزارة القرويين بفاس، تحت رقم 78.<sup>3</sup>

### • الغيرة على أهل الحيرة<sup>4</sup>: لابن الخطيب لسان الدين .

له رسالة في الفقه، وهي واحدة من الرسائل التي وضعها لسان الدين في الحث على الجهاد والدفاع عن الدين والوطن، وهي مفقودة<sup>5</sup>.

### • الرد على أهل الإباحة: لابن الخطيب لسان الدين. السابق ذكره.

وهو كتاب في أصول الفقه، يبحث في الرد على من أباح الشرع ما لم يرد فيه من أمور<sup>6</sup>، وهو مفقود<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الخطيب لسان الدين، نفاضة الجراب في علالة الإغتراب، تحقيق السعدية فاغية، ج1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1409هـ/1989م، ص 15.

<sup>2</sup> - أبو إسحاق الشيرازي: هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم علي بن يوسف، الشيرازي، الملقب بجمال الدين شيخ الشافعية، نزيل بغداد، ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أنظر ترجمته: شمس الدين ابن خلكان، فيات الاعيان، المصدر السابق، ج1، ص 29.

<sup>3</sup> - محمد بشير العامري، زينة داود سالم، المؤرخ الوزير ابن الخطيب الغرناطي شيخ علماء غرناطة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 27، 2، 2016م، ص 563.

<sup>4</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، المصدر السابق، ج4، ص 459.

<sup>5</sup> - أ. د. نبيل خالد الخطيب، لسان الدين ابن الخطيب ( 713هـ - 776هـ / 1313م - 1374م)، نشره وشعره وثقافته في إطار عصره، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م/1434م، ص 137.

<sup>6</sup> - ابن الخطيب لسان الدين، الإحاطة، المصدر السابق، ج4، ص 460. المقري، نفع الطيب، المصدر السابق، ج7، ص 100.

<sup>7</sup> - محمد بشير العامري، زينة داود سالم، المرجع السابق، ص 563.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

3- الحديث : ازدهر علم الحديث وبقوة في عهد الموحدين بحيث اهتموا بالعلماء وأيضا تشجيعهم على الرحلات العلمية وذلك للاحتكاك بعلماء الأندلس والمشرق، كما أسسوا عدة مدارس، وخصصت لها مجالس عديدة ومناظرات يحضرها مختلف شرائح المجتمع بما فيه العامة، كما يقيمون احتفالات للطلبة الذين يختمون كتبه<sup>1</sup>، فاعتبر من العلوم المشهورة في تلك الفترة<sup>2</sup>، ومن أهم مؤلفات الحديث في هذا القرن نذكر:

• عمل من طب لمن حب : لمؤلفه محمد بن أحمد بن بكر بن يحيى بن عبد الرحمان بن أبي بكر علي القرشي المقرئ<sup>3</sup>، يُكنى أبا عبد الله، وُلد بتلمسان ونشأ بها ثم رحل إلى مدينة فاس سنة 747هـ برفقة أبي أبي عنان المريني، فولاه القضاء بها .

ثم رحل إلى كل من بجاية وتونس ومصر ومكة المكرمة، للإلتقاء بالعلماء والفقهاء والأخذ منهم ما تسنى له من العلوم، ومن العلماء الذين التقى بهم نذكر: الإمامان العالمان الراسخان أبا زيد عبد الرحمان، وأبا موسى ابن الإمام الحافظ ناصر الدين أبو موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي، توفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة 759هـ.

ورد في مقدمة المؤلف التعريف بمحتوى الكتاب فيقول: "الحمد لله هذا كتاب عمل من طب لمن حبّ ضمنته من أحاديث الأحكام أصحّها، ومن كليّاتها أصلحها، ومن قواعدها أوضحها، ومن حكمها أملحها". رتبته على أربعة أقسام : الأول الأحاديث النبويّة والثاني في الكليات الفقهيّة، الثالث في القواعد الحكميّة والرابع في الألفاظ الحكميّة المستعملة في الأحكام الشرعيّة.

<sup>1</sup> - رزيوي زينب ، العلوم والمعارف الثقافيّة في المغرب الأوسط ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط الاسلامي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2015-2016م/1436-1437هـ، ص 203.

<sup>2</sup> - إبراهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم حتى القرن 15/9م، ج2، الشرعيات والعقائد، دار الرشد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1421هـ/2000م، ص 60.

<sup>3</sup> - ينظر ترجمته : ابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج2، ص202 ، المصدر السابق ، ص 191 وما بعدها ، المقرئ ، نفع الطيّب ، ج2 ، المصدر السابق ، ص 179 وما بعدها ، نيل الانتهاج ، المصدر السابق ، ص 420.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

يصرّح المؤلّف عن الدّافع من تأليفه للكتاب فيقول: "و كان الذي أثار عزمي إليه، وحمل همّي إليه أيّ رأيت محل ولدي بل خلاصتي، وبقية من يعزّ علي كبدي من قرابتي، الصّغير سنّا، الكبير إن شاء الله سناء، المرجو من ربّ العزّة أن يجعل منه للسّلف ذكراً جديداً وثناء، علي ابن خال ومحل والدي الشّيخ الصّالح، ذي النّفس الرّكيّة والعقل الرّاجح، أبي عبد الله محمد بن عمر المقرّي ولع بكتاب (الشّهاب)، وشرع يتكلّم ببعض ألفاظه بين صبيان الكتاب، فخشيت أن لا يرجع عليه العناء بكبير الفائدة"<sup>1</sup>.

فالغرض من تأليف الكتاب جمع أحاديث الأحكام في كتاب واحد سمّاه "عمل من طبّ لمن أحبّ" والواضح من خلال العنوان أنّ ما أرادّه المؤلّف أنه يجعل هذا الكتاب طيّب لدارسه والمطلّع عليه وذلك لما فيه من فوائد وأحكام وأحاديث نبويّة.

### • تحفة الناظر ونزهة الخاطر في غريب الحديث:

لمؤلّفه أبي عبد الله محمّد بن سعيد بن محمّد بن عثمان، الأندلسي النّجار الفاسي<sup>2</sup> المعروف بالرعيّني وبالسرّاج، كان فقهائ مدينة فاس وبها وُلد، كان محدّثاً وإماماً، أخذ عن نحو السّتين شيخاً من المغاربة والمشاركة، توفّي بمدينة فاس سنة تسع وسبعين وسبعائة .

له كتاب في علم الحديث سمّاه بتحفة الناظر ونزهة الخاطر في غريب الحديث وهو مفقود وجدنا له ذكر في الكتب التي ترجمت لمؤلّفه.

<sup>1</sup> - أبي عبد الله المقرّي التلمساني ، عمل من طبّ لمن حبّ ، تحقيق أبو الفضل العمراني الطنجي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط 1 ، 2002 ، ص 35.

<sup>2</sup> - أنظر : عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات ، ج 1 ، اعتنى به الدكتور إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ط 2 ، 1402هـ - 1982م ، ص 436 - أحمد بابا التنبكي ، نيل الابتهاج ، المصدر السابق ، ص 458 ، 459 ، أحمد القاضي المكناسي ، جدوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الاعلام بمدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط ، 1973 ، ص 235-236 .

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

• فتح التحفة وإضاءة السدفة : لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن محمد بن عباد النّفري الحميري، الشهير بابن عباد<sup>1</sup>، أحد خطباء فاس، وفقه صوفي، وُلد برندة سنة 733هـ، عاش في العهد المريني، دخل إلى تلمسان، ثم رحل إلى فاس، ثم سلا، أخذ عن الكثير من الشيوخ نذكر منهم : أبي الحسن الزندي وهو والده، وأبي العمران العبدوسي، والشريف التلمساني، والمقري، والأبلي، وعبد الله الفشتالي، واجتمع بأبي العباس أحمد بن عاشر، كما تتلمذ على يده لسان الدين ابن الخطيب، ثم رجع إلى فاس وولي خطبة جامع القويين، توفّي يوم الجمعة في الرابع من رجب عام اثنين وتسعين وسبعمائة وحضر جنازته الإمام.

له فتح التحفة وإضاءة الشرفة، نسبة له صاحب إفادة المرتاد، ونقله عنه صاحب سلوة الأنفاس<sup>2</sup>، توجد منه نسخة مخطوطة بمؤسسة هلال الفاسي بالرباط<sup>3</sup>.

ووجد الكتاب مطبوع، بعنوان فتح التحفة وإضاءة السدفة تحقيق مولاي عبد الإله أماكي وعبد الرحمن بلحسن، ونشر بالمغرب عام 2002، وهو غير متوفّر .

والكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث النبوية في موضوع الزهد جمع فيه أكثر من 200 حديث، وجدها ابن عباد في كتاب سمّاه صاحبه "تحفة الموقّنين المحبّين لسنة سيّد المرسلين"، فقام ابن عباد بتصنيفها وترتيبها بتبويبها وأضاف لها مجموعة من الأحاديث .

<sup>1</sup> - مخلوف ابن القاضي ، شجرة الدرر الزكية ، المصدر السابق ، ص 238-239 ، أبو العباد أحمد بن محمد المكناسي الشهير ، درة البحال ، الجزء 2 ، المرجع السابق ص، 472 وما بعدها ، عبد الواحد بن عبد السلام الفاسي ، الخطابة والخطباء بفاس ، قرأه وعلّق عليه د:/ محمد الحسّوني ، د/الحسني رزوق ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت ، ص33 وما بعدها .

<sup>2</sup> - الشّريف أبي عبد الله بن ادريس الكتاني : سلوة الأنفاس ، المصدر السابق ، ج2 ، ص153 .

<sup>3</sup> - إبراهيم حركات ، المرجع السابق ، ج2 ، ص88 .

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

• تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام: محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر العجيسي التلمساني،

يكنى: أبا عبد الله، ويلقب بشمس الدين.

الكتاب للإمام عبد الغني المقدسي<sup>1</sup>، وأشار ابن القاضي في جذوة الاقتباس إلى أنّ شرح ابن مرزوق عبارة عن تجميع (أو تلخيص) بين شرح الفاكهاني وشرح ابن دقيق العبد وشرح الشفافي التعريف بحقوق المصطفى<sup>2</sup>.

الكتاب عبارة عن مختصر الأحكام وقام ابن مرزوق بشرحه مما دفعه لشرحه هناك عدّة أسباب وهي

كالآتي:

- المحنة التي كان يعيشها في الفترة التي ألف فيها كتابه، ولا نشغاله بالسياسة والابتعاد عن طلب العلم والتأليف، فيقول: "فإنني لما ابتليت بالمحن التي قطعني عما كنت بصدده والانشغال بالعلم وخدمته، وملازمة من انقطع لجناب الله تعالى و جهته، والتمسك بجاهه -جل وعلا- وحرمة، وصوت في سكرة البطالة أجمع، وروض الجهالة أرتع..."<sup>3</sup>.

أراد بهذا التأليف التقرب إلى الله تعالى، حيث قال: "واستخرت الله تعالى فانشغلت نفسي في

أناء ذلك بعمل مقدمته، وطريق علم أخذته، وهو تعليق على كتاب "عمدة الأحكام" للإمام أبي

محمد بن عبد الغني بن سرور المقدسي"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - هو الإمام تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الدمشقي، وُلد سنة 541هـ وتوفي سنة 600 هـ، أنظر ترجمته: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، المصدر السابق، ص444 وما بعدها، جلال الدين السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1967م-1387هـ، ص354،  
<sup>2</sup> - ابن القاضي، جذوة الاقتباس، المصدر السابق، ص227.

<sup>3</sup> - شمس الدين بن مرزوق التلمساني، تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام، ج1، تحقيق ودراسة د/سعيدة بحوت، دار ابن حزم، مركز الإمام التعلالي للدراسات ونشر التراث، ط1، 1432هـ-2011م، ص174.

<sup>4</sup> - المصدر السابق، ص175.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

جمع بين ابن دقيق العبد، شرح تاج الدين الفاكهاني، وقام بإضافات وزيادات، فقال في مقدمته: "وزدت على ذلك ما أمكنني زيادته من تنبيهات، وإفادات، وفروع وملحقات، ونكت مستحسنات، وتذكيرات من كلام أئمة التحقيق للعاقل منبهات، وللموفق المتذکر مذکرات"<sup>1</sup>.

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أبواب، وقسم كل باب إلى ثلاثة فصول، فخصّ الباب الأول، بالحديث عن فضل العلم، أما الباب الثاني، فخصّه بفضله علم الحديث، وضمّن فصوله شرحًا حول ما يتعلّق بتعليمه وتعلّمه، وكذلك وجه طلبه، وعدد من الوصايا لطالبيّه وكاتبه وحفظه، أما الفصل الأول من الباب الثالث، فتحدّث فيه عن ترتيب العلوم، وتفاوتها، أما الثاني، فخصّه للتعريف بالشيخ عبد الغني المقدسي، وأما الثالث، فبسّط فيه سنّده في كتاب العمدّة<sup>2</sup>.

اعتمد الشيخ في تأليف شرحه على عدد كبير من المصادر المتنوعة كالتفاسير منها: تفسير الطبري، وابن عطية، ومصنّفات الحديث كموطأ الإمام مالك، ومصنّف ابن أبي شيبة، والأسانيد: كمسند الإمام أحمد، والصّحاح، وكتب السنن، ومستدرك الحاكم، وكذلك شروح الحديث منها: كتاب "إحكام الأحكام" لابن دقيق العيد، و"رياض الأفهام"، للفكهاني، و"إكمال المعلم" للقاضي عياض، بالإضافة إلى كتب اللغة منها: كتاب "جمهرة اللغة" لابن دُرَيْد، و"تهذيب اللغة" للأزهري، وكتب "غريب الحديث" للخطابي، كما اعتمد أيضًا على كتب السيرة منها: كتاب "الدر المنظم في مولد النبي المعظم" للعزّبي، وكتاب "عيون الأثر في فنون المغازي والسير" لابن سيّد الناس، أما مصادر الفقه، فمنها: "مدوّنة الإمام مالك"، و"العُنبية" لمحمد بن أحمد العُنبّي، و"رسالة ابن أبي زيد القيرواني"، وعدد من أمّهات الكتب التي تنوّعت، وشملت اختصاصات أخرى، ككتب التّصوف التي كانت في عصر الشيخ منتشرة شائعة منها:

<sup>1</sup> - شمس الدّين بن مرزوق التلمساني، المصدر السابق، ص 177.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 83-84.

"رسالة القشيري"<sup>1</sup>.

- الأربعون حديثاً : ومن مؤلفات القرن الثامن نذكر:
- الأربعون حديثاً عن أربعين امرأة من الصحابيات : لأحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النّفري، يكتي أبا جعفر، يعرف بابن ودعة، من أهل رندة، وكان من أهل الفضل والدين، خطب ببلده، وورد مالقة، أخذ عمّن بها من الشيوخ، توفي سنة 738هـ، له تصنيف الأربعون حديثاً عن أربعين امرأة من الصحابيات<sup>2</sup>، وهو مفقود.
- الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من رجال الأندلس من أربعين مصنفاً من تصنيف مشايخ الأندلس، لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين باباً.

4- التصوف:

ساهم في القرن الثامن الهجري في كتابة التصوف عدد كبير من أعلام العلوم العقلية والنقلية وشيوخ التصوف المتميزين<sup>3</sup>، ومما أنتج في هذا العلم نذكر:

- إقام المرید، رحلة المتبّئ: لمؤلفه المقرئ الجد<sup>4</sup>، وله أيضا لمحة العارض لتكملة ألفية ابن الفارض<sup>5</sup>، وهي منظومة تتكون من 177 بيت.

<sup>1</sup> - ابن مرزوق، المصدر السابق، ج1، ص 124.

<sup>2</sup> - ابن فرحوت، المصدر السابق، ص 107، أبي العباس بن أبي العافية ابن القاضي المكناسي، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، تحقيق وتعليق: مصطفى عبد القادر عطا، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، دط، محمد بن عبد الله التليدي، تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، دار البشائر لإسلامية، ط1، 1416هـ-1995م، ص 57.

<sup>3</sup> - إبراهيم حركات، المرجع السابق، ج3، ص 200.

<sup>4</sup> - سبق ذكره.

<sup>5</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، المصدر السابق، ج2، المصدر السابق، ص 203، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، المرجع السابق، ص 160، أحمد المقرئ التلمساني، عمل من طب لمن حب، المصدر السابق، ص 18، المقرئ، نفع الطيب، ج7، المصدر السابق، ص 306، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذليل على كشف الظنون، ج2، المصدر السابق، ص 307.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

كلها مصنفة في علم التصوف، إلا أنها مفقودة<sup>1</sup>.

- **كنز الأسرار ولوائح الأفكار:** ل محمد بن سعيد أنقشابو الصنهاجي الزموري، كان قاضي بأزمور، يعرف بابن شابذ أو ابن مشابذ، أخذ عن أبي حيان والقاضي ابن عبد الرزاق الجزولي، وأبي العباس ابن عبد الرحمان المكناسي<sup>2</sup>.

الكتاب عبارة عن مخطوط موجود بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، محفوظة تحت رقم 2582<sup>3</sup>، اسم الناسخ محمد بن محمد بن أحمد بن علي البطويي عُرف بالقنيش، نُسخ سنة 1005هـ.

بدايته: الحمد لله الوهاب الفتاح، المنعم الرحمن البر الرحيم، فالحق الإصباح.

نهايته: والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

وتوجد منه نسخة أخرى بالمكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب بمصر تحت رقم 1: 7925. الرقم 2:

2537. و من خلال هذا الكتاب يحاول الصنهاجي الجمع بين التصوف والعقيدة.

- **غيث المواهب العلية بشرح الحكم العطائية:** لابن عباد النفري الرندي، وهو أبو عبد الله سيد محمد ابن الشيخ الفقيه الخطيب أبي اسحاق ابراهيم بن أبي بكر عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن محمد بن مالك بن ابراهيم بن يحيى ابن عباد النفري الحميري نسبًا، والرندي بلدًا، الشهير بابن عباد، ولد بمدينة رندة،

<sup>1</sup> - المقري، نفع الطيب، ج7، المصدر السابق، ص 307.

<sup>2</sup> - أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج بتطريز الديقاج، المصدر السابق، ص 457، خير الدين الزركلي، الأعلام، ج6، المرجع السابق، ص 139.  
<sup>3</sup> - <http://www.ahlalheeth.com>



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

جنوب الأندلس سنة 833هـ / 1333م، كان والده عالماً وخطيباً، رحل إلى المشرق، والتقى بمجموعة من العلماء، ثم عاد إلى الأندلس، فتصوف. توفي سنة 792هـ / 1390م<sup>1</sup>.

الكتاب مطبوع بتحقيق عبد الله سليم المختار، نُشر من طرف دار الكتب العلمية<sup>2</sup>، ولكنني لم أتمكن من الوصول إليه، ويعد من أفضل شروح الحكم<sup>3</sup>، كما لقي إقبال كبير من طرف العلماء والطلبة.

### ● الرسائل الكبرى في العقيدة والتصوف: لابن عباد النفزي الرندي<sup>4</sup>.

الكتاب عبارة عن مخطوطة مكتوبة بخط غير واضح لذلك تعذر علينا قراءته، ففيه جمع الرسائل الكبرى للإمام عن التصوف الإسلامي وأثره في علاج أمراض القلوب وغرس الفضائل واقتلاع الشهوات<sup>5</sup>.

من خلال محتوى المخطوطة يتبين لنا الهدف من تأليف الرندي لكتابه، فهو يحاول جمع الرسائل التي كانت مندثرة في كتب التصوف وفي خزائن العلماء، ومن خلالها يحاول إيجاد حل لعلاج القلوب وكيفية الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى، والابتعاد عن الشهوات التي تبعد العبد عن خالقه.

### ● مختصر الروض الناظر في مناقب الشيخ سيدي عبد القادر: لحسن بن أبي القاسم بن باديس القسنطيني، ت 787هـ<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - أنظر ترجمته، لسان الدين ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة في من لقيناه من شعراء المائة الثامنة، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص 40-44، أبي عبد الله الكتاني، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقر من العلماء والصلحاء بفاس، ج2، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني وآخرون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، (دت)، (دط)، ص 149-150. عبد القادر زمامة، من أعلام الغرب الإسلامي، ابن عباد الرندي، مجلة أفاق الثقافة والتراث، رجب 1415هـ، ديسمبر 1994م، ص 92-93، اسماعيل باشا، إيضاح المكنون، المرجع السابق، ص 367.

<sup>2</sup> - ابن عباد الرندي، غيث المواهب العلية بشرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الله سليم المختار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998هـ.

<sup>3</sup> - ابراهيم حركات، المرجع السابق، ج3، ص 200.

<sup>4</sup> - سبق الترجمة له.

<sup>5</sup> - <https://archive.org/details/rassail-kobra-ibn-3abbad-T/page/n9/mode/2up>

<sup>6</sup> - سبق ذكره.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

هو عبارة عن إستعراض لمحض لما اطلع عليه المصنف بالقدس الشريف في كتاب " روض الناظر في مناقب

الشيخ سيدي عبد القادر " وهو يذكر مولده ونشأته ودراسته، وانتظامه في الطريقة، ثم يذكر شيوخه.

أوله: " الحمد لله مفيض أنوار عنايته".

آخره: "فهؤلاء أربعون شيخا من صدور الرجال وأهل المقامات والأحوال".

يقع المخطوط في 40 ورقة، اسم الناسخ وتاريخ النسخ، موجود في الخزانة الحسينية تحت رقم 5308.

كما توجد نسخة أخرى تامة رقمها 4354 تقع في 15 ورقة بها تعقيبه وحزوم كثيرة، لم يذكر إسم الناسخ وتاريخ النسخ.<sup>1</sup>

توجد منه نسخ أخرى بالمكتبة الوطنية بالرباط تحمل الأرقام التالية:

169د، 1060د، 1533د، 1608د، 1636د.

### المبحث الثاني: العلوم اللسانية:

شارك العديد من علماء الغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري (14م)، في التأليف الأدبي، فبرع جل علمائه في الشعر واللغة والنحو والصرف والبلاغة، ومن خلال إطلاعنا على هذا المجال وجدنا الكثير من الشعراء الذين اهتموا بوصف الطبيعة، والأثار العمرانية والبلدان، وأيضا مدح الشعراء والأمراء والعلماء، فهذا الطابع طغى على الأدب في هذا القرن، ومما أنتجه علماء القرن الثامن الهجري نذكر:

<sup>1</sup> - محمد عبد الله عنان وآخرون، فهرس قسم التاريخ والرحلات والإجازات، ج2، ص920.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

### 1- النحو والصرف: ساهم علماء الغرب الإسلامي خلال القرن الثامن الهجري (14م) في إثراء علمي

النحو والصرف، وذلك بالتأليف سواء كانت شروحات أو مؤلفات أصلية، فنذكر منهم:

- المقدمة الأرجومية في النحو: لأبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي الفاسي الشهير بابن آجرّوم<sup>1</sup>، ولد عام 672هـ بفاس، وتوفي عام 723هـ، درس بفاس وقصد مكة حاجًا، مرورًا بالقاهرة حيث لبث مدة ودرس علي النحوي الأندلسي أبي حيان بن يوسف الغرناطي وحظي بإجازته، عاش مدة في مكة وألف مقدمة الأرجومية، وعندنا عاد إلى فاس لازم تعليم النحو والقرآن في جامع الحبي الأندلسي إلى أن مات<sup>2</sup>، قال السيوطي: "وصفه شراخ مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة في النحو والبركة والصلاح ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته"<sup>3</sup>.

يبين الكتاب أنواع الكلام وإعرابه، وقد عرض كل ذلك بإيجاز، فبين في باب الإعراب باب معرفة علامات الإعراب ثم عقد فصلاً في المعربات ثم أتبع ذلك بباب الأفعال حيث بين أنواعها وأحوالها وإعراب كل حالة وانتقل إلى باب مرفوعات الأسماء ثم باب الفاعل وباب المفعول وبعدها تناول بابًا آخر في المبتدأ والخبر والعوامل الداخلة عليه، ثم تحدث عن النعت والعطف والتوكيد والبدل والمتعديات من الأسماء و المفعول به

<sup>1</sup> - محمد بن صالح العثيمين، شرح المقدمة الأرجومية لأبي عبد الله بن داود الصنهاجي، اعتنى به محمود بن الجميل، دار الإمام مالك للكتاب، ط2، 2013م/1434هـ، ص 05.

<sup>2</sup> - السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، المصدر السابق، ص 238، محمد نصار، الموسوعة العربية المسيرة، ج1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ص 17. السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج9، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص 82، عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج3، المرجع 3، ص 641، د. وحدي شفيق طه، ابن أجرّوم الصنهاجي (ت 723هـ) وموقفه من الاتجاهات النحوية، حولية كلية اللغة العربية بارتناي البارود، العدد ثلاثون، ص 526 وما بعدها، د- عبد الله عماري، اهتمام علماء توات بتراث ابن أجرّوم الصنهاجي المغربي، مجلة إشكالية، دورية نصف سنوية، تصدر عن معهد الأداب واللغات بالمركز الجامعي، الجزائر، العدد السادس، ديسمبر، 2014م، ص 41-42. اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، المرجع السابق، ص 145.

<sup>3</sup> - السيوطي، بغية الوعاة، المصدر السابق، ج1، ص 238.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

والمصدر وطرف المكان والزمان، والحال والتمييز والاستثناء والمنادى والمفعول من أجله والمفعول من معه ثم اختتم المتن بالمخفوضات من الأسماء.

لقيت الأجرومية العديد من الشروح نذكر منها:

- شرح متن الأجرومية: للشيخ الأستاذ أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكوذي (ت 801هـ)، تحقيق بن إبراهيم عبد المولى المغيني، المكتبة الإسلامية، ط1، 1425هـ/ 2005م.

- المقاصد الوافية بشرح المقدمة الأجرومية، للشيخ محمد بن عبد الله الأشعري الشافعي الحبشي الأزهري من علماء القرن 14هـ، مطبعة الإستقامة، القاهرة، 1357هـ/ 1939م، ط1.

كما اهتم العلماء بوضع للأجرومية الحواشي وإعرابها ونظمها. وضع لها الدكتور هشام بن محمد حيجر شرح سماه التُّكت الوافية بالتعليق على المقدمة الأجرومية لابن آجروم<sup>1</sup>.

• ارتشاف الضرب من لسان العرب: لمؤلفه محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الإمام أثير الدين أبو حيّان الأندلسي النَّفري الغرناطي<sup>2</sup>، ولد عام 652هـ بغرناطة، توفّي عام 745هـ بمصر، ودُفن بالقرافة<sup>3</sup>.

بدأ أبو حيّان الكتاب بالحديث عن الحروف وعددها ومخارجها وصفاتها مع ذكر آراء النُّحاة في الموضوع، وتحدّث عن أبنية الأسماء والأفعال، ففي كلّ باب من الأبواب يبدأ بالتعريف به أو لا يدخل في

<sup>1</sup>- ابن آجروم، التُّكت الوافية بالتعليق على المقدمة الأجرومية، كتبه الدكتور هشام بن محمد حيجر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.

<sup>2</sup>- أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشَّهير بابن القاضي، دُرّة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحدي أبو التور، المجلد 2، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ط1، 1391هـ - 1971م، ص128.

<sup>3</sup>- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، القسم الثالث، مراجعة وتقديم وتعليق بوزيّاني الدراجي، دار الأمل للدراسات، دط، دت، ص605.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

الموضوع، ويقسمه إلى فصول وقضايا جزئية ثم يستوفي كل صغيرة وكبيرة في الموضوع ثم يتناول حديث النّحاة ويقسمه إلى مذاهب، ويبيّن وجهة نظر كل مذهب مع نسبة الآراء إلى أصحابها<sup>1</sup>.

الغاية التي توخّاها ابن حيّان من تأليفه هي النّقد والتحليل و المناقشة والترجيح والموازنة في القضايا النّحوية والصّرفيّة، وهذا ما ورد في مقدّمته: " الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين، أمّا بعد :

فإنّ علم النّحو صعب المرام، مستعص على الأفهام، لا ينفذ في معرفته إلاّ الدّهن السّليم، والفكر المرتاض المستقيم، وكان من تقدّمنا قد انتزع من الكتاب تأليف قليلة الأحكام، عادمة الإتيان والإحكام، يحلّها النّقد، وينحلّها منها العقد، وربّما أهملوا كثيرا من الأبواب وأغفلوا ما فيه من الصّواب، فتأليفهم تحتاج إلى تنقيف وتصانيفهم مضطّرة إلى تصنيف "

وأيضاً: " ولما كان كتابي المسمّى بالتدليل في شرح التسهيل قد جمع من هذا العلم ما لا يوجد في كتاب، وفرع بما حازه تأليف الأصحاب، رأيت أنّ اجزّد أحكامه... صارت معانيه تُدرك بلمح البصر، لا تحتاج إلى أعمال فكر، ولا أكاداد نظر ... " <sup>2</sup>.

### • التدليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: لابن حيّان الأندلسي

الكتاب عبارة عن شرح لكتاب ابن مالك "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد"، وهذا الكتاب يجمع بين علمي الإعراب والتّصريف، ولهذا المصنّف له أهميّة كبيرة في علم النّحو، وخطّي بعناية النّحويّين، فشرحه كثير منهم، وكان أبو حيّان من أوائلهم .

<sup>1</sup> - ابن حيّان الأندلسي ، ارتشاف الصّرب في لسان العرب ، تحقيق وشرح ودراسة :د/ رجب عثمان محمّد ، مراجعة الدكتور رمضان عبد التّوّاب ، ج 1 ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 1 ، 1418هـ/1998م ، مقدّمة الكتاب .

<sup>2</sup> - ابن حيّان، نفسه ، ص 3-4 .

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

أشار المؤلف في مقدمة كتابه إلى الدافع لتأليفه، فقال: " فأخذت الآن في ابتداء الشرح في أول الكتاب، وانتدبت إليه حق الإنتداب، إذ كانت علائق الخمول قد انقطعت، وعائق الاكتتاب قد ارتفعت، فحصل ما فيه نفع غليل، وبُرهٌ غليل، وانشرح صدر، وارتفاح قدر، تيسير ما فيه لمقتنع كفاية، وتفسير كتاب الله آية آية، وذلك بما أتاح الله على يدي المقر العالي العالمي العادلي السيفي سيف الدين أرغون نائب السلطنة المنصورية الناصرية...<sup>1</sup> .

وقد ذكر أيضا في مقدمة كتابه أنه استخرج فصّ التسهيل، وجمع باقي الكتاب نسخًا حُررت بين يدي مصنفه، وأضاف أنه طالما سأله سائلون من أهل مصر والشام في شرح باقيه وتكميله وانتقاده وتذييله، ولما كثر تساؤلهم أسعفهم فيما طلبوا، فشرح الخُمسين الذين لم يشرحهما المصنّف في كتاب سماء "التكميل لشرح التسهيل"<sup>2</sup> .

وهذا ما دفعه إلى شرح كتاب ابن مالك كاملا، وابتداء من أوله وسمّاه: "التدليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل"<sup>3</sup> . كما أنّ الكتاب يصنّف ضمن النحو والصرف.

- تذكرة النحاة : لأبي حيّان محمّد بن يوسف الغرناطي الأندلسي<sup>4</sup> .

جاء في كتاب الدكتورة خديجة الحديثي عن أبي حيّان في معرض حديثهما عن الكتب المفقودة لأبي حيّان أنّ كتاب التذكرة لأبي حيّان ألفه في النحو، وقد سمّاه بعضهم "التذكرة في العربية"،

<sup>1</sup> - أبو حيّان، التدليل والتكميل في شرح التسهيل، ج1، تحقيق الدكتور حسن هنداي، دار القلم، دمشق، (د ط)، ص 9.

<sup>2</sup> - ابن حيّان، المصدر السابق، ص 8-9.

<sup>3</sup> - ابن حيّان، نفسه، ص 8-9 .

<sup>4</sup> - سبق ذكره .

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

وأضافت: " ولا نعرف شيئاً عن هذا الكتاب لأنه من كتب أبي حيان المفقودة..."<sup>1</sup>.

جمع ابن حيان في كتابه بين النحو والصرف واللغة، فالكتاب احتوى على قضايا نحوية وصرفية بلغت تسعون قضية، والمجالس ثمانية وثلاثين مجلساً<sup>2</sup>، والمسائل احدى وعشرون مسألة، أم الشخصيات التي ذكرها فقد بلغت أكثر من خمسمائة شخصية نحوية لغوية. كما استشهد أبو حيان في كتابه التذكرة بالأمثال وأقوال العرب إذ بلغت أكثر من خمسة وثلاثين مثلاً وقولاً<sup>3</sup>.

### ● فضل النحو: لابن حيان التحوي الأندلسي<sup>4</sup>.

ذكره الأستاذ أنجل جنثال بالثيا أنّ لابن حيان كتاباً في النحو باسم: "فضل النحو" وأنه أحد الكتابيين الباقيين من كتبه، وأنه مخطوط في مكتبة برلين<sup>5</sup>.

### ● كتاب الإدراك للسان الأتراك: لابن حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي<sup>6</sup>.

لم يقتصر ابن حيان على التأليف في اللغة العربية و إنما ألف كتباً في التركية والفارسية والحبشية. فألف كتاب في اللغة التركية سماه: "الإدراك للسان الأتراك"، وقد بدأه بمقدمة يبيّن فيها سبب تأليفه وترتيبه وعمله فيه، يقول: "الحمد لله المسبح بكلّ لسان، المنزه عن سمات النقصان شامل المخلوقات

<sup>1</sup> - د/ خديجة الحديشي، أبو حيان التحوي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط 1، ص 1380هـ-1966م، ص 166.

<sup>2</sup> - أبي حيان الأندلسي، تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمان، نشر بدعم من جامعة اليرموك، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1406هـ-1986م، ص 124-177.

<sup>3</sup> - دغير طعمه رسن، منهج أبي حيان في كتابه تذكرة النحاة، دراسة نحوية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 1434هـ/2013م، الخاتمة.

<sup>4</sup> - سبق ذكره.

<sup>5</sup> - أنجل جنثال بالثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، نقله عن الاسبانية "حسين مؤنس"، مكتبة الثقافة الدينية، دط، ص 188-189.

<sup>6</sup> - سبق ذكره.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

بالفضل والإحسان وأهب العاقل عالم الإنسان والصلاة على من أوتي جوامع الكلم والتبيان، المبتعث إلى الأمم بخير الأديان، المفضل على سائر الإنس والملل والجان، محمد الهادي إلى سبيل الرضوان وعلى آله الطيبين أولي الهدى والإيمان، والرضى عن صحبه ناصري آل الحق وقامعي أهل الطغيان .

وبعد فإن ضبط كل لسان يحصل بمعرفة ثلاثة أشياء احدها مدلول مفردات الكلم ويسمى علم اللغة والثاني أحكام تلك المفردات قبل التركيب ويسمى علم التصريف والثالث أحكام حالة التركيب ويسمى عند المتكلمين على اللسان علم النحو، وكنت قد صنفت ولخصت في علوم لسان العرب كتباً كثيرة منها كتاب التقريب وكتاب المبدع والموفور وغاية الإحسان ونكت الإحسان وغير ذلك من التصانيف التي تشنف الإسماع وتشرف الطروس والرقاع"<sup>1</sup> .

يقول أيضاً: " والغرض من هذا الكتاب ضبط جملة غالية من لسان الترك لغةً وتصريفًا ونحوًا وقد ضبطت هذا اللسان حرفًا حرفًا وربيت الكلام في اللغة على حروف المعجم باللسان التركي فأذكر اللفظة التركية وأتبعها بمرادفها من اللغة العربية ثم أردفه بعلم التصريف ثم بعم النحو فما كان فيه من علم اللغة فأخود عن من أتق به في باب النقل ولي فيه الترتيب الغريب والتلخيص العجيب، وما كان فيه من علم التصريف ومن علم النحو فهو من ما لم أنسج فيه على منوال بل استخرجته من القوة إلى الفعل بالتطلب والسؤال، فبلغت بلطف الإدراك إلى أحسن مواد وحصلت بكثرة السؤال أوفر مطلب وأوفى مراد وجنيت من رياض هذا اللسان فوائد ألد من الجنى، واستخرجت من بحار علومه فوائده هي غاية المنى وأدركت به الأمل من هذا اللسان وحزت فيه قصب سبق الزهان لذلك سميت كتابي هذا " كتاب الإدراك للسان الأترك " ... "<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - أثير الدين أبي حيان الاندلسي، كتاب الإدراك للسان الأترك، مطبعة الاوقاف، إسلامبول، 1930، ص 05.

<sup>2</sup> - أثير الدين ابن حيان، نفسه، ص 5-6 .



أمّا عن تقييم الكتاب فيقول: " وحصرت كتابي هذا في ثلث جمل (الجملة الأولى ) في اللغات ( الجملة الثانية ) في التصريف (الجملة الثالثة ) في النحو " <sup>1</sup>.

- التكت الحسنان في شرح غاية الإحسان : لأبي حيّان محمّد بن يوسف الغرناطي الأندلسي <sup>2</sup>.

شرح أبي حيّان مقدّمته: "غاية الإحسان " بكتاب سمّاه : " التكت الحسنان في شرح غاية الإحسان " .

أمّا عن سبب تأليفه فقد ذكره في المقدّمة وقال : " هذه نكت أملتتها على مقدّمتي المسّماه " غاية الإحسان في شرح غاية الإحسان " فتحت فيها مقلّها وأوضحت مشكلها، وأكثرها إمّا هو إبداء حكم صورة المثال، وربّما ألمتُ بزيادة حكم أو ذكر خلاف أو استدلال، ولم أقصد إرخاء العنان في هذا المضمّار، بل آثرت الإيجاز على الإكثار، وسمّيتها "التكت الحسنان في شرح غاية الإحسان" وهي وإن كان جرمها ضئيلاً وما تضمّنته بالنسبة إلى الفنّ العربي قليلاً فرّبما اشتملت على فوائد لا تقتبس إلّا منها، وفوائد لا تؤثّر إلّا عنها والله أسأل أن يجعل ذلك مرقاة إلى فهم كتابه ومنجاة من عذابه، وموجباً لجزيل ثوابه بمّته وكرمه " <sup>3</sup>.

اعتمد أبو حيّان في كتابه على التفصيل والإيضاح وعرض الآراء ومناقشتها .

<sup>1</sup> - نفسه ، ص06 .

<sup>2</sup> - سبق ذكره .

<sup>3</sup> - أبي حيّان الأندلسي ، التكت الحسنان في شرح غاية الإحسان ، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الحسين القنلي ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1405هـ-1985م ، ص31 .

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- شرح التسهيل: لمحمد بن أحمد بن بكر بن بجي بن عبد الرحمن بن أبي بكر علي القرشي المقرئ (ت 759هـ / 1358م)<sup>1</sup>، له كتاب في النحو سماه "شرح التسهيل"<sup>2</sup>، لكنه لم يكمله.

### 2- الأدب:

عرف الأدب ازدهارًا كبيرًا وتطورًا ملحوظًا مقارنة بالعصور السابقة من حيث الكم والكيف، حيث كان للسلطين دور كبير في تشجيع العلماء وتنشيط الحركة العلمية والأدبية، فقد برز العديد من العلماء والشعراء في مجال الأدب نذكر منهم:

- جمع الأمل لمتأمل الجمّل: لمؤلفه محمد بن عمر بن محمد بن عمر الأنصاري، من أهل سبتة، أصله من تلمسان، يكتي أبا عبد الله، ويعرف بالدرّاج، أدرك الرواية عن أبا عبد الله محمد بن الرّحمان بن جرير، وسمع عليه كتاب للتيسير، وأجاز له ولازم أبا الحسين بن أبي الربيع، اعتمده في اللّغة العربيّة والأدب، وتأدّب أيضا بأبي عبد الله بن المحلي، واعتمده في العربيّة والأدب، توفّي سنة 793هـ بسبتة<sup>3</sup>.

له كتاب جمع الأمل لتأمل الجمل في النّحو ولكنه مفقود .

- لحن العامّة : لأبي عبد الله محمد بن هانئ اللّحمي السّبي<sup>4</sup>، من كبار علماء العربيّة، النّحوي، اللّغوي الأديب، جمع بين العلم والأدب ودرّس وألّف وخرج على يده العديد من العلماء النّوابع من الكتاب والشّعراء، قال ابن الخطيب في حقّه: "علّم له الأكف ويعمل إلى لقائه الحافر والخفّ، رفع للربيّة ببلده

<sup>1</sup> - سبق ترجمته.

<sup>2</sup> - المقرئ الجاد، عمل من طب لمن حب، المصدر السابق، ص 18، المقرئ الجاد، القواعد، تحقيق ودراسة أحمد بن عبد الله بن حميد، ج 1، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (د ت)، (د ط)، ص 78.

<sup>3</sup> - ابن الزبير، صلة الصلّة، ضبط جلال الأسيوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج 6، ص 20.

<sup>4</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج 3، المرجع السابق، ص 108. عبد الله كنون، التّبوغ المغربي في الأدب العربي، ج 1-3، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط 4، ص 276، عبد الله كنون، ابن هانئ السّبي، موسوعة مشاهير رجال المغرب، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط 1، 1414هـ - 1994م، ص ص 8-16.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

راية لا تتأخر، ومرج منها لجة تزخر، فانفسح مجال درسه وأثمرت أدواح غرسه، فركض بما شاء وبرح ودون وشرح، إلى شمائل تملك الظرف زمامها ودُعابة راشت الحلاوة سهامها"<sup>1</sup>، توفي سنة 733هـ. ورد الكتاب في الإحاطة بعنوان: "إنشاء الصّوّال، وإرشاد السّؤال في لحن العامّة"<sup>2</sup>. وهو في علم اللّغة والتّحو، لكنّه مفقود.

### • شرح التّسهيل:

لمؤلفه محمّد بن أحمد بن محمّد، أبو عبد الله الحشني السّبي، كان عالماً باللّغة، والتّاريخ والبيان، والبديع، والعروض، وعلم القافية، والأحكام والفقّه، قرأ عن أبيه القرآن، وقرأ عن أبي عبد الله بن هانئ العربيّة والتّحو، ولازمه وانتفع به، وولي ديوان الإنشاء بغرناطة، ثمّ ولي القضاء والخطابة بها، عُزل عن القضاء بدون سبب، فتصدّر للإقراء وتدرّس الفقّه، ثمّ ولي قضاء وادي آش، ثمّ أُعيد إلى قضاء غرناطة وبقي يزاوله حتّى مات سنة 760هـ<sup>3</sup>.

له تصانيف عديدة منها في علم التّحو - تقييد جليل على التّسهيل وهذا ما ورد في بغية الوعاة<sup>4</sup>، وفي كتاب تاريخ العلوم " بشرح التّسهيل، أو بالأحرى تقييد عليه"<sup>5</sup>.

الكتاب في الأصل هو مختصر لكتاب ضخّم في التّحو من وضع صاحب الألفيّة المشهورة لابن مالك الطّائي الحيتاني، وهو مفقود.

<sup>1</sup> - ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 109.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 109.

<sup>3</sup> - جلال الدّين السيوطي، بغية الوعاة، ج 1، ص 39. د- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، ج 8، المحتوى: باب الميم، الميم - المغيلي، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان (د، ط)، ص 235.

<sup>4</sup> - جلال الدّين السيوطي، بغية الوعاة، المصدر السابق، ص 39.

<sup>5</sup> - إبراهيم حرّكات، المرجع السابق، ص 172. مجموعة من الأساتذة، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، إشراف رابح خدوسي، ج 2، منشورات الحضارة، الجزائر، ط 2014 - ص 234-235.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

- المباخر الطيبية في المفاخر الخطيبية: لابن الخطيب لسان الدين، وهو مفقود<sup>1</sup>، قدمه للسلطان المريني عبد العزيز، ذكر فيه نباهة سلفه، وما لهم من المجد والمكانة المرموقة عبر التاريخ، وكان قصده الرد على أعدائه بالأندلس<sup>2</sup>.

الكتاب مفقود لم نجده بين المخطوطات أو الكتب المطبوعة، وجدنا له إشارة في كتاب الكتيبة الكامنة، من خلاله يورد لنا مقطوعات قالها لأحد أصدقائه تقريباً للكتاب عند الإطلاع عليه، فقال عند الحديث عن القاضي عبد الله أبو محمد بن عبد الله بن خلدنم اللخمي الغرناطي، وأنشدني لما صنفت:

" المباخر الطيبية في المفاخر الخطيبية" جملة من مقطوعات منها قوله:

جَمِيعُ الْمَبَاخِرِ مُحْتَاجَةٌ      سَوَايَ لِتَجْدِيدِ نَارٍ وَطَيْبٍ.

يَحْمُرُ الذِّكَاةَ وَطَيْبُ الشَّاءِ      غَنِيْتُ انْتِسَابًا إِلَى ابْنِ الْخَطِيبِ.

وقال أيضا:

مَبَاخِرُ الطَّيِّبِ لَهَا غَايَةٌ      مِنْ بَعْدِهَا تَحْتَاجُ تَجْدِيدِ طَيْبٍ.

وَهَذِهِ تَعْبَقُ طَيْبًا مَتَى      تَعَزَى إِلَيَّ مُتَشِّئَهَا ابْنِ الْخَطِيبِ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - المقرئ، نفع الطيب، ج7، المصدر السابق، ص 101.

<sup>2</sup> - د/ محمد الشريف قاهر، لسان الدين بن الخطيب وتراثه الفكر في تلمسان، دراسات تاريخية، ص 240.

<sup>3</sup> - ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص 145.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- جيش التوشيح: لابن الخطيب لسان الدين .

ألف ابن الخطيب في الموشحات كتاب جيش التوشيح الذي يعتبر من أضخم المؤلفات في عصره، إذ ضم 165 موشحة لستة عشر وشاحًا من أعلام التوشيح من عصر المرابطين والموحدين، وهو عصر ازدهار الموشح<sup>1</sup>.

رتب المؤلف كتابه ترتيبًا موضوعيًا فأقر لكل وشاح ترجمة اتبعها بمختارات من موشحاته، يقول في ذلك ابن الخطيب : " ورتبت الكتاب ترتيبًا لا يخفى أحكامه، وبوبته تبويبًا يسهل فيه مرامه، كلما ذكرت حرفًا قدمت أرباب الإكثار وأولي الاشتهار من عد الاختبار والبراءة من عهدة النسبة اتهامًا للأخبار ثم أتيت بالمجهول منها على الآثار حتى كمل على حسب الوسع والإقتداء"<sup>2</sup>.

أ- الشعر: ازدهر الشعر بالغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري، ازدهارا ملحوظا كغيره من العلوم والفنون، بفضل نمو الحركة الفكرية والأدبية، ومن أهم ما أنتج في هذا المجال نذكر:

- ديوان ابن خميس: لمؤلفه محمد بن عمر بن خميس الحجري التلمساني، ولد بتلمسان سنة 650هـ، درس، أخذ عن كبار الفقهاء أمثال المشدالي وإبراهيم بن يخلف المطمطي، رأس ديوان الإنشاء في عهد يغمراسن، ثم خرج لاجئًا إلى سبتة، ثم توجه إلى الأندلس سنة 703هـ، وكان من أكبر خصومه بتلمسان القاضي ابن هدية القرشي، بحكم كان ابن خميس من أنصار الفلسفة، فقد كان هذا مبررًا لاضطهاده، مكث في الأندلس حتى أُغتيل مع ابن الحكيم وزير بني الأحمر سنة 708هـ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الخطيب لسان الدين، جيش التوشيح، تحقيق وتقديم هلال ناجي، أعد أصلا من أصلية محمد ماضور، مطبعة المنار، تونس، (د ط)، (د ت)، مقدمة التحقيق.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 1.

<sup>3</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، المصدر السابق، ج 2، ص 528 وما بعدها. شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق وتعليق، مصطفى السقا وآخرون، ج 2، مطبعة فضالة، المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب، (د ط)، ص 302-303.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

يقول ابن الخطيب عن ابن خميس وشعره: "أقدم الناس على إجتلاب الغريب، ومزج الجزالة بالسلاسة،

ووضع الألفاظ البيانية موضعها"<sup>1</sup>.

له ديوان شعر ضخم، جمعه ودونه القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي في ديوان سماه: "الدرر

النفيس من شعر ابن خميس"<sup>2</sup>.

ومن أشهر قصائده على بلده تلمسان نذكر:

تلمسان جادتها العَوادي الروائح وأرست بَواديها الرياح اللَوائحُ.

وسحَّ على سَاحاتِ باب جِيا دَها مُلِئتُ يُصافي تَربَها ويُصافي.

يَطيرُ فُوادي كُلِّها لَاح لَامعٌ وَيَبهلُ دَمعي كُلِّما نَاح صَاحُ<sup>3</sup>.

ويقول عنها أيضًا:

تلمسان لو أنَّ الزَّمانَ بِها يَسخُو مَنى النَّفسِ لا دارِ السَّلامِ وَ لا الكَرخُ.

وَداري لَها الأولى التي حيلُ دُونِها مَنارُ الأسي لو أمكَنَ الحِيقَ البَبحُ.

وَعَهدي بِها والعمرُ في عَنقوانِه وَماءُ شَبابي لا أَجِينُ وَ لا مَطحُ.

قِرارَةَ تَهيامٍ وَمَعنى صَبابَةِ وَمَعهدَ أنسٍ لا يَلدُّ به لَطحُ.

إذُ الدَّهرُ مَثبي العِنانِ مُهَنِّه ولا رَدَعَ يَشنى مِنْ عِنانِي ولا رَدخُ<sup>4</sup>.

له قصيدة في مدح السلطان الزياني أبي زيان بن عثمان الأول، يقول فيها:

أَرَقَ عَيني بَارقٌ مِنْ أَتالِ كَأَنَّهُ في جُنحِ ليلي دُبَّالِ.

<sup>1</sup> - ابن الخطيب، نفسه، ص 528.

<sup>2</sup> - المقرئ، أزهار الرياض، المصدر السابق، ص 303.

<sup>3</sup> - المقرئ، المصدر السابق، ص 329.

<sup>4</sup> - المقرئ، نفسه، ص 323.

أَنَارَ شَوْقًا فِي صَمِيمِ الْحَشَى      وَعَبَّرْتِي فِي صَحْنِ خَدِّي أَسْأَلُ.  
لَوْلَا بَنُو زَيْتَانَ مَا لَدَّ لِي الْعِي      شُ وَلَا هَانَتْ عَلَيَّ اللَّيَالُ.  
هُمُ خَوَّفُوا الدَّهْرَ وَهُمْ خَفُّوا      عَلَيَّ بَنِي الدُّنْيَا خُطَاهُ الثَّقَالُ.  
خُذَهَا أَبَا زَيْتَانَ مِنْ شَاعِرٍ      مُسْتَعَذِبِ النَّزْعَةِ عَذْبُ الْمَقَالُ.  
يَلْتَفِظُ الْأَلْفَاظَ لَفْظَ النَّوَى      وَيُنْظِمُ الْأَلَاءَ نَظْمَ الْأَلُ.

يحتوي ديوان ابن خميس على الكثير من المدح، وشمل مدحه أمراء بني زيان، وبني العزفي، والوزير ابن الحكيم، كما مدح بلده تلمسان الذي غادرها بدون رجعة، وأيضاً يصفها ويصف أسواقها وبساتينها وغيرها، ولعل ما دفعه لتأليف هذا الديوان هو الشوق والحنين إلى وطنه الذي هجره بسبب الفتن والخوف من قتله من طرف أعدائه، وأيضاً عند وصوله إلى سبتة مدح أمراءها بني العزفي، وذلك للتقرب منهم وكسب ودّهم، للسماح له بالإقامة عندهم.

● **ديوان شعر** : لأبي عبد الله محمد بن يوسف القيسي التلمساني المعروف بالثغري، وقال ابن مريم التلمساني أن اسمه : "سيدي محمد بن يوسف القيسي التلمساني وعرف بالثغري"<sup>1</sup>.

تتفق جل الكتب على أن حياة الثغري يحيطها الغموض، فلا يُعرف تاريخ ميلاده، ولا أين وُلد، أو حتى أين عاش حياته الأولى، ويرجح أنه ولد بتلمسان لكثرة ما تغنى بها في شعره. وما يعرف عن حياته أنه عاش في بلاط "أبي حمو موسى الثاني" سنة (760هـ/1353م). له ديوان شعر ضخيم، نقل بعضه يحي بن خلدون في بغية الرواد<sup>2</sup>، والمقري في نفع الطيب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن مريم الشريف التلمساني، البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان، مراجعة ابن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908، ص222

<sup>2</sup> - يحي ابن خلدون، بغية الرواد، ج2، المصدر السابق، ص 234 - 238.

<sup>3</sup> - المقري، نفع الطيب، ج5، المصدر السابق، ص 397.

له مجموعة من القصائد في مدح السلطان أبي حمو موسى الثاني وتلمسان جاء في مطلعها:

تَاهَتْ تِلْمَسَانُ بِحُسْنِ شَبَابِهَا  
وَبَدَا طِرَازُ الْحُسْنِ فِي جِلْبَابِهَا.  
فَالْبِشْرُ يَبْدُو مِنْ حَبَابِ نُغُورِهَا  
مُتَبَسِّمًا أَوْ مِنْ نُغُورِ حَبَابِهَا.  
قَدْ قَابَلَتْ زُهْرَ النُّجُومِ بِزَهْرِهَا  
وَبُرُوجِهَا بِبُرُوجِهَا وَ قَبَابِهَا.  
حَسَنْتَ بِحُسْنِ مَلِكِهَا الْمَوْلَى أَبِي  
حَمَّوُ الَّذِي يَحْمِي حَمِي أَرْبَابِهَا.  
مَلِكٌ شَمَانِلُهُ كَزَهْرِ رِيَاضِهَا  
وَنَدَاهُ فَاصٌّ بِهَا كَفَيْضِ عُبَابِهَا<sup>1</sup>.

له أيضا قصيدة في رثاء السلطان أبي يعقوب، وردت في كتاب ابن خلدون وهي كالآتي:

الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا رَهِينٌ خَطُوبُ  
وَالدَّهْرُ أَفْصَحُ مِنْ خَطَابِ خَطِيبِ.  
مَنْ صَاحَبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ لَمْ تَزَلْ  
تَأْتِيهِ بِالْمَكْرُوهِ فِي الْمَحْبُوبِ.  
يَا نَفْسِي خَلِي الصَّبْرَ وَادْرَعِي الْأَسَى  
وَإِذَا دُعِيَتْ فَبِالْوَجِيبِ أَجِيبِي.  
نَادِي بِنَادِي الْمَجْدِ صَرْحَةَ نَادِبِ  
أَسْفًا عَلَى الْمَوْلَى أَبِي يَعْقُوبِ.  
فَعَلِيهِ يَا نَفْسِي الْكَيْبِيَّةَ فَا نْدُبِي  
وَعَلَيْهِ يَا كَيْدِي الْقَرِيحَةَ ذُؤُوبِي.  
وَبَكَتْ سَيُوفُ الْهِنْدِ فِي أَغْمَادِهَا  
بَدَمَ بَمَاءِ فَرْنَدُهَا مَخْضُوبِ.

<sup>1</sup> - شهاب الدين المقرئ، أزهار الرياض في أخبار عياض، ج2، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة فضالة، (دت)، (د ط)، ص 232.



وَلَقَدْ بَكَتُهُ جِيَادُهُ بِصَهِيلِهَا      وَغَدَّتْ تَحِنُّ لَهُ حَنِينِ النِّيَابِ<sup>1</sup>.

- المقصورة أو مقصورة ابن حازم : لمؤلفها حازم بن محمد بن حسن بم محمد بن خلف بن حازم الأنصاري القرطبي التحوي أبو الحسن هنيئ الدين<sup>2</sup>.

تقع مقصورة<sup>3</sup> حازم القرطاجني في ألف وست أبيات مطلعها :

لِلَّهِ مَا قَدْ هَجَتْ يَا يَوْمَ النَّوَى      عَلَى فُؤَادِي مَنْ بَتَارِيخِ الْجَوَى<sup>4</sup>.

قسّمت الدكتور حورية رواق المقصورة كالآتي:

- 1\_ من البيت 1 إلى 25 : مقدّمة غزليّة .
- 2\_ من 52 إلى 175 : مدح المستحضر وفضاءات من الحضارة التّونسيّة .
- 3\_ من 176 إلى 187 : فتوّة الشّاعر وشبابه .
- 4\_ من 188 إلى 200 : حديث عن التّجوم والكواكب .
- 5\_ من 201 إلى 260 : القبض والصّيّد .
- 6\_ من 261 إلى 319 : الحنين إلى أماكن كثيرة من الأندلس

<sup>1</sup> - ينظر القصيدة كاملة: ابن خلدون، بغية الرواد، ج2، المصدر السابق، ص 234 - 238.

<sup>2</sup> - تمّت الإشارة له من قبل.

<sup>3</sup> - المقصورة: هي من الظواهر الفنيّة الجديدة في الشّعر العربي ، وهي نظم قصائد روتها ألف مقصورة ، وتسمّى من أجل القصيدة نفسها مقصورة ، أنظر ، محمد عبد المنعم خفاجي ، البناء الفنّي للقصيدة العربيّة ، دار الطّباعة المحمّديّة بالأزهر ، ط 1 ، ص 85 .

<sup>4</sup> - أبي الحسن القرطاجني ، المقصورة ، بتحقيق مهدي علّام ، مجلة حوليات كليّة الآداب ، جامعة عين شمس ، مايو 1953م ، المجلّد 1 ، ص 20 .

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

7\_ من 320 إلى 365 : وصف مشهد صيد بحري ومجلس بعده .

8\_ من 366 إلى 509 : مظاهر الجمال والمتعة (بساتين، طير، أنهار، مأكّل، مشرب )

9\_ من 510 إلى 563 : ذكريات الأندلس .

10\_ من 564 إلى 621 : رحلة الشّاعر وما تعرّض له في أثنائها .

11\_ من 722 إلى 774 : الزّمن وعبره .

12\_ من 775 إلى 974 : تأسّف ومدح واستغاثة .

13\_ من 975 إلى 1006 : حكم وأماني وفخر<sup>1</sup> .

فالمقصورة تمتاز بخصائص لغوية وأدبية وتاريخية وجغرافية، ومن أجل ذلك وقع الإقبال عليها من

علماء عصره، فوضع لها شروح كثيرة نذكر منها :

أولاً: شرح التيجاني الذي سمّاه أداء اللازم نحو مقصور حازم .

ثانياً : شرح المقصورة للمحيي، ذكره حاجي خليفة في كتابه "كشف الظنون" .

ثالثاً : شرح الغرناطي، ويعرف "برفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة" .

ومن الباحثين المتقدّمين نذكر :

أولاً : محمّد مهدي علام الذي حقّق نص المقصورة .

<sup>1</sup> - حورية رواق : مقصورة حازم القرطاجني ، ومضمونها وتشكيلها الجمالي ، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي القديم ، إشراف الدكتور العربي دخو ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، قسم اللّغة العربيّة وآدابها ، 2009-2010م ، ص 34-35

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

ثانيًا : دراسة قارسيا قومز بعنوان " ملاحظات عامّة على القصيدة المقصورة " لأبي الحسن القرطاجني .

تبدأ المقصورة بمقدمة يمدح فيها الخليفة المستنصر بالله<sup>1</sup>، ثمّ عرض فيها لشتّى الأغراض والفنون والمدح وغزل وحكمة، ووصف معاملة ومجاهل، ومنازل ومناهل، ورياض وأزهار، وحياض وأنهار، وأزمن وأعصار، ومدن وأمصار، وجواز في قفار، وجوار في بحار، وصيد وقنص، ووعظ وقصص ومواقف تعجب وإعجاب، ومواطن تبسّم واستعبار<sup>2</sup> .

إنّ الداعي من نظم المقصورة هو مدح المستحضر الأمير الحفصي على تجديده للحنايا و إيصاله الماء من زغوان إلى تونس، فيقول:

أَجْرِيْتُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ عَيْنٍ بِهَا      نَهْرَيْنِ مِنْ عَمَّا الْبَرَايَا وَالْبَرَى .  
وَكُوْثَرِي مَالٍ وَمَاءٍ فِيهِمَا      لِلْخَلْقِ وَالْأَرْضِ ثَرَاءٌ وَثَرَى .  
وَطَوْدَ زَغُوَانٍ دَعُوْتِ مَاءَهُ      فَلَمْ يَزَعْ عَنْ طَاعَةٍ وَلَا وَتَى<sup>3</sup> .

وذكر أيضًا في مقدّمته أنّه عارض بها مقصورة ابن بريد، بقوله: " وما هذه القلادة المنظومة، والروضة الممطورة، إلّا قصيدة من الرّجز غير مستطورة، عارضتُ بها قصيدة أبي بكر بن دريد المقصورة " <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> - المقصورة ، ص13-15 .

<sup>2</sup> - نفسه ، ص16 .

<sup>3</sup> - المقصورة، نفسه ، ص27-28 .

<sup>4</sup> - نفسه ، ص17 .

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

فالمقصورة تمتاز بخصائص لغوية وأدبية وتاريخية وجغرافية، ومن أجل ذلك وقع الإقبال عليها من

علماء عصره، فوضِعَ لها شروح كثيرة نذكر منها :

- شرح أبي القاسم السبتي الغرناطي، ويُعرفُ بعنوان : "رفع الحجب المستورة من محاسن المقصورة"  
1 .

### ● الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة :

لمؤلفه لسان الدين ابن الخطيب، يتضمّن الكتاب تراجم لشعراء أندلسيين عاشوا خلال القرن الثامن  
الهجري، ويبلغ عدد المترجمين 103 شعراء<sup>2</sup>.

الكتاب عبارة عن تقرير يقدّمه ابن الخطيب إلى المشاركة لتعريفهم بشعراء الأندلس المعاصرين له<sup>3</sup>،  
ويؤكد ذلك قوله : " فجمعت في هذا الكتاب جملة وافرة وكتيبة ظافرة ممن لقيناه في بلدنا الذي طوبنا  
جديد العمر في ظلّه، وطاردنا قنائص الآمال في حرمه وحلّه ما بين من تلقينا إفادته أو أكرمنا وفادته،  
وبين من علمناه وخرّجناه ورشّحناه، واصطفيناه ورعيناه فما أضعناه"<sup>4</sup>.

قسّم المؤلف كتابه إلى أربعة أقسام، جعل القسم الأوّل منه لشعر "الخطباء الفصحاء والصوفيّة  
الصلحاء"، وفيه يترجم لتسعة عشر منهم، وخصّص القسم الثاني من الكتاب لـ " طبقة المقرئين والمدرسين  
والمهّدين لقواعد المعارف والمؤسسين " ويقول : " هذه الطبقة أولى ممن قبلها بدرجة الانحطاط وغض عنان

<sup>1</sup> - أبي القاسم محمّد الشريف السبتي ، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ، تحقيق وشرح الأسناذ محمّد الحنجوي ، ج 1 ، المملكة المغربية ، وزارة الأوقاف والإسلامية ، 1418هـ/1997م .

<sup>2</sup> - مصطفى الشكعة ، مناهج التّأليف عند علماء العرب ، ص 559 .

<sup>3</sup> - عبد القادر بوبايا ، المؤنس ، ص 186 .

<sup>4</sup> - ابن الخطيب ، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، تحقيق إحسان عباس ، الدّار العربيّة للكتاب ، بيروت ، 1983م ، ص 29 .

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

الاشتطاط، إذ لا خفاء عند المتمرس، بفضل الخطيب في باب الفصاحة على المدرس، إلا ما وقع بالعرض،  
وخرج عن هذا القياس المفترض<sup>1</sup>.

وخصّص القسم الثالث لـ " طبقة القضاة أولي الخلال المرتضاة "، فيقول في تقديمه لهذه الفئة :

" وهي الطبقة منحطة في البيان، لإقتصار مداركها على علوم الأديان، وما يصدر عنها فعلى جهة الإفتنان  
وسخاء الأفتنان، وربما ندرك في هذه الطبقة ما يعيي يد الحالب، ويحسب طلب الطالب، لكن الحكم للغالب "  
فبلغ عدد من ترجم لهم أربعة وعشرين قاضيًا<sup>2</sup>.

أما الطبقة الرابعة فهي " طبقة من خدام أبواب الأمراء من الكتاب والشعراء " ويقدم لسان الدين

لهذه الطبقة بقوله: " وربما كانت هذه الطبقة متميزة الاستحسان، تميز البركة بمطر النسيان ومظنة لدرر بحر

اللسان، الممنون بما على عالم الإنسان، والله يتعمد الكلّ بالعفو والإمتنان، ويؤوؤهم غرف الجنان بفضله

وكرمه ". وكان عددهم تسعة وأربعون شاعرًا<sup>3</sup>.

يعتبر الكتاب مصدرًا هامًا في المجال الأدبي للطلبة والمهتمين بالجانب الأدبي لما فيه من معلومات قيمة

قد لا نجدها في كتب الأدب الأخرى.

● أبيات الأبيات : لابن الخطيب لسان الدين.

له كتاب يحتوي على مختارات من شعر ابن الخطيب<sup>4</sup>، وهو مفقود<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - نفسه ، ص 31 .

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، المصدر السابق ، ص 70 .

<sup>3</sup> - نفسه، ص 158 .

<sup>4</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، ج4، ص 461، المقري، نفع الطيب، المصدر السابق، ج7، ص 100.

<sup>5</sup> - محمد بشير العامري، زينة داود سالم، المرجع السابق، ص 562.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

### • السّحر والشّعور: لابن الخطيب لسان الدين.

له كتاب في الشعر سماه السّحر والشّعور، وقسمه إلى سبعة أبواب: باب المدح<sup>1</sup>، باب الفجر، باب الرثاء، باب النسيب<sup>2</sup>، باب الوصف<sup>3</sup>، باب الملح<sup>4</sup>، باب الحكم والجد<sup>5</sup>.

ضم الكتاب سبعمائة وثمانية وثلاثين مقطوعة انتقاها بذوق رفيع وخبرة، جمع فيها أروع وأبدع ما ابتكره الشعراء العرب في المغرب والمشرق قبله في زمانه<sup>6</sup>. وهو عبارة عن مختارات لشعراء مشاركة وأندلسيين وتحتوي على جملة قصائد تختص بالوصايا وتشتمل على جملة أشعار في المدح والوصف<sup>7</sup>.

فالهدف من تأليف ابن الخطيب للكتاب هو جمع ما ألفه الشعراء وإخراجه على أحسن وجه، يقول في هذا الصدد: "وبعد فإنّي لما قيض الله مني للآداب مجلّي سماتها، وناشر رممها بعد مماتها، وصاقل صفحاتها، وقد محا محاسنها، الصداً على بعد المدى وموضح طريقته المثلى وقد أوضحت طرائق قدداً والعاشي إلى ضوء نارها ... فقيدت من شواردها بالكتاب، مالا تقله ذوات الأفتاب، وأتيت بيوتها من الأبواب ... وانتقيته من نفائس تلك الدرر، لو تجسدت للعيون لكانت ياقوتاً ..."<sup>8</sup>.

ب- النشر: عرف القرن الثامن الهجري (14م)، إنتشار النثر الفني الذي يشمل المقامات والرسائل الرسمية والخاصة، والخطب الدينية، والقصص والتقارير والمنشورات، وأهم ما أنتجه علماء هذا القرن نذكر:

<sup>1</sup>- لسان الدين ابن الخطيب، كتاب السّحر والشّعور، حققه المستشرق الإسباني، ج.م. كونتننته فيرير، راجعه ودققه، محمد سعيد إسير، بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2006م، صص 15-42.

<sup>2</sup>- نفسه، صص 43-91.

<sup>3</sup>- نفسه، صص 93-111.

<sup>4</sup>- نفسه، ص170.

<sup>5</sup>- نفسه، صص 171-181.

<sup>6</sup>- نفسه، مقدمة المحقق.

<sup>7</sup>- محمد بشير العامري، زينة داود سالم، المرجع السابق، ص 562.

<sup>8</sup>- لسان الدين ابن الخطيب، كتاب السّحر والشّعور، المصدر السابق، ص 9-10.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

• كتاب المقامات: لمحمد بن محمد بن عبد المهين الحضرمي، أندلسي الأصل، وهو من أهل سبتة، كان أبوه قاضي الجماعة بسبتة، توفي بتونس أيام الوباء العام سنة 749هـ<sup>1</sup>.

له كتاب مقامة الإفتخار بين العشر حوار، وهي مفاخرة بين عشر نساء كل منهن تباهي بمميزاتها: "... بيضاء وسمراء في مفاتنة، وكاملة وقصيرة في معاطاة كثيرة، وسمينة ورقيقة في معاتبة حقيقية، وعربية وحضرية في مجادلة قوية، وعجوز وصبية في مخاصمة بذية...".

بنيت المقامة على مناظرة كأسلوب حوار بين أشخاص ففي مقامة الإفتخار نلاحظ أنها بدأت بالشعر وثنت بالنثر<sup>2</sup>. مما جاء فيها نذكر: " الحمد لله الذي جعل البياض طراز كل جمال، وشرف أهله بالحياء والكمال وأعطاهم عزه لا تبيد، وصير السمر لهم عبيد، ألا وإن على قلبي جمرة، من معاتبتك يا ذات السمرة أعندك يا سمراء ما عندي، وليس قدك كقدري ولا خدك لخدي، جيني ذو إبتهاج، وذوائي كقطع الزجاج، ورشح عرفي كمسك إذ فر...".

ثم أنشدت:

قُلْ لِلَّذِي أُرْزَى بِأَهْلِ الْبِيَاضِ      مَا أَنْتِ إِلَّا بَاطِلُ الْإِعْتِرَاضِ.  
فَورْدُ خَدِي أَبَدًا زَاهِرٌ      فِي كُلِّ فَصْلِ فَوْقَ خَدِي رِيَاضِ.  
يَا حَاسِدِي مُتْ كَمَدًا إِنَّمَا      تَجْنِي الْمُنَى مِنَ الْخُدُودِ الْعِضَاضِ<sup>3</sup>.

ثم شرعن في تبادل الكلام البذيء، تفاخرًا ومباهاة، تقول الصبية للعجوز: " كثر الحمق وقلت

العقول، يا قوم اعدلوا بيني وبين هذه العجوز، بكلام يتعلق ويجوز، فقالت العجوز: يا هذه الزمي

<sup>1</sup>- المقرئ، نفع الطيب، ج5، المصدر السابق، ص 240، ابن الأحمر، كتاب الأعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن، المصدر السابق، ص 223-224.

<sup>2</sup>- د- عبد العزيز بو مهرة، المقامات في الأدب المغربي والأندلسي، القرن الثامن للهجرة نموذجًا، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، عدد 31 سبتمبر 2012، ص 29.

<sup>3</sup>- عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج2، المرجع السابق، ص 492.

الوقار، وكُفِّي النَّقَار، فأنا أوضح منك وأعلم، وأسبق وأقدم، ولا أحقُّ بالتعظيم، ممن له الحق القديم"<sup>1</sup>.  
ثم أنشدت:

أَمِنَتِ الدَّهْرَ يَا بِنْتَ الزَّوَانِي      وَصَارَ إِلَيْهَا رُضْبَ الْعِيَانِ.  
فَكَمْ طِفْلٍ قَضَى فِي خَفْضِ عَيْشٍ      وَأَخْلَفَ ظَنَّهُ بَعْدَ الْأَمَانِ.  
إِلَهُ الْعَرْشِ عَمِّ رَتِي وَأَبْقَى      سَعُودِي ثُمَّ سَاعَدَنِي زَمَانِي.  
جَرَرْتُ الذَّيْلَ فِي زَمَنِ إِفْتِخَارِي      وَنَزَّهْتُ الْجُفُونَ بِمَهْرَجَانِ.  
وَأَنِّي الْيَوْمَ مِنْ سِتِينَ عَامًا      وَلَكِنِّي أَعُدُّ مِنَ الْحِسَانِ<sup>2</sup>.

ثم قالت: "وإن أردت يا هذه المجون والرقاعة، فأنا والله ربُّ الصناعة وأستاذة الجماعة..."<sup>3</sup>.

● مقامة العين الساهرة فيمن حل بالساهرة: لابن أبي حجلة، السابق الذكر.

له مقامة كتبها سنة 761هـ / 1345م، إثر الطاعون الذي ضرب بلاد الشام ومصر في تلك الفترة، ورثى فيها جملة من الأعلام الذين ماتوا به، فقال في كتابه دفع النعمة: "وقلت أنا من جملة المقامات التي أنشأتها في معنى مقامات الحريري حين خرج الناس إلى الدعاء بقية النصر بالقاهرة في سنة إحدى وستين وسبعمائة، وسميتها العين الساهرة فيمن حل بالساهرة"<sup>4</sup>.

3- اللُّغَةُ وَالْمَعَاجِمُ : لم يشهد هذا العلم خلال القرن الثامن الهجري إنتاج كبير وذلك بسبب اهتمام الأدباء والشعراء بالشعر والنثر أكثر من علم الصرف واللغة والبيان، وهذا راجع لتشجيع السلاطين الأدباء على المناظرات الشعرية التي تُقام في البلاط، ومن أهم ما أنتجه علماء هذا القرن نذكر:

<sup>1</sup> - عبد الله كنون، المرجع السابق، ص 500.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 501.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 502.

<sup>4</sup> - ابن أبي حجلة، دفع النعمة في الصلاة على نبي الرحمة، ورقة 83.



الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

• شرح لغة قصائد المغربي الخطيب: لمؤلفه المقرئ الجد (ت 759هـ / 1358م)<sup>1</sup>. له كتاب في علم اللغة سماه بشرح لغة قصائد المغربي الخطيب<sup>2</sup>، وهو مفقود.

• إيراد الآل من إنشاء الضّوال وإرشاد السّؤال : تأليف أبي جعفر بن علي بن محمّد ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي المري، ولد بالمريّة عام 734هـ، و بما حفظ القرآن الكريم، وقرأ علوم اللغة العربية والدين على شيوخ عصره، فيقول عنه لسان الدين ابن الخطيب أنه صدر يشار إليه، متفنن مشارك، قوي الإدراك، سديد النظر، قوي الذهن، جيد القريحة، كان يقيد الحياة سنة 770هـ/1369م<sup>3</sup>.

اختصر فيه كتاب "إنشاء الضّوال وإرشاد السّؤال"، لأبي عبد الله محمّد بن علي بن هانئ السّبّتي .

وهذا الكتاب هو عبارة عن معجم مختصر عرف بمجموعة من الألفاظ والكلمات، وضبط فيه مجموعة من الأعلام والأسماء المشكلات، وتبّه عمّا قد تزيغ عن الصّواب فيه ألسنة المتكلّمين والمتكلّمات، مشيراً في ذلك إلى أوجه التّروايات، المشتملة على الفصح والتّردّي عند العلماء الثّقّات .

أوله : "الحمد لله الذي خصّ هذه الأمة باللسان العربي والبيان الأدبي من بين كافة الأمم .... إلخ .

آخره : " ونرجو من فضل الله ورحمائه أن يكون رسماً (يقصد التّأليف) وافق مسماه، وإليه سبحانه نضرع في الهداية إلى ما فيه العصمة والوقاية إنّه بإجابة الدّعاء كفيّل .

النّسخة مكتوبة بخطّ مغربي دقيق مدموج، لا بأس به ملون بالأحمر مجدول عارٍ من تاريخ التّأليف

واسم النّاسخ، وقع الفراغ من كتابته زوال يزم الإثنين 13 شوال 1254هـ . المخطوط رقم 02 في الخزّانة .

<sup>1</sup> - سبق ترجمته.

<sup>2</sup> - المقرئ الجد، عمل من طب لمن حب، المصدر السابق، ص 18.

<sup>3</sup> - أنظر ترجمته: ابن الخطيب، الاحاطة، المصدر السابق، ج 1، ص 475-519.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

---

اعتنى بتحقيق ايراد آل بدر العمراني، نشر دار ابن حزم، ط1، 2007م<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - سعيد لمرايطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1432هـ-2011م، ص203-204.

المبحث الثالث: العلوم الإجتماعية:

من أهم ما ألفه علماء الغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري (14م).

## 1- التاريخ:

يعتبر القرن الثامن الهجري من أزهى فترات التأليف التاريخي خاصة، والعلمي عامة في الغرب الإسلامي وقد أنجزت في هذا القرن أبرز المؤلفات التاريخية والتراجمية، وتكتسي هذه المؤلفات أهمية خاصة إذ لا يمكن للباحث الاستغناء عنها في كتاب التاريخ، ويعود ذلك إلى تشجيع الحكام على التدوين التاريخي من جهة، وإلى حرص المؤرخين على تخليد مآثر الحكام والشعوب<sup>1</sup>، ومن أهم المصادر التاريخية التي تم تدوينها في هذا القرن هي:

• تاريخ الأندلس: لمؤلف مجهول من القرن الثامن الهجري.

قسم المؤلف كتابه إلى قسمين، تناول في القسم الأول وصف بلاد الأندلس وموقعها وحدودها وصفاتها وعدد مدنها وجبالها وأنهارها وأقاليمها ختم كلامه في القسم الجغرافي بقوله: "وقد ذكرنا من بلاد الأندلس ما هو مشهور معروف، وما ملكه الإسلام، وتركنا ما سوى ذلك من الحصون والمدن الصغيرة خيفة التطويل، وتركنا بلاد جليقية على سعتها وبلاد الأفرنج على كثرتها لم نذكر منها شيئاً لأنها لم يملكها المسلمون..."<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بويابة عبد القادر، المؤنس في مصادر من تاريخ المغرب والأندلس، المرجع السابق، ص153.

<sup>2</sup> - مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس، تحقيق الدكتور عبد القادر بويابة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، صص 40-138.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

أما القسم التاريخي ذكر من نزل الأندلس من الأمم والملوك، وعدد الشعوب التي سكنت هذه البلاد بعد انقراض الأندلس جزاء الجفاف الذي مسّ البلاد طيلة عشرين سنة، وذكر دولة القوطيين بالأندلس وعدد ملوكهم وأيامهم، وباب ذكر فتح المسلمين بلاد الأندلس، وولاتها وأمرائها.

يبدأ هذا القسم من عهد الطوفان إلى سن سبع عشرة وسبعمائة أي إلى وفاة محمد المخلوع، وهو الأمير محمد بن يوسف بن نصر<sup>1</sup>.

### • كتاب مفاخر البربر: مؤلفه مجهول ( 720هـ / 1312م).

يتحدث المؤلف عن بعض الأحداث التي حدثت خلال القرنين 4 و5 هـ / 10 و11 م، حيث يعرف بداية ببعض القبائل البربرية وأنسابها وتراجم للعديد من الملوك و العلماء ذوي الأصول البربرية بالمغرب و الأندلس<sup>2</sup>.

يورد هذا المؤلف من خلال مقدمة كتابه سبب التأليف فيقول: " إنه لما كانت البربر عند كثير من جهلة الناس أحسن الأمم وأجلها وأعراها من الفضائل وأبعدها عن المكارم، رأيت أن أذكر ملوكهم في الإسلام ورؤسائهم وثوراتهم وأنسابهم وبعض أعلامهم وتواريخ أزمانهم".

فأما قيمته العلمية تكمن في كونه من المصادر الأولى التي أولت عناية كبيرة بالتعريف بأنساب البربر و قبائلهم وتواريخهم وأحوالهم، إضافة إلى الحديث عن الصراع الذي دار بين الأمويين و الفاطميين ببلاد المغرب خلال القرنين الرابع و الثامن الهجريين على عهد الحكم المستنصر بالله.

<sup>1</sup> - مجهول، المصدر السابق، ص 140 - 270.

<sup>2</sup> - مجهول، مفاخر البربر، تحقيق عبد القادر بوباوية، دار أبي رقرق للطباعة و النشر، الرباط، ط2، 2008م، ص 103.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

### • البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب:

لمؤلفه أبو عبد الله محمد بن عذارى المراكشي، مؤرخ أندلسي، ولد ودرس بفاس، ( كان بقيد الحياة عام 712هـ/1312م).<sup>1</sup>

يعتبر الكتاب مصدر ثمين يغطي معظم أحداث تاريخ بلاد المغرب والأندلس في العصر الإسلامي منذ الفتح الإسلامي حتى بداية عصر بني مرين، فإقتبس معلوماته وروايات معاصرة للأحداث ومصادر بعضها الآن في حكم المفقود ككتاب المتين لابن حيان القرطبي ( ت 459هـ/1076م) وكتاب الرقيق، كما اعتمد على ابن القطان و البيذق وغيرهم.<sup>2</sup>

يتألف الكتاب من خمسة أجزاء وهي:

- أ- الجزء الأول: يتناول فيه المؤلف تاريخ المغرب من الفتح الأندلسي إلى القرن الرابع الهجري.<sup>3</sup>
- ب- الجزء الثاني: يتحدث المؤلف عن تاريخ المغرب من الفتح إلى القرن الرابع الهجري، ( أخبار هشام المؤيد بالله و المنصور محمد بن أبي عامر".<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup>- العباس بن ابراهيم السملالي، الإعلام بمن حل بمراكش وأغامت من الإعلام، ج4، المصدر السابق، ص 284-249، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج3، المرجع السابق، ص 710، اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج2، المرجع السابق، ص 138.

<sup>2</sup>- محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب، ج 1، ص66.

<sup>3</sup>- ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تحقيق ج1، س كولان و إ، ليفي بروفنسال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009م.

<sup>4</sup>- ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تحقيق ج2، س كولان و إ، ليفي بروفنسال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009م.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

ج- الجزء الثالث: تناول فيه المؤلف تاريخ الأندلس في نهاية القرن الرابع الهجري إلى آخر ملوك الطوائف.<sup>1</sup>

د- الجزء الرابع: خصصه لتاريخ دولة المرابطين، وينتهي عند ولاية العهد لتاشفين بن علي.<sup>2</sup>

هـ- الجزء الخامس: تناول فيه عصر الموحدين، وتتوقف عند بداية دولة بني مرين.<sup>3</sup>

### • نهاية الأرب في فنون الأدب:

لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم البكري النويري التميمي القرشي، عالم

وأديب، نشأ بقوص، توفي عام 732هـ/1332م.<sup>4</sup>

ألف النويري موسوعة تتكون من ثلاثين جزء، والسبب الذي ساعد على ذلك هو نبوغه في الإنشاء

لأنه تولى كتابة الإنشاء في عصر الناصر محمد بن قلاوون، ويهمنا من موسوعته السفر الثاني والعشرون الذي

يتناول في الباب الخامس من القسم الخامس منه أخبار الدولة الأموية بالأندلس وأخبار الأندلس بعد انقراض

<sup>1</sup> - ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تحقيق ج3، س كولان و إ، ليفي بروفينال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009م.

<sup>2</sup> - ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تحقيق ج4، س كولان و إ، ليفي بروفينال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009م.

<sup>3</sup> - ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، القسم الخاص بالموحدين، تحقيق ج، س كولان و إ، ليفي بروفينال، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1400هـ/ 1980م.

<sup>4</sup> - الزركلي، الأعلام، ج1، المصدر السابق، ص 165.

- <https://www.alittihad.ae/article/73953/2012/التَّوَيُّرِيُّ-عالم-موسوعي-في-العلوم-الشرعية-واللغوية>
- <https://aawsat.com/home/article/1427351/المؤرخ-التَّوَيُّرِيُّ-في-أميركا>

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

الدولة الأموية وفي الباب السادس من نفس القسم أخبار إفريقية وبلاد المغرب ومن وليها من العمال ومن استقل منهم بالملك.<sup>1</sup>

اعتمد النويري في كتابه على ما ورد عند الزهري وابن الأسير وكتاب الجمع و البيان في أخبار المغرب و القيروان لأبي محمد بن عبد العزيز بن شداد.<sup>2</sup>

● **حلية الفرسان وشعار الشجعان:** لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل الفزاري الأندلسي،

أديب أندلسي من علماء الاجتماع، توفي سنة 763هـ / 1361م. من كتبه عين الأدب والسياسة وزين الحسن والرياسة، قدمه إلى السلطان محمد بن يوسف النصري سنة 763هـ<sup>3</sup>، لم نتوقف له على ترجمة واسعة إلا أن الموسيو لويس مرسيه قنصل دولة فرنسا في الشرق ترجم كتابه حلية الفرسان إلى الفرنسية، وقال في مقدمته أن هذا الكتاب ألفه ابن هذيل بإشارة السلطان محمد الخامس بن يوسف بن إسماعيل بن نصر أحد ملوك غرناطة الذي تولى الملك سنة 750هـ إلى 764هـ<sup>4</sup>.

كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان وهو القسم الثاني من كتاب تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس، قسمه المؤلف إلى خمسة عشر بابًا:

- **الباب الأول:** في خلق الخيل وأول من اتخذها وانتشارها في الأرض.

- **الباب الثاني:** في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها.

<sup>1</sup> - أحمد بن عبد الوهاب المعروف بالنويري، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مصطفى أبو ضيف أحمد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1984، ص 25.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 27-28.

<sup>3</sup> - الزركلي، الأعلام، ج4، المرجع السابق، ص 299.

<sup>4</sup> - يوسف إلبان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمغربية، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ / 1928م، ص 273.

الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

---

- الباب الثالث: في حفظها وصون الخيل والوصية بها.
- الباب الرابع: في ألوان الخيل وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدواير
- الباب الخامس: فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها وأسماء العتاق والكرام منها.
- الباب السادس: في عيون الخيل خلقة وعادة.
- الباب السابع: في اختبار الخيل واختيارها، والفراسة فيها، وما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات، وما يستحسن أن يكون شبيهاً بها من الحيوان.
- الباب الثامن: في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها.
- الباب التاسع: في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان.
- الباب العاشر: في أسماء خيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسماء بعض خيل العرب المشهورة منها.
- الباب الحادي عشر: في ذكر ألفاظ شتى، وتسميات أشياء تختص بها الخيل.
- الباب الثاني عشر: في ذكر نبذة من الشعر في إثارة العرب الخيل على غيرها وإكرامها لها، وافتخارها بذلك.
- الباب الثالث عشر: في ذكر السيوف.
- الباب الرابع عشر: في ذكر الرماح.
- الباب الخامس عشر: في ذكر مشاهير فرسان العرب في الجاهلية والإسلام وشجاعتهم وإقدامهم، وهو الأخير ضمن أبواب الكتاب.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

### • الإحاطة في أخبار غرناطة: لابن الخطيب لسان الدين توفى عام 776هـ/ 1374م.

يعد كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة من أهم مؤلفات ابن الخطيب الأدبية والتاريخية، ففي القسم الأول تطرق لحلى المعاهد والأماكن والمنازل والمسكن، قدم لنا وصفًا لمدينة غرناطة، ثم تحدث عن فتحها ونزول العرب بها<sup>1</sup>، ثم خصص فصلاً ذكر فيه صفات أهل غرناطة ومظاهرهم وأنسابهم وأزيائهم وطرق معيشتهم وصنوف نقدهم ووصف نسائهم<sup>2</sup>، وفصل خصصه فيمن تداول على حكم المدينة من لدن أصبحت دار إمارة<sup>3</sup>.

والقسم الثاني: "في حلي الزائر والقاطن، والمتحرك والسكن"، تناول فيه تراجم الشعراء والأدباء والملوك والوزراء، والعلماء<sup>4</sup>.

أما عن الدافع من تأليفه للكتاب فيشير ابن الخطيب لذلك في مقدمة كتابه، يقول: "... ولما كان الفن التاريخي مأرب البشر، ووسيلة إلى ضم النشر يعرفون به أنسابهم في ذلك شرعاً وطبعاً وفا فيه، ويكتسبون به عقل التجربة في حال السكون والرفيه، ويستدلون ببعض ما يبدي به الدهر ويشفيه، ويرى العاقل من تصريف قدرة الله تعالى واعظاً ويكفيه، وكتاب الله يتخلله من القصص ما يتمم هذا الشاهد لهذا الفن ويوفيه، قال تعالى<sup>5</sup>: "وَلَا تَقْرَأُ مَلَائِكَةٌ مِنْ أَنْبَاءِ الرَّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ أَهْلَ الدُّنْيَا" <sup>6</sup>. فالسبب

<sup>1</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، مج 1، تحقيق عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1393هـ/ 1973م، صص 91-106.

<sup>2</sup> - نفسه، صص 134-139.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 140. محمد يوسف الإسلام بوفلاحة، التاريخي والأدبي في كتاب الإحاطة لابن الخطيب، دار الأمان للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، دار الكتب العلمية، بيروت، مقدمة التحقيق.

<sup>4</sup> - ابن الخطيب، نفسه، ص 147.

<sup>5</sup> - سورة هود، الآية 120.

<sup>6</sup> - ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 81.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

من تأليفه للكتاب هو التعريف بالشخصيات والشعراء والأدباء والملوك والوزراء والعلماء الذين تعرف بهم أو سمع عنهم في مملكة غرناطة.

• كتاب أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الإحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام:  
لابن الخطيب لسان الدين السابق ذكره.

وهو كتاب في التاريخ، قسمه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: تناول فيه تاريخ المشرق من عصر النبوة إلى عصر الأمراء العلويين بالحرمين<sup>1</sup>.

القسم الثاني: خصصه لتاريخ الأندلس منذ الفتح الإسلامي إلى عصر المؤلف، وقد ذكر في هذا القسم من جاورهم من ملوك النصارى، وكان بينهم من علاقات مع ملوك الإسلام<sup>2</sup>.

القسم الثالث: خصصه المؤلف لدراسة تاريخ بلاد المغرب، تطرق فيه لملوك المغرب من مدينة برقة شرقاً إلى حدود المحيط الأطلسي غرباً<sup>3</sup>.

هناك اختلاف في تسمية الكتاب لدى بعض المؤرخين، فقد ذكر التنبكتي في كتابه "نيل الإبتهاج

بأعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الإحتلام"<sup>4</sup>، وذكره المقرئ في نفع الطيب بعنوان: "أعمال الأعلام فيمن

بويغ من ملوك الإسلام قبل الإحتلام وما يجر ذلك من شجون الكلام"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الخطيب، لسان الدين، أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الإحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، ج1، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م، صص25-346..

<sup>2</sup> - نفسه، ج2، صص، 03-292.

<sup>3</sup> - نفسه، ج2، صص 293-400.

<sup>4</sup> - التنبكتي، نيل الإبتهاج، المصدر السابق، ص 446.

<sup>5</sup> - المقرئ، نفع الطيب، ج7، المصدر السابق، ص 100.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

أما الدافع من تأليفه لكتابه هو بعد وفاة السلطان المريني عبد العزيز سنة 774هـ / 1374م، خلفه على العرش ابنه السعيد، وكان طفلاً في سن الرابعة من عمره، واستبدَّ بالأمر وزيره أبو بكر بن غازي بن الكأس، ورأى لسان الدين ابن الخطيب أن يقترب إلى السلطان الجديد ووزيره، فألف كتابه هذا<sup>1</sup>.

### • طرفة العصر في دولة بني نصر: لابن الخطيب لسان الدين.

يقع في ثلاثة أسفار<sup>2</sup>، يتناول تاريخ دولة بني نصر، وهو مفقود إلا أنه أورد منه مقتطفات في كتابه اللوحة البدرية في الدولة النصرية والمتمثلة في ترجمة لبعض سلاطين بني نصر<sup>3</sup>.

### • واسطة السلوك في سياسة الملوك: لمؤلفه موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يعمراسن

بن زيان بن محمد بن زكرار بن بند وكس بن طاع الله<sup>4</sup>، بن علي بن القاسم بن عبد الواد، ويكنى أبا حمو، المتوفى سنة 791هـ.<sup>5</sup>

يبين المؤلف موضوع الكتاب في المقدمة فيقول: " فرأينا أولى ما نتحف به أولى عهدنا، ووارث

مجدنا، و الخليفة إن شاء الله من بعدنا، وصايا حكيمة، وسياسة عملية علمية مما تختص به الملوك

<sup>1</sup> - المقرئ، نفسه، ج5، ص 180. د- محمد عيساوي، المؤرخ لسان الدين بن الخطيب، حياته ومنهجه في التدوين التاريخي، كتاب

أعمال الأعلام أنموذجاً، مجلة التراث، مج، 6، العدد 21، الجلفة، الجزائر، ص 17.

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، ج4، ص 461.

<sup>3</sup> - ابن الخطيب، اللوحة البدرية، المصدر السابق، ص 75-104.

<sup>4</sup> - ابن خلدون عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت، ج7، ص 149.

<sup>5</sup> - البغدادي إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، دار إحياء التراث العربي، د ت، ج2، ص 699.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

وتتنظم بها أمورهم انتظام السلوك في سياسة الملوك، ولذلك سميت هذا الكتاب بواسطة السلوك في سياسة الملوك، ليكون إسمه يوافق مسماه ولفظه يطابق معناه...<sup>1</sup>.

وبناء على ذلك جاء تقسيم أبي حمو كتابه إلى أربعة أبواب، وكل باب فصول أو عناوين مستقلة، وهي كالآتي:

الباب الأول: الوصايا و الأداب و الحكم المرشدة إلى طريق الصواب، ونية أربعة فصول.<sup>2</sup>

الباب الثاني: في قواعد الملك وأركانه وما يحتاج الملك إليه في قواعد سلطانه وهي أربعة.<sup>3</sup>

الباب الثالث: في الأوصاف المحمودة، تحدث عن الصفات التي يجب أن يتحلى بها الملك لكسب ود رعيته.<sup>4</sup>

الباب الرابع: تحدث فيه عن الفراسة ووجه نصائح إلى ابنه أبي تاشفيني وجاءت على شكل خطابات موجهة إليه مباشرة، وتبدأ بقوله: ( يا بني )<sup>5</sup>.

يبدو لنا من خلال موضوع الكتاب أن أبو حمو موسى ألف كتابه يهدف منه توجيه الوصايا والإرشادات للملك، وما يحتاج إليه الملك في تنظيم سلطانه.

---

<sup>1</sup> - أبو حمو موسى الثاني الزباني، واسطة السلوك في سياسة الملوك، تحقيق الدكتور محمود بوترة دار النعماء للطباعة و النشر، د ط، 2012، ص 47.

<sup>2</sup> - نفسه، ص ص 45-47.

<sup>3</sup> - نفسه، ص ص 79-208.

<sup>4</sup> - نفسه، ص ص 209-225.

<sup>5</sup> - نفسه، ص ص 226-290.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

يقدم لنا الكتاب معلومات هامة عن الكثير من الأحداث التاريخية وأما من الناحية الأدبية فقد  
إشتمل على الكثير من القصائد الشعرية التي كتبها المؤلف.

● **الحلل الموشية في الأخبار المراكشية:** لمؤلفه أبو القاسم محمد بن أبي العلاء محمد بن محمد بن  
سماك العاملي المالقي، الذي كان على قيد الحياة في الربع الأول من القرن التاسع الهجري ( الخامس عشر  
الميلادي)<sup>1</sup>.

وترجم له لسان الدين ابن الخطيب في كتاب الكتيبة الكامنة، فقال: " فاضل نجيب، ولدواعي  
لمجادة والأجادة مجيب ونوارة مرعى خصيب، وفائز من سهام الإدراك بنصيب، خصاة بارعة ونصالة  
شارعة وشمائله إلى نداء الفضل مسارعة، على حدائة يندر معها الكمال، وتستطرق الأعمال، فإنه  
انفسح مداه، بلغت السماك يده"<sup>2</sup>.

شغل منصب ديوان الإنشاء لمدة تفوق ثلاثا وثلاثين سنة، وورد ذلك في كتاب رونق التجبير حيث  
يقول: " وبعد فإن عبد مقامه ومملوك إحسانه وإنعامه، خديمة وابن خدامه المؤمل منه وعلى يديه كل خير زاك،  
محمد بن أبي العلاء بن سماك، جرت عاداته في خدمة مقامه العلي الملوكي، وصل الله أسباب نصره وعضده،  
وفي خدمة الموالي المقدسين والده وجده تغمدهما الله بالرحمة والرضوان من عنده، برفع الموضوعات والمصنفات

<sup>1</sup> - ابن سماك العاملي ابو القاسم محمد بن أبي العلاء محمد، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار  
الكتب العلمية، بيروت، ط1، 210م، ص 13-14، المنوي، المصادر العربية، ج1، ص 105.

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، المصدر السابق، ص300.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

في الفنون المختلفة وجمع العبد الآن في هذا الموضوع من السياسات المستحسنة ما استفاده من باجم الكريم منذ ثلاث وثلاثين سنة اتصل إلى معرفة ذلك بالحنكة و التحريب والممارسة و التدريب<sup>1</sup>.

يبدأ الكتاب بذكر السبب في تأسيس مدينة مراكش وبنائها وارتداد موضعها ومكانها وسبب خروج المثلثين و ذكر أخبار المتقدمين منهم، ثم ذكر يوسف بن تاشفين وحكمة وحروبه وأعماله.

ثم يتحدث عن خلفائه، فيبدأ بسيرة علي بن يوسف ثم ظهور المهدي وابتداء أمره، ثم الحديث عن آخر حكام المرابطين و الصراع القائم بينهم وبين أتباع المهدي بن تومرت.

ثم يتحدث عن أخبار عبد المؤمن بن علي، فيذكر نسبه وأبرز الأحداث على عهده، ثم يتطرق إلى ذكر خلفائه بشكل مختصر، مع ذكر أبرز أعمالهم.

ثم ينتقل إلى الحديث عن خلفاء بني مرين الذين استولوا على ملك الموحدين في بلاد المغرب الأقصى. وفي نهاية الكتاب يعرف بملوك المرابطين و الموحدين وبنو عبد الحق ويختم بالدعاء في خاتمة كتابه للسلطان النصري محمد الغني الله.<sup>2</sup>

كان تأليف كتاب الحلل الموشية في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وهو يصادف الحصار الذي فرضه السلطان المريني أبو العباس أحمد المستنصر بالك ( 776-789هـ / 1374-1384م)، على مدينة مراكش، المؤلف أراد أن يكتب تاريخ هذه المدينة ويؤكد ذلك في مقدمته حيث يقول:

<sup>1</sup> - ابن سماك العاملي ابو القاسم محمد بن ابي العلاء محمد، رونق التجير في حكم السياسة و التدبير، تحقيق سليمان القريشي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2004م، ص19-20.

<sup>2</sup> - ابن سماك العاملي، الحلل الموشية، المصدر السابق، ص 294-295.

" فجمعت في هذا الموضوع نبداً من عيون أخبارها وتعداد الكرات في حصارها، إلى غير ذلك مما كان فيها من الأحداث الكبار، و الوقائع ذات الإعتبار من لدى نزول سكانها واختطاط بقعتها ومكانها وابتداء تسويرها وبنائها وذكر الباعث لاتخاذها مقراً لسلطانها".

● بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد:

لمؤلفه يحيى بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون، يكتفى بإبن زكرياء، أما عن تاريخ ولاده فلم يذكر تاريخ مؤكداً، ولكن بعض المؤرخين حصروا تاريخ مولده ما بين سنتي ( 733هـ-1332 م / 734هـ-1333م).

ولد يحيى بن خلدون بتونس، ثم سكن مدينة فاس، ثم اعتقل من طرف الحفصيين عند محاولتهم الاستيلاء على بجاية لشكهم في ولائه، إلا أنه هرب وصل إلى تلمسان سنة 780هـ/ 1378م<sup>1</sup>.

تمتع يحيى بن خلدون بمكانة عالية في عصره، فقال عنه محمد بن مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية: "أنه كان من أفاضل العلماء وأعيان الأدباء الشعراء"<sup>2</sup>.

لم يجد له آثار علمية سوى كتاب " بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد". الذي تحدث فيه عن دولة بني عبد الواد وسلطانها أبي حمو الثاني.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بن خلدون، العبر وديوان المبتدأ و الخير في تاريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة سهيل زكار، ج7، دار الفكر، بيروت، 2000م، 1431هـ، ص149، بوزياني الدراجي، أدباء وشعراء من تلمسان، ج4، دارالأمل للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2011م، ص 464، 465.

<sup>2</sup> - محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تخريج وتعليق عبد المجيد الخيالي، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، ص 328

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

قسم يحيى بن خلدون كتابه إلى ثلاثة أقسام، ثم قسم كل قسم إلى أبواب وكل باب إلى عدة فصول.

فالقسم الأول فخصه للتعريف بما قبل بني عبد الواد وأوليته وفيه ثلاثة أبواب:

**الباب الأول:** تناول فيه " ذكر محل إعماده من الأرض"، وهذا الباب يتكون من ثلاثة فصول، **الفصل**

**الأول:** وصف مدينة تلمسان وذكر محاسنها<sup>1</sup>.

**الفصل الثاني:** ترجم للعلماء و الشيوخ و الصالحين الذين استقروا بتلمسان وعددها ثمانية وخمسين ومائة

عالم وصالح ومشايخ<sup>2</sup>.

**أما الفصل الثالث:** تحدث عن تاريخ تلمسان ابتداء من الفتح الإسلامي إلى عهد الموحدين حتى

ظهور بني الواد وتملكهم تلمسان.

**الباب الثاني:** تناول فيه التعريف بجنس قبيل بني عبد الواد وفضله، فبدأ في **الفصل الأول:** في ذكر

البربر وزناته<sup>3</sup>، و **الفصل الثاني:** في التعريف بقبيلة عبد الواد.

**أما الباب الثالث من القسم الأول:** فخصه " للتعريف بأولية بني عبد الواد وترحيل أيامهم"<sup>4</sup>،

**الفصل الأول:** في ذكر أوليتهم **والفصل الثاني:** في ذكر سبب مصير ملكهم **والفصل الثالث:** في ذكر من

ولى منهم غير مستبد.

<sup>1</sup> - يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر ملوك بن عبد الواد، تحقيق وتقديم عبد الحميد حاجيات، ج1، المكتبة الوطنية بالجزائر، 1980م،

ص84.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 100-132.

<sup>3</sup> - نفسه، ج1، ص171.

<sup>4</sup> - نفسه، ص216.



## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

أما القسم الثاني: فقد قسمه يحيى بن خلدون إلى ثلاثة أبواب، تناول فيه ذكر سلاطين بني عبد الواد وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في ذكر دولة الأمير أبي يحيى يغمراسن بن زيان ودول عثمان ابنه و الحروب التي خاوها مع بني مرين<sup>1</sup>.

أما الباب الثاني: فأورد فيه خبر "إحياء لدولة عقب العفاء"<sup>2</sup>، والباب الثالث تحدث فيه عن " دولة السلطانين أبي سعيد وأبي ثابت.

والقسم الثالث والأخير من الكتاب: خصصه للحديث عن السلطان أبي حمو الثاني وقسمه إلى ثلاثة أبواب:  
الباب الأول: " في ذكر سجاياه وسيره الحميدة"<sup>3</sup>.

أما الباب الثاني: " في أولية ومصير الملك إليه"<sup>4</sup> والباب الثالث والأخير من هذا القسم وهو آخر باب للكتاب وأطول باب<sup>5</sup>: تحدث فيه عن أخبار الدولة الزيانية و الحروب بين أبي حمو و الدولة المرينية وانتهى الكتاب بأخبار سنة 777هـ/ 1376م.

ألف يحيى بن خلدون كتابه بطلب من السلطان الزياني أبو حمو موسى الثاني، بغرض تخليد أجداد ملوك الدولة العبادوية، وصرح بذلك في مقدمة الكتاب فقال: " .... وجمعت سيرة الكريمة من حرب وسلم

<sup>1</sup> - يحيى بن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 203-234.

<sup>2</sup> - نفسه، ج 1، ص 234.

<sup>3</sup> - نفسه، ج 2، ص 05.

<sup>4</sup> - نفسه، ج 2، ص 37.

<sup>5</sup> - نفسه، ج 2، ص 37-232.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

وتخليد لدولته الكريمة من معال.....<sup>1</sup>، وقال أيضا: " وكتب ممن يأمره أعلى الله مقامه بذلك ثم رأيت أن امتثال أمره العزيز على فرض وأن طاعته من طاعة الله على بعض، فانتدبت لإملاء هذا الكتاب راكبا فيه لرضاه الأخطار"<sup>2</sup>.

يعتبر كتاب الرواد من أهم مصادر القرن الثامن الهجري في التاريخ السياسي المحلي تميز بالموضوعية لأنه كان شاهد عين لتلك الفترة التي أرخ لها وحظي باهتمام كبير من قبل الدارسين و المؤرخين لما فيه من أهمية في تاريخ الدولة العبد الوادية في الجانب العلمي و الثقافي.

وبفضل هذا الكتاب اكتسى يحيى بن خلدون بمكانة عالية عند ملوك وسلاطين بني عبد الواد فمنحوه عناية خاصة وشجعوه على التأليف، كما عينوه في مناصب كثيرة داخل البلاط الزياني<sup>3</sup>.

● **مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الإحتفال: لعبد الله بن محمد بن جزى الكلبي الغرناطي<sup>4</sup>،**

ولد بالأندلس، ترجم له ابن الخطيب فقال عنه: " أديب حافظ قام على فنّ العربية، مشارك في فنون لسانية"<sup>5</sup>، عاش في القرن الثامن الهجري، ولم أحد ممن ترجم له تاريخ وفاته.

أوضح ابن جزى في مقدمته كتابه أن الهدف إلى تأليفه هو رغبة السلطان أبي عبد الله الغني بالله في اختصار كتاب الاحتفال، فيقول: " ولما علم مولانا - أيده الله - أنني ممن نشأ في حجر العلم وغدّي بلبانه تبوّأ روضه يجني فنون الحكم من أفنانه، إذا بصرت خطأ في صحيفة أقول حديقة تفتحت

<sup>1</sup> - يحيى بن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص79

<sup>2</sup> - نفسه، ج1، ص80.

<sup>3</sup> - هذا ما أشرنا إليه في التعريف بالمؤلف.

<sup>4</sup> - أنظر ترجمته: المقري، نفع الطيب، ج5، المصدر السابق، ص539، 540.

<sup>5</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، المصدر السابق، ص392.

أزهارها، وإذا سمعت نظماً أو نثرًا أقول دوحاً ترنمت أطيّارها، وكان أدام الله ملكه، ممّن له اعتناء بالعلوم، واهتمام بالمشهور منها والمنظوم، لاسيما ما يرجع منها إلى شأن الجهاد، ويتعلق بالتأهب للعداء والاستعداد، نفذت إشارته الكريمة، وارتاحت همّته العظيمة إلى اختصار كتاب الإحتفال في استيفاء تصنيف ما للخيل من الأحوال"<sup>1</sup>.

يتناول الكتاب موضوع الخيل، وصفاته وأحوالها واعتناء العرب بها، ذكر فيه بدء الخيل وفصلها والحض على ارتباطها والرفق بها والنهي عن تعطيلها وإذلتها، وفصّل فيه ألوان الخيل وبيّن الشيات و الأوضاح والغرر والتحجيل والدوائر، وأفرد لأسماء الخيل العربية باباً ومراتب الخيل في حلبة السباق باباً آخر، تحدث عن المسابقة والرّهان من جهة الشريعة.

---

<sup>1</sup> - عبد الله بن محمد بن جرّي الكلبي الغرناطي، كتاب الخيل، مطلع اليمّن والإقبال وأنقال في انتقاء كتاب الإحتفال، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1406هـ/ 1986م، ص 20-21.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

ت- التراجم و المناقب: من إنتاج علماء الغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري في مجال التراجم نذكر:

• جوار الأخيار في دار القرار: لابن أبي حجلة التلمساني<sup>1</sup>، وتناول فيه أخبار عقبة بن نافع الفهري أحد قادة الفتح الإسلامي لبلاد المغرب وقد طبع الكتاب بدار الكتب المصرية، وتوجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة دمياط بمصر<sup>2</sup>.

### • المناقب المرزوقية:

لمؤلفه محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي، كان يلقب بشمس الدين و يكنى أبا عبد الله ويعرف بالخطيب الجد أو الرئيس، ولد بتلمسان سنة 711هـ/1311م.<sup>3</sup>

ينحدر ابن مرزوق من عائلة كبيرة أصلها من القيروان وعندما نزل بنو هلال فيها هاجرت من هناك واستقرت في تلمسان في أواخر القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي في عهد المرابطين.<sup>4</sup>

ولد ابن مرزوق في تلمسان وترعرع فيها وقبل أن يبلغ سن المراهقة رافق أباه في سفره لأداء فريضة الحج، زار المدينة ومكة، القدس ودمشق، الإسكندرية و القاهرة وقد استغل هذه الرحلة لجمع العلم ولقاء

<sup>1</sup> - سبق ذكره.

<sup>2</sup> - ابراهيم حركات، المرجع السابق، ج1، ص 212.

<sup>3</sup> - ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دراسة وتحقيق، مأمون بن يحيى بن محي الدين الجنان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1996م، ص 397، لسان الدين إبن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة: القسم الثالث، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات و النشر و التوزيع، ص 749، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف و الترجمة و النشر، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م، ص 289.

<sup>4</sup> - ابن مرزوق التلمساني أبو عبد الله، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن - دراسة وتحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 140هـ/1981م، ص 16.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

العلماء وفي عام 733هـ، رحل إلى المغرب مرورا بالإسكندرية، طرابلس، تونس وبجاية وذلك ليستمع في كل مدينة لأشهر علمائها.

وفي سنة 737هـ وصل إلى تلمسان وبعد وصوله بسبعة أيام فتح السلطان المريني أبو الحسن تلمسان وقد كان عمه محمد الثالث ابن مرزوق مقربا من أبا الحسن فاستمال السلطان ابن مرزوق وأدخله إلى حاشيته وعند موت عمه عين خطيب لجامع العباد ومارس أيضا مهمة الكتابة وشارك في موقعة طريف مع السلطان أبي الحسن يوم 19 صفر 741هـ<sup>1</sup>.

وفي عام 752هـ نفي ابن مرزوق إجباريا إلى الأندلس وفي غرناطة التقى بعدد أصدقائه منهم السلطان النصرى أبو الحجاج يوسف ووزيره ابن الخطيب، فعين خطيبا ومدرسا في المدرسة البلاطية وبعدها سجن للمرة الثانية بسبب اتهامه بالتضامن مع السلطان الحفصي ولم يخرج من السجن حتى سنة 759هـ-1358م<sup>2</sup>. وبعد سنة 766هـ بدأ ابن مرزوق في كتابة كتابه الشهير "المسند" وقد انتهى العمل في رمضان 772هـ وفي هذه الفترة خطط ابن مرزوق في العودة إلى الحضرة المرينية في فاس ولكن خطته باءت بالفشل ثم رحل إلى الإسكندرية ثم القاهرة، عين قاضيا وخطيبا ومدرسا<sup>3</sup> توفي في القاهرة في شهر ربيع الأول لعام 781هـ/1379م<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 697-698، د/ محمد ابن شقرون، من مظاهر وحدة الثقافة بين دول المغرب العربي " الخطيب ابن مرزوق"، مجلة المناهل، العدد الأول، السنة الأولى، الرباط، نوفمبر 1974م، ذو القعدة 13.

<sup>2</sup> - محمد عيسى الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر المريني ( 610هـ - 1213م / 169هـ - 1465م)، دار القلم للنشر و التوزيع، ص 159-162.

<sup>3</sup> - ابن مرزوق الخطيب، المسند، ص 30، محمد ابن شقرون، مجلة المناهل، ص 132.

<sup>4</sup> - محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية ومكنتها، القاهرة، 1349هـ، ص 236.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

له العديد من المؤلفات نذكر منها:

- المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن وشرح المرام في شرح عمدة الأحكام، جنى الجنيتين في فضل اللسليتين، شرح الأحكام الصغرى والمناقب المرزوقية<sup>1</sup>. وهو محل الدراسة.

يحدد ابن مرزوق موضوع كتابه فيقول: " ورأيت بحول الله أن أصل بذكر الجد رحمه الله عاصره وعاشره من صلحاء وقته وعلماء زمانه عللا سبيل الاختصار وكذلك لمولاي الوالد رحمه الله ذكرا جميلا لأن معرفة الموالي و الوفيات وتعيين الشياخ وغير ذلك مما يجب ذكره"<sup>2</sup>.

يقدم ابن مرزوق ترجمة ذاتية له ولأجداده وعلى مستوى الأحداث السياسية يضم إشارات تاريخية ذات قيمة كبيرة لما يتضمنه من معلومات جديدة عن العلاقات المرينية و الزيانية والمرينية الحفصية ويلقى الضوء على بعض الوثائق، كحصار تلمسان و التدخل المريني بإفريقية وواقعة طريف وافتداء مدينة طرابلس.

أما على المستوى الديني و الثقافي: يقدم ابن مرزوق استشارات عن الأنشطة الدينية و الثقافية لفقهاء تلمسان وفاس، وعلاقتهم بالسلطة ومختلف الأدوار التي أنيطت بهم داخل مجتمعاتهم .

ومن الناحية الاجتماعية فالكتاب وثيقة حية تعكس المجتمع و الصراعات و المخاصمات وما كان يسود من قسم دينية وأخلاقية وما تعرض له من محن وجوائح وما كان سائدا على أنماط الغذاء و الأطعمة وأشكال اللباس وهي معلومات قلما نجدتها مجتمعة في مصدر واحد من المصادر التاريخية، كما يقدم لمحات عن الحياة الاقتصادية لتلمسان.

<sup>1</sup>- ابن مرزوق التلمساني أبو عبد الله محمد، المناقب المرزوقية- دراسة وتحقيق سلوى الزاهري- منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية-

المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1429هـ- 2008م، ص 315-316.

<sup>2</sup>- ابن مرزوق، المصدر السابق، ص143.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- إثم العيينين ونزهة الناظرين في مناقب الأخوين: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن ثجالات المراكشي، توفي بعد 720هـ/1320م.<sup>1</sup>

غرض المؤلف من هذا الكتاب هو أن يزيد المرید قوة في الأمل وحرصا على العمل، معتمدا في ذلك على النقل من الثقة الأعلام حيث ابتداء مؤلفه بمقدمة وذكر عنوانه ثم أبوابه العشرين وجلها في مسائل ترجع إلى التصوف وأهمها الفصول (من 8 إلى 12) المتعلقة بحياة الهزميري<sup>2</sup> ومناقبه ومناقب أخيه.<sup>3</sup> فالكتب عبارة عن خريطة يمكن التتبع من خلالها الصوفية بالمغرب إلى بداية القرن 8هـ/14م.

- كتاب المقصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف.

لمؤلفه عبد الحق بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن الخضر البادسي الغرناطي، ينتهي نسبه إلى قيس بن عبادة الخزرجي، استوطن أحد أجداده غرناطة، وانتقل جده الأعلى إلى باديس، وبها ولد عبد الحق سنة 650هـ/1252م، وكان على قيد الحياة سنة 722هـ/1322م.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - لم أف على ترجمته.

<sup>2</sup> - الهزميري: هو أبو زيد عبد الرحمن الهزميري، أحد العلماء العاملين، كان عارفا بالحساب و التعاليم و الهيئة وغيرها، وعنه أخذ أبو العباس ابن البناء، توفي بمدينة فاس بعد انصرافه من تلمسان سنة 706 هـ: أنظر أحمد بابا التنكتي، نيل الإبتهاج بتطويز الديقاج، تقدم د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكتاب، طرابلس، ط 2، 2000م، ص 241-242.

<sup>3</sup> - ابن ثجالات، إثم العيينين ونزهة الناظرين في مناقب الأخوين، تحقيق ودراسة محمد رابطة الدين، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية 1986م.

<sup>4</sup> - البادسي، المقصد الشريف و المنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف، تحقيق سعيد أعراب، المطبعة الملكية، الرباط، ط 2، 1414هـ/1993م، ص 6.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

فالدافع من وراء تأليف الباديسي لكتابه " المقصد الشريف " ورد في مقدمته بقوله: " فرأيت تتميم صلته وتنظيم فيصله، بذكر من كان ببلاد الريف، من ولي يجب به التعريف، حتى يعلم أنه كان برينفا المهمل، من احسن في الطاعة وأجمل"<sup>1</sup>.

الكتاب عبارة عن صلة لكتاب التشوف للتادلي الذي لم يوسع مصنفه ليشمل بلاد الريف وهذا ما أفصح عليه في مقدمته. وهذا ما شدد عليه في أقسام الكتاب وكرره في نهايته بقوله: " ونحن إنما قصدنا التنبيه عما كان ببلاد الريف لا غير، ولو تفحصنا الكرامات عن أهل المغرب كلهم لأتى الكتاب في أسفار"<sup>2</sup>، محددًا المجال الريفي فيما بين سبتة وتلمسان<sup>3</sup>.

• الإكليل الزاهر في فضل عند نظم التاج من الجواهر<sup>4</sup>: لابن الخطيب لسان الدين.

الإكليل هو عبارة عن تكملة لكتابه "التاج المحلي"، وفيه تناول تراجم لبعض معاصريه من الأعلام، وهذا الكتاب لا يزال مخطوط توجد منه نسخة في الأسكوريال، تحت رقم 554.

• عائد الصلة: لابن الخطيب لسان الدين

الكتاب في سفرين، يقول عنه ابن الخطيب: " وصلت به صلة الأستاذ أبي جعفر بن الزبير"<sup>5</sup>، وهو عبارة عن ترجمة لطائفة من الأعلام، لكنه مفقود.

<sup>1</sup> - الباديسي، المصدر السابق، ص15.

<sup>2</sup> - نفسه، ص150.

<sup>3</sup> - محمد البركة، سعيد بن حمادة، مصادر تاريخ العرب الإسلامي، محاولة في التركيب و الرصد، دفاتر بيداغوجية، مطبعة آنفو- برانت، 12،

شارع القاديسية، اليلدو، فاس، ط1، 2016م، ص75.

<sup>4</sup> - ابن الخطيب لسان الدين، ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، تحقيق عبد الله عنان، ج1، ص36، المقرئ، نفح الطيب، ج6، ص260.

<sup>5</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، ج4، ص460.



ث- السيرة النبوية: من أهم ما ألفه علماء القرن الثامن الهجري فالسيرة النبوية نذكر:

- روضة الأزهار في التعريف بآل محمد المختار صلى الله عليه وسلم: لمحمد بن أحمد الشريف التلمساني، يعرف بالعلوي، ولد سنة 710هـ / 1310م، ببلدة العلويين، نشأ بتلمسان، أخذ علوم القرآن عن الشيخ أبي زيد بن يعقوب، تعلم قواعد اللغة العربية عن محمد بن هدية، وعبد الله المجاصي أخذ عنه علم الحديث، والفقهاء عن عمر المشدالي، توفي سنة 771هـ / 1370م<sup>1</sup>.

له كتاب في السيرة النبوية المسمى بـ "روضة الأزهار في التعريف بآل محمد المختار صلى الله عليه وسلم" ورد في كتاب معلمة التراث الجزائري لبشير ضيف<sup>2</sup>، وهو مفقود.

- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية: لعلي بن محمد بن أحمد بن موسى بن سعود الخزاعي، يكنى أبا الحسن، أندلسي الأصل، ولد بتلمسان، ودرس بها على يد أبو عبد الله ابن مرزوق، ومحمد بن أبي بكر البليقي الشهير بابن الحاج، تقلد منصب الكتابة في الأشغال السلطانية بالدولة الزيانية والمرينية. توفي يوم الأحد الخامس من ذي القعدة سنة 789هـ، ودفن يوم الإثنين بمدينة فاس<sup>3</sup>.

أما دافع تأليف الكتاب يقول المؤلف: "وبعد فإني لما رأيت كثيراً ممن لم ترسخ في المعارف قدمه، وليس لديه من أدوات الطالب إلا مدادُه وقلمُه، يحسبون من دفع إلى النظر في كثير من تلك الأعمال في هذا الأوان متبدعاً لا متبعاً ومتوغلاً في خطة دنيّة، ليس عاملاً في عمالة نسيّة، استخرت الله عزّ وجل أن أجمع ما تآدى

<sup>1</sup>- أبي القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، المصدر السابق، ص 386، بشير ضيف، فهرست معلمة التراث الجزائري، المرجع السابق، ص 104. نوال بلمداني، إسهامات الشريف التلمساني في مجال الأدب مجلة عصور الجديدة، مجلد 7، العدد 27، أكتوبر، ص 84.

<sup>2</sup>- بشير ضيف، المرجع السابق، ص 104.

<sup>3</sup>- ابن الأحمر، أعلام المغرب والأندلس، نثر الجمان في شعر من نظمنا وإياه الزمان، تحقيق وتقديم الدكتور محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، (د ط)، (د ت)، ص 249-253، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، المرجع السابق، ج 1، ص 132، ابن القاضي، درة الحجال، المرجع السابق، ج 3، ص 247-248.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

إيَّ علمه من تلك العملات في كتاب يضم نشرها، ويبين لجاهليها أمرها، فيعترف الجاهل وينصف المتحامل، فألفت هذا الكتاب وسميته: "تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية"<sup>1</sup>.

ألف الخزاعي كتابه هذا للسلطان أبي عنان المريني سنة 786هـ، وقسمه إلى عشرة أجزاء، وهي

كالآتي:

- الجزء الأول: في الخلافة والوزير وصاحب السر، والحاجب والبواب، والخادم<sup>2</sup>.
- الجزء الثاني: في العملات الفقهية وأعمال العبادات وما ينضاف إليها من عمالات المسجد وآلات الطهارة و في الإمارة إلى الحج وقسمه إلى خمسة وعشرون باباً<sup>3</sup>.
- الجزء الثالث: في العملات الكتابية وما يشبهها وينضاف إليها، قسمه إلى ثلاثة عشر باباً<sup>4</sup>.
- الجزء الرابع: في العملات الأحكامية وما ينضاف إليها وقسمه إلى سبعة عشر<sup>5</sup>.
- الجزء الخامس: في العملات الجهادية وما يتشعب منها بها، قسمه إلى خمسة وأربعين باباً<sup>6</sup>.
- الجزء السادس: في العملات الجبائية، قسمه إلى إثني عشر باباً<sup>7</sup>.
- الجزء السابع: في العملات الإختزانية وما أضيف إليها، قسمه إلى إحدى عشر باباً<sup>8</sup>.
- الجزء الثامن: في سائر العملات، قسمه إلى عشرة أبواب<sup>9</sup>.

<sup>1</sup>- علي بن محمد ابن سعود الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م، ص 22.

<sup>2</sup>- علي بن محمد ابن سعود الخزاعي، المصدر السابق، ص ص 33-74.

<sup>3</sup>- نفسه، ص ص 77-163.

<sup>4</sup>- نفسه، ص ص 169-263.

<sup>5</sup>- نفسه، ص ص 265-326.

<sup>6</sup>- نفسه، ص ص 329-511.

<sup>7</sup>- نفسه، ص ص 517-582.

<sup>8</sup>- نفسه، ص ص 579-644.

<sup>9</sup>- نفسه، ص ص 647-681.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- الجزء التاسع: في ذكر حرف وصناعات كانت في عهد النبي وذكر من عملها من الصحابة، قسمه إلى أربعة وثلاثين باباً<sup>1</sup>.

- الجزء العاشر: في معنى الحرفة والعمالة والصناعة والنهي عن استعمال غير المسلمين، قسمه إلى أربعة أبواب<sup>2</sup>.

### 2- الجغرافيا:

حظي علم الجغرافيا باهتمام من طرف علماء الغرب الاسلامي، وذلك راجع للرحلة، سواء لطلب العلم، أو رحلة الحج، ومن خلال هذه الرحلة قاموا بتدوين أخبارهم والأماكن التي زاروها أثناء رحلاتهم، ومن أهم ما ألفه علماء هذا القرن نذكر:

\* **رحلة ابن بطوطة:** لمؤلفها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله العربي بن محمد ابن إبراهيم اللواتي الطنجي المكني بإبن بطوطة وُلد بطنجة عام 703هـ / 1304م، من أسرة متوسطة الحال<sup>3</sup>، عرف بالعلم والدين و الإفتاء ومن ثمّ تلقى تعليمه في علوم الدين والفقه واللغة وحفظ القرآن<sup>4</sup>، ثم دفعه حبه للسفر ورغبته ورغبته في الإطلاع والدراسة على القيام بثلاث رحلات إستغرقت حوالي ثلاثين سنة (725-755هـ/1325-1354م).

<sup>1</sup> - نفسه، ص ص 683 - 769.

<sup>2</sup> - نفسه، ص ص 773 - 769.

<sup>3</sup> - د/ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي و الجغرافي للغرب الإسلامي، "تراجم مؤرخين ورحالة و جغرافيين"، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1999، ص182.

<sup>4</sup> - ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة " تحفة النظار في غرائب الأمصار"، تقديم محمد السويدي، ج1، عاصمة الثقافة العربية، 2007.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- الرحلة الأولى بدأها وهو ابن الثانية والعشرين، إستغرقت ربع قرن (725-735هـ/1325-1349م) تعرّف فيها على بلاد المغرب (مراكش والجزائر وتونس وطرابلس) ومصر ثمّ القاهرة توجّه في الصعيد إلى فلسطين و الشام ومنها إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة إلى أن وصل الى الصين والهند .

- أمّا الرحلة الثانية (751-752هـ / 1350-1351م) قصد ابن بطّوطة الأندلس فتوجّه من طنجة إلى سبتة ثمّ غرناطة .

- أمّا المرحلة الثالثة (754-755هـ/1352-1353م) فقصد ابن بطّوطة الجنوب ليزور أقاليم المغرب الجنوبيّة ويعبر الصحراء نحو السودان وصولاً إلى مصر ومنها الى أقطار المشرق . وبعد هذه الرحلة الطويلة عاد إلى مسقط رأسه طنجة<sup>1</sup> .

تعتبر "تحفة الناظر" أو رحلة ابن بطّوطة من المصادر التاريخية والجغرافية المهمّة فهي تُقدّم لنا لوحة متكاملة وشاملة لمجال الحضارة الإسلاميّة في القرن الثامن هجري الرابع عشر الميلادي .

- تضمّنت هذه المرحلة معلومات تتعلق بطبائع الناس وعاداتهم وطرق معيشتهم وموارد رزقهم وصنائعهم، كما تحدّث عن الأعياد والمواسم والمعاملات وعن المدارس و الزوايا والمساجد والعلماء والصّالحين والرّهّاد وغيرهم.

- الرحلة هي خلاصة ما شاهدته عند قيامه برحلة الى قسم كبير من أرجاء العالم، ومنها غرناطة بالأندلس عام 1350م، الذي كتبها بالفرنسيّة الأستاذ بعنوان "رحلة غبن بطّوطة إلى مملكة غرناطة عام 1350م" وقد نُشرت بباريس سنة 1950 م<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - ناصر الدّين سعيدوني، المرجع السّابق، ص183 ، حسين مؤنس ،ابن بطّوطة ورحلاته ،تحقيق ودراسة وتحليل ،دار المعارف ،ط1، 1980، د/- شوقي ضيف ،الرحلات ،دار المعارف ، القاهرة ، ط4 ، ص 99.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

• ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة: لمؤلفه ابن محمد بن عمر بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسين بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي<sup>2</sup>، وُلد بمدينة سبتة في شهر رمضان عام 657هـ - 1259م<sup>3</sup>، ووفاته بفاس في 23 محرم 721هـ في عهد أبي سعيد عثمان، وُدُن في المقبرة التي بخارج باب الفتوح بالروضة المعروفة بمطرح الجنة في مدينة فاس<sup>4</sup>.

عرف ابن رشيد بحفظه للحديث ومعرفته للأدب وتفوقه في الخطابة وقد توسّعت معارفه حتى عُدّ من رجال الحديث بما أخذه في رحلته إلى الحجّ عن علماء تونس ومصر والشّام و الحرمين الشّريفيين .

قرّر ابن رشيد السّفر وهو في السادسة والعشرون من عمره، بدأت رحلته في فمستهل عام 683هـ/1284م فعبّر البحر إلى الأندلس ومنها إلى بجاية وتلمسان، ثمّ توجه على تونس ومصر والشّام ثمّ غادرها عام 784هـ، قاصدا المدينة المنورة ومكة المكرمة لأداء فريضة الحجّ ثمّ عاد إلى الشّام سنة 785هـ، ومنها إلى بلاد المغرب فمرّ بطرابلس ثمّ قصد إفريقيا، والمغرب الأوسط، وصولا إلى الأندلس سنة 692هـ، وفي سنة 708هـ تحوّل إلى قابس إلى أن وافته المنية سنة 721هـ<sup>5</sup>.

تعتبر رحلة ابن رشيد مصدرا أساسيا للتعرف على الواقع الثقافي بالمغرب الإسلامي ومصر والحجاز والشّام، لما تضمّنته من معلومات متنوّعة خاصة ما يتّصل منها بالمعارف الفقهية ومسائل الحديث والرّواية، ويؤكد ابن الخطيب في كتابه الإحاطة قيمتها العلميّة حين يقول عن لسان شيخه أبي بكر بن شبرين: "وقف

<sup>1</sup> - محمّد متّوني، المصادر العربية، ج1، المرجع السابق، ص 109 - 110 .

<sup>2</sup> - ابن رشيد الفهري السبتي ، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، ج2، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ، الدار التونسية للنشر، 1402هـ/1982م. ص25 ، لسان الدّين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ، القسم الثالث، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدّراجي ، دار الأمل للدراسات، ص759.

<sup>3</sup> - ابن رشيد الفهري ، المصدر السابق ص25، الإحاطة، ج3، ص777 ، وفي نفس المرجع السابق ص150.

<sup>4</sup> - ابن رشيد ، نفسه، ص 25 26، الإحاطة ، نفسه ، ص776.

<sup>5</sup> - سعيدوني ، المرجع السابق، ص150-151 ، ابن رشيد الفهري ، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط1، 1408هـ/1988م ، مقدّمة التحقيق.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

على مسودّته، ورأيت فيه فنوناً وضروباً من الفوائد العلميّة التاريخيّة وطُرفاً من الأخبار الحسان والمسندات العوالي والأناشيد وهو ديوان كبير ولم يسبق إلى مثله<sup>1</sup>.

### • فيض العباب وإفاضة كتاب قداح الآداب في الحركة السّعيدة إلى قسنطينة والزّاب:

لمؤلّفه أبي القاسم برهان الدّين إبراهيم بن عبد الله بن محمّد ابن قاسم النّميري الغرناطي المعروف بأبي الحاج، هو أبو القاسم برهان الدّين إبراهيم بن عبد الله بن محمّد ابن إبراهيم بن أسد بن موسى بن إبراهيم بن عبد العزيز بم إسحاق بن قاسم التّميري الغرناطي المعروف بابن الحاج، وُلد سنة 738هـ، وهو من أسرة عريقة، عُرف أكثر أفرادها بالفضل والعلم والمكانة الاجتماعيّة الرّفيعة والسّلطة الدّائمة وكانت وفاته بعد سنة 774هـ، شغل المؤلّف عدّة مناصب عند كلّ من بني بضر بغرناطة وبني حفص بقسنطينة وبني مرين بالمغرب الأقصى وختمها بالسّفارة والقضاة في بلاط محمد الخامس العلي بالله التّصري<sup>2</sup>.

الكتاب عبارة عن الرّحلة التي قام بها السلطان أبو عنان المريني (729-759هـ/1328-1358م) وتمثّل في رحلتين أوّلهما داخل المغرب الأقصى وأخرى إلى المشرق : رحلة من فاس إلى سلا والرّجوع إليها، ثمّ الرّحلة من فاس إلى قسنطينة ثمّ إلى الزّاب، ثمّ العودة إلى فاس وفي هذه المرّة عن طريق الصّحراء، ومن المؤسف أن المؤلّف لا يذكر تواريخ تلك التّنقلات.

وصف المؤلّف رحلة أبي عنان إلى تونس عام 758هـ، بالإضافة إلى التفاصيل الموضوعية كما أورد مجموعة من التّوضيحات عن أبي عنان خارج نطاق الرّحلة.

<sup>1</sup>- ابن الخطيب، الإحاطة، المصدر السّابق، ص 761-762.

<sup>2</sup>- ابن الخطيب، الإحاطة المصدر السابق، ج1، ص 342.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

فيشير المؤلف إلى أوقافه على المدارس والمشافي وفداء الأسرى، كما يصف المنشأة العمرانية في ضاحية فاس الجديدة وشالة وسلا، ويرسم سورة مدققة للموكب المريني، ويهتم أكثر بفرق الجيوش في لباسها وترتيبها وشاراتها وأعلامها وموسيقاها، كما يصف الأسطول البحري بقطعه ورسائله والشارات والأعلام.

كما يتضمن تفاصيل ممتعة عن مشاهد الرحلة، وما أثارته وقائعها من أشعار تفيض بها قرائح الأدباء من المغاربة وسواهم، وفي الأخير يختم رحلته بوصف موكب العاهل عند عودته لفاس<sup>1</sup>.

فيعتبر الكتاب من المصادر الهامة التي قدمت لتاريخ الحضارة المرينية معطيات لا تُقدّر بثمن، لاحتوائها على مادة تاريخية غنية مليئة بالأحداث والوقائع والتجارب اليومية والأزمات السياسيّة والفتن الداخليّة والمعارك الحربيّة.

### ● مفاخرات مالقة: لابن الخطيب لسان الدين.

هي عبارة عن مقالة أو رسالة مسجعة، قارن فيها بين مالقة الأندلسية التابعة لسلطنة غرناطة آنذاك، وبين سلا المغربية، وذلك في مختلف النواحي الجغرافية والاجتماعية والإقتصادية<sup>2</sup>، وقد تحيّر فيها إلى المدينة الغرناطية مالقة، فجعلها المفضلة في كل شيء، ووردت ضمن أربع رسائل جمعها الدكتور أحمد مختاري في كتابه مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الحاج التّميري، فيض العباب، دراسة وإعداد محمّد بن شقرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت 6، ط 1، 1990، مقدمّة التّحقيق، محمّد المنوني، المرجع السّابق، ص 108-109، عبد القادر بوبابة، المرجع السّابق، ص 178.

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، لسان الدين، مفاخرات مالقة وسلا، تحقيق أحمد مختاري العبادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2003م، ص 57-65.

<sup>3</sup> - مريم قاسم، لسان الدين ابن الخطيب، موسوعة حضارية، مجلة عصور، مختبر مصادر وتراجم، جامعة وهران، العدد 4-5، ديسمبر 2013- جوان 2014م/1425هـ، ص 64.

## الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

### • خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف: لمؤلفه لسان الدين ابن الخطيب.

الكتاب عبارة عن مقامة أو رسالة مسجعة وصف فيها ابن الخطيب رحلة قام بها برفقة السلطان يوسف التصري، في السابع عشر من محرم من سنة 748هـ / 1347م، لتفقد مقاطعات غرناطة الشرقية، التي تتمثل في واد آش، وبرشلونة، وبيرة، والمرية، وبسطة<sup>1</sup>، يقول في هذا الصدد: "...رأى من فلده الله أمورها، موكل حمايته ثغورها، مولانا وعصمة ديننا ودينانا أمير المسلمين وظل الله على العالمين أبو الحجاج بن مولانا أمير المسلمين وكبير الملوك العادلين، ... أن يباشر بنفسه، ويجعل آفاقها مطالع شمسه...، فكان البروز إليها يوم الأحد سابع عشر (شهر) محرم فتح عام ثمانية وأربعين وسبعمائة"<sup>2</sup>.

ما يمكننا قوله أن هذا القرن تميز بالإزدهار الفكري، وهذا راجع لاجتهاد العلماء وإلتحاقهم بالرحلات العلمية التي كان لها الفضل في كثرة المؤلفات، والإحتكاك بالعلماء في المشرق والأخذ عنهم.

<sup>1</sup> - مريم قاسم، المرجع السابق، ص 64.

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف، تحقيق الدكتور أحمد مختار العبادي، دار السويدي للنشر والتوزيع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2003م، ص 32.



**الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي  
للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)**

- 1- العلوم الرياضية:
- 2- علم الفلك والتنجيم:
- 3- علم الطب:
- 4- الفلسفة وعلم الكلام

- العلوم العقلية: من أهم ما أنتجه علماء الغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري، في العلوم العقلية نذكر:

- المبحث الأول: الرياضيات:

ساهم علماء الغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري، في دراسة وتدریس الجبر والهندسة، ومساحة الأشكال، والجذور، والكسور، والجمع، والقسمة، والطرح والضرب، ومن أهمهم نذكر العالم الرياضي ابن البناء المراكشي الذي خلف العديد من المؤلفات، وابن الرقام الذي ساهم أيضا في الإنتاج العلمي، ومن أهم ما ألف نذكر:

- التنبیه والتبصير في قواعد التفسير: تأليف عبد الله محمد بن ابراهيم ابن الرقام الأوسي المرسي، مهندس وطبيب أندلسي، من أهل مرسية، وبعد سقوط مرسية في أيدي القشتاليين رحل إلى بلاد المغرب الأدنى ونزل مدينة تونس عاصمة الحفصيين وأقام بها، توفي في غرناطة عام 715هـ / 1315م<sup>1</sup>، ذكره لسان الدين ابن الخطيب، فقال عنه: " كان نسيج وحده ... علماً بالحساب والهندسة والطب والهيئة وغير ذلك، مديد الباع، أصيل المعرفة... أقرأ التعاليم والطب والأصول بغرناطة، لما استقدمه السلطان ثاني الملوك من بني نصر من مدينة بجاية، فانتفع الناس به وأوضح الشكالات وسئل من الأقطار النازحة في الأوهام العارضة، ودون في هذه الفنون كلها"<sup>2</sup>.
- أول النسخة:

" التفسير صناعة ينظرُ فيها في مساحة الأشكال وحدودها".

<sup>1</sup> - الزركلي، الأعلام، ج5، المصدر السابق، ص 297. د- عبد الحليم علي رمضان، أثر العلماء الأندلسيين في الحياة العلمية في الدولة الحفصية (635-897هـ / 1238-1492م)، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد الأربعون، أبريل 2015م، ص 26.

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، المصدر السابق، ص 69-70.

آخرها:

" وإضراب نصف المحيط في نصف القطر يكمن تكسير الدائرة فتضربه في ثلثي القطر يكن التكسير".

النسخة مخطوطة مكتوبة بخط مغربي دقيق وسط بمداد أسود، والعناوين ورؤوس الكلام بالأحمر، لم يرد فيها ذكر لاسم الناسخ ولا لتاريخ الفراغ من انتساخها، وهي ضمن مجموع تحت رقم 10360<sup>1</sup>.

• رسالة في الأشكال المساحية والتكسير: تأليف أبي العباس أحمد ابن البنا المراكشي  
أول نسخة:

" أعلم أن الأشكال المساحية على قسمين: مُجسمة وبسيطة".

آخرها:

" وأما المُجسم المخروط فتضرب ثلثَ سهمه في بسيط قاعدته يكون تكسير، وقد ذكرنا علته، وهذه نبذة جاءت على حسب عرضنا لأعلى ما (ينبغي)، ومن أحاط علما بصناعة الهندسة يقدر ( على الأشكال... وعلى استخراج مايمكن استخراجها من مجهولاتها)"<sup>2</sup>.

النسخة شبه متلاشية تأكلت حواشيتها وأطرافها، وهي ضمن مجموع، لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابها، تحت رقم 4748.

<sup>1</sup> - فهارس الخزانة الحسينية، المجلد الثالث، ص 52.

<sup>2</sup> - فهارس الخزانة الحسينية، المجلد الثالث، ص 61-62.

• نسخ أخرى من رسالة في الأشكال: وهي مطابقة للنسخة الأولى، توجد ضمن مجموع، مكتوبة بخط مغربي دقيق واضح بمداد أسود والعناوين ورؤوس الكلام بالأحمر، لم يُذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها<sup>1</sup>.

• نسخة أخرى من رسالة في الأشكال: لمؤلفها ابن البنا المراكشي. وهي نسخة نسخة مبتور الآخر، أولها: " وكلّ واحد من الصّلعين الباقيين عمود على الآخر وإن كان أعظم من مربعين...".

والفصل الذي تنتهي به هذه الجملة مبتور هو الذي يتعرض فيه المؤلف لتكسير المثلث. النسخة مكتوبة بخط مغربي دقيق حسن بمداد أسود، لم يُذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من انتساخها، وهي ضمن مجموع رقم 1638<sup>2</sup>.

• التلخيص في الحساب: لمؤلفه ابن البناء المراكشي<sup>3</sup>.  
لقت مؤلفات ابن البناء انتشارا ورواجا واسعا في القرن الثامن الهجري ونذكر منها : مقالات في الحساب، تنبيه الالباب على مسائل الحساب ( المتحف البريطاني ) ، الجبر والمقابلة (القاهرة).  
ومن أبرز مؤلفاته كتابه : تلخيص أعمال الحساب أو ما عرف بالتلخيص في الحساب ،هو مختصر لمادتي الحساب والجبر ،في نحو 40 صفحة ،وقد خصه ابن البناء بشرح سماء رفع الحجاب عن تلخيص أعمال الحساب<sup>4</sup> ،وقد عدّ بمثابة منهج للتعليم في الشمال الإفريقي والأندلس.

<sup>1</sup> - فهارس الخزنة الحسينية، المجلد الثالث ، ص 62.

<sup>2</sup> - نفسه ، ص 62-63.

<sup>3</sup> - مجهول الذخيرة السنّية في تاريخ الدّولة المرينية ، محمد بن أبي شنب ، الجزائر 1339هـ/1920م ، ص 39 ، ابن القاضي جذوة الاقتباس في ذكر من حل في أعلام مدينة قاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرّباط 1973 ، ص 423.

<sup>4</sup> - سبقت ترجمته في الباب الأول من العلوم العقلية .

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

كما امتد تأثير التلخيص إلى المشرق وذلك لبساطته وسهولة منهجه، فهو يحتوي على بحوث في الكسور وقواعد لجمع مربعات الأعداد ومكعباتها، وقاعدة الخطأ بين كل المعادلات ذات الدرجة الأولى<sup>1</sup>، لقد لقي هذا المؤلف العديد من الشروح نذكر منها:

- شرح عبد العزيز بن علي الهوارى تلميذ ابن البناء (ت 745هـ) وشرحه: الباب، لشرح تلخيص ابن البناء في علم الحساب

- شرح أبو الحسن التادلي علي بن عبد الله بن محمد بن هيدور (ت 603هـ) وله تقييد على رفع الحجاب.  
- شرح العقباني (ت 811هـ).

- أنجز محمد بن مرزوق الحفيد (ت 842هـ) التلخيص على شكل أرجوزة<sup>2</sup>.

- شرح يعقوب ابن أيوب الجزولي، سماه بتحصيل المنى في شرح ابن البناء، قام بتلخيصه سنة 755هـ، ثم قام بتدريسه سنة 761هـ، توجد منه نسخة في مكتبة الزاوية الحمزاوية والخزانة الناصرية بتمكروت<sup>3</sup>.

- كتاب حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب: ألفه ابن قنفذ القسنطيني سماه "التلخيص في شرح التلخيص"، وهو مخطوط في الخزانة الناصرية بتمكروت<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مزاحم علاوي الشاهري، الحضارة العربية الإسلامية في الغرب، قضايا وحلول، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، دت، ص 160.

<sup>2</sup> ابراهيم حركات، المرجع السابق، ج1، ص 441.

<sup>3</sup> محمد المنوني، نشاط الدراسات الرياضية في مغرب العصر الوسيط، مجلة المناهل، العدد 33، الرباط، ربيع الأول 1406 - ديسمبر 1985 - ص 83.

<sup>4</sup> عادل نويهيض، معجم أعلام الجزائر، المرجع السابق، ص 268.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

- كتاب حاوي اللباب في شرح تلخيص ابن البناء المراكشي، لابن المجدي، وهو مخطوط موجود بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد<sup>1</sup>.

- كتاب شرح تلخيص أعمال الحساب، لأحمد بن أبي يحيى التلمساني الشهير بابن الحباك، وهو مخطوط موجود في خزانة خاصة بفاس<sup>2</sup>.

### • كتاب الأصول والمقدمات في الجبر والمقابلة: لابن البناء المراكشي.

قال ابن صفوان في شرحه لكتاب أبي القاسم القرشي بأن كتاب ابن البناء هذا مقتبس من كتاب القرشي، وأخذ منه بالحرف، فيقول: "فتأملته فرأيت كتاب ابن البناء مؤخوذاً منه بجملته منقولاً بنصه لم يضع في كلمة واحدة ليست في كتاب القرشي، حاشا الخطبة وما في حكمها وما عدًا ذلك مما تضمنه من المسائل والأمثلة وجميع ما فيه من كتاب القرشي..."<sup>3</sup>.

له العديد من المؤلفات في الرياضيات والجبر والهندسة، أكثرها مفقودة ومنها موجودة في الخزائن والمكتبات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - المنوني، ورقات من الحضارة المغربية في عصر بني مرين، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، 1979، ص 334.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 334.

<sup>3</sup> - عبد الله كنون، ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة، ج1، تقلد محمد بن عزور، دار ابن حزم، ط1، 1430هـ-2010م، ص 376.

<sup>4</sup> - له كتاب رفع الحجاب عن تلخيص أعمال الحساب، ورسالة في الأعداد التامة والناقصة والمتحابة، كتاب أعمال الحساب بالقلم الرومي، كتاب الإقتضاب في العمل بالرومي والحساب، وجزء العمل بالرومية، كتاب مقالات في الحساب، وله رسالة في الجذور وجمعها وطرحها، أما في الهندسة له رسالة في أشكال المساحة، وكتاب أشكال ومجسمات هندسية، ومقدمة إقليدس، والمقالات الأربع، وغيرها.

- **فقه الحساب**: لأبي أحمد بن إبراهيم بن علي بن منعم العبدري أبو جعفر، عالم رياضي، وطبيب، أندلسي الأصل من دانية، استقر ببلنسية ثم بمراكش، عاش في خلافة الناصر الدين الله الموحي (1199هـ-1213م)<sup>1</sup>.

بدأ المؤلف في كتابه فقه الحساب بإهداء للخليفة الناصر للدين الموحي (1199هـ-1213م) فيقول: " الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله... والدعاء لسيدنا ومولانا الخليفة الإمام أمير المؤمنين ، أبي عبد الله بن الهلفاء الراشدين، الناصر للدين، والقامع للملحدين، الذي رفع للدين علماً ومناراً..."<sup>2</sup>.

والغرض أيضاً من تأليف الكتاب جمع من علمي العدد وعمليه، وشرح ما استغلق وجمع ما افترق، فيقول: " وكان الغرض في ذلك شرح ما استغلق وجمع ما افترق، وذلك أنني كما صفحت ما صنّف في ذلك، وجدتها منها عملي دون علمي، ومنها علمي دون عملي، ومنها ما وإن كان وقد جمع بين نبذة من العلم أو أخذ خواص الأعداد وما قد ذكر الأرمطاطيقيون من الأشكال العددية وغربال الحساب وغير ذلك"<sup>3</sup>.

#### - المبحث الثاني: الفلك والتنجيم:

- **الفلك**: ساهم علماء الغرب الإسلامي خلال القرن الثامن الهجري في توسيع الإنتاج العلمي، ولكن اعتنوا بالجانب الديني والأدبي أكثر من العلوم الأخرى، لذلك علم الفلك تميز بقلة الإنتاج و التأليف، ومن أهم ما أنتج نذكر:

<sup>1</sup> - انظر ترجمته هو الناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب المنصور ، رابع الخلفاء الموحدين (1199هـ-1213م).

<sup>2</sup> -أبي جعفر بن منعم العبدري، فقه الحساب، تقدم د/ادريس المرابط، دار الأمان للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، مطبعة الكرامة، ط1426هـ/ 2005م، ص 18.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 20.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

• رسالة في ثبوت رؤية الهلال ورصده: تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء، المتوفى عام 721هـ/ 1321م، سبق ذكره.

أول النسخة: " كان قد وقع كلامٌ في هلال رمضان عام سبعمائة بسبب بأنه وصل إلى مراكش الخبرُ أن أهل فاس صاموا يوم الأربعاء، وكان أهل مراكش قد رصدوا الهلال ليلة الأربعاء، وكان الصحو، فلم يَرَوْه، ووصل الخبر أن السلطان - أيده الله - وهو بظاهر تلمسان ومن معه، وإنما صاموا يوم الخميس مثل أهل مراكش، وهذا السبب في وضع هذا المكتوب".

آخرها: "وبهذا كان التمام والجواز من مرحلة مضيق هذا المجاز موافق ما فيه على الإيجاز مع ما فيه في الإعجاز، والحمد لله حقَّ حمده...".

النسخة مكتوبة بخط مغربي، حسن بمداد أسود، ولم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من انتساخها، وهي ضمن مجموع (من الورقة 1ب إلى 7)، تحت رقم 1213 في الخزانة<sup>1</sup>.

• منهاج الطالب لتعديل الكواكب: تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء، السابق ذكره.

له كتاب في علم الفلك، أوله: "الحمد لله الذي خلق الأفلاك الدائرة، وزينها بالنجوم السائرة... وبعد فإني وضعت هذا الزيج على مذهب الأستاذ الأجل الراصد بحضرة مراكش... أبي العباس أحمد بن علي بن اسحق التونسي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فهارس الخزانة الحسينية، المرجع السابق، ص 221.

<sup>2</sup> - ابن البناء المراكشي، مخطوط منهاج الطالب لتعديل الكواكب، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ضمن مجموع، ورقة 1. <http://www.kadl.sa/item.aspx?id=sic5tmtw9LXS9FCSPuFbWGIIePi9zcJPz2cwwE2dkDtglaM5YmGWo1fubc> oob7



آخره: " واجمع التسييرين تحصل على قوس التسيير، فاعلم ذلك وبالله التوفيق، كمل بحمد الله  
وعونه"<sup>1</sup>.

الكتاب هو عبارة عن مخطوط له العديد من النسخ، رتبته ابن البناء على أربعة وعشرين بابًا، وألحق به  
مجموعة من الجداول الفلكية التي توضح ما ذكر في مختلف الأبواب.

له نسخة فاخرة بها خروم، وهي ضمن مجموع ( من الورقة 1 ب إلى 50)، مكتوبة بخط مغربي جميل  
بمداد أسود والعناوين بالأحمر أو الأزرق، وفي الورقة البيضاء الأولى تقييد بخط رقيق أيضا يتضمن بمؤلف  
الكتاب، ويبين تاريخ وفاته عام 721هـ، وأنه دفن في باب أغمات بمراكش، واسم الناسخ أحمد بن محمد بن  
قاسم الرفاعي الحسيني الرباطي، وتاريخ الفراغ من كتابة النسخة 16 شوال عام 1217هـ، تحت رقم 4693  
في الخزانة الحسينية<sup>2</sup>، كما طبع المنهاج في دار الطباعة المغربية بتطوان عام 1952م لكننا لم نجده وتعذر علينا  
الوصول إليه.

● **تقاييد على هامش كتاب منهاج الطالب في تعديل الكواكب:** لابن البناء الأزدي المراكشي، سابق  
الذكر.

**أولها:** " الحمد لله الذي أضاء بالعلم فؤاد من اصطفاه من خلقه... وبعد فإنَّ علمَ معرفة تشريح العالم  
العُلوي ومعرفة حركة أجرامه... ومن أفضل ما يُكمل به الإنسان... وإنَّ من أجلِّ العلوم الفلكية علم  
التعديل... وإنَّ من أحسن ما أُلِف فيه... تأليف الإمام... أبي العباس أحمد بن البناء الأزدي المراكشي المتزايد  
في اليوم التاسع عشر ذي القعدة الحرام متم عام أربعة وخمسين وستمئة بمراكش المتوفى بها السبت الخامس من  
رجب من سنة واحد وعشرين وسبعمائة، المسمى بمنهاج الطالب في تعديل الكواكب، إذ هو الذي قال في

<sup>1</sup> - ابن البناء، نفسه، ورقة 40.

<sup>2</sup> - فهارس الخزانة الحسينية، مج الثالث، ص 357-358.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

المحقق العلامة ابن هيدور في اعتباره ما نصه: "والمعتبر في التعديل زيح ابن البناء المعمول على رصد ابن اسحاق التونسي، وإن كان في زماننا هذا قد ظهر في بعض تعاديله خلل، وإنما الحق في التعديل أن يُعدل بالرصد القريب للوقت المطلوب من التعديل ولا يعتبر غير ذلك...".

آخرها: "فما كان البعد فهو قوس التسيير، والنصف المقابل هو الشرقي والمدبر هو الغربي".

يذكر المؤلف هذه التقايد في ديباجة الكتاب أنه بعد قراءة كتاب منهاج الطالب "قراءة بحث وتحقيق" استعان على فهم المشكلات بمطالعة غيره من كتب الفن وقواعد علم الهيئة، فاجتمعت له بسبب ذلك "على هامش نسخة من تقايد اشتملت على دُرر وفوائد" فعمد إلى تحريرها بطلب من موقت جامع القرويين السيد محمد بن عبد القادر، والكتاب مرتب على مقدمة وأربعة وعشرين باباً<sup>1</sup>.

- **ترحيل المقاتل على البروج:** تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء، السابق ذكره.

وهي عبارة عن قصيدة منسوبة لابن البناء المراكشي عدد أبياتها 116 بيت.

مطلعها:

أَلَا بَلَّغُوا عَنِّي جَمِيعَ الْقَبَائِلِ      أُمُورًا بَدَيْتُ [لِي] فِي مَسِيرِ الْمُقَاتِلِ.

آخرها:

إِذْ نَزَلَ بِالرَّحِيَّاتِ فَإِنَّهُ      يَدُلُّ عَلَى حَرْبٍ وَشَتِ الْقَبَائِلِ.

النسخة مكتوبة بخط مغربي دقيق بمداد أسود والعناوين بالأحمر لم يرد فيها إسم الناسخ ولا تاريخ

الفرغ من انتساخها، وهي ضمن مجموع تحت رقم 9023<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فهارس الخزانة الحسينية، المجلد الثالث، ص 172 - 173.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 444 - 445.

• كتاب الأنوار: تأليف ابن البناء المراكشي.

أول النسخة: "الحمد لله رب العالمين... وبعد فاني قيدت في هذه الأنوار ما اتفق عليه أهل تصانيف الأنوار كلهم كعريب بن سعيد [سعد] الكاتب، والخطيب الأموي القرطبي، وعبد الله بن حسين عاصم المعروف بالقرباز، وأضفت إلى ذلك ما وجدته خاصا بكل شهر في كتب الفلاحة والنبات وغيرها...".

آخرها: "... وفي الخامس وعشرين منه (دجنبر) تفور العيون بالماء ويظهر فيها الزيادة، انتهى كتاب الأنوار وذلك في... عشرين شهر الله محرم فاتح عام ثلاث وستين وسبعمائة...".

يبحث الكتاب في الشهور الرومية ومقابلها بالسريانية وعدد أيامها ومالها من البروج والمنازل وعدد ساعات الليل والنهار وأحوال الطقس وفي كل شهر ومواعيد دخول الفصول وما يتعلق بذلك من شؤون الفلاحة والغرس والمناسبات الدينية وبعض الأحداث التاريخية.

النسخة مكتوبة بخط مغربي وسط بمداد أسود والعناوين بالأحمر، وهي ضمن مجموع تحت رقم 19023.

• الصفيحة المشتركة على الشكازية: تأليف ابن البناء المراكشي.

أول النسخة: "الحمد لله تعالى وكفى، وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد المصطفى وبعد، فهذه رسالة مختصرة في كيفية العمل بالصفيحة الجامعة محتوية على ثلاثة وعشرين باباً".

آخرها: "فإن أردت عمق البير وشبهها، فاعلم أولاً فطرها من الأذرع، ثم قم على حاشية البير وأنظر من ثقي الشطبتين... فما بقى فهو عمق البير...".

<sup>1</sup> - فهارس الخزانة الحسينية ، ص 434 435.

النسخة مكتوبة بخط مغربي حسن دقيق جداً بمداد أسود، والأعداد والرموز بالأحمر، لم يذكر فيها

اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ ولا تاريخ من انتساحها، وهي ضمن مجموع تحت رقم 1818<sup>1</sup>.

• **السيارة في تقويم الكواكب السيارة:** تأليف ابن البناء المراكشي.

**أول النسخة:** "الحمد لله، باب مداخل شهور العرب بالعلامة، أخذ سني الهجرة بالنسبة التي تريد

واطرحها بمائتين وعشرة وخذ العلامة بالباقي..."

**آخرها:** "... وظهوره بعد من التاريخ، العلامة والمطالع والطاقع والأوجات".

تشمل الرسالة على أبواب قصيرة تبحث في مداخل الشهور العربية والرومية وفي تقويم الشمس

والقمر والكواكب السيارة، وفي الطالع ورؤية الهلال وخسوف النيرين، ويلى ذلك جداول عددها أربعة عشر.

النسخة مكتوبة بخط مغربي رديء لكنه واضح مقرأ بمداد أسود والعناوين بالأحمر، لم يذكر اسم

الناسخ ولا تاريخ الانتساح، موجود بالخزانة تحت رقم 10145 و 9023<sup>2</sup>.

• **التنجيم:** من أهم ما ألف في علم التنجيم نذكر:

• **كتاب في التنجيم:** لابن مرزوق الجد (ت 781هـ).

له كتاب في علم الفلك<sup>3</sup>، ولكنه مفقود.

<sup>1</sup> - فهارس الخزانة الحسينية، المرجع السابق، ص 390 - 391.

<sup>2</sup> - فهارس الخزانة الحسينية، المرجع السابق، ص 424 - 425.

<sup>3</sup> - بشير ضيف، المرجع السابق، ص 463.

- المبحث الثالث: الطب والفلاحة.

1- الطب: ظهر في القرن الثامن الهجري في مجال الطب الفقهاء، أمثال ابن القويح التونسي محمد بن محمد (664 - 738هـ)، عرف كفقيه كبير في عصره، وتمكن من دراسة الطب التجريبي، والفقيه محمد بن أبي جمعة التاليسي الذي كان أديبا وماهرا في الطب، وكان من أطباء أبي حمو موسى الثاني<sup>1</sup>، ومن أهم ما أنتج في هذا المجال نذكر:

• تقييد في بعض الأدوية النافعة:

لمؤلف أندلسي غير مذكور كان حيا في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري:

كتب هذا التقييد لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى إبراهيم بن موسى الغرناطي الشاطبي المتوفى سنة 790هـ.

أوله: صفة الحب المعروف بالذهبي، وهو ينقي الدماغ لا نظير له ... إلخ.

آخره: والغذاء أمراق الدجاج الفتيات بالسمن البقري الحلو الطيب الذي لا رائحة فيه.

النسخة مكتوبة بخط مغربي وسط، خال من تاريخ التأليف و النسخ وإسم الناسخ وهي ضمن مجموع من

ص42 إلى ص46، موجودة بالخزانة تحت رقم 3/215<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم حركات، المرجع السابق، ج1، ص 411.

<sup>2</sup> - سعيد لمرايطي، فهرس خطوط مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1432هـ/2011م، ص 366.

• كتاب الاستقصاء و الإبرام في علاج الجراحات و الأورام:

تأليف محمد بن علي ابن فرج القربلياني، يكنى أبا عبد الله ويعرف بالشفرة، ولد بغرناطة وتوفي عام

761هـ/1322م<sup>1</sup>.

الكتاب في ثلاث مقالات: ( في الأورام في الجراحات، في الأدوية المفردة و المركبات المستعملة في

علاج الأورام و الجراحات)، دراسة وتحقيق وترجمة للإسبانية ELOISA LLAVERORUIZ

غرناطة، ديسمبر 1988، ( أطروحة دكتوراه مكتوبة بالطباعة)، جامعة غرناطة، كلية الآداب/ قسم دراسات

اللغات السامية<sup>2</sup>.

-مخطوط بمكتبة القرويين بفاس، الرقم 8/1285.

-مخطوط بالخزانة العامة في الرباط الرقم 2668.

-مخطوط بالخزانة الحسينية ( القصر الملكي في الرباط )، الرقم: مجموع 1716.

-مخطوط بمعهد المخطوطات العربية بمصر، رقم الحفظ 313 عن الرباط D.1363

• تحصيل عرض القاصد في تفصيل المرض الوافد:

تأليف أبي جعفر أحمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خاتمة الأنصاري من أهل المرية، توفي

سنة 770هـ/1369م<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، القسم الثالث، ص 860 - 861.

<sup>2</sup> - محمد بشير حسن راضي العامري، فصول في إبداعات الطب والصيدلية في الأندلس، المرجع السابق، ص 27 - 28.

<sup>3</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج1، ص 475 - 519.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

ذكر ابن خاتمة في مقدمة كتابه أنه ألفه تلبية لطب صديق سأله عن حقيقة هذا الطاعون، الظاهر بالمرية بتاريخ عام تسعة وأربعين وسبعمائة فأجابه إلى طلبه يقول: " وبعد فإن بعض أصدقائي ممن يتعيّن عليّ إسعافهم، ولا يسعني خلافهم، سألوني عن حقيقة هذا الطاعون الظاهر بالمرية بتاريخ عام تسعة وأربعين وسبعمائة ( 749هـ/ 1348 م)، والتعريف به بحسب القول الطّبي، وعن سببه العام و الخاص، وما باله خصّ قوماً دون آخرين على قُرب الجوار، وعمّا ظهر من عداوه، وكيف التحقّظ و الاحتراز منه، وما علاجه إذا نزل، وما جاء عن الشّارع فيه صلوات الله وسلامه عليه، وما معنى حديث القدوم على أرضه أو الخروج عنها فرائاً منه، وما معنى قوله عليه السلام "لا عدوى ولا طيرة"، وكيف الجمع بين الحديثين"<sup>1</sup>.

وقد رتب المؤلف كتابه على عشر مسائل:

المسألة الأولى : في حقيقة وباء الطاعون ( المعنى اللغوي و الطبي - التعريف بالوباء).

المسألة الثانية : في أسباب الوباء ( في نسبه العام والخاص).

المسألة الثالثة : ما باله خص قوما دون آخرين على قرب الجوار.

المسألة الرابعة : ما ظهر من عداوة، (وهي أهم المسائل التي عاجلها الكتاب).

المسألة الخامسة : كيف التحفظ والاحتراز منه.

المسألة السادسة : ما علاجه إذا نزل؟.

المسألة السابعة : ما جاء في الشرع به.

<sup>1</sup> - ابن خاتمة، تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد، ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف، (749هـ/ 1348م)، تحقيق ودراسة محمد حسن، المجمع التّونسي للعلوم والأداب والفنون، بيت الحكمة، ط1، 2003م، ص 127.

المسألة الثامنة : ما معنى حديث النهي عن القدوم على أرضه أو الخروج منها.

المسألة التاسعة : ما معنى قوله عليه السلام: " لا عدوى ولا طيرة".

المسألة العاشرة : كيف الجمع بين الحديثين <sup>1</sup>.

• الطب المسنون في دفع الطاعون: لمؤلفه أحمد بن يحيى بن أبي بكر ابن أبي حجلة (ت776هـ) <sup>2</sup>.

ألف كتاب في الطاعون سماه "الطب المسنون في دفع الطاعون" <sup>3</sup>. وهو مفقود.

• كتاب النصيحة:

تأليف أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله اللخمي الشقوري، نسبة إلى قرية شقورة

الواقعة على وادي شقورة، شمال غربي مرسية، ولد بغرناطة عام 727هـ/1327م، كان حيا سنة

776هـ/1375م <sup>4</sup>.

له عدة تأليف تسمى بالنصيحة أو تقييد النصيحة.

يقتصر هذا التقييد على تقديم النصح الطّبي من أجل الوقاية من الوباء و علاج المصابين بمرضه، فيقول في

خطبته : "واني رأيتُ أن أبتّ في هذا العارض الوبائي نصيحة لإخواننا المسلمين، جعلها الله خالصة

لوجهه، ومقربة من رحمته" <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - نفسه، ص ص 127 - 251.

<sup>2</sup> - سبق ذكره.

<sup>3</sup> - ابراهيم حركات، المرجع السابق، ج1، ص 212.

<sup>4</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج3، المصدر السابق، ص 857 - 858.

<sup>5</sup> - الشقوري، النصيحة، ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف ( 749هـ/ 1348م)، تحقيق محمد حسن، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، قرطاج، ط1، 2003م، ص 255 - 256.



وقد ذكر الشَّقُورِي في مقدمته أن هذا الوباء: " سببه فساد مَبْثُوثٌ في الهواء المتنفس فيه، فلذلك أمر الأطباء بإصلاح الهواء، وهو من آكِدِ الأشياء، ولا يعرف الهواء و الحاجة إليه الكثير من الناس، وإنما يعرفه من يعتره أمرٌ يَصِيْقُ نفسه من تعب شديد أو مرض في آلات التنفس، ثم إن هذا الفساد يقع في الأبدان ويؤثر فيها تأثيرًا عظيمًا حسبما شوهد منه"<sup>1</sup>.

ينحصر هذا التقييد في فصلين وتنبية:

الفصل الأول: في إصلاح الهواء وهو مقسم إلى صنفين<sup>2</sup>.

الفصل الثاني: في إصلاح الأبدان بالغذاء و الدواء<sup>3</sup>.

● تحفة المتوسل وراحة المتأمل:

تأليف أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله اللحمي الشقوري، ولد بغرناطة عام 727هـ/1326م<sup>4</sup>، سابق ذكره .

المخطوط يتضمن ثلاثة أجزاء في المعدة، في المرض الإسهالي، وانفتاح أفواه العروق في تدبير الشيوخ، نسخ في 24 شعبان 1158هـ<sup>5</sup>.

- مخطوط بالخزانة الحسينية ( القصر الملكي الرباط)، الرقم 2337.

<sup>1</sup> - نفسه، ص 256.

<sup>2</sup> - الشقوري، المصدر السابق، ص ص 257 - 259.

<sup>3</sup> - نفسه، ص ص 259 - 262.

<sup>4</sup> - ابن الخطيب، الإحاطة، القسم 3، ص 857 - 858.

<sup>5</sup> - محمد بشير حسن راضي العامري، المرجع السابق، ص 28.

- ينظر: مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس، (1387هـ/1959م)، ص310.

● **مقالة في الطب أو مجريات للشقوري:** تأليف أبو عبد الله الشقوري.

وهي عبارة عن رسالة ذكر فيها الأدوية المجربة في الأمراض المعروفة آنذاك، توجد من هذه الرسالة نسخ مخطوطة بالخزانة الحسينية (رقم 6323)، والخزانة العامة (رقم 1035 و 1680).

وله تأليف أخرى في الطب وهي مفقودة نذكر منها:

● **تحقيق النبأ عن أمر الوباء:** وهي رسالة مفقودة في الطاعون الجارف لسنة 749هـ، لم يصل إلينا

سوى المختصر لتحقيق النبأ، الذي سماه: "النصيحة"<sup>1</sup>، فقال: "هذا الكلام في هذه النصيحة على ما

شرطته، وقد بسطت هذا يأوعب منه في تألفي المسمى بتحقيق النبأ عن أمر الوباء"<sup>2</sup>.

● **مقالة مقنعة السائل عن المرض الهائل:**

تأليف أبي بكر عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب السلماني الغرناطي، قرطبي الأصل، ثم طليطلة

ثم لوشية، ثم من غرناطة، يكنى أبا عبد الله، ويلقب من الألقاب المشرقية بلسان الدين، توفي سنة

(776هـ/1375م)<sup>3</sup>.

أطلقت عليها العديد من التسميات نذكر منها: عندما كتب ابن الخطيب ترجمته بقلمه، ونذكر

توآلفه، في خاتمة كتابه: "الإحاطة في أخبار غرناطة"، وسماها بـ "رسالة الطاعون"<sup>4</sup>.

وتسمى في نفع الطيب: "الكلام على الطاعون المعاصر".

<sup>1</sup> - محمد العربي الخطابي، الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م، ص 242.

<sup>2</sup> - الشقوري، النصيحة، المصدر السابق، ص 264.

<sup>3</sup> - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج5، المصدر السابق، ص 642-643.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 678.

كتب ابن الخطيب مقالته في الطاعون الجارف الذي نكبت به الأندلس سنة 749هـ، وفيها يصف ظروف ظهوره، وأعراضه الأولى وكيفية التخلص منه، وهذه الأعراض يحددها فيما يلي: "أعراضه أعراض الحمى البوائية أو المحرقة بجميع خواصها، ثم نفث الدم، أو ظهور الخُراج فيما يخلف الأذنين أو الإبطين أو الأُرْبَيْتَيْن أو غير ذلك"<sup>1</sup>.

ثم وصف لنا طرق العلاج و الوقاية منه فيقول: "ولم يتقدم فيما أتصل بأولى الأطلّاع من تواريخ الأمام خبر وباء بلغ مبلغه، من أخذه ما بين لابتي المشرق و المغرب، واتصاله بالجزائر المنقطعة في البحر، واستئصاله أهل البيت والقربة، على سبيل واحدة يتعلق بالناس تعلق النار بالحلفاء و الهشيم، بأدنى ملابس من إمام بمريض، أو بمباشرة نوبة وآنيته، وفيما ظهر فيه نفث الدم أشد، وعند قبض النفوس أعظم، وذكر أنه في الأماكن الوبيئة أخفّ، وفي الضعفاء وأهل الشّطف أفتك، وبصنفي النساء والصبيان أمطى"<sup>2</sup>.

ويختتم ابن الخطيب مقالته بإيراد دعاء للاستغاثة من هذا الوباء<sup>3</sup>، وقد أهداها لأمير المسلمين سلطان مملكة غرناطة الغني بالله أبي عبدالله محمد بن أبي الحجاج بن الوليد بن نصر (755هـ-793هـ)<sup>4</sup>.

وهذه "المقالة" أو "الرسالة" قام بشرحها ابنه أبو محمد عبد الله ابن الخطيب، وهذا ما قاله أبو عبد الله الرّصّاع في كتابه الأجوبة التونسية على الأسئلة الغرناطية: "ووقفت أيضا على كلام لابن الخطيب في شرح الرسالة، فذكر عن والده أنه ألف في الطّاعون تأليفا يشتمل على خمسة أبواب، وذكر فيه

<sup>1</sup> - أبي عبد الله محمد بن الخطيب السلماي، مقالة مقنعة السائل عن المرض الهائل، تحقيق حياة قارة، منشورات دار الأمان، مطبعة الكرامة، الرباط، ط1، 1436هـ/2015م، ص 66، أنظر أيضا: لسان الدين ابن الخطيب، مقنعة السائل عن المرض الهائل، المصدر السابق، ص 108.

<sup>2</sup> - ابن الخطيب، مقالة السائل عن المرض الهائل، المصدر السابق، ص 77.

<sup>3</sup> - ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 81.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 58.

قريبًا ممَّا ذكرنا، وذكر أنَّه كان ذلك عام خمسين في القرن الثامن، وذكر في التأليف كلاً ما حسناً، وذكر أنَّ الوباء الذي وقع في ذلك العام من أعظم الأوبئة حتى ذكر أنه بلغه عن الثقة أنه صلِّي في فاس في اليوم على أربعة آلاف<sup>1</sup>.

ومن شرح هذه المقالة نُقول في كتاب الأجوبة التونسية على الأسئلة الغرناطية نذكر منها:

- " (ابن صفوان وابن خاتمة) وابن الخطيب، قويت فيه بصيرته ورسخ في إعتقاده يقينه  
...<sup>2</sup> "

- "قولكم، رضي الله عنكم: حينئذ فيجب تأويل ما ورد في النهي عن الفرار منه أجزم، به ابن  
الخطيب ( بناء على القاعدة الصلية)...<sup>3</sup> "

- " فلما رأيت هذا، ظهر لي أنَّ هذه الشبهة عند هذا القائل هي التي وقعت في ذهن ابن الخطيب  
ومن ناهاه...<sup>4</sup> "

- "... فيكون ذلك في بعض قواعد الإسلام في البلاد المغربية، كما ذكر ابن الخطيب، رحمه  
الله، أنه شاهد ذلك في بلد فاس...<sup>5</sup> "

<sup>1</sup> - محمد المواق ومحمد الرصاع، الأجوبة التونسية على الأسئلة الغرناطية ( 886هـ - 1481م)، تحقيق الدكتور محمد حسن، دار المدار

الإسلامي، ط1، 2007م، ص 163 - 164.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 90 - 91.

<sup>3</sup> - محمد المواق ومحمد الرصاع، نفسه، ص 144.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 147.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 202.

• كتاب الوصول لحفظ الصحة في الفصول:

تأليف لسان الدين ابن الخطيب، توفي عام ( 776هـ / 1375م) سابق ذكره.

فرغ ابن الخطيب من تأليف كتابه في الثاني عشر من جمادى الأولى عام 771هـ/1369م، وأهداه للسلطان أبي عبد الله محمد الغني بالله النصري<sup>1</sup>.

يشتمل هذا التأليف على جزئين: جزء التعريف وجزء التصريف، يُعالج الأول<sup>2</sup> حقيقة الفصول وأسبابها، و الكليات التي تربط الفروع بالأصول وتشمل الكلام على العناصر التي يتركب منها بدن الإنسان. الأمور الضرورية للإنسان : الهواء ومنفعته وتغيراته في نفسه، وتغيراته لاختلاف الأماكن والبقاع، وتغيراته الخارجية عن الطبيعة.

المأكول و المشروب: تقدير الحاجة إلى الغذاء والاعتداء، تطور المطعوم المغذى في بدن الإنسان وأفعاله، وجه استعمال المأكول، سوء مغبة الشهوات، أحكام ما يعتدى به وطبائعه، الكلام على بعض الأغذية المطبوخة، نكت وأصول ترجع إلى مهنة الطبخ، ضرورة الماء ومنفعته في بدن الإنسان، أحكام أصناف الماء، استعمال الماء وغيره مما يشرب.

- أحكام الاحتباس و الإستفراغ، منافع الاستحمام ومضاره، الصحة الجنسية.

- أحكام النوم واليقظة : حقيقة النوم و اليقظة منافعها ومضارها.

- الحركة والسكون البدنين : الرياضة وأنواعها وأوقاتها.

<sup>1</sup> - محمد العربي الخطابي، ابن الخطيب السلماني وكتابه الوصول لحفظ الصحة في الفصول، تعريف وانتقاء، ج1، (د ط)، (د ت)، ص 127.

<sup>2</sup> - محمد العربي الخطابي، ج1، المرجع السابق، ص 134 - 158.

الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري  
(14م)

أما الجزء الثاني<sup>1</sup> فيعالج :

- اختلاف الأمزجة على الإجمال والتفصيل :حال المزاج المعتدل وعلاماته، حال المزاج الصفراوي وعلاماته، حال المزاج السوداوي وعلاماته.
- علامات الامتلاء.
- علامات تدل على اقتراب أمراض يتحفظ منها قبل وقوعها.
- تدبير بدن الإنسان بحسب ما يتوالى عليه من الفصول الربعة ( الربيع، الصيف، الشتاء، الخريف).
- تدبير البدن المنوب إلى غلبة مزاج من الأمزجة الأربعة في جميع فصول السنة.
- تدبير الأطفال الرضعة ( الرضعاء) إلى حد الدعدة.
- إصلاح أخلاق الطفل.
- تدبير الشيوخ الضرعة.
- تدبير المسافرين في البر و البحر من حيث الغذاء و المشروب و اتقاء عوارض الطبيعة وما يصيب البدن من إعياء وحر وبرد.
- ولحق ابن الخطيب كتابه بمعجم لتفسير الألفاظ الطبية و اللغوية الواردة في الكتاب، رتبها على حروف المعجم بترتيب أهل المغرب، وشرحها باختصار .

<sup>1</sup> - محمد العربي الخطابي، المرجع السابق، ج2، ص 103 - 124.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (م14)

وأورد أيضا في آخر الكتاب تفسير مصطلحات الأغذية والأدوية المركبة والألبسة وأنواع العلاج، أما أسماء الأدوية المفردة الواردة في الكتاب لم يفسرها ابن الخطيب، فقام محمد العربي الخطابي بشرحها باختصار ووضع اسمها العلمي باللغة اللاتينية .

● كتاب الانتباه في معالجة الباه: لمؤلفه ابن مرزوق الخطيب الجد (ت781هـ).

ألف كتاب في الطب سماه "بالانتباه في معالجة الباه"، يتكون من 100 صفحة، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الشيخ بن عزوز بعين وسارة<sup>1</sup>.

2- الفلاحة: من أهم ما ألفه علماء الغرب الاسلامي خلال الفترة المدروسة نذكر:

● كتاب إيداء الملاحة وإنهاء الرجاجة في أصول صناعة الفلاحة: لابن ليون التجيبي (ت750هـ/

1349م)<sup>2</sup>، أرجوز تعيد صياغة المعارف الزراعية السابقة في قالب شعري<sup>3</sup>.

مطلعها:

الحمد لله أن علما من الفلاحة الذي قد علما.

النسخة مكتوبة بخط مغربي مشكول ومحلى بالأحمر، خال من تاريخ النسخ وإسم الناسخ.

كامل نسخها أواسط رجب سنة 1177هـ.

<sup>1</sup> - بشير ضيف، فهرست معلمة التراث الجزائري، المرجع السابق، ص 502.

<sup>2</sup> - الأعلام، ج3، المرجع السابق، ص 83.

<sup>3</sup> - محمد البركة، سعيد بن حمادة، المرجع السابق، ص 126.

## الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)

بها ثقب وأنفاق كثيرة بسبب حرق السوس وأكل الأرضة، وتجلد مغربي بني به حرق السوس، بجلدته من كلا الجانبين، نشرت في سنة 1975م بغرناطة مع ترجمة إلى الإسبانية بتحقيق المستشرق جواكينا أجواراس أبايث<sup>1</sup>، النسخة موجودة بالخزانة تحت رقم 264.

● اختصارات من كتاب الفلاحة: نص أندلسي من العصر فلاحي مفقود لمحمد بن مالك الطغيري : لابن ليون التحيي، المتوفى سنة 750هـ / 1349م<sup>2</sup>.

اعتمد فيه على مسائل تجريبية وفوائد عجيبة مما لا غنى عنه المسلمين ولا جهال للفلاحين، ويعود نصه الأصلي إلى الطغيري<sup>3</sup>.

### - المبحث الرابع: علم الكلام والمنطق والفلسفة:

لم تحظى هذه العلوم باهتمام كبير لأنها من العلوم غير المرغوب، ومن أهم ما ألفه علماء القرن الثامن الهجري نذكر:

● كتاب القضاء والقدر : تأليف الشريف التلمساني (ت771هـ) تمت الترجمة له من قبل.

يقول عنه ابن مريم في كتاب البستان: " أنه كان إماماً في أصول الدين، قائماً بالحج بصيرا بالبرهان، صحيح النظر كثير الذب عن أهل السنة والتصرة للحق وإزاحة الإشكال، ألف كتاباً في "القضاء والقدر"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سعيد المرابطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1432هـ / 2011م، ص 310.

<sup>2</sup> - سابق الإشارة له.

<sup>3</sup> - ابن ليون التحيي، اختصارات من كتاب الفلاحة: نص أندلسي من العصر المرابطي مستخلص من أصل فلاحي مفقود لمحمد بن مالك الطغيري، دراسة وتحقيق أحمد الطاهري، الدار البيضاء، المغرب، النجاح الجديدة، 2001م / 1421هـ.

<sup>4</sup> - ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء في تلمسان، طبعه واعنتى بمراجعته محمد بن أبي شب، المطبعة التعلبية، الجزائر 1326هـ - 1908م، (د ط)، ص 172.



قال عنه التنبكي: " حَقَّقَ فِيهِ مَقْدَارَ الْحَقِّ بِأَحْسَنِ تَعْبِيرٍ عَنِ تِلْكَ الْعُلُومِ الْغَامِضَةِ"<sup>1</sup>.

وهو كتاب في علم الكلام غير أنني لم أقف على نسخة خطية منه قصد الإطلاع على محتواه ومعرفة منهجه ودوافع تأليفه .

● **الدرة المشيِّدة في شرح المرشدة** : تأليف محمد ابن إبراهيم بن عبد الله بن مالك بن إبراهيم يُكْنَى بابن عبد الله، ويعرف بابن عبّاد الرّندي، وُلِدَ بمدينة رندة جنوب الأندلس، كان والده عالما وخطيبا وقد رحل إلى المشرق، والتقى بمجموعة من العلماء، ثم عاد إلى الأندلس، فتصوّف، توفّي سنة 792هـ/1390م<sup>2</sup>.

له مخطوط الدّرة المشيِّدة في شرح المرشدة وهي عبارة عن شرح للمرشدة التي ألفها ابن تومرت للموحّدين، وهذا ما وصفه التلمساني في مقدّمته قائلا: "... وبعدُ فالمراد من هذا الكلام شرح العقيدة المسماة بالمرشدة، وهي ان كانت سهلة العبارة واضحة الإشارة تحتاج الى إيضاح وبيان وزيادة فوائد حسان"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - التنبكي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص436.

<sup>2</sup> - إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مج4، اعتنى به محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ص 367. لسان الدّين ابن الخطيب، الكنيية الكاملة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق د/ حسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص 40-44. لسان الدّين بن الخطيب، الإحاطة، ج3 ص252 وما بعدها. عبد القادر زمامة، من أعلام الغرب الإسلامي، ابن عباد الرّندي، مجلة الأفاق الثقافية والتراث، رجب 1415هـ، ديسمبر، كانون الأول، 1994م، ص 92-93.

<sup>3</sup> - رزيوي زينب، العلوم والمعارف الثقافية بالمغرب الأوسط مابين القرنين 7هـ و9هـ / 13هـ-15هـ، أطروحة مقدّمة انيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط الإسلامي، جامعة سيدي بلعباس، 2015-2016 ص 225.

• مراسم الطريقة في علم الحقيقة : تأليف أحمد الأزدي العددي ابن البناء، تمت الإشارة له من قبل.

له كتاب مراسم الطريقة في علم الحقيقة<sup>1</sup> وهو مفقود، يُصنّف في ضمن علم المنطق والفلسفة.

\*كتاب النطق المفهوم في ضمن أهل العلوم: لمؤلفه أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد شهاب

الدين أبو العياش الشّهير بابن أبي حجلة التلمساني، وُلد بتلمسان بزواوية جدّه سنة 725هـ/1325م،

وخرج مع إخوته ثم نزل إلى دمشق ثم مصر، انتمى إلى المذهب الحنفي، تولّى مشيخة الصّوفية بجامع صهرنج

منحت بالقاهرة وتوّي بها بالطّاعون سنة 776هـ/1374م<sup>2</sup>.

برع في الأدب شعراً ونثراً، له عدّة مؤلّفات أدبيّة، وله في علم المنطق كتاب "النّطق المفهوم من

ضمت أهل العلوم"، وهو مخطوط توجد له نسخة في إحدى مكتبات إسطنبول<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج1، المصدر السابق ص 92. عبد الله كنون الحسني، التّبوغ المغربي في الأدب العربي، ج 1 - 3، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، دت، ص 284. شمس الدّين المعالي بن عبد الرحمان ابن الغزي، ديوان الإسلام، ج1، تحقيق سيد كروي حسن، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ص 339.

<sup>2</sup> - فكري الجزّار، مداخل المؤلّفين والإسلام العرب حتى عام 1315 هـ - 1800هـ، ج 1، 1991م ص345. محمّد عيسى صالحية، المعجم الشّامل للتّراث العربي، ج 2، 1993، القاهرة، ص162-166، موسوعة اعلام العلماء والأدباء العرب المسلمين، مج6، بيروت 2005م/1426هـ، ص 293-241، عبد الزّحمان بن محمّد الجليلي، تاريخ الجزائر العام، دار الثقافة بيروت، لبنان، 1980، ص 172 وما بعدها. الموسوعة المصرية تاريخ مصر وآثارها: تاريخ وآثار مصر الإسلاميّة، دت، ص 667.

<sup>3</sup> - محمد بوشقيف، تطور العلوم ببلاد المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14-15م)، إشراف عبدلي لخصر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الانسانية والعلوم الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011م/1431-1432هـ، ص 253.

خاتمة

خاتمة:

عرف التراث العلمي للغرب الاسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (13-14م) تطورا وازدهارا للعلوم الدينية، واللسانية، والاجتماعية و العقلية، إلا أنه كان هناك تفاوت من حيث الاهتمام بالعلوم فقد أعطيت العناية الفائقة للعلوم الدينية فأصبحت هي الوحيدة المهيمنة في مجال التدريس والتأليف والتصنيف، مقارنة ببقية العلوم الأخرى و خاصة العقلية، و من أهم النتائج التي يمكننا استخلاصها بعد دراسة موضوع هذا البحث هي:

- تشجيع الحكام والسلاطين للعلم والعلماء، ومنحهم امتيازات، ومدهم يد المساعدة، ودعوتهم لحضور المجالس التي كانت تقام داخل البلاط، وكانت هذه المجالس حافلة بالمناظرات بين العلماء والشعراء.
- تنافس الحكام على تشجيع العلم والعلماء على التأليف والإنتاج، وذلك بين المدارس مثل مدرسة ولدي الإمام بنيت في عهد السلطان أبي حمو موسى الأول.
- اهتم علماء الغرب الاسلامي خلال الفترة المدروسة بالعلوم الدينية أكثر من العلوم الأخرى، فأصبحت تُدرس بالمدارس والكتاتيب، فتعددت فروعها كعلوم القرآن الكريم والقراءات والضبط، التي قلّ التأليف فيها، فجل العلماء اعتمدوا على الاختصارات والشروح، مثل اختصار تسيير أبي عمرو الداني للخرّاط، وشرح الشاطبية لابن الحداد عبد الرحمن الأزدي، قرأ على الشاطبي، وأعاد شرحها، ورسالة مختصر في ألفات المحذوفات والياءات المحذوفات والثابتات، وما كتب من هاء التأنبث بالياء لأبي بكر اللّيب.
- أما علم التفسير في القرن السابع الهجري (13م)، لم يعرف كثرة الإنتاج بسبب انشغال المفسرين بكتب التفاسير السابقة، فنجد الحرالي الذي ألف العديد من المؤلفات إلا أنها اندثرت، وما وصل إلينا منها إلا القليل. أما القرن الثامن الهجري (14م)، عرف بندرة التأليف بالرغم من وجود العديد من العلماء والمفسرين إلا أنهم اعتمدوا على تفاسير سابقهم، وتدرّسها بالمدارس.

بينما التأليف في علم الفقه شهد تراجع في القرن السابع الهجري عن العصر الذي قبل بسبب اهتمام الفقهاء بشؤون الدولة وحل المسائل الفقهية للحكام والسلاطين، أما القرن الثامن الهجري شهد العديد من المؤلفات في فقه القضاء والعبادات، والنوازل، إلا أنها عبارة عن مختصرات وشروح نقلوها من مصنفات مشرقية. أما علم الحديث حظي بعناية كبيرة من قبل علماء الغرب الاسلامي، أمثال عبد الحق اليفرني التلمساني، وعلي بن ابراهيم بن خصلة بن سماحة، وأبي جمره الأزدي، والمقري، وأبي التجار الفاسي وغيرهم، ولكن بالرغم من كثرة التصانيف في هذا العلم إلا أنها لم تحمل محتوى جديد، فهي عبارة عن نُقول وشروح لعلماء القرون الماضية، أعيدت صياغتها بأسلوب جديد، ومنها ما أُختصر، ومنها ما جمع في كتاب واحد.

- بروز شخصيات علمية كان لها الدور في تطوير الكتابة والتأليف والتصنيف والإنتاج أمثال أبو الحسن الخزرجي الاشبيلي المعروف بابن الحصار، وابن جماعة الصنهاجي، وابن معطي، والشاطبي، والحارلي، وابن اللخام... وغيرهم في العلوم الدينية خلال القرن السابع. أما في القرن الثامن فنجد ابن بري والشريشي المعروف بابن الجزار، والتنسي، وابن عباد، والدراج، وغيرهم من العلماء.

- أما علم التصوف حظي بعناية كبيرة من قبل العلماء، الذين كانوا منكبين على أخذ العلم والإجازات، وهو ماجعلهم بعددين عن الدنيا. فآلفوا العديد من الكتب مثل كتب الششتري، والتادلي وغيرهم.

وفيما يخص العلوم اللسانية خلال الفترة المدروسة، وجدنا فيها الكثير من المؤلفات، إلا أن أغلبها عبارة عن شروح ومختصرات ورسائل وأراجيز وحواشي، ومقطوعات شعرية وقصائد متناثرة في كتب التراجم، كانت هذه الأشعار تلقى في المناظرات والمجالس العلمية التي تقام في قصور الخلفاء، أما النشر لم يلقى اهتمام كبير، فنكاد لا نجد مؤلف في هذا المجال إلا بعض المقطوعات الثرية في كتب المقري، ولسان الدين ابن الخطيب.

أما العلوم الإجتماعية والتي نقصد بها التاريخ وما يتبعه من التراجم والسير والفهارس، وعلم الجغرافيا، ففي القرن السابع والثامن الهجريين غلب على الكتابة التاريخية التأريخ للدول وسير الخلفاء والسلاطين، أمثال أبي العنان المريني، وأبو حمو موسى الثاني، وابن الأحمر وغيرهم من الملوك، وذلك من أجل تقرب بعض العلماء من البلاط والخلفاء لمنحهم مناصب في الدولة. ففي القرن الثامن الهجري وصلت الكتابة التاريخية أوج ازدهارها، وهو القرن الذي شهد وجود عدد كبير من المؤرخين أمثال لسان الدين ابن الخطيب، وابن عذارى المراكشي، وابن سماك العمالي وغيرهم، فجلهم اهتموا بما يتعلق بشؤون الدولة من أحداث سياسية، وذكر مناقب سلاطينهم.

- اعتنى علماء الغرب الإسلامي بالوصف الجغرافي للأماكن، وذكر الأحداث التاريخية والوقائع، والتجارب اليومية، والمعارك الحربية، فنجد خلال الفترة المدروسة عدة مؤلفات جغرافية تمزج بين وصف المدن أو الأماكن والأحداث التاريخية المتعلقة بتلك المدينة، مثل رحلة ابن جبير، وابن بطوطة، ورحلات لسان الدين ابن الخطيب.

- ومن خلال بحثنا في الموضوع اتضح لنا أنه هناك ارتفاع كبير في مؤلفات الشروح والمختصرات والتعليقات وانعدام الإبداع والتأليف والاجتهاد، وهذا انعكس بالسلب على العلوم العقلية التي تعتمد على التجربة والملاحظة، فجل العلماء إتجهوا للنقول وكتب السابقين، وبالتالي سجلنا قلة وفي بعض الأحيان ندرة مؤلفات الفلك والرياضيات والتنجيم والفلاحة وغيرها من العلوم العقلية. كما ساهم في هذه العلوم كل من أبو محمد بن حجاج، وأبي محمد ضياء بن أحمد المالقي يعرف بابن البيطار، ولسان الدين ابن الخطيب، وابن ليون التجيبي، والشقوري، وابن خاتمة، وابن فرج القربلياني.

أما التأليف في هذه الفترة ينطلق من عدة دوافع:

- جمع ما هو مشتت في كتب الأولين، وما هو موجود بالخزائن العامة والخاصة.

- الجمع والتبويب والترتيب، الهدف منه جمع ما هو متفرق وتبسيطه، مثل كتاب بيان الوهم والإيهام، من خلاله حاول المؤلف جمع واختصار الأحكام. وكتاب البسيط في شرح جمل الزجاجي لأبي الربيع القرشي، ألفه من أجل جمع كتاب الزجاجي واختصاره.
- التأليف من أجل الإهداء والشكر، يحاول من خلالها المؤلف تقديم الشكر لسيدته أو شيخه، مثل رسائل ابن عميرة الديوانية والإخوانية أراد من خلالها ابن عميرة شكر صديقه أبي الحسن الرعيني.
- التقرب من الحكام والسلاطين، بتقديم مؤلفات لهم، أو التأليف بطلب منهم، مثل كتاب بغية الرواد ألفه يحيى ابن خلدون بطلب من السلطان الزياني أبو حمو موسى الثاني.
- التأليف من أجل دوافع إصلاحية تربوية، غايتها التوجيه، مثل كتاب تنبيه الحكام في مآخذ الاحكام للحرالي، حاول من خلالها التوضيح وتوجيه الحكام.
- كسب الثواب والأجر من الله سبحانه وتعالى، مثل ابن بري ألف كتابه الدرر اللوامع لكسب الأجر والثواب وليس للتفاخر.
- طلب الصفح، مثل كتاب إعتاب الكتاب لابن الأبار، أراد من خلاله طلب الصفح من السلطان أبي زكريا.
- التأليف من أجل تلبية طلب صديق، مثل ما ألفه الششتري تلبية طلب أحد اخوانه السبعينية.
- بالرغم من كثرة الإنتاج العلمي العقلي أو النقلي، إلا أن العديد لازال دفين بعض المكتبات والخزائن، والبعض الآخر لا يزال محتكرا من طرف المكتبات، التي يُمنع فيها الطلبة والباحثين من الإطلاع على بعض المخطوطات لأسباب مجهولة.
- في الأخير نتمنى أننا أضفنا القليل للتأريخ الإسلامي، وللمكتبات الجزائرية، وفتحنا الباب ليوصل الباحثون في التنقيب على تراثنا المفقود والمخطوط.

- 
- التوصيات:
  - الدعوة إلى إنشاء منصة رقمية تحوي إحصاء وتصنيف التراث العلمي للغرب الإسلامي المطبوع والمخطوط وحتى المفقود، حتى يسهل على الباحثين والمهتمين الإطلاع على تطور حجم الإسهام العلمي لعلماء الغرب الاسلامي.
  - ضرورة الاهتمام بالتراث العلمي (العقلي والنقلي)، خاصة المخطوط والمفقود.
  - وضع فهرس المخطوطات، وتصنيفها حسب العلوم، أو حسب الفترة الزمنية، أو حسب الاطار الجغرافي، وذلك لتسهيل البحث، وتوفير الجهد على الطالب.
  - وضع فهرس الكتب المفقودة المتناثرة في كتب التراجم، وجمعها في مؤلف واحد .



الملاحق

الملحق رقم 01: مخطوط مواقف الغايات في أسرار الرياضات



الملحق رقم 02: جدول إحصاء مؤلفات العلوم النقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)<sup>1</sup>:

| حالته | عنوان الكتاب                                 | المؤلف   | العلوم       |
|-------|--|--|--------------|
| مفقود | مفردات القرآن                                | علي بن القاسم بن يونس<br>(بالشين المعجمية)<br>الإشبيلي، أبو الحسن ابن<br>الزقاق                | علم القراءات |
| مفقود | تفسير مشكل الكتاب<br>والسنة                  | أبو محمد بن عبد الجليل بن<br>موسى بن عبد الجليل<br>الأوسي الأنصاري القصري                      |              |
| مفقود | كتاب الناسخ والمنسوخ<br>من القرآن            | أبو الحسن علي بن إبراهيم<br>بن موسى الخزرجي الإشبيلي<br>المعروف بابن الحصار، الفقيه<br>المالكي |              |
| مطبوع | إختصار تيسير أبي عمرو<br>الداني              | أبو عبد الله محمد بن عبد<br>الله المعافري القلعي، المعروف<br>بالخراط، الشيخ الفقيه<br>النحوي   |              |
| مفقود | المرشد بن رواية ورش<br>وقالول                | يوسف بن محمد بن علي بن<br>محمد بن جماعة الصنهاجي،<br>ويعرف بإبن مضامد                          |              |
| مفقود | شرح الشاطبية                                 | ابن الحداد عبد الرحمان<br>الأزدي التونسي   |              |
| مفقود | قصيدة في القراءات                            | يحيى بن عبد المعطي بن عبد<br>النور الزواوي، الحنفي،<br>المعروف بابن معطي                       |              |
| مفقود | كتاب الاختصاص من<br>الفوائد القرآنية والخواص | علي بن الشريف عبد الله بن<br>عبد الجبار المغربي نور الدين<br>أبو الحسن المالكي                 |              |

<sup>1</sup> - من إعداد الطالبة خطاب سعاد.

|       |  |  |            |
|-------|--|--|------------|
| مفقود | مرسوم الخط   | أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن خضر الصدي الشاطبي                            | الضبط:     |
| مفقود | الوقف والإبتداء في القراءات                                    | عبد السلام بن علي بن عمر أبو محمد الزواوي زين الدين                                    |            |
| مطبوع | كتاب الباب المقفل لفهم القرآن المنزل                           | علي بن أحمد بن الحسن إبراهيم الحرالي التجيبي المراكشي                                  | التفسير    |
| مطبوع | العروة مفتاح الفاتح للباب المقفل المفهم للقرآن المنزل          | الحرالي  |            |
| مطبوع | كتاب التوشية والتوفية  | أبي الحسن الحرالي  |            |
| مطبوع | تنبيه الجُمام في مآخذ الأحكام                                  | أبو عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ، المعروف بابن المناصف                     | الفقه      |
| مطبوع | مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها | علي بن سعيد الرجراجي، يكنى أبو الحسن   |            |
| مخطوط | المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار                          | محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي اليفرني التلمساني                                    |            |
| مطبوع | بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام                            | علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن خصلة بن سماحة، الحميري، الكتاني | علم الحديث |
| مخطوط | مخطوط المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار                    | محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي اليفرني التلمساني                                    |            |

|       |   |   |             |
|-------|---|---|-------------|
| مفقود | جوامع الكلم النبوية   | أبو عمرو عثمان بن عتيق<br>القيسي المهدوي المعروف<br>بابن عربية  |             |
| مطبوع | جمع النهاية نفي بداية<br>الخير و الغاية وهو<br>مختصر صحيح البخاري | أبي محمد عبد الله بن سعد<br>بن احمد بن أبي جمرة الأزدي<br>الأندلسي المالكي  |             |
| مطبوع | بهجة النفوس وتحليلها<br>بمعرفة مالها وما عليها                    | أبي محمد عبد الله بن سعيد<br>بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي<br>الأندلسي   |             |
| مفقود | الوافي في علم الفرائض   | أبي الحسن الحرالي<br>المراكشي، المالكي  |             |
| مطبوع | الأرجوزة التلمسانية في<br>الفرائض                                 | إبراهيم بن أبي بكر بن عبد<br>الله بن موسى الأنصاري<br>البيري التلمساني الوشقي<br>الأصل، يكنى أبا إسحاق،<br>ويعرف بالتلمساني | علم الفرائض |
| مطبوع | شرح فصوص الحكم<br>لابن عربي                                       | عفيف الدين سليمان بن<br>علي بن عبد الله بن علي بن<br>يس العابدي الكومي<br>التلمساني   |             |
| مفقود | حُجَّة الحافظين ومحجَّة<br>الواعظين                               | محمد بن احمد بن محمد<br>اللخمي أبو عبد الله، ابن<br>اللخام  | التصوف      |
| مخطوط | مخطوط مواقف الغايات<br>في أسرار الرياضات                          | أحمد بن علي بن يوسف<br>البوني القرشي (أبو العباس)   |             |
| مخطوط | قبس الإقتداء إلى وفق<br>السعادة ونجم الإهتداء<br>إلى شرف السيادة  | أحمد بن علي بن يوسف<br>البوني   |             |

|       |   |  |  |  |
|-------|---|--|--|--|
| مخطوط | المنتخب الأسنى في التصوف بالأسماء الحسنى      | أحمد بن علي القرشي البوني المغربي  |  |  |
| مطبوع | مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم      | محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، أبو بكر الملقب بالشيخ الأكبر عند الصوفي |  |  |
| مخطوط | أوراق فيما يلزم المرید من آداب التصوف         | محي الدين بن عربي الحاتمي الأندلسي   |  |  |
| مطبوع | المقاليذ الوجودية في الدائرة الوهمية          | علي بن عبد الله النميري الششتري، يكنى بأبي الحسن،  |  |  |
| مطبوع | نونية الششتري                                 | علي بن عبد الله النميري الششتري  |  |  |
| مطبوع | الرسالة الششترية أو الرسالة العلمية في التصوف | أبي الحسن الششتري  |  |  |
| مخطوط | الدرر الأعلى                                  | محي الدين ابن عربي الحاتمي   |  | الأذكار والأدعية<br>الأدعية و<br>الاحزاب |
| مخطوط | حزب البحر                                     | أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الغماري المغربي الشهير بالشاذلي  |  |  |
| مخطوط | حزب التوسل                                    | علي بن عبد الله الشاذلي  |  |  |
| مخطوط | حزب البر                                      |  |  |  |
| مخطوط | حزب الصبح                                     |  |  |  |
| مخطوط | الحزب الكبير                                  |  |  |  |
| مخطوط | دعوات الأيام و الليالي                        | أبي العباس احمد بن علي بن يوسف القرنشي   |  |  |
| مخطوط | منظومة في الدعاء                              | أحمد بن علي بن يوسف البوني   |  |  |
| مطبوع | التذكير في أحوال الموتى وأمر الآخرة           | شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي فرج الأنصاري القرطبي  |  |  |

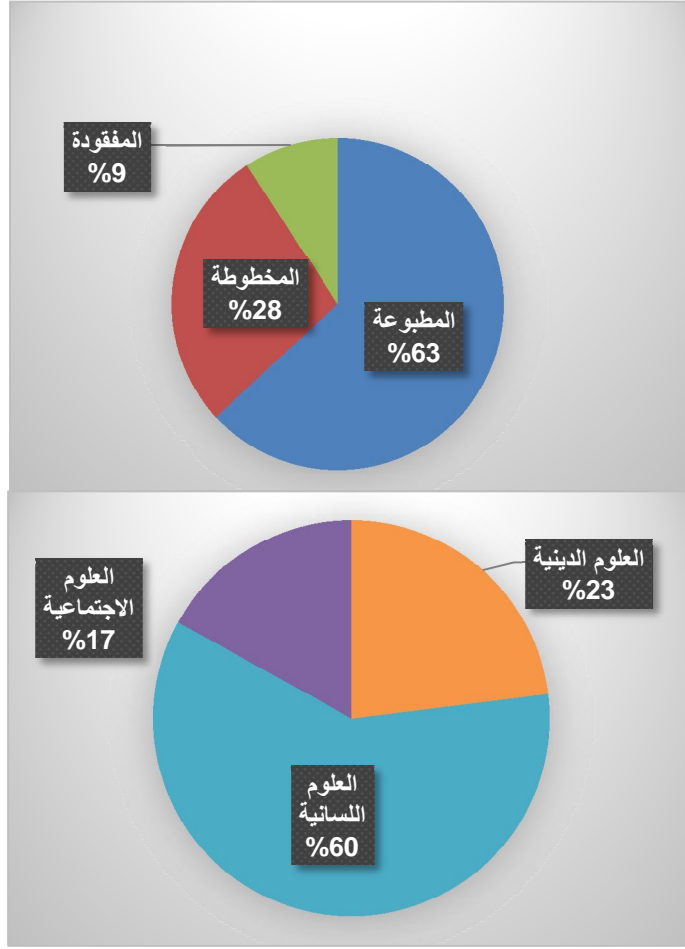
|       |  |   |           |                 |
|-------|--|---|-----------|-----------------|
| مخطوط | الدر المنظم في شرح<br>إسم الله الأعظم أو شرح<br>دائرة الإحاطة          | أبي العباس احمد بن علي بن<br>يوسف البوني  |           |                 |
| مخطوط | مختصر الروض الناظر في<br>مناقب الشيخ سيدي عبد<br>القادر                | حسن بن أبي القاسم بن<br>باديس القسنطيني   |           |                 |
| مطبوع | الدرة الألفية أو ألفية ابن<br>معطي في النحو و<br>الصرف والخط و الكتابة | ابن عبد المعطي بن عبد النور<br>الزواوي المعزبي النحوي الفقيه<br>الحنفي، الملقب بزین الدين،<br>والمكنى بأبي الحسن،<br>والمعروف بابن المعطي | علم النحو |                 |
| مطبوع | لامية الأفعال في<br>التصريف  | أبي عبد الله جمال الدين<br>محمد بن عبد الله بن محمد<br>بن عبد مالك الطائي الجبائي   |           |                 |
| مطبوع | المنظومة الميمية في<br>النحو   | حازم بن محمد بن حسين<br>بن محمد بن خلف بن حازم<br>الأنصاري القرطبي النحوي<br>أبو الحسن هنيء الدين   |           |                 |
| مطبوع | البسيط في شرح جمل<br>الرجاجي   | أبو الحسن عبيد الله بن أحمد<br>بن عبيد الله بن محمد بن<br>عبيد الله بن أبي الربيع<br>القريشي الأموي العثماني                              |           |                 |
| مطبوع | كنز الكتاب ومنتخب<br>الآداب  | إبراهيم بن علي بن أحمد بن<br>علي الفهري، من أهل<br>شريش، يكنى أبا إسحاق،<br>ويعرف بالبيروني   |           |                 |
| مطبوع | إعتاب الكتاب   | ابن الأبار القضاعي  |           |                 |
| مطبوع | رسائل ابن عمير الديوانية<br>والإخوانية                                 | أبي المطرف أحمد بن عبد الله<br>بن محمد بن الحسين بن<br>عميرة المخزومي   | الادب     | العلوم اللسانية |
| مطبوع | الإكمال وإعلام في صلة<br>بمجالس العلام من أهل                          | محمد بن علي بن عبيد الله<br>بن حضر بن هارون الغساني،  |           |                 |

|       |  |   |         |                   |  |
|-------|--|---|---------|-------------------|--|
|       | مالقه الكرام                                 | المعروف بابن ، ثم أمته ابن أخيه أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس                         |         |                   |  |
| مطبوع | إختصار القدح في التاريخ المحلي               | ابن سعيد أبي الحسن علي بندوسي   |         |                   |  |
| مطبوع | كمامة الزهر وصدفة الدهر                      | أبي القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي   | الشعر   |                   |  |
| مطبوع | المقتضب من كتاب تحفة القادم                  | أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابي بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي |         |                   |  |
| مطبوع | ديوان ابن الآبار                             | ابن الآبار القضاعي  |         |                   |  |
| مطبوع | رايات المبرزين وغايات المميزين               | أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي  |         |                   |  |
| مطبوع | العصور اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة | أبي الحسن علي بن موسى الأندلسي  |         |                   |  |
| مطبوع | ديوان التلمساني                              | سليمان بن علي بن عبد الله العفيف  |         |                   |  |
| مطبوع | مناهج البلغاء وسراج الأدباء                  | أبو الحسن حازم بن محمد الغرناطي   |         |                   |  |
| مخطوط | الرامزة الشافية في علم العروض و القافية      | ضياء الدين عبد الله بن محمد الخزرجي المالكي الأندلسي  |         | العروض            |  |
| مطبوع | كتاب دعامة اليقين في زعامة المتقين           | أبي العباس احمد بن محمد العزفي  |         |                   |  |
| مطبوع | المعجب في تلخيص أخبار المغرب                 | أبو محمد عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي المالكي   | التاريخ | العلوم الاجتماعية |  |
| مطبوع | تاريخ ميورقة                                 | أبي المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عمير المخزومي                              |         |                   |  |
| مطبوع | أخبار ملوك بني عبيد                          | أبو عبد الله محمد بن علي بن   |         |                   |  |



|       |   |  |           |
|-------|---|--|-----------|
|       | وسيرتهم                                     | حماد بن عيسى بن أبي بكر<br>الصنهاجي  |           |
| مخطوط | النبد المحتاجة في أخبار<br>صنهاجة           | ابن حماد الصنهاجي  |           |
| مطبوع | المغرب في حلى المغرب                        | ابن سعيد ابن أبو موسى  |           |
| مطبوع | نظم السلوك في الأنبياء و<br>الخلفاء والملوك | أبي فارس العزيز الملزوزي،<br>المعروف بعزوز   |           |
| مطبوع | نظم الجمان لترتيب<br>ماسلف من أخبار الزمان  | ابن القطان المراكشي، وهو<br>أبو محمد حسن بن علي بن<br>محمد بن عبد الملك الكتاني  |           |
| مطبوع | أمثال العوام في الأندلس                     | يحيى عبيد الله بن أحمد<br>الزجالي القرطبي  |           |
| مطبوع | فهرسة اللبلي                                | أبي جعفر أحمد بن أبي<br>الحجاج يوسف بن علي<br>الفهري اللبلي.   |           |
| مطبوع | رحلة ابن جبير                               | أبي الحسن محمد بن أحمد بن<br>جبير بن محمد بن جبير بن<br>سعيد بن جبير ابن سعيد بن<br>محمد بن مروان بن عبد<br>السلام بن مروان بن عبد<br>السلام بن جبير الكتاني | الجغرافيا |
| مطبوع | معجم البلدان                                | شهاب الدين ابي عبد الله<br>الرومي البغدادي   |           |

- الملحق رقم 03: دوائر نسبية تمثل مؤلفات العلوم النقلية للغرب الاسلامي خلال القرن السابع الهجري.

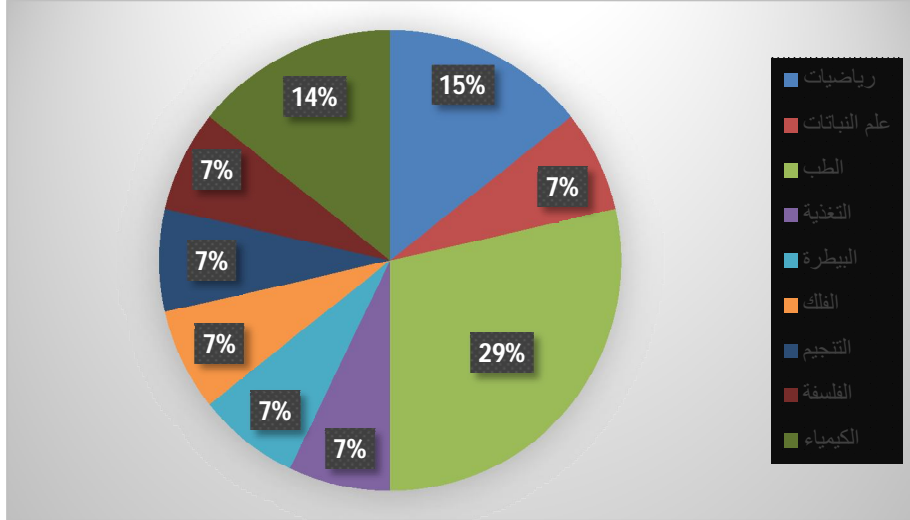


- الملحق رقم 04: جدول إحصاء مؤلفات العلوم العقلية في الغرب الإسلامي خلال القرن السابع للهجري (13م):

| حالته | عنوان الكتاب                            | المؤلف  | العلوم       | العلوم العقلية |
|-------|---|---|--------------|----------------|
| مخطوط | أرجوزة في الجبر                         | لأبو محمد عبد الله بن محمد بن حجاج  | الرياضيات    |                |
| مخطوط | أرجوزة في الجبر و المقابلة (الياسمينية) | لمؤلفها أبي محمد بن محمد بن حجاج الفندلاوي المعروف بابن الياسمين                            |              |                |
| مفقود | كتاب الرحلة النباتية                    | لأبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن أبي الخليل الأموي الإشبيلي النباتي المعروف بابن الرومية | علم النباتات |                |
| مخطوط | الإبانة و الإعلام بما في                | لأبي محمد ضياء الدين عبد  | الطب         |                |

|       |   |  |          |
|-------|---|--|----------|
|       | المنهاج من خلال و الأوهام   | الله بن أحمد المالقي، يعرف بابن البيطار                            |          |
| مطبوع | مفيد العلوم و مفيد العموم في تفسير الألفاظ الطبية و اللغوية الموجودة في الكتاب المنصوري | أحمد بن محمد بن الحسا  |          |
| مطبوع | الشفاء في الطب المسند عن المصطفى  | لأحمد بن يوسف التيفاشي القفصي، من أصول أمازيغية                    |          |
| مفقود | رجز في بعض الأدوية  | لمؤلفه ابو القاسم محمد بن احمد ابن محمد الأموي المعروف بابن أندراس |          |
| مطبوع | عيون الأنباء في طبقات الأطباء   | أبو أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي الشامي                         |          |
| مخطوط | كتاب الأغذية وحفظ الصحة   | أبو عبد الله محمد بن يوسف بن خلصون                                 | التغذية  |
| مخطوط | سيرة أجود الأنجاد في مراتب الجهاد   | أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد عثمان المكناسي                       | البيطرة  |
| مفقود | المبادئ والغايات في علم الميقات   | أبي علي الحسن بن علي بن عمر المراكشي                               | الفلك    |
| مخطوط | إختصار الزايرجة السبتية   | أبي العباس أحمد بن جعفر السبتي                                     | التنجيم  |
| مخطوط | مخطوط رسالة البوني في الإكسير   | أحمد بن علي بن يوسف البوني   | الكيمياء |
| مخطوط | مخطوط نقول في التدبير الكامل للحجر المكرم   | أحمد بن علي بن يوسف البوني   |          |
| مفقود | الاعلام بحدود قواعد الكلام  | تأليف أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي الأندلسي                 | الفلسفة  |

- الملحق رقم 05: دائرة نسبية تمثل مؤلفات العلوم العقلية للغرب الاسلامي خلال القرن السابع الهجري.



- الملحق رقم 06: جدول إحصاء مؤلفات العلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م):

| حالته | عنوان الكتاب                                   | المؤلف   | العلوم |          |                |
|-------|--|--|--------|----------|----------------|
| مطبوع | ترتيب الأداء وبيان الجمع والإقراء              | الإمام أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصاري القرطبي، المالقي، نزيل فاس، مقرئ فاس | علم    | القراءات | العلوم الدينية |
| مطبوع | الدُّرر اللوامع في أصل نُقْرِ نافع             | الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي المغربي المقرئ المالكي المعروف بابن بري            | علوم   |          |                |
| مخطوط | منظومة في الضبط                                | لمؤلفها أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، الشهير بالجزار               | القران | الضبط    |                |
| مطبوع | الطراز في ضبط الخراز                           | محمد بن عبد الله التنسي  | الضبط  |          |                |
| مطبوع | تنبيه العطشان على مورد الظمان في الرسم القرآني | أبي حسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاوي   |        |          |                |
| مخطوط | رسالة مختصر في ألفات                           | أبي حسين بن علي بن طلحة  |        |          |                |

|       |   |   |         |  |
|-------|---|---|---------|--|
|       | المحذوفات والثابتات والبيئات المحذوفات والثابتات، وما كتب من هاء التأنيث بالياء | الرجراجي الشوشاوي   |         |  |
| مفقود | تفسير ابن القويح التونسي  | محمد بن محمد بن عبد الرحمن ركن الدين أبو عبد الله التونسي المغربي   | التفسير |  |
| مفقود | تفسير ابن عرفة  | أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي           |         |  |
| مخطوط | المعين في الأحكام لابن عبد الرفيح التونسي                                       | إسحاق إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرفيح الربيعي التونسي           | الفقه   |  |
| مطبوع | الإعلان بأحكام البيان   | أبي عبد الله محمد بن إبراهيم اللخمي، عرف بابن الرامي البناء التونسي |         |  |
| مطبوع | كتاب البيوع   | أبو بكر بن القاسم بن جماعة الهواري الفقيه                           |         |  |
| مطبوع | غُنْية النَّاسِك في علم المناسك   | محمد بن علي بن معلى القيسي السبتي                                   |         |  |
| مخطوط | شرح المقدمة الوغليسية   | أبي زيد عبد الرحمان بن أحمد الوغليسي                                |         |  |
| مفقود | تنبيه الطالب لفهم كلام ابن الحاجب   | أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري التونسي                     |         |  |
| مفقود | شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي والفرعي   | محمد بن هارون الكناني التونسي                                       |         |  |
| مفقود | شرح ابن الحاجب  | أحمد بن عمران البجائي   |         |  |
| مفقود | الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب   | أحمد بن عبد الله بن راشد البكري القفصي                              |         |  |
| مفقود | شرح المنكلاطي لمختصر ابن الحاجب   | أبي الروح عيسى بن مسعود المنكلاطي الزواوي                           |         |  |
| مطبوع | اختصار أجوبة ابن رُشد   | أبو اسحاق ابراهيم بن حسن  |         |  |

|       |  |  |               |
|-------|--|--|---------------|
|       | لابن عبد الرفيح التونسي                            | بن عبد الرفيح التونسي  |               |
| مخطوط | مسائل ابن القداح                                   | عمر بن علي بن قَدّاح<br>الحواري التونسي، أبو علي                               |               |
| مفقود | الحاوي في الفتاوى                                  | أبو عبد الله محمد بن محمد<br>بن عبد النور التونسي                              |               |
| مفقود | نوازل في فروع المذهب                               | محمد بن محمد بن إبراهيم بن<br>أبي القاسم القيسي<br>الصفاقسي                    |               |
| مفقود | أجوبة إبراهيم بن عبد الله<br>التسولي               | أبي سالم إبراهيم بن عبد<br>رحمان التسولي التّازي                               |               |
| مفقود | الفائق في معرفة الوثائق                            | ابن عبد الله القفصي  |               |
| مخطوط | المنهج الفائق في أحكام<br>الوثائق                  | ابن أبي حجلة أحمد بن يحيى<br>التلمساني، أبو العباس،<br>شهاب الدين              |               |
| مخطوط | قلادة التسجيلات<br>والعقود وتصرف القاضي<br>والشهود | أبي عمران موسى بن عيسى<br>بن أبي الحاج الفاسي المازوزي                         |               |
| مخطوط | الحلل المرقومة في اللّمع<br>المنظومة               | أبو عبد الله محمد بن عبد الله<br>بن سعيد بن علي بن أحمد<br>السلماني            |               |
| مفقود | الغيرة على أهل الحيرة                              | ابن الخطيب لسان الدين  |               |
| مفقود | الرّد على أهل الإباحة                              | ابن الخطيب لسان الدين  |               |
| مطبوع | عمل من طبّ لمن حب                                  | محمد بن أحمد بن بكر بن<br>بجبي بن عبد الرحمان بن أبي<br>بكر علي القرشي المقرّي | الحديث النبوي |
| مفقود | تحفة الناظر ونزهة الخاطر<br>في غريب الحديث         | لأبي عبد الله محمد بن سعيد<br>بن محمد بن عثمان ،<br>لأندلسي النّجار الفاسي     |               |
| مخطوط | فتح النّحفة وإضاءة<br>السّدفة                      | أبي عبد الله بن إبراهيم بن<br>محمد بن عبد باد النّفري<br>الحميري               |               |

|       |   |   |        |  |
|-------|---|---|--------|--|
| مطبوع | تيسير المرام في شرح<br>عمدة الأحكام                     | محمّد بن أحمد بن محمّد بن<br>بي بكر العجيسي التلمساني   |        |  |
| مفقود | الأربعون حديثاً عن أربعين<br>امراً من الصحابيات         | لأحمد بن أبي القاسم بن<br>يحيى بن وداعة النّفري ،<br>يكنى أبا جعفر ، يعرف بابن<br>ودعة              |        |  |
| مفقود | المريد، رحلة المتبطل                                    | المقري الجد   | التصوف |  |
| مخطوط | لمحة العارض لتكملة<br>ألفية ابن الفارض                  | المقري الجد   |        |  |
| مخطوط | كنز الأسرار ولوائح<br>الأفكار                           | محمد بن سعيد أنقشابو<br>الصنهاجي الزموري  |        |  |
| مطبوع | غيث المواهب العلية<br>بشرح الحكم العطائية               | لابن عباد النّفري الرّندي   |        |  |
| مخطوط | الرسائل الكبرى في<br>العقيدة والتصوف                    | ابن عباد النّفري الرندي   |        |  |
| مخطوط | مختصر الروض الناظر في<br>مناقب الشيخ سيدي عبد<br>القادر | لحسن بن أبي القاسم بن<br>باديس القسنطيني  |        |  |
| مطبوع | المقدمة الأرجومية في<br>النحو                           | أبي عبد الله محمد بن داود<br>الصنهاجي الفاسي الشهير<br>بإبن آجّوم                                   |        |  |
| مطبوع | شرح متن الأجرومية                                       | الشيخ الأستاذ أبي زيد عبد<br>الرحمن بن علي بن صالح<br>المكوّي                                       |        |  |
| مطبوع | المقاصد الوفية بشرح<br>المقدمة الأجرومية،               | الشيخ محمد بن عبد الله<br>الأشعري الشافعي الحبشي<br>الأزهري   |        |  |
| مطبوع | ارتشاف الضرب من<br>لسان العرب                           | محمّد بن يوسف بن علي<br>بن يوسف بن حيّان الإمام<br>أثير الدين أبو حيّان<br>لأندلسي النّفري الغرناطي |        |  |

|       |                                      |  |       |
|-------|--------------------------------------|--|-------|
| مطبوع | التدليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل | ابن حيان الأندلسي  |       |
| مطبوع | تذكرة النُّحاة                       | أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي                    |       |
| مخطوط | فضل النحو                            | ابن حيان الأندلسي  |       |
| مطبوع | كتاب الإدراك للسان الأتراك           | ابن حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي                    |       |
| مطبوع | النكت الحسان في شرح غاية الإحسان     | أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي                    |       |
| مفقود | جمع الأمل لمتأمل الجمل               | محمد بن عمر بن محمد بن عمر الأنصاري                        | الأدب |
| مفقود | لحن العامة                           | أبي عبد الله محمد بن هانئ اللخمي السبتي                    |       |
| مفقود | شرح التسهيل                          | محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الخشني السبتي           |       |
| مفقود | المباخر الطيبة في المفاخر الخطيبية   | ابن الخطيب لسان الدين                                      |       |
| مطبوع | جيش التوشيح                          | ابن الخطيب لسان الدين                                      |       |
| مطبوع | ديوان ابن خميس                       | محمد بن عمر بن خميس الحجري التلمساني                       |       |
| مطبوع | ديوان شعر                            | أبي عبد الله محمد بن يوسف القيسي التلمساني المعروف بالثغري |       |



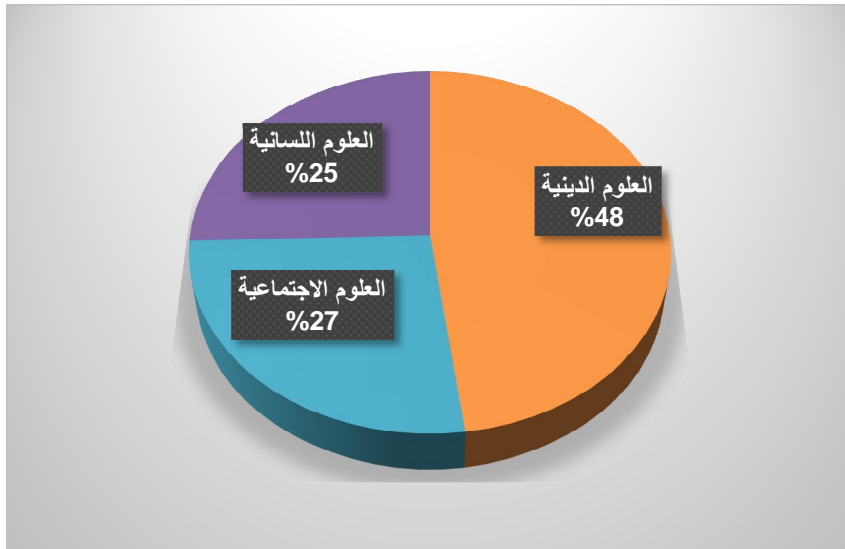
|       |  |   |                |                   |
|-------|--|---|----------------|-------------------|
| مطبوع | المقصورة أو مقصورة ابن حازم  | حازم بن محمد بن حسن بم<br>محمد بن خلف بن حازم<br>الأنصاري القرطبي الذّحوي<br>أبو الحسن هنيئ الدين |                |                   |
| مطبوع | الكتيبة الكامنة في من<br>لقيناه بالأندلس من شعراء<br>المائة الثّامنة | لسان الدين ابن الخطيب   |                |                   |
| مفقود | أبيات الأبيات  | ابن الخطيب لسان الدين   |                |                   |
| مطبوع | السّحر والشّعْر  | ابن الخطيب لسان الدين   |                |                   |
| مطبوع | كتاب المقامات  | محمد بن محمد بن عبد المهين<br>الحضرمي   |                |                   |
| مفقود | مقامة العين الساهرة فيمن<br>حل بالساهرة                              | ابن أبي حجلة  |                |                   |
| مفقود | شرح لغة قصائد المغربي<br>الخطيب                                      | المقري الجد   | اللغة والمعاجم |                   |
| مفقود | إيراد الآل من إنشاء<br>الضّوال وإرشاد السّؤال                        | أبي جعفر بن علي بن محمد<br>ابن خاتمة الأنصاري<br>الأندلسي المري                                   |                |                   |
| مطبوع | تاريخ الأندلس  | مجهول   | التاريخ        | العلوم الاجتماعية |
| مطبوع | كتاب مفاخر البربر  | مجهول   |                |                   |
| مطبوع | البيان المغرب في أخبار<br>الأندلس و المغرب                           | أبو عبد الله محمد بن عذارى<br>المراكشي  |                |                   |
| مطبوع | نهاية الأرب في فنون  | شهاب الدين أحمد بن عبد<br>الوهاب بن محمد بن عبد   |                |                   |

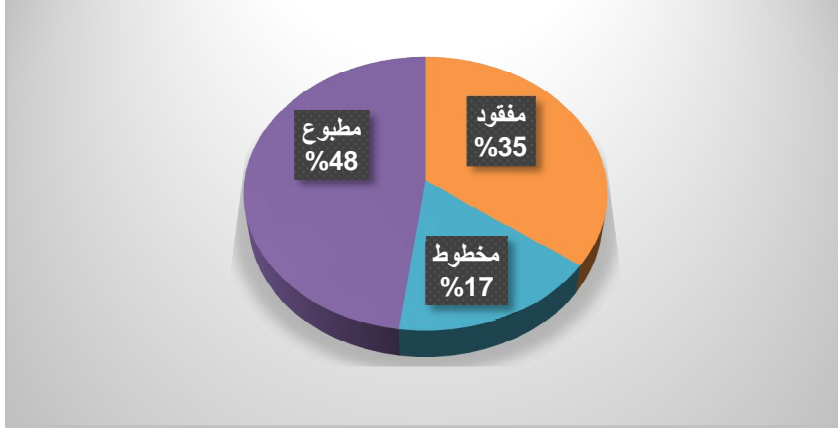
|       | الأدب   | الدائم البكري النويري<br>التميمي القرشي   |  |  |
|-------|---|---|--|--|
| مطبوع | حلية الفرسان وشعار<br>الشجعان   | أبي الحسن علي بن عبد<br>الرحمن بن هذيل الفزاري<br>الأندلسي  |  |  |
| مطبوع | الإحاطة في أخبار غرناطة   | ابن الخطيب لسان الدين   |  |  |
| مطبوع | كتاب أعمال الأعلام<br>فيمن بويع قبل الإحتلام<br>من ملوك الإسلام وما<br>يتعلق بذلك من الكلام | ابن الخطيب لسان الدين   |  |  |
| مفقود | طرفة العصر في دولة بني<br>نصر   | ابن الخطيب لسان الدين   |  |  |
| مطبوع | واسطة السلوك في سياسة<br>الملوك   | موسى بن يوسف بن عبد<br>الرحمن بن يحيى بن يعمراسن<br>بن زيان بن محمد بن زكار<br>بن بند وكس بن طاع الله |  |  |
| مطبوع | الحلل الموشية في<br>الأخبار المراكشية   | أبو القاسم محمد بن أبي<br>العلاء محمد بن محمد بن<br>سماك العاملي المالقي                              |  |  |
| مطبوع | بغية الرواد في ذكر<br>ملوك بني عبد الواد  | يحيى بن محمد بن محمد بن<br>الحسن بن محمد بن جابر بن<br>محمد بن إبراهيم بن عبد<br>الرحمن بن خلدون      |  |  |
| مطبوع | مطلع اليُمن والإقبال في<br>انتقاء كتاب الإحتفال   | عبد الله بن محمد بن جزى<br>الكلبي الغرناطي  |  |  |
| مخطوط | جوار الأخبار في دار   | ابن أبي حجلة التلمساني  |  |  |

|       |  |   |  |  |
|-------|--|---|--|--|
|       | القرار   |   |  |  |
| مطوع  | المناقب المرزوقية  | محمد بن أحمد بن أبي بكر<br>بن مرزوق العجيسي                         |  |  |
| مطوع  | اثمد العينين ونزهة<br>الناظرين في مناقب<br>الأخوين   | أبي عبد الله محمد بن محمد<br>بن تجلات المراكشي                      |  |  |
| مطوع  | كتاب المقصد الشريف<br>والمنزوع اللطيف في<br>التعريف بصلحاء الريف   | عبد الحق بن إسماعيل بن<br>أحمد بن محمد بن الخضر<br>البادسي الغرناطي |  |  |
| مخطوط | الإكليل الزاهر في فضل<br>عند نظم التاج من<br>الجواهر   | ابن الخطيب لسان الدين   |  |  |
| مفقود | عائد الصلة   | ابن الخطيب لسان الدين   |  |  |
| مفقود | روضة الأزهار في التعريف<br>بآل محمد المختار صلى<br>الله عليه وسلم  | محمد بن أحمد الشريف<br>التلمساني                                    |  |  |
| مطوع  | تخريج الدلالات السمعية<br>على ما كان في عهد<br>الرسول صلى الله عليه<br>وسلم من الحرف<br>والصنائع والعملات<br>الشرعية | علي بن محمد بن أحمد بن<br>موسى بن سعود الخزاعي                      |  |  |

|       |  |   |           |
|-------|--|---|-----------|
| مطبوع | رحلة ابن بطّوطة  | شمس الدّين أبو عبد الله<br>محمد بن عبد الله العربي بن<br>محمد ابن إبراهيم اللّواتي<br>الطنّنجي    | الجغرافيا |
| مطبوع | ملء العيبة بما جمع<br>بطول الغيبة في الوجهة<br>الوجهية إلى الحرمين مكة<br>وطيبة    | ابن محمد بن عمر بن إدريس<br>بن سعيد بن مسعود بن<br>حسين بن محمد بن عمر بن<br>رشيد الفهري السّبيتي |           |
| مطبوع | فيض العباب وإفاضة<br>كتاب قداح الآداب في<br>الحركة السّعيدة إلى<br>قسنطينة والزّاب | أبي القاسم برهان الدّين<br>إبراهيم بن عبد الله بن محمّد<br>ابن قاسم النميري الغرناطي              |           |
| مطبوع | مفاخرات مالقة  | ابن الخطيب لسان الدين   |           |
| مطبوع | خطرة الطيف ورحلة<br>الشتاء والصيف  | ابن الخطيب لسان الدين   |           |

• الملحق رقم 07: دوائر نسبية تمثل مؤلفات العلوم النقلية للغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري





- الملحق رقم 08: جدول إحصاء مؤلفات العلوم العقلية في الغرب الاسلامي خلال القرن الثامن للهجري (14م):

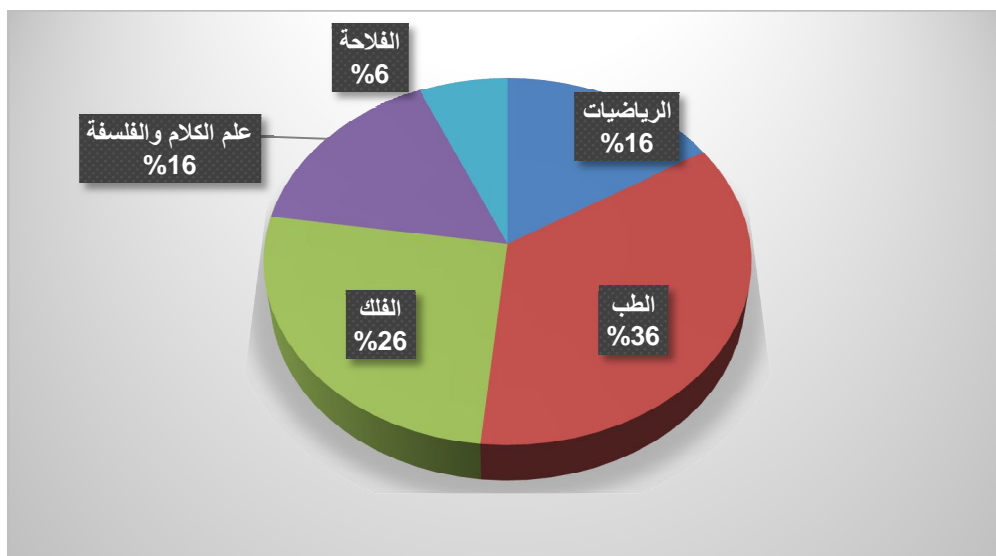
| حاله  | عنوان الكتاب  | المؤلف   | العلوم    | العلوم العقلية |
|-------|---|--|-----------|----------------|
| مخطوط | التنبيه والتبصير في قواعد التفسير                   | تأليف عبد الله محمد بن ابراهيم ابن الرقاق الأوسي المرسي          | الرياضيات |                |
| مخطوط | رسالة في الأشكال المساحية والتفسير                  | تأليف أبي العباس أحمد ابن البنا المراكشي                         |           |                |
| مفقود | . التلخيص في الحساب                                 | ابن البناء المراكشي  |           |                |
| مفقود | كتاب الأصول والمقدمات في الجبر والمقابلة            | ابن البناء المراكشي  |           |                |
| مطبوع | فقه الحساب  | لأبي أحمد بن ابراهيم بن علي بن منعم العبدري أبو جعفر             | الطب      |                |
| مخطوط | تقييد في بعض الأدوية النافعة                        | مؤلف مجهول   |           |                |
| مخطوط | كتاب الاستقصاء و الإبرام في علاج الجراحات و الأورام | محمد بن علي ابن فرج القريلباني ، يكنى أبا عبد الله ويعرف بالشفرة |           |                |

|       |   |   |         |
|-------|---|---|---------|
| مطبوع | تحصيل عرض القاصد في<br>تفصيل المرض الوافد   | أبي جعفر أحمد بن أبي<br>الحسن علي بن محمد بن<br>علي بن خاتمة الأنصاري |         |
| مفقود | الطب المسنون في دفع<br>الطاعون  | أحمد بن يحيى بن أبي بكر<br>ابن أبي حجلة                               |         |
| مطبوع | كتاب النصيحة  | أبو عبد الله محمد بن أبي<br>الحسن علي بن عبد الله<br>اللخمي الشقوري   |         |
| مخطوط | تحفة المتوسل وراحة<br>المتأمل   | أبو عبد الله محمد بن أبي<br>الحسن علي بن عبد الله<br>اللخمي الشقوري   |         |
| مخطوط | مقالة في الطب أو<br>مجريات للشقوري  | أبو عبد الله الشقوري  |         |
| مفقود | تحقيق النبأ عن أمر الوباء   | أبو عبد الله الشقوري  |         |
| مطبوع | مقالة مقنعة السائل عن<br>المرض الهائل   | أبي بكر عبد الله محمد بن<br>عبد الله بن الخطيب<br>السلماني الغرناطي   |         |
| مطبوع | كتاب الوصول لحفظ<br>الصحة في الفصول   | لسان الدين ابن الخطيب   |         |
| مخطوط | كتاب الانتباه في معالجة<br>الباه  | ابن مرزوق الخطيب الجد   |         |
| مخطوط | كتاب إيداء الملاحه<br>وإنهاء الرجاحة في أصول<br>صناعة الفلاحة                           | ابن ليون التجيبي  | الفلاحة |
| مفقود | إختصارات من كتاب<br>الفلاحة: نص أندلسي من<br>العصر فلاحى مفقود<br>لمحمد بن مالك الطغيري | لابن ليون التجيبي   |         |
| مخطوط | رسالة في ثبوت رؤية<br>الهلال ورصده  | أبي العباس أحمد بن محمد<br>بن عثمان الأزدي المعروف<br>بإبن البنا      | الفلك   |
| مخطوط | منهاج الطالب لتعديل   | أبي العباس أحمد بن  |         |

|       |   |   |                        |
|-------|---|---|------------------------|
|       | الكواكب   | محمد بن عثمان الأزدي<br>المعروف بابن البناء   |                        |
| مخطوط | تقايد على هامش<br>كتاب منهاج الطالب<br>في تعديل الكواكب | ابن البناء الأزدي<br>المراكشي   |                        |
| مخطوط | ترحيل المقاتل على<br>البروج                             | أبي العباس أحمد بن<br>محمد بن عثمان الأزدي<br>المعروف بابن البناء                                       |                        |
| مخطوط | كتاب الأنوار  | ابن البناء المراكشي   |                        |
| مخطوط | الصفحة المشتركة<br>على الشكاية                          | ابن البناء المراكشي   |                        |
| مخطوط | اليسارة في تقويم<br>الكواكب السيارة                     | ابن البناء المراكشي   |                        |
| مفقود | كتاب في التنجيم   | ابن مرزوق الجد  |                        |
| مطبوع | كتاب القضاء والقدر                                      | شريف التلمساني  |                        |
| مفقود | كتاب في التنجيم   | ابن مرزوق الجد  |                        |
| مخطوط | الدرة المشيخة في شرح<br>المرشدة                         | محمد ابن إبراهيم بن عبد<br>الله بم مالك بم إبراهيم ي كنى<br>بابن عبد الله ، ويعرف بابن<br>بـ ماد الرندي | علم الكلام<br>و المنطق |
| مفقود | مراسم الطريقة في علم<br>الحقيقة                         | أحمد الأزدي العددي ابن<br>البناء  |                        |
| مخطوط | كتاب النطق المفهوم في<br>ضمن أهل العلوم                 | أحمد بن يحيى بن أبي بكر<br>بن عبد الواحد شهاب<br>لدين أبو العياش الشهير                                 |                        |

|  |  |                        |  |  |
|--|--|------------------------|--|--|
|  |  | ابن أبي حجلة التلمساني |  |  |
|--|--|------------------------|--|--|

الملحق رقم 09: دائرة نسبية تمثل مؤلفات العلوم العقلية للغرب الاسلامي خلال القرن الثامن الهجري.





### قائمة المصادر والمراجع:

- كتب الحديث النبوي الشريف:
- صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن وعى الذكر، حديث رقم: (2699).
- المصادر المخطوطات:
- البوني:
- ✓ قيس الإقتداء إلى وفق السعادة ونجم الإهتداء إلى شرف السيادة ، خزانة الحرم المكي الشريف، رقم 3827 /9- التصوف.
- ✓ قيس الإقتداء إلى وفق السعادة ونجم الإهتداء إلى شرف السيادة، مكتبة الأسد بسوريا، تاريخ النشر 990.
- ✓ المنتحب الأسنى في التصوف بالأسماء الحسنى، دار الكتب الوطنية بتونس، ضمن مجموع تحت رقم 17966.
- ✓ منظومة في الدعاء، دار الكتب الوطنية بالرباط، رقم 4204.
- ✓ الدرر المنظم في شرح اسم الله الأعظم أو شرح دائرة الإحاطة، خزانة جامعة الاسكندرية، رقم 41.
- ✓ الرحمة في الطب والحكمة، [/https://kutub.freesite.host](https://kutub.freesite.host) ، زيارة يوم: 2020/11/11.

- ابن أبي حجلة التلمساني ( أحمد بن يحيى بن أبي بكر ت 776هـ)، مخطوط دفع النعمة في الصلاة على نبي الرحمة، ورقة 83. <https://www.alukah.net/library/0/127864> / زيارة الموقع يوم 22-03-2020م على الساعة 18:30.
- ابن عربي الحاتمي الأندلسي:
- ✓ أوراق فيما يلزم المرید من آداب التصوف، موجود بمكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ضمن مجموع تحت رقم 2/314.
- ✓ الدرر الاعلى، المكتبة الوطنية بالرباط، المغرب، تحت رقم 7/86.
- أبي الحسن بن عبد الجبار الغماري الشاذلي:
- ✓ حزب البحر، المكتبة الوطنية بالرباط المغرب، رقم 1608د (مجموع).
- ✓ حزب البحر، خزانة علال الفارسي بالرباط، رقم 198.
- ✓ حزب التوسل، المكتبة الوطنية بالرباط، رقم 2/86.
- ✓ حزب البر، المكتبة الوطنية بالرباط، رقم 4/86.
- ✓ حزب الصبح، المكتبة الوطنية بالرباط، رقم 6/86.
- ✓ حزب الكبير، المكتبة الوطنية بالرباط، رقم 86.
- أبي العباس بن يوسف القرشي، دعوات الأيام والليالي، خزانة الحرم المدني الشريف، رقم 26.
- حسن بن أبي القاسم بن باديس القسنطيني ت 787:
- ✓ مختصر الروض الناظر في مناقب الشيخ سيدي عبد القادر، الخزانة الحسينية، رقم 5308.
- ✓ مختصر الروض الناظر في مناقب الشيخ سيدي عبد القادر، المكتبة الوطنية بالرباط، رقم 169د، 1060د، 1533د، 1608د، 1636د.

- مجهول، القول الأحوط في بيان ما تداول من العلوم وكتبها بالمغربين الأقصى والأوسط، مخطوط موجود بالمكتبة الوطنية، الجزائر، يحمل رقم 3185.7

### ● المصادر المطبوع:

- التيفاشي أحمد بن يوسف ، الشفا في الطب المسند عن السيد المصطفى مختصر الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، تحقيق وتعليق محمد علي إبراهيم المالح، كتاب ناشرون، د ت، د ط.
- المقري ( أبو العباس أحمد بن أحمد التلمساني ت 1041هـ / 1631م)، نفخ الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ج1، دار الفكر، بيروت، 1988، ص184
- ابراهيم بن علي الفهري البونسي، كنز الكتاب ومنتخب الأداب، تحقيق ودراسة، حياة قارة، ج1، المجمع الثقافي، 2004.
- ابن الجزري، غاية النهاية، ج1.
- ابن الغزي شمس الدين، ديوان الإسلام، تحقيق سيد كسرى حسن، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ / 1990م.
- ابن حزم ( أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد )، ت 456هـ / 1064م، مراتب العلوم، تحقيق احسان عباس، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1983م.
- ابن سماك العاملي (أبو القاسم محمد بن أبي العلاء محمد)، رونق التجير في حكم السياسة و التدبير، تحقيق سليمان القرشي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ / 2004م.
- ابن سينا (أبو الحسن بن عبد الله بن الحسين بن علي )، ت 427هـ / 1037م، القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م، ص 13.

- ابن كثير الدمشقي، ت 774هـ / 1372م ، البداية والنهاية، قابلها الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وضع حواشيه الدكتور أحمد أبو ملحم وغيره، ج13، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
- ابن معطي الزواوي، **الفصول الخمسون**، تحقيق محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي) ، ت 711هـ / 1211م، **لسان العرب**، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، مجلد 6، ج 53، دار المعارف، د ط، القاهرة، د ت.
- **التجيبى** (القاسم بن يوسف) ، **برنامج التجيبى** ، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، 1981م.
- **التبكي** ( أحمد بابا السوداني) ، ت 963هـ / 1036م ، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، عناية وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ط1، 2000.
- **الذهبي** (أبو عبد الله شمس الدين) ، ت 748هـ / 1348م ، **سير أعلام النبلاء**، حققه الدكتور بشّار عوّاد معروف والدكتور محي هلال الرحان، ج21، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ / 1996م.
- **الزركلي خير الدين**، **ترتيب الأعلام على الأعوام**، ترتيب و تعليق زهير ظاظا، فهرس كتابي: الأعلام و الترتيب، محمد نزار تميم وهيم نزار تميم، مج1، دت، دط.
- السيوطي جلال الدين ، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، مطبعة البابي والحلي وشركاه، ط1، 1384هـ / 1965م.
- الصفدي، **الوافي بالوفيات**، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1972م، ج1.
- المقرئ التلمساني أبي عبد الله ، **عمل من طب لمن حب** ، تحقيق أبو الفضل العمراني الطنجي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط 1 ، 2002 ، ص 35.

- ابن أبي أصيبعة ( موفق الدين أبو العباس أحمد ) ت 668هـ / 1270م، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق د/نزار رضا، منشورات دار الحياة، بيروت، (د ت) .
- ابن آجروم، التُّكت الوافية بالتعليق على المقدمة الأجرومية، كتبه الدكتور هشام بن محمد حيجر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
- ابن الأبار القضاعي محمد بن عبد الله ( 658هـ / 1210م)، إعتاب الكتاب، تحقيق صالح الأشر، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، بدمشق، 1380هـ-1961م.
- // // // // ، تحفة القاد، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1986م.
- // // // // ، الديوان، تحقيق عبد السلام الهراس، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، 1420هـ/1999م.
- // // // // ، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق الدكتور عبد السلام الهراس، ج2، إشراف البحوث و الدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، 1415هـ/1995م.
- // // // // ، التكملة لكتاب الصلة، ج1، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1415 هـ / 1995م.
- // // // // ، التكملة لكتاب الصلة، ضبط وتعليق جلال الأسيوطي، ج2، المحتوى: محمد بن محمد بن علي المكّي، عبد الرّحيم بن علي الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- // // // // ، المقتضب من كتاب تحفة القاد، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1403هـ/1983م.

- ابن الأحمر ( أبو الوليد إسماعيل بن يوسف الخزرجي ) ت 807هـ / 1404م، أعلام المغرب والأندلس، نشر الجمان في شعر من نظمنا وإياه الزمان، تحقيق وتقديم الدكتور محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، (د ط)، (د ت).
- ابن الأكفاني ( أبو عبد الله شمس الدين بن محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري ) ت 749هـ / 1348م ، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، تحقيق عبد المنعم محمد عمر و أحمد حلمي عبد الرحمن، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ت).
- ابن الجزري ( شمس الدين محمد بن محمد ) ت 832هـ / 1428م، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، اعتنى به علي بن محمد بن عمران، طبعة عالم الفوائد، مكة، (د ت).
- ابن الحاج التميمي (إبراهيم بن عبد الله الغرناطي) توفي بعد 774هـ / 1332م، رحلة فيض العباب ، دراسة وإعداد محمد بن شقرون ، دار الغرب الإسلامي، بيروت 6، ط 1 ، 1990 .
- ابن الخطيب ( لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلماني ) ، توفي سنة 776هـ / 1374م، الاحاطة في أخبار غرناطة، تقديم يوسف علي طويل، ج 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002م.
- // // // // ، الإحاطة في أخبار غرناطة، القسم الثالث، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات و النشر و التوزيع.
- // // // // ، الكتيبة الكامنة في من لقيناه من شعراء المائة الثامنة، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 1، 1983م
- // // // // ، الإحاطة في أخبار غرناطة، القسم 3، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، دار المل للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009.

- // // // // ، روضة التعريف بالحب الشريف، تحقيق وتعليق وتقديم: عبد القادر أحمد عطا عبد الستار، دار الفكر العربي، (د ط)، (د ت).
- // // // // ، مقالة مقنعة السائل عن المرض الهائل، تحقيق حياة قارة، منشورات دار الأمان، مطبعة الكرامة، الرباط، ط1، 1436هـ / 2015م.
- // // // // ، نفاضة الجراب في علالة الإغتراب، تحقيق السعدية فاغية، ج1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1409هـ / 1989م.
- // // // // ، أعمال الأعلام فيمن بويح قبل الإحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، ج1، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ / 2003م.
- // // // // ، مفاخرات مالقة وسلا، تحقيق أحمد مختاري العبادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2003م.
- // // // // ، خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف، تحقيق الدكتور أحمد مختار العبادي، دار السويدية للنشر والتوزيع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2003م.
- ابن الرامي البناء، الإعلان بأحكام البيان، تحقيق ودراسة، فريد بن سليمان، مركز النشر الجامعي، (د.ط)، 1999م.
- ابن الزبير ، صلة الصلّة ، ضبط جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ج6.
- ابن الشاط السبتي (قاسم بن عبد الله ، توفي في القرن 7هـ / 13م) ، برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي، قرأه وعلق عليه العربي الدائر الفرياطي، دار الأمان للنشر و التوزيع، الرباط، ط1، 1432هـ / 2011م.

- ابن الطواح (عبد الواحد محمد، توفي في القرن 8هـ / 14م)، سبك المقال لفك العقاب، تحقيق مسعود جبران، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ط2، 2008م.
- ابن الغزي شمس الدين أبي المعالي، ديوان الإسلام، تحقيق كسروي حسن، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ / 1990م.
- ابن القاضي (أحمد بن أحمد بن محمد ت 1025هـ / 1316م)، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمد أبو النور، المجلد الثالث، مكتبة دار التراث، المكتبة العتيقة، د ط، د ت.
- // // // // ، جدوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الاعلام بمدينة فاس ، ج1، دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط ، 1973.
- ابن القطان ( الكتامي المراكشي حسن بن علي ت 628هـ / 1230م)، بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، دراسة وتحقيق، الدكتور الحسن مج1، دار طيب للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1998م / 1417هـ.
- // // // // ، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تحقيق محمود علي مكّي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1990، 1.
- ابن الكثير، البداية والنهاية، الجزء الثالث عشر، مكتب المعارف، بيروت، ط7، 1408هـ - 1988م.
- ابن المناصف (محمد بن عيسى ت620هـ / 1223م)، تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام، تحقيق عبد الحفيظ منصور، تونس، 140هـ / 1988م.
- ابن النحوية (بدر الدين محمد بن يعقوب )، شرح ألفية ابن معط المسمى حرز الفوائد وقيد الأوابد، دراسة وتحقيق عبد الله لن فهيد بن عبد الله البقمي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1421هـ / 2001م.



- ابن النديم (محمد بن اسحاق ت 385هـ / 995م)، الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، تحقيق رضا تجدد. (د ت)، (د ط).
- ابن بدرون الحضرمي (أبي القاسم عبد الملك) ، كمامة الزهر وصدفة الدرر، وهو شرح لقصيدة البسامة، تحقيق التيجاني سعيد محمود، دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص 52-53.
- ابن برّي أبي الحسن علي التازي المغربي، متن الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع، عني به سليم بن محمد بن يوسف ربيع، (د ت).
- ابن بطوطة ( محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ت 779هـ / 1377م)، رحلة ابن بطوطة المسماة " تحفة التّظار في غرائب الأمصار " ، تقديم محمد السويدي ، ج 1 ، عاصمة الثقافة العربيّة ، 2007 .
- ابن ثجلات، إثم العينين ونزهة الناظرين في مناقب الأخوين، تحقيق ودراسة محمد رابطة الدين، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، جامعة محمد الخامس، كلية الأداب و العلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية 1986م.
- ابن جبير محمد بن أحمد ، تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار (578-581هـ)، تحقيق وتقديم علي كنعان، دار السويدي للنشر و التوزيع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز الرئيسي، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط2008، 1م.
- // // // // ، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت.
- ابن حزم (علي بن أحمد ت 456هـ / 1063م)، التقريب لحد المنطق، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق احسان عباس، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1983م.
- ابن حمّاد (محمد بن علي الصنهاجي ت 628هـ / 1231م) ، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق ودراسة التهامي نقرة وعبد الحليم عويس، دار صحوة للنشر و التوزيع، القاهرة.

- ابن حيّان الأندلسي (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي)، ارتشاف الضّرب في لسان العرب ، تحقيق وشرح ودراسة :د/ رجب عثمان محمّد ، مراجعة الدكتور رمضان عبد التّوّاب ، ج 1 ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 1 ، 1418هـ/1998م.
- ابن خاتمة (أحمد بن محمد بن علي )، تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد، ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف، (749هـ / 1348م)، تحقيق ودراسة محمد حسن، الجمع الثونسي للعلوم والأداب والفنون، بيت الحكمة، ط 1، 2003م.
- ابن خلدون ( أبو زيد عبد الرحمان بن محمد، ت 808هـ / 1405م) ، المقدمة، وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1421هـ/ 2001م، ص 549.
- // // // // // المقدمة، هذه الطبعة مخرجة الأحاديث على كتب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، مصر- القاهرة، ط 1، 2010
- // // // // // العبر وديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة سهيل زكار، ج7، دار الفكر، بيروت، 2000م، 1431هـ.
- // // // // // تاريخ ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت، ج7، ص149.
- ابن خلدون يحيى بن محمد (ت 780هـ / 1387م)، بغية الرواد في ذكر ملوك بن عبد الواد، تحقيق وتقديم عبد الحميد حاجيات، ج1، المكتبة الوطنية بالجزائر، 1980م.
- ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت 681هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، ج4، دار صادر، بيروت.

- ابن خميس (أبو عبيد الله بن عسكر وأبي بكر ت 708هـ) ، أعلام مالقة، تحقيق عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، دار الأمان للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م.
- ابن رشيد (بن عمر الفهري السبتي ت 712هـ / 1321م) ، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، ج2، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ، الدار التونسية للنشر، 1402هـ/1982م.
- // // // // ، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1، 1408هـ/1988م.
- ابن سعود الخزاعي (علي بن محمد) ، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1405هـ/ 1985م.
- ابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى، اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1400هـ/1980م.
- // // // // ، رايات المبرزين وغايات المميزين، حققه وعلق عليه محمد رضوان الداية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987م.
- ابن سماك العاملي ( أبو القاسم محمد بن أبي العلاء محمد)، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، دراسة وتحقيق عبد القادر بوبايا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2010م.
- ابن سينا، أقسام العلوم العقلية، كتاب تسع رسائل في الحكمة، القسطنطينية، 1289هـ.
- ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تحقيق ج، س كولان و إ، ليفي بروفنسال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009م، ج1، ج2، ج3، ج4.

- ابن عربي محي الدين الحاتمي، مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د ت)، (د ط).
- ابن عميرة المخزومي (أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ت 656هـ / 1258م)، تاريخ ميورقة، دراسة وتحقيق محمد بن معمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1428هـ، 2007م.
- // // // // رسائل ابن عميرة الديوانية والاخوانية، أو بغية المتطرف وغنية المتطرف في كلام إمام الكتابة ابن عميرة أبي المطرف، جمعها ابو عبد الله بن هاني اللخمي السبتي، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن معمر، دار الكتاب، لبنان، ط1، 2014م.
- ابن فرحون (برهان الدين بن علي اليعمري المدني ت 799هـ / 1397م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دراسة وتحقيق، مأمون بن يحيى بن محي الدين الجنان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1996م
- // // // // الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1972م.
- // // // // الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1423هـ/2003م.
- ابن ليون التجيبي، إختصارات من كتاب الفلاحة: نص أندلسي من العصر المرابطي مستخلص من أصل فلاحى مفقود لمحمد بن مالك الطغغري، دراسة وتحقيق أ حمد الطاهري، الدار البيضاء، المغرب، النجاح الجديدة، 2001م/1421هـ.

- ابن مخلوف (محمد بن محمد بن عمر بن قاسم) ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تخرّيج وتعليق عبد المجيد خيالي، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م-1424هـ.
- // // // // ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تخرّيج وتعليق عبد المجيد الخيالي، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
- // // // // ، خرج حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م/1434هـ.
- ابن مرزوق (أبو عبد الله محمد التلمساني ت781هـ/1379م) ، المناقب المرزوقية ،دراسة وتحقيق سلوى الزاهري ،منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ،المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1429هـ- 2008م.
- // // // // ، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن- دراسة وتحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 140هـ/1981م.
- // // // // ، تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام ، ج1 ، تحقيق ودراسة د/سعيدة بجوت ، دار ابن حزم ، مركز الإمام التّعالبي للدراسات ونشر التّراث ، ط1 ، 1432هـ-2011م .
- ابن مريم التلمساني (محمد بن محمد كان حيًا سنة 1014هـ/1605م)، البستان في ذكر العلماء والأولياء، تحقيق الدكتور عبد القادر بوبايا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن معطي (يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي)، ألفية ابن معطي في النحو و الصرف و الخط و الكتابة، ضبطها وقدم لها سليمان إبراهيم البلكي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 2010م.

- ابن منظور (الإفريقي المصري الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت 711هـ) ، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، مجلد 6، ج 53، دار المعارف، د ط، القاهرة، د ت، ص 4809.
- // // // // ، لسان العرب المحيط، تقديم عبد الله اعلايلي، إعداد وتصنيف، يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، 1970م، ج3.
- أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي، الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار المعارف، القاهرة.
- أبو حمو موسى الثاني الزياني، واسطة السلوك في سياسة الملوك، تحقيق الدكتور محمود بوترة دار الغماء للطباعة و النشر، د ط، 2012.
- أبو حيان الأندلسي ، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، تحقيق الدكتور حسن هندراوي ، الجزء الأول ، دار القلم ، دمشق ، د ط ، د ت.
- // // // // ، التذليل والتكميل في شرح التسهيل، ج1، تحقيق الدكتور حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، (د ط).
- // // // // ، التكت الحسان في شرح غاية الإحسان ، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الحسين القنلي ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1405هـ-1985م.
- // // // // ، تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبد الرحمن ، نشر بدعم من جامعة اليرموك ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1406هـ-1986م.
- // // // // ، كتاب الإدراك للسان الاتراك، مطبعة الاوقاف، إسلامبول، 1930.
- أبي العباس بن قاسم الجذامي الفاسي، شرح مسائل ابن جماعة التونسي في البيوع، دراسة وتحقيق علي محمد إبراهيم بوروبة، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1428هـ/ 2007.

- أبي الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، دار ابن حزم والمكتب الاسلامي، لبنان، ط1، 2002م.

- أبي القاسم محمد الشريف السبتي، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة، تحقيق وشرح الأسناد محمد الحجوي، ج1، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والإسلامية، 1418هـ/1997م.

- أبي عبد الله محمد بن مالك، لامية الافعال في التصريف، ضبط أبي مالك العوضي، (د.ن). (ط.ت).  
- اخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا، طبعة دار بيروت، 1983م، ج1.

- اسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، د  
ت، ج2.

- الأزدي ابن أبي جمرة الأندلسي، جمع النهاية في بداية الخير والغاية وهو مختصر صحيح البخاري،  
قابله وضبط أحاديثه وإعتنى به، أبو الهيثم الشعباني، الدكتور أحمد بن عبد الكريم تجيب الملقب بالشريف، دار  
الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، 2007م، 1428هـ.

- البادسي (عبد الحق ابن اسماعيل، كان حيا سنة 722هـ)، المقصد الشريف و المنزع اللطيف في  
التعريف بصلحاء الريف، تحقيق سعيد أعراب، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1414هـ/1993م.

- التجيبي (القاسم بن يوسف بن محمد بن علي ت 730هـ / 1329م)، برنامج التجيبي، تحقيق عبد  
الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م.

- التنبكتي أحمد بابا، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1،  
1398هـ / 1989م.

- // // // //، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تقديم د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكتاب،  
طرابلس، ط2، 2000م، ص 241-242.

- التيجاني(أبو محمد عبد الله بن أحمد ت حوالي 717هـ / 1317م)، رحلة التيجاني، قدم لها العلامة حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م، (د ط).
- الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م.
- الحوالي أبو الحسن (علي بن أحمد ت 638هـ)، مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل، ضمن كتاب تراث أبي الحسن المراكشي، تصدير الدكتور محمد بن شريفة، تقديم وتحقيق محمادي بن عبد السلام الخياطي، سلسلة تراث أبي الحسن المراكشي، (د ت)، (د ط).
- // // // // ، كتاب التوشية والتوفية، تقديم وتحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي، ص 120.
- // // // // ، كتاب العروة مفتاح الفاتح للباب المقفل المفهم للقرآن المنزل، تقديم وتحقيق محمادي بن عبد السلام الخياطي.
- الحسيني حسن بن خلف ، شرح الضبَاع، شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار الشاطبية، اعتنى به أبو عبد الله محمد علي سمك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الحميري ( محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور ت 900هـ / 1495م، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق د. إحسان عباس، مكتبة لبنان بيروت، 1980م.
- الحنبلي (شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن محمد العكي الدمشقي ت 1032 - 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمد الأرناؤوط، المجلد السابع، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1412هـ / 1991م.
- الخرز (محمد بن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأموي الشريشي)، كتاب المقصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع، التلميذي محمد محمود، دار الفنون للطباعة والنشر والتعليق، ط1، 1413هـ / 1993م.



- الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد ت 1659م) ، البناء الفني للقصيدة العربية ، دار الطباعة المحمدية بالأزهر ، ط1.
- الخوارزمي ( محمد بن أحمد بن يوسف )، مفاتيح العلوم، حققه ابراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1989م- 1409هـ، ص 17- 18.
- الداوودي (الحافظ شمس الدين بن أحمد ت 945هـ / 1538م)، طبقات المفسرين، راجع النسخة و ضبط أعلامها، لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الذهبي ( شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت 748هـ / 1390م) ، سير أعلام النبلاء ، ج 21
- الرحاجي (أبي الحسن علي بن سعيد) ، مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح مدونة وحل مشكلاتها، تقديم فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور علي علي لقم، اعتنى به أبو الفضل الدمياطي أحمد بن علي، ج1، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، دار ابن حزم، ط1، 1428هـ / 2007م.
- الرندي (أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبّاد النفري ت 792هـ / 1390م)، غيث المواهب العلية بشرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الله سليم المختار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998هـ.
- الزبيدي (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق مرتضي الحسيني ت 1205هـ / 1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق حسين نصار وآخرون، ج13، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1974.
- الزجالي (أبي يحيى عبيد الله) ، أمثال العوام في الأندلس، ج1، تحقيق الدكتور محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي.
- الزرقاني عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق فواز أحمد زمري، ج2، دار الكتاب العربي، ط1، 1995.

- الزركشي ( محمد بن بهادر بن عبد الله بن بدر الدين ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، دار التراث، القاهرة، ( دت).
- الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ت 528هـ)، أساس البلاغة، ج1، المحتوى أب- غبي، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/ 1998م.
- السجلماسي (ابن زيدان ت1365هـ/ 1946م)، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار مكناس، ج1، تحقيق الدكتور علي عمر، مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ- 2008م.
- السخاوي ( شمس الدين أبو الخير بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ت 902هـ/ 1496م ) ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ، تحقيق ودراسة فرانز روزنتال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م، ص 16.
- // // // // الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ، تحقيق ودراسة فرانز روزنتال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م.
- // // // // الضوء للمع لأهل القرن التاسع، ج9 دار الجليل، بيروت، ط1، 1412- 1992م.
- السملالي، (العباس بن ابراهيم)، ت 1379هـ/ 1959م ، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ج10، مراجعه عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، 1413هـ- 1993م. .
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان )، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ج2، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه، ط1، 1384 هـ - 1965 م.
- // // // // حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ج 1 ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، 1967م-1387هـ.

- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان ، تدريب الراوي في شرح النوادي، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996م.
- الششتري (أبي الحسن علي بن عبد الله النميري ت 668هـ) ، الرسالة الششترية أو الرسالة العلمية في التصوف، تلخيص أبي عثمان ابن ليون التّجيبّي، تحت عنوان، الإنابة العلمية في الرسالة العلمية في طريق المتجردين من الصّوفيّة، تقديم ودراسة وتحقيق الدكتور محمد العدلوني الإدريسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، ص 2004.
- // // // // ، المقاليد الوجودية في الدائرة الوهمية لأبي الحسن الششتري، تقديم وتحقيق ودراسة وتعليق الدكتور محمد العدلوني الإدريسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1429 - 2008م.
- // // // // ، ديوان أبي الحسن الششتري، تقديم ودراسة وتعليق: الدكتور محمد العدلوني الإدريسي، الأستاذ سعيد أبي الفيوض، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2008م.
- الشّقوري أبي عبد الله، النصيحة، ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف ( 749هـ / 1348م)، تحقيق محمد حسن، الجمع التونسي للعلوم والأداب والفنون، بيت الحكمة، قرطاج، ط1، 2003م.
- العبدري (محمد بن محمد الحيحي ت أواخر القرن 7هـ / 13م)، رحلة العبدري، تحقيق علي ابراهيم كردي، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 1419هـ/1999م.
- العزفي (أبو العباس أحمد بن محمد اللّحمي السبتي ت 633هـ / 1236م)، دعامة اليقين في زعامة المتقين ( مناقب الشيخ أي يعزى)، تحقيق أحمد التوفيق، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1989م.
- الغبريني (أبو العباسي أحمد بن محمد ت 704هـ / 1304م)، عنوان الدّراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، أفريل، 1979م.

- // // // // ، عنوان الدرّاية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، تحقيق رابح بونار، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1981م.
- الفارابي (أبي نصر محمد بن محمد ت 339هـ / 950م) ، احصاء العلوم، قدم له وشرحه وبوبه الدكتور علي بو ملحّم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1996م.
- // // // // ، رسالة التنبيه على سبيل السعادة، تحقيق سحبان خليفات، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1987م.
- // // // // ، تحصيل السعادة، تحقيق علي بو ملحّم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1995.
- // // // // ، كتاب الحروف للفارابي، كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف، بيروت، دار المشرق، ط2، 1990.
- القباب (أبي العباس أحمد بن قاسم الجذامي الفاسي ت 788هـ) ، شرح مسائل ابن جماعة التونسي في البيوع، دراسة وتحقيق علي محمد ابراهيم بورويبة، دار ابن حزم، الشركة الجزائرية اللبنانية، ط1، 1428هـ- 2007م.
- القرشي أبي الربيع ، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق د. عياد بن عبّيد الثبيتي، ج1 نشر دار الغرب الإسلامي، ط1، 1407 هـ، 1986، بيروت.
- القرطاجني أبي الحسن حازم، المقصورة ، تحقيق مهدي علاّم ، مجلة حوليات كليتة الآداب ، جامعة عين شمس ، مايو 1953م ، المجلّد 1.
- // // // // ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ، الدار العربية للكتاب، تونس، ط2، 2008م.

- القرطبي (شمس الدين بن فرج الأنصاري) ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ط1، 1432هـ/2011م، بيروت، لبنان.
- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) ، تلخيص المفتاح، تحقيق نصر الله داغر، طبع في بيروت، 1306هـ.
- القلقشندي (أبي العباس أحمد ت 821هـ)، صبح الأعشى، ج1، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1345هـ- 1922م.
- الكتّاني (عبد الحي ابن عبد الكبير ت 1382هـ/ 1962م) ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات ، ج1 ، اعتنى به الدكتور إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ط2 ، 1402هـ - 1982م .
- // // // // ، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تحقيق عبد الله الكامل الكتّاني وآخرون، ج2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، د ت، د ط.
- الكلاعي (أبي الربيع سليمان بن موسى الأندلسي)، الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله و الثلاثة الخلفاء، تحقيق دكتور محمد كمال الدين عز الدين علين المجلد الاول، الجزء الأول، عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997م.
- اللبلي (أبي جعفر بن يوسف الفهري) ، فهرست، دراسة وتحقيق نور الدين ستوبد، مراجعة وتصحيح د.عبد اللطيف الجيلاني، ود. بدر العمراني، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، المغرب، ط1، 1434هـ/2013م.
- المارغين ( أبو اسحاق بن ابراهيم بن أحمد بن سليمان التونسي ت 1349هـ/ 1931م)، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، (د.ت).

- المراكشي (أبو محمد عبد الواحد بن علي ت 647هـ / 1250م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1426هـ، 2006م.
- المراكشي (محمد بن محمد ابن عبد المالك الانصاري ت 703هـ / 1303م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق الدكتور محمد بن شريفة، ج8، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 1984م.
- // // // // ، الذيل و التكملة، ج1، تحقيق محمد بن شريفة، إحسان عباس، بشار عواد معروف، تونس، الغرب الاسلامي، ط1، 2012 .
- المراكشي، الذيل و التكملة كتابي الموصول و الصلة، تحقيق إحسان عباس، ج2، دار الثقافة، بيروت.
- المقري ( شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني ت 781هـ / 1379م) ، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق وتعليق، مصطفى السقا وآخرون، ج2، مطبعة فضالة، المعهد الخلفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب، (د ط).
- المقري (أبو العباس أحمد القرشي التلمساني ت 1041هـ / 1631م) ، القواعد، تحقيق ودراسة أحمد بن عبد الله بن حميد، ج1، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (د ت)، (د ط).
- المكناسي (أبو العباس بن محمد ت 1025هـ) ، درة الحجال في أسماء الرجال، ج2، تحقيق محمد الأحدي أبو النور، المكتبة العتيقة، تونس، دار التراث، القاهرة، ط1، 1391هـ - 1971م.
- الملزوزي (أبو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمان ت 1298) ، نظم السلوك في الأنبياء و الخلفاء والملوك، نشر عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1382هـ/1963م.
- الموصلي (عز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد بن عزيز القواس) ، شرح ألفية ابن معطي، تحقيق ودراسة، د/ علي الثوملي، الناشر مكتبة، تريجي الرياض، ط1، 1405 هـ - 1985 م.

- النويري ( شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب محمد ت 733هـ)، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مصطفى أبو ضيف أحمد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1984.
- النيلي (تقي الدين إبراهيم بن الحسين) ، الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية، تحقيق محمد بن سالم العميري، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية.
- الوادي آشي (محمد بن جابر ت 749هـ / 1338م) ، برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط3، 1982م.
- بن مُعلّى القيسي السبتي، غُنْيَةُ النَّاسِكِ فِي عِلْمِ الْمَنَاسِكِ، دراسة وتحقيق علي سليمان يوسف الحمّادي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1434هـ / 2013م.
- بن منعم العبدري (أبي جعفر أحمد بن إبراهيم ت 626هـ / 1228م)، فقه الحساب، تقديم د/ادريس المرابط، دار الأمان للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، مطبعة الكرامة ، ط1، 1426هـ / 2005م.
- حازم القرطاجي بن محمد بن الحسن (ت 684هـ / 1285م) ، المنظومة الميمية في النحو، شرح ودراسة الدكتور محمد السيد عزوز، مقدمة التحقيق.
- صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، نشر و وذيله الأب لويس شيخ واليسوعي، نشر في السنة الرابعة عشر من مجلة الشروق، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت، 1912، ص 7- 8.
- طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1985م.
- عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين، تحقيق عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، ط1، 1406هـ / 1986م.

- عبد الواحد بن عبد السلام الفاسي ، الخطابة والخطباء بفاس ، قرأه وعلّق عليه د/ محمّد الحسّوني ، د/الحسني رزوق ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت .
- عفيف التلمساني، ديوان عفيف الدين التلمساني، ج1، دراسة وتحقيق يوسف زيدان، دار الشروق .
- مجهول، مفاخر البربر، تحقيق عبد القادر بوباية، دار أبي رزق للطباعة و النشر، الرباط، ط2، 2008م .
- محمد الموقّ ومحمد الرصّاع، الأجوبة التونسيّة على الأسئلة الغرناطيّة ( 886هـ - 1481م)، تحقيق الدكتور محمّد حسن، دار المدار الإسلامي، ط1، 2007م .
- محمد بن صالح العثيمين، شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله بن داوود الصنهاجي، اعتنى به محمود بن الجميل، دار الإمام مالك للكتاب، ط2، 2013م/ 1434هـ .
- ياقوت الحموي (شهاب الدين بن عبد الله ت 626هـ / 1228م)، معجم البلدان، دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر بيروت، 1404هـ/ 1984م .

### المراجع:

- أحمد مفلح القضاة وآخرون، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، عمان، ط1، 2001
- حسين مؤنس، ابن بطّوطة ورحلاته، تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف، ط1، 1980 .
- د/ محمد بشير حسن راضي العامري، فصول في ابداعات الطب و الصيدلية في الأندلس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م .
- فيصل بدر عون ، علم الكلام ومدارسه، دار الثقافة والتوزيع، القاهرة، (دت) .
- محمد بن عبد الله عنان، تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1390هـ/ 1970م .



- ودان بوغفالة، بوداود عبيد، وآخرون، **جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بتونس**، مصلحة المخطوطات، رصد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، منشورات مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر.
- يوسف إليان سركيس، **معجم المطبوعات العربية و المعربة**، ج1، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د ط).
- ابراهيم حركات، **مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم حتى القرن 15/09 م**، ج1، العلوم الانسانية والعقلية، دار الرشاد الحديثة، الدار لبيضاء، 2000م، 1421هـ.
- ابراهيم عاتي، **الإنسان في الفلسفة الإسلامية (نموذج الفارابي)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م.
- أحمد عبد الحليم عطية، **دراسات في تاريخ العلوم عند العرب**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة، 1991م.
- أحمد عبد الحليم عطية، **دراسات في تاريخ العلوم عند العرب**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة، 1991م.
- أحمد مفلح القضاة وآخرون، **مقدمات في علم القراءات**، دار عمار، عمان، ط1، 2001، ص 192.
- إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، مؤسس التاريخ العربي،
- أنجل جنثال بالنيشيا، **تاريخ الفكر الأندلسي**، نقله عن الاسبائتيّة "حسين مؤنس"، مكتبة الثقافة الدّينيّة، دط، دت.

- انخل جنثالث بالثينا، تاريخ الفكر الأندلسي، تعريب حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1955م.
- أنور محمود زناقي، مصادر تاريخ المغرب والأندلس ( المصادر، المراجع، الدوريات)، دار سحر للنشر، ط1، 2008.
- بن شريفة محمد، أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، حياته وآثاره، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، 1966م.
- بوزياني الدراجي، أدباء وشعراء من تلمسان، ج4، دار الأمل للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2011م.
- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المجلد1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الخزانة العامة، فهرس المخطوطات العربية، القسم الثالث، الجزء 1، مطبعة التومي، الرباط.
- خير الدين الزركلي، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، بيروت، لبنان، ط15، مايو 2002م.
- خير الدين الزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج9، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، مايو، 2002م.
- د- عبد القادر بوباية، المؤنس في مصادر من تاريخ المغرب و الأندلس، ط1، 2011م/1432هـ، كوكب العلوم للنشر و التوزيع.

- د.بودان غوفالة، بوداود، وآخرون، **جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بتونس**، ج5، منشورات مخبر البحوث الاجتماعية و التاريخية، جامعة معسكر، طباعة مكتبة الرشاد للنشر و التوزيع - الجزائر.
- د/- إميل بديع يعقوب ، **موسوعة علوم اللغة العربيّة** ، ج 8 ، المحتوى : باب الميم ، الميم - المغيلي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت -لبنان (د ، ط) .
- د/ بريك الله الحبيب الجكني اليندوني، **فهرس المخطوطات الجزائرية خزائن الدول العربية الاسلامية**، دار الوعي - الجزائر، د ط، 1436هـ/2015م.
- د/ خديجة الحديثي ، **أبو حيّان التّحوي** ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط1 ، ص 1380هـ-1966م.
- د/ زيد بن محمد الرماني، **من أسباب التأليف وأسرار التصانيف**، ط1، 202م، مدار الوطن للنشر، الرياض.
- د/- شوقي ضيف ،**الرحلات** ،دار المعارف ، القاهرة ، ط4.
- د/ نوال عبد الرحمن الشوابكة، **أدب الرحلات الأندلسية و المغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري**، تقديم، أ.د، صلاح حرار، ط1، المأمون للتوزيع والنشر، ط2، 1428هـ-2008م.
- د/ناصر الدّين سعيدوني، **من التّراث التّاريخي و الجغرافي للغرب الإسلامي** ،"تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين"،دار الغرب الإسلامي، ط1، 1999 .
- الدكتور علي ابراهيم كردي، **أدب الرحل في المغرب والأندلس**، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتب، 2013م.

- سالم ياقوت، تصنيف العلوم لدى ابن حزم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، العدد 9، 1982م.
- سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م.
- سعيد بن حمادة، محاضرة تصنيف العلوم بالغرب الإسلامي، برحاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 17-22 أبريل 2016م.
- سعيد لمرابطي، فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، الناشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1432هـ/2011م.
- سعيد يقطين، الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء (المغرب، بيروت)، 1997
- سليم عبابنة، معجم أعلام الطب في التاريخ العربي الإسلامي، (د ط)، (د د ن)، 2012م.
- شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات، الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د ت)، (د ط).
- عادل محمد الحجاج، موسوعة أعلام العرب في علوم الحيوان و النبات، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان- الأردن.
- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف و الترجمة و النشر، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م.
- عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، قدم له سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والنشر، 1409-1988، ط3.

- عبد القادر بوباية، المؤنس في مصادر من تاريخ المغرب والأندلس، دار كوكب العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 1432هـ / 2011م.
- عبد الله كنون ، ابن هانئ السبتي ، موسوعة مشاهير رجال المغرب ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1414هـ -1994م .
- عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي 1-3 ، دار الكتب العلميّة .بيروت لبنان (دت) ، (دط).
- عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج1، ط2. بيروت، لبنان.
- عبد الهادي عبد الله حميتو، الإمام أبو القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته حرز الأمانى في القراءات، أضواء السلف، ط1، 1425هـ، 2005م.
- عبد الوهاب بن منصور، أعلام المغرب العربي، ج1، المطبعة الملكية، الرباط، 1399هـ/ 1973م.
- عبد الوهاب حسن حسني، العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، مراجعة محمد العروسي المطوى، بشير البكوش، المجلد الأول، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985.
- علي شواخ إسحاق، معجم مصنفات القرآن الكريم، ج4، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط1، 1404هـ / 1984م.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، ج4، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ / 1993م.

- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ج3.
- عمر كحالة، الأعلام، ج2، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1414هـ/1993م.
- عواطف محمد يوسف نواب، الرحلات المغربية والأندلسية، مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع و الثامن الهجريين، دراسة تحليلية مقارنة، الرياض، 1417هـ/1996م.
- عوض عبد الكريم ذنبيات، المختار من تاريخ العلوم عند العرب، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، ط1، 2008.
- كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى 2002 م، ج3، المحتوى طارق علي، عبد الرسول منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان (دت)، (دط)
- كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، ج5، المحتوى محمد رضا بن قاسم بن محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2003م-1424.
- كرانسكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم، وقام بمراجعته إيغور بلبابف، القسم الأول، الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية، 1957م.<sup>2</sup>
- مجموعة من الأساتذة، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، إشراف رابح خدوسي، ج2، منشورات الحضارة، الجزائر، ط2014.
- محسن مهدي، مقدمة تحقيق كتاب الحروف للفارابي، كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف، بيروت، دار المشرق، ط2، 1990.

- محمد البركة، سعيد بن حمادة، مصادر تاريخ العرب الإسلامي، محاولة في التركيب و الرصد، دفاتر بيداغوجية، مطبعة آنفو- برانت، 12، شارع القاديسية، اليلدو، فاس، ط1، 2016م.
- محمد الجابري، التراث والحداثة: دراسات ... ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1999.
- محمد الجوهري، حسن الخولي، فاتن أحمد وآخرون، التراث الشعبي في عالم متغير، دراسات في إعادة إنتاج التراث، أعين للدراسات الإنسانية والإجتماعية، ط1، القاهرة، 2007م، ص 11.
- محمد الحجوي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المجلد الثامن، (رصد حرف الحاء)، الناشر المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، ط1، 2009م، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء،
- محمد العابد الفاسي، فهرس مخطوطات خزانة القرويين، ج1، الدار البيضاء، 1399هـ/ 1979م.
- محمد العدلوني الادريسي، أبو الحسن الششتري وفلسفته الصّوفية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2005م.
- محمد العربي الخطابي، ابن الخطيب السلماني وكتابه الوصول لحفظ الصحة في الفصول، تعريف وانتقاء، ج1، (د ط)، (د ت).
- محمد العربي الخطابي، الطبّ والأطباء في الأندلس الإسلامية، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م.
- محمد القادري، أحمد آيت بلعيد، عادل قيبال، فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية، ج2، الدار البيضاء، مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية و العلوم الإنسانية، 1985م.

- محمد المختار السوسي، سوس العالمية، الرباط، 1960، ص 178.
- محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، 1404هـ/1983م.
- محمد بن عبد الله التليدي ، تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه ، دار البشائر لإسلامية ، ط 1 ، 1416هـ-1995م.
- محمد حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م،
- محمد حسين محاسنة، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، دار الكتاب الجامعي، العين، 2001م.
- محمد عبد المنعم خفاجي ، البناء الفتي للقصيدة العربية ، دار الطباعة المحمدية بالأزهر ، ط1.
- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، مكتبة البشري للطباعة والنشر، باكستان، طبعة جديدة، 2011م.
- محمد عيسى الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر المريني ( 610 هـ - 1213م/ 169 هـ - 1465م)، دار القلم للنشر و التوزيع.
- محمد نصار، الموسوعة العربية المسيرة، ج1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، (دت)، (دط).
- محمد يوسف الإسلام بوفلاحة، التاريخي والأدبي في كتاب الإحاطة لابن الخطيب، دار الأمان للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العرب، دار العلم للملايين، ط5، 2004.



- ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للعرب الإسلامي، " تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين"، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999م.
- نهاد عباس وينل، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا - القرون الوسطى، (92-897هـ / 711-1492م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2013م/1434هـ.
- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991م.
- يوسف إيلان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ/ 1928م.
- المقالات:
- أ. د. نبيل خالد الخطيب، لسان الدين ابن الخطيب ( 713هـ - 776هـ / 1313م - 1374م)، نثره وشعره وثقافته في إطار عصره، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م/ 1434م.
- أ.د. وفاء عدنان حميد، أ.د. نبراس فوزي جاسم، إسهامات الأطباء المسلمين في التراث الإسلامي - ابن البيطار أنموذجًا، مجلة التراث العلمي العربي، فصلية، علمية، محكمة، العدد الثاني، 2007م.
- د- عبد الحليم علي رمضان، أثر العلماء الأندلسيين في الحياة العلمية في الدولة الحفصية (635- 897هـ / 1238 - 1492م) ، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد الأربعون، أبريل 2015م.

- د- عبد العزيز بو مهرة، المقامات في الأدب المغربي والأندلسي، القرن الثامن للهجرة نموذجاً، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة 8 ماي 1945م، قلمة، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، عدد 31 سبتمبر 2012
- د- عبد الله عماري، اهتمام علماء توات بتراث ابن أجروم الصنهاجي المغربي، مجلة إشكالية، دورية نصف سنوية، تصدر عن معهد الأداب واللغات بالمركز الجامعي، الجزائر، العدد السادس، ديسمبر، 2014م.
- د- محمد عيساوي، المؤرخ لسان الدين بن الخطيب، حياته ومنهجه في التدوين التاريخي، كتاب أعمال الأعلام أنموذجاً، مجلة التراث، مج، 6، العدد 21، الجلفة، الجزائر.
- د. وجدي شفيق طه، ابن أجروم الصنهاجي (ت 723هـ) وموقفه من الاتجاهات النحوية، حولية كلية اللغة العربية بباريتاي البارود، العدد الثلاثون .
- د/ محمد ابن شقرون، من مظاهر وحدة الثقافة بين دول المغرب العربي " الخطيب ابن مرزوق"، مجلة المناهل، العدد الأول، السنة الأولى، الرباط، نوفمبر 1974م، ذو القعدة 13.
- عبد القادر زمامة، من أعلام الغرب الإسلامي، ابن عباد الرندي، مجلة أفاق الثقافة والتراث، رجب 1415هـ، ديسمبر 1994م.
- عبد القادر زمامة، من أعلام الغرب الإسلامي، ابن عباد الرندي، مجلة الأفاق الثقافة والتراث، رجب 1415هـ، ديسمبر، كانون الأول، 1994م.
- مريم قاسم، لسان الدين ابن الخطيب، موسوعة حضارية، مجلة عصور، مختبر مصادر وتراجم، جامعة وهران، العدد 4-5، ديسمبر 2013- جوان 2014م / 1425هـ.

- محمد بشير العامري، زينة داود سالم، المؤرخ الوزير ابن الخطيب الغرناطي شيخ علماء غرناطة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 27، 2، 2016م.
- محمد علي أبو ريان، تصنيف العلوم عند الفارابي وابن خلدون، مجلة علم الفكر، الكويت، ع1، ابريل- ماي- يونيو، 1978م.
- محمود أحمد علي، " المصطلحات الإقتصادية في كتاب أمثال العوام في الأندلس"، حروف للدراسات التاريخية، العدد، 01، أوت 2014.
- نوال بلمداني، إسهامات الشريف التلمساني في مجال الأدب مجلة عصور الجديدة، مجلد 7، العدد 27، أكتوبر.
- الأطروحات:
  - حميد طريفة، ابن الأبار القضاعي ومدائحه في البلاط الحفصيين دراسة موضوعية فنية، رسالة ماجستير في الأدب المغربي القديم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م-2010م.
  - حورية رواق : مقصورة حازم القرطاجني ، ومضمونها وتشكيلها الجمالي ، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي القديم ، إشراف الدكتور العربي دحو ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2009-2010م .
  - دغير طعمه رسن ، منهج أبي حيّان في كتابه تذكرة النُّحاة ، دراسة نحويّة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها ، كليّة التّربية الأساسيّة ، الجامعة المستنصريّة ، 1434هـ/2013م.

- رزيوي زينب ، العلوم والمعارف الثقافية في المغرب الأوسط ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط الاسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2015-2016م/1436-1437هـ.
- عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، شرح الفية ابن معط للعلامة أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ( ت 779هـ)، (السفر السابع ) تحقيق ودراسة، إشراف حسن بن موسى الشاعر، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، تخصص النحو والصرف، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، المجلد الأول، 1417هـ/ 1997م.
- محمد بوشقيف، تطور العلوم ببلاد المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14-15م) ، إشراف عبدلي لخضر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011م/ 1431-1432هـ.
- مواقع الانترنت:
- <http://w.w.w. mithaqarrabita.ma>
- <http://www.ahlalhdeeth.com>
- <https://archive.org/details/rassail-kobra-ibn-3abbad-T/page/n9/mode/2up>

• فهرس الآيات القرآنية:

| الآية   | اسم السورة | رقمها            | الصفحة |
|---|------------|------------------|--------|
| وَمَا تَكْفُرُ لَكُمْ مِنَ أَنْبَاءِ الرَّسُلِ مَا نَقَّبَيْتُمْ بِهِ<br>شُؤَانِكُمْ  | هود        | 120              | 28     |
| { إِنَّ كَلِمَاتَنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ }   | القيامة    | 17               | 25     |
| وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْإِتْقَانِ   | المائدة    | 2                | 179    |
| { كَلَّا بَلْ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحْضُونَ<br>عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التَّرَاهُ<br>أَكْلًا (19) وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20) } | الفجر      | 17-18 -<br>19-20 | 11     |

- فهرس الأماكن الجغرافية:

| - أ -                                  | - ب -                                  |
|--|--|
| أرمينيا. 130.                          | باب الفتوح. 247.                       |
| أزمور. 194.                            | باب تاغزوت. 52.                        |
| اسبانيا. 135.                          | باريس. 48.                             |
| الاسكندرية. 182 - 238 - 239.           | بجاية. 40 - 45 - 47 - 67 - 112 - 127 - |
| الإسكندرية. 78 - 120 - 130.            | 136 - 137 - 156 - 182 - 239 -          |
| الأسكوريال. 242.                       | 247 -                                  |
| اشبيلية. 40 - 43 - 56 - 70 - 90 - 94 - | برشلونة. 250.                          |
| 130 - 161 - 162 -                      | برقة. 228.                             |
| الاغريق. 13.                           | بريطانيا. 186.                         |
| افريقية. 115 - 156 - 225 - 247 -       | بسطة. 250.                             |
| الأندلس. 43 - 45 - 46 - 52 - 59 - 62 - | بغداد. 125 - 145.                      |
| 72 - 82 - 89 - 90 - 100 - 101 -        | بلاد الروم. 145.                       |
| 103 - 105 - 110 - 114 - 125 -          | بلاد الروم. 70 - 145.                  |
| 128 - 130 - 131 - 133 - 134 -          | بلاد غمارة. 78.                        |
| 135 - 136 - 140 - 142 - 143 -          | بلدة العلويين. 243.                    |
| 195 - 206 - 207 - 211 - 212 -          | بلنسية. 142 - 143.                     |
| 214 - 222 - 223 - 224 - 236 -          |  |
| 254 - 275.                             |  |

|                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| جامع الزيتونة. 175 - 183-      | بني حجاج. 148.                    |
| جامع القرويين. 75 - 183 - 260. | بونة. 67 - 81-                    |
| جامع القويين. 190.             | بيت الجالي. 134.                  |
| جامع الكتبيين. 52.             | بيت الرجاليون. 134.               |
| جامع صهريج. 276.               | بيت بني قطران. 134.               |
| جامعة الملك سيدي محمد. 110.    | بيت زرويل. 78.                    |
| جبال جزولة. 54.                | بيرة. 250.                        |
| جبل الكستة. 54.                | - ت -                             |
| الجزائر الشرقية. 115.          | تازة. 169.                        |
| الجزائر: 137 - 152 - 246.      | تاهرت. 128.                       |
| الجزيرة الخضراء. 128.          | تلمسان. 40 - 52 - 65 - 182 - 185- |
| جزيرة الفرات. 40.              | 190 - 204 - 207 - 209 - 238-      |
| الجزيرة الفراتية. 40.          | 239 - 240 - 242 - 243 - 247-      |
| الجزيرة اليابسة. 114.          | 258-                              |
| جيان. 89.                      | تمكروت. 255.                      |
| - ح -                          | تونس. 52 - 78 - 91 - 93 - 103-    |
| الحجاز. 40 - 70 - 161 - 247-   | 130 - 138 - 152 - 154 - 156-      |
| الحضارة الإسلامية. 102.        | 173 - 174 - 175 - 183 - 184-      |
|                                | 213 - 217 - 239 - 246 - 247.      |
|                                | - ج -                             |

|                                    |                                    |
|------------------------------------|------------------------------------|
| دمياط. 238.                        | حلب. 145 - 184.                    |
| الدول العربية الإسلامية. 101.      | حماة. 47.                          |
| الدولة الحفصية. 112.               | - خ -                              |
| الرباط. 48 - 74 - 149 - 154 - 150. | خانقاه. 65.                        |
| 190 - 196.                         | خزانة الحرم المكي. 69 - 81.        |
| - ر -                              | الخزانة الحسينية. 121 - 124 - 160. |
| رندة. 190 - 194 - 275.             | 196 - 264 - 267 - 268.             |
| الروم. 65.                         | خزانة القرويين. 56 - 187.          |
| الرياض. 194.                       | الخزانة الملكية. 159.              |
| - ز -                              | الخزانة الناصرية. 255.             |
| الزاب. 248.                        | خزانة جامعة الإسكندرية. 83.        |
| زغوان. 213.                        | خزانة علال الفاسي. 79.             |
| - س -                              | خوارزم. 145.                       |
| سبتة. 40 - 46 - 143 - 151 - 178.   | - د -                              |
| 204 - 207 - 209 - 217 - 242.       | دار الكتب المصرية. 228.            |
| سجلماسة. 121 - 124.                | دار الكتب الوطنية. 69 - 81.        |
| سلا. 128 - 190 - 248 - 249.        | دانية. 257.                        |
| سوريا. 69.                         | دمشق 40 - 44 - 84 - 89 - 130.      |
| سوق العطارين. 175.                 | 152 - 182 - 185 - 238.             |



|                                |                          |
|--------------------------------|--------------------------|
| - ع -                          | - ش -                    |
| العالم الإسلامي .145           | شاذلة .78                |
| العراق .70-78-115-130-161      | شاطبة .143               |
| عنابة .81                      | الشام .62-70-130-140-144 |
| عين وسارة .273                 | 158-161-173-184-218      |
| - غ -                          | -247-246                 |
| الغرب الإسلامي 11-14-21-40-101 | الشرق الإسلامي .101      |
| 115-120-148-150-151            | شريش .95-96              |
| 161-168-172-173-181            | شمال افريقيا .101        |
| 196-197-207-221-252            | الشمال الإفريقي .254     |
| 273                            | شيفشاون .78              |
| غرناطة .158-186-227-228        | - ص -                    |
| 242-246-248-249-250            | صحراء عيذاب .78          |
| 252-266-268                    | صفاقس .184               |
| - ف -                          | صنهاجة .129              |
| فاس .40-41-56-110-124          | الصين .246               |
| 128-143-168-172-184-187        | - ط -                    |
| 188-189-190-197-223            | طرابلس .47-239-246       |
| 243-247-248-249-256            | طنجة .74                 |
| 258                            |                          |
| - ق -                          |                          |

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| قوص. 224.                      | القاهرة. 67- 83- 128- 153- 185- |
| القيروان. 108- 128- 183.       | 197- 198- 138- 254- 276.        |
| - ك -                          | قبيلة بني غبرين. 136.           |
| الكنائس. 144.                  | قبيلة ششتر. 72.                 |
| - م -                          | القدس. 238.                     |
| الماريستان. 144.               | القرافة . 198.                  |
| مالقة. 42- 105- 152- 249.      | قرطاجة. 90.                     |
| المتحف البريطاني. 254.         | قرطبة. 52- 82- 94- 124- 134-    |
| مدريد. 110.                    | 163- 168-                       |
| مدينة الغزازقة. 136.           | قرية تيفاش. 154.                |
| المرابطين. 99- 124- 132.       | قرية شقورة. 266.                |
| مراكش. 40- 43- 46- 47- 52- 56- | قرية يؤنيس. 96.                 |
| 62- 67- 91- 103- 121- 124-     | قسنطينة. 248.                   |
| 148- 151- 152- 159- 245- 258-  | قفصة. 154.                      |
| مرسية. 52- 70- 90- 103- 252-   | قلعة بن سعيد. 114.              |
| 266                            | قلعة بني حماد . 41- 127         |
| مركز الملك فيصل. 186.          | قلعة بني سعيد. 130- 131.        |
| المرية. 219- 250.              | قلعة فندلاوة. 148.              |
| مسجد السيدة زينب. 194.         | قلعة يحصب. 136.                 |

|                                  |                                |
|----------------------------------|--------------------------------|
| -223 -222 -168 -162 -158-144     | المشرق. 42 -43 -45 -47 -56 -78 |
| -245 -239 -228 -225              | 83 -89 -101 -115 -125 -130     |
| مكة. 43 -43 -124 -238 -246 .247  | 137 -138 -144 -152 -154        |
| مكتبة الأسد. 69                  | 161 -162 -168 -195 -248        |
| مكتبة الأوقاف العامة ببغداد. 255 | 275                            |
| مكتبة الحرم المكي. 153           | المصامدة. 125                  |
| مكتبة الزاوية الحمزاوية. 255     | مصر. 43 -44 -47 -61 -65 -82    |
| مكتبة الشيخ الصادق النيفر. 183   | 83 -84 -124 -128 -130 -134     |
| مكتبة الشيخ بن عزوز . 273        | 140 -144 -152 -154 -158        |
| مكتبة الصديقية. 74               | 173 -184 -194 -198 -218        |
| المكتبة العظومية. 183            | 238 -246 -247                  |
| مكتبة القرويين في فاس. 264       | مطبعة الإستقامة. 198           |
| مكتبة الملك عبد العزيز. 194      | مطرح الجنة. 247                |
| المكتبة الوطنية بالرباط. 121     | معهد المخطوطات العربية. 268    |
| منطقة حمزة. 127                  | المغرب الأدنى. 252             |
| المنيا. 94                       | المغرب الأقصى. 40 -115 -248    |
| المهدية. 52 -58                  | المغرب الأوسط. 40 -115         |
| الموحدين. 99 -103 -104 -125      | المغرب. 45 -47 -65 -83 -100    |
| 142 -132                         | 110 -114 -115 -125 -128        |
|                                  | 130 -131 -132 -133 -134        |
|                                  | 135 -136 -138 -140 -142        |

مؤسسة هلال الفاسي . 190.

ميورقة . 103 - 104 - 127.

- ن -

نابلس . 182.

- ه -

الهند . 158 - 246.

- و -

واد آشي . 72 - 250.

وادي سباو . 136.

وادي شقورة . 266.

- ي -

اليونان . 13.

- فهرس الأعلام:

- أ -

إبراهيم بن يخلف المطماطي . 207.

أبا الحسين بن أبي التّبيع . 204.

ابراهيم حركات . 185.

أبا زيد عبد الرّحمان . 188.

ابن أبي أصيبعة = أبو أحمد بن القاسم بن خليفة

أبا عبد الله محمد بن الرّحمان بن جرير . 204.

الحزرجي الشامي . 152 - 154 - 157.

ابراهيم بن هلال . 184.

- ابن أبي حجلة = أحمد بن يحيى التلمساني . 185-  
218 - 237 - 266 - 276 .
- ابن أبي زيد القيرواني . 192 .
- ابن أبي شيبة . 192 .
- ابن آجروم = أبي عبد الله محمد بن داود الصنّهاجي  
الفا سي . 197 .
- ابن الأبار القضاعي . 57- 97 - 100 - 101-  
108 - 109 - 110 - 111 - 112 -
- ابن الأكفاني . 26 - 31 - 32 - 33 - 34 -  
35 - 36
- ابن البناء المراكشي . 253 - 254 - 255 -  
256 - 258 - 260 - 261 - 262 -  
276 .
- ابن البيطار = أبي محمد ضياء الدين عبد الله بن  
أحمد المالقي . 152 - 153 - 163 .
- ابن الجلاب . 181 .
- ابن الجوزي = وأبو بكر محمد بن علي المعافري  
السبتي . 46 .
- ابن الحاجب . 181 - 182 -
- ابن الحباك = أحمد بن أبي يحيى التلمساني .  
256 .
- ابن الحصار = أبو الحسن علي بن إبراهيم بن  
موسى الخزر جي الإشييلي . 41 .
- ابن الخباز = نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي  
الموصلي الشافعي . 84 .
- ابن الخراز = أبي علي حسن . 56 .
- ابن الخطيب لسان الدين . 74 - 102 - 133 -  
185 - 187 - 190 - 204 - 206 -  
207 - 208 - 214 - 215 - 216 -  
219 - 227 - 228 - 229 - 230 -  
231 - 239 - 242 - 249 - 250 -  
252 - 268 - 269 - 270 - 271 -  
272 - 273 .
- ابن الرامي = أبي عبد الله محمد بن إبراهيم  
اللخمي . 175 - 176 -
- ابن الرقام = عبد الله محمد بن إبراهيم الأوسي  
المرسي . 252 .
- ابن الرومية = لأبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج  
بن أبي الخليل . 161 - 162 .
- ابن الرّقاق = أبو الحسن علي بن القاسم . 40 .
- ابن الزيان . 101 .
- ابن الطواح . 47 - 110 .

- ابن العائم. 148. ابن المناصف = أبو عبد الله بن محمد بن عيسى  
 ابن محمد بن أصبغ. 56-57. 121-122  
 ابن القاضي. 96. ابن الموّاز. 181.  
 ابن القباب = أبي العباس أحمد بن قاسم الجذامي  
 الفاسي. 177-178. ابن المواق. 57.  
 ابن القطان = أبي الحسن. 46-57. ابن النحوي = لبدر الدين محمد بن يعقوب. 85.  
 ابن القطان = علي بن محمد بن خصلة بن  
 سماحة، الحميري. 57-58. ابن النديم. 14.  
 ابن القطان = أبو محمد بن عبد الملك  
 الكتاني. 132-133. ابن الياسمين = أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
 حجاج. 148-149-150. ابن أندراس = أبو القاسم محمد بن أحمد ابن محمد  
 الأموي. 156. ابن القفال. 135.  
 ابن القويص = محمد بن عبد الرحمن ركن الدين أبو  
 عبد الله التونسي. 173. ابن بدر بن الحضرمي = أبي القاسم عبد الملك بن  
 عبد الله. 107. ابن بري = أبو الحسن علي بن محمد بن علي  
 الريايطي. 169. ابن اللخام = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي  
 أبو عبد الله. 65. ابن بريد. 213.  
 ابن المجدي. 255. ابن بطوطة. 183.  
 ابن الجراد = محمد بن محمد بن عمران الفنزاوي  
 السلوي. 171. ابن بطوطة. 245-246.  
 ابن المدلس. 141. ابن جابر الأندلسي = محمد بن أحمد بن علي  
 المالكي. 85.

- ابن جبير = لأبي الحسن محمد بن أحمد بن جبير .192  
 ابن محمد .142-144  
 ابن دقيق العيد. 191-192  
 ابن جزلة. 153  
 ابن دقيق العيد. 192  
 ابن حازم الأنصاري القرطبي = محمد بن حسين  
 بن محمد بن خلف. 90-93-117  
 ابن حزم . 14-20-21  
 ابن زمرق. 186  
 ابن حوط. 168  
 ابن زيدون. 101  
 ابن حيان القرطبي. 223  
 ابن سالم. 141  
 ابن خاتمة = أبي جعفر بن علي بن محمد .  
 219-264-265-270  
 ابن سبعين. 65-72-73-74-116  
 ابن خبازة الخطابي. 117  
 ابن سعيد أبي الحسن علي بندوسي. 106-  
 107  
 ابن خروف = أبي الحسن . 46  
 ابن سماك العاملي = أبو القاسم محمد بن أبي  
 العلاء محمد بن محمد المالقي. 231  
 ابن خلدون 129 . 210  
 ابن سماك العاملي. 133  
 ابن سهل. 184  
 ابن خلدون. 14-22-23-24-28-  
 29-33-35  
 ابن سيّد الناس. 192  
 ابن خلصون = أبو عبد الله محمد بن يوسف.  
 ابن سينا. 18-19 . 158  
 ابن صفوان. 256  
 ابن صفوان. 270  
 ابن خميس = أبو بكر محمد بن محمد بن  
 علي. 105

- ابن عاصم الغرناطي. 135.
- ابن عطية. 192.
- ابن عباد الرندي. 135.
- ابن عفران = عبد الله محمد بن عبد العزيز. 42.
- ابن عباد النفري الرندي. 135 - 194 - 275.
- ابن عميرة المخزومي. 102 - 103 - 104 - 126 - 127.
- ابن عباد = أبي عبد الله محمد بن عباد النفري الحميري. 190.
- ابن غالب = أبا الحسن. 41.
- ابن عبد الرزاق الجزولي. 194.
- ابن فيّره الشاطبي. 173.
- ابن عبد الله القفصي. 185.
- ابن قنفذ القسنطيني. 148.
- ابن عبد ربه. 135.
- ابن قنفذ القسنطيني. 255.
- ابن عبدون. 107.
- ابن قيس الرقيات. 12.
- ابن عذارى المراكشي = أبو عبد الله محمد . -223
- ابن ليون التجيبي. 273.
- ابن عذاري المراكشي. 133.
- ابن مالك الرعيني = أبي جعفر أحمد بن يوسف الغرناطي. 85.
- ابن عربي الحاتمي = محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الأندلسي. .... 70 - 71 - 77 - 116.
- ابن مالك الطائي الحياتي. 204.
- ابن مرزوق الجد. 181 - 273.
- ابن مرزوق الجد. 262.
- ابن عريبة = أبو عمرو عثمان بن عتيق القيسي المهدي. 58.
- ابن مرزوق. 191. 238 - 239 - 240.
- ابن مرزوق القاسم. 44.
- ابن مريم التلمساني. 209 - 274.
- ابن مسرة الجبلي. 74.
- ابن مسكر = محمد بن علي بن عبيد الله بن حضر بن هارون الغساني. 105.



- ابن مشابذ = محمد بن سعيد أنقشابو الصنهاجي الزموري. 194.
- أبو الحسن التادلي علي بن عبد الله بن محمد بن هيدور. 255.
- ابن مصامد = يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة الصنهاجي. 42.
- أبو الحسن علي بن سليمان الأنصاري القرطبي، المالقي. 168.
- ابن معطي = يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي 42-44-83-84-85-86-87-88.
- أبو العباس أحمد بن فرتوت السلمي الفاسي. 96.
- أبو القاسم محمد. 95.
- ابن هانئ الأندلسي. 102.
- أبو المعالي محمد بن الملك العادل أبي بكر. 155.
- أبو بكر بن غازي بن الكأس. 229.
- ابن هدية القرشي. 207.
- أبو تاشفين الأول. 182.
- ابن هذيل. 225.
- أبو حمو موسى الثاني. 235.
- ابن هشام اللخمي الإشبيلي. 135.
- أبو عبد الله ابن القصاب. 172.
- ابن هود. 103.
- أبو عبد الله الرّصّاع. 269.
- ابن هيدور. 260.
- أبو عبد الله الشريسي. 186.
- ابن ودعة = أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة التفري. 193.
- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي. 208.
- ابن يغمور. 115.
- أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله اللخمي الشقوري. 266-267.
- أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن عبد الرفيع التونسي. 183.
- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد النور التونسي. 184.
- أبو اسحاق بن ابراهيم البلفيقي. 108.
- أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن خليل. 106.
- أبو الحجاج يوسف. 239.

- أبو عمر بن عات. 57.  
 أبو محمد اللقي. 172.  
 أبو مدين الغوث. 72.  
 أبو نعيم أحمد بن إسحاق الأصفهاني. 155.  
 أبو يوسف يعقوب الزواوي. 182.  
 أبي أحمد بن إبراهيم بن علي بن منعم العبدي. 256.  
 أبي إسحاق الشيرازي. 187.  
 أبي إسحاق إبراهيم بن موسى إبراهيم بن موسى  
 الغرناطي الشاطبي. 263.  
 أبي الجيش مجاهد. 56.  
 أبي الحسن ابن قطرال. 134.  
 أبي الحسن الرعيني. 104.  
 أبي الحسن الزندي. 190.  
 أبي الحسن السدراي. 184.  
 أبي الحسن القيحاوي. 186.  
 أبي الحسن بن غزال بن أبي سعيد. 154.  
 أبي الحسن علي بن بسام. 98.  
 أبي الحسن علي بن عثمان. 179.  
 أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي. 114-115.  
 أبي الربيع القرشي = أبو الحسن عبيد الله بن  
 الأموي العثماني. 94.  
 أبي الروح عيسى بن مسعود المنكلاقي الزواوي. 182.  
 أبي الصبر السبتي. 47.  
 أبي العباس ابن عبد الرحمان المكناسي. 194.  
 أبي العباس أحمد بن جعفر الخزرجي السبتي. 151.  
 أبي العباس أحمد بن عاشر. 190.  
 أبي العباس السبتي. 164.  
 أبي عمران العبدوسي. 190.  
 أبي القاسم السبتي الغرناطي. 214.  
 أبي القاسم الشريف الإدريسي السلوي. 174.  
 أبي القاسم القرشي. 256.  
 أبي القاسم محمد. 128.  
 أبي النصر. 98.  
 أبي الوليد بن رشد. 183.  
 أبي بشر متى بن يونس. 16.

- أبي بكر الجدد.56. أبي سعيد بن عبد المؤمن الموحدى.145.
- أبي بكر محمد بن زكريا الرزاي. 154. أبي سعيد عثمان. 246.
- أبي جعفر ابن الزبير. 168. أبي عبد الله الأعمى النحوي. 85.
- أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير. 168. أبي عبد الله الفخار البيري. 186.
- أبي جعفر بن الزبير. 242. أبي عبد الله المواق الأندلسي. 178.
- أبي جمرة الأزدي = أبي محمد عبد الله بن سعد بن أحمد بن الأندلسي المالكي. 59- 61 .
- أبي حفص الهنتاتي. 107. أبي عبد الله بن المحلي. 204.
- أبي حمو موسى الثاني. 209. أبي عبد الله بن عبد العواد. 186.
- أبي حمو موسى الثاني. 262. أبي عبد الله بن قاسم. 148.
- أبي حيان بن يوسف الغرناطي. 197- 198- 199- 200- 201- 203. أبي عبد الله بن هارون. 181.
- أبي حيان. 194. أبي عبد الله جمال الدين بن عبد مالك الطائي الجياني. 89.
- أبي زيان بن عثمان الأول. 208. أبي عبد الله محمد ابن ابراهيم الحجاري. 131.
- أبي زيد الفاغازي. 66. أبي عبد الله محمد الغني بالله النصري. 271.
- أبي زيد عبد الرحمن. 103. أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد عثمان المكناسي. 159.
- أبي سالم ابراهيم بن عبد الرحمان التسولي التازي. 184. أبي عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد المجاصي البصليتي. 171.
- أبي سعيد السيرافي . 16. أبي عبد الله محمد بن عمر المقري. 189.
- أبي سعيد السيراقي . 16. أبي عبد الله محمد بن محمد بن ثجلات المراكشي. 241.

- أبي عبد الله محمد بن هانئ اللّحمي السّبيتي. 204 - 219.
- أحمد بن عبد الله بن راشد البكري القفصي. 182.
- أبي عبد الله محمد بن يوسف. 158.
- أحمد بن عمر الجذامي. 168.
- أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري التونسي. 181.
- أحمد بن عمر بن أحمد ابن عيسى الوليدي الوادلواني. 180.
- أبي عبيد الله المهدي. 128.
- أحمد بن محمد البسيلي الإفريقي. 174.
- أبي عثمان سعيد. 103.
- أحمد بن محمد بن الحشا. 154.
- أبي عثمان سعيد. 104.
- أحمد بن يوسف التيفاشي القفصي = 154 - 155.
- أبي عمران موسى بن عيسى بن أبي الحاج الفاسي المازوزي. 185.
- أحمد زكي. 13.
- أبي عمرو ابن الحاجب. 182.
- أحمد مختاري. 249.
- أبي عنان المريني. 188.
- إخوان الصفا. 20.
- أبي فرج الأنصاري = شمس الدين أبي عبد الله محمد بن القرطبي. 82.
- أرسطو. 15 - 16 - 17 - 20.
- أبي محمد بن عبد الغنيّ بن سرور المقدسي. 191.
- الأزدي = ابن الحداد عبد الرحمان التونسي. 43.
- أبي محمد بن عبيد الله. 56.
- الأزهري. 192.
- أبي محمد عبد الحق. 57 - 58.
- إسحاق إبراهيم بن عبد الرفيع الرّبيعي التونسي. 174.
- أبي مدين شعيب الإشبيلي. 127.
- أستقليبيوس. 157.
- أبي يعزى. 138.
- إمارة الأغالبة. 128.
- إمارة الرستمين. 128.

- الإمام أحمد. 192. بني زيان. 65.
- الإمام مالك. 192. بني عبید الله. 128-129.
- الإمام مالك. 53-55. بني مدين. 65.
- الإمام نافع. 171. بني مرین. 132.
- الأمیر عبد الإله. 93. بني مسلمة. 107.
- الأندلسي = أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي. 141. البوسني = إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي الفهري. 95-96.
- الأوسي = أبو محمد بن عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأنصاري القصري. 41. البوني = أحمد بن علي بن يوسف القرشي. 67-68-69-81-82-163-164.
- البيذق. 223. - ب -
- البربر. 129.
- البرنسي = أبي العباس أحمد الشهير بزروق. 79. - ت -
- بشير ضيف. 243. تاج الدين الفاكهاني. 191-192.
- بن إبراهيم عبد المولى المغيني. 198. التادلي. 242.
- بن جماعة الهواري = أبو بكر بن القاسم. 177. تاشفين بن علي. 224.
- 181- التحيي. 94.
- بن عرفة الورغمي = أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد. 174-181. التلمساني = إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري البيري الوشقي. 63.
- بني الأفطس. 107. التلمساني = أبي إسحاق بن موسى الأنصاري.
- بني العباس. 157. 140.

- التلمساني = سليمان بن علي بن عبد الله  
العفيف. 116.
- الجزامي = أبو عمرو محمد بن عبد الله بن غيات  
الشريشي. 96.
- الجزولي. 44.
- التمساني = عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد  
الله بن علي بن يس العابدي الكومي. 65.
- التمساني = محمد بن عبد الحق بن سليمان  
الكومي اليفريني. 56.
- التميمي = أبو الحسن علي بن محمد بن  
عثمان. 41.
- التبكتي = أحمد بابا. 53-178-228-  
275.
- التنسي = محمد بن عبد الله التنسي. 172.
- التنوشي = أبو طالب. 56.
- التيحاني. 59-117-212.
- ث -
- الحرالي = علي بن أحمد بن الحسن إبراهيم التجيبي  
المراكشي. 46-47-48-49-51-62.
- حسن بن أبي القاسم بن باديس القسنطيني.  
195.
- الحسن بن حنين. 56.
- حسن حسني عبد الوهاب. 183.
- الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص. 168.
- التنوشي = أبو طالب. 56.
- التيحاني. 59-117-212.
- ج -
- جابر بن حيان. 14.
- جالينوس. 157.

- الخليبي = عمر بن مظهر بن محمد زين الدين بن  
الوردي .85.
- الرجراجي = أبي حسين بن علي بن طلحة  
الشوشاوي. 172.
- الرجراجي = علي بن سعيد أبو الحسن .53.
- الرعيبي = أبي عبد الله محمد بن سعيد النجار  
الفاصي .188.
- الرومي = شهاب الدين أبي عبد الله  
البغدادي. 145.
- ز -
- الزحالي = يحيى عميد الله بن أحمد القرطبي. 134-  
135
- الزموري = أبو القاسم الفتوح بن عيسى بن أحمد  
الصنهاجي. 121.
- الزواوي = لعبد السلام بن علي بن عمر أبو  
محمد. 45.
- زيان بن مرديش. 103.
- س -
- السخاوي. 32.
- سعيد بن سعيد بن داود الجزولي الكرامي  
السوسي. 171.
- سعيد يقطين. 12.
- الخرازي = أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الشريشي.  
171-172.
- الخزاط = أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري  
القلعي. 41.
- الخزرجي = ضياء الدين عبد الله بن محمد. 120-  
الخطابي. 192.
- الخليفة المستنصر بالله. 213.
- الخليفة الناصر للدين الموحي. 25
- خواجة محمد. 83.
- الخوارزمي. 14.
- د -
- الدراج = محمد بن عمر بن محمد بن عمر  
الأنصاري. 203.
- ر -

- السلطان أبو الحجاج. 186. الشاطبي = أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن خضر الصديقي. 45.
- السلطان أبو سعيد المريبي. 169. الشريشي = أبو الحسن علي بن هشام بن حجاج بن الصعب اللخمي. 96.
- السلطان أبو عنان المريبي. 248. الشريشي = جمال الدين أبي بكر البكري الأندلسي. 85.
- السلطان أبي عبد الله الغني بالله. 186 - 236. الشريف التلمساني. 274.
- السلطان أبي يعقوب. 210. الششتري = علي بن عبد الله النميري. 71 - 72 - 73 - 74 - 75 - 76.
- السلطان المريبي أبي العنان. 186. الشيخ سيدي عبد القادر. 196.
- السلطان المريبي عبد العزيز. 205. - ص -
- السلطان محمد ابن عبد الله. 159. صاعد الأندلسي. 14 - 21.
- السلطان يوسف التصري. 250. صالح بن عبد الحليم. 133.
- السلطان محمد ابن عبد الله. 159. صدر الدين القونوي. 65.
- السلطان يوسف التصري. 250. الصنهاجي ميمون بن علي. 117.
- السلطان يوسف التصري. 250. سيف الدين أرغون. 200.
- السلطان يوسف التصري. 250. - ش -
- السلطان يوسف التصري. 250. الشاذلي = علي بن عبد الله. 80 - 81.
- السلطان يوسف التصري. 250. الشاطبي = أبا القاسم بن فيره. 43.
- السلطان يوسف التصري. 250. - ض -



- الضريير = لشمس الدين بن علي الخباز  
الموصللي. 84.
- عبد الله أبو محمد بن عبد الله بن خديم اللخمي  
الغرناطي. 206.
- عبد الله الأزدي الإشبيلي. 127.
- طاشكبرى زاده. 14.
- عبد الله الطباع. 109.
- الطبري. 192.
- عبد الله الفشتالي. 190.
- عبد الله بن محمد بن جزى الكلبي الغرناطي.  
236.
- العاضد لدين الله. 128.
- عبد الله سليم المختار. 195.
- عبد المؤمن بن علي. 55.
- عبد الحق بن إسماعيل بن الخضر البادسي  
الغرناطي. 241-242.
- عبد الواحد المراكشي. 124-125-126.
- عبد الرحمن بلحسن. 190.
- عبيد الله. 128.
- عبد الرحمن المغربي. 164.
- العتابي. 101.
- عبد الرحمن بن محمد الفاسي. 79.
- العزبي = أبي العباس أحمد بن محمد. 137.
- عبد السلام الهراس. 109-110.
- العزبي. 95.
- عبد العزيز بن علي الهواري. 174.
- عزير بن خطاب. 103.
- عبد العزيز بن علي الهواري. 255.
- عسكر الحموي. 145.
- عبد العزيز عبد المجيد. 109.
- علوان الحموي. 74.
- عبد العظيم الزرقاني. 27.
- على بن موسى. 131.
- عبد الغني المقدسي. 191.

علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن سعود  
الخزاعي. 243-244.  
القرطبي = أبي الصمد عبد الله محمد بن عمر .  
47.

عمر بن علي بن قَدّاح الهواري التونسي. 183.  
القُشَيْرِي. 193.

عمر كحالة. 170.  
القلعي = أبو الحسن علي بن تشكر بن

عمران التليدي. 56.  
عمر. 41.

القنيش = محمد بن محمد بن أحمد بن علي  
البطويي. 194.

- غ -

الغبريني = أبو العباس. 45-62-72-136

قيس بن عبادة الخزرجي. 241.

الغرناطي = أبو الحسن علي محمد. 46.

- ل -

اللبلي = أبي جعفر أحمد بن علي الفهري. 138  
- 139-140.

- ف -

الفارابي. 14-15-16-17-18.

اللبيب = أبي بكر بن أبي محمد عبد الغني .  
172.

الفاسي = أبو الحجاج يوسف بن عبد الصمد بن  
نموي. 46.

ليفني بروفنسال. 129.

الفضل بن جعفر بن الفرات . 16.

الفكهاني. 192.

- م -

المارديني. 149.

- ق -

قارسيا قومز. 213.

المارغني. 170.

القاضي عياض. 192.

المالكي = علي بن الشريف عبد الله بن عبد الجبار  
المغربي نور الدين أبو الحسن. 45.

قدوي طوقان. 149.

محمد الأبى. 174.

القرباز = عبد الله بن حسين عاصم. 261.

- محمد الثالث ابن مرزوق. 239. محمد بن حسن بن عثمان. 30.
- محمد الجابري. 12. محمد بن شريفة. 134.
- محمد الجوهرى. 12. محمد بن عبد القادر. 260.
- محمد الخامس العلي بالله النصري. 248. محمد بن عبد الله الأشعري الشافعي  
الحبشي. 198.
- محمد الخامس بن يوسف بن إسماعيل بن نصر. 225. محمد بن علي ابن فرج القربلياني. 264.
- محمد المنوي. 110. محمد بن علي بن معلى القيسي السبتي. 178.
- محمد بن ابراهيم بن ربوع الكلبي البشي. 97. محمد بن عمر بن خميس الحجري  
التلمساني. 207 - 208 - 209.
- محمد بن أبي بكر البليقي. 243. محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي. 247.
- محمد بن أحمد الشريف التلمساني. 243. محمد بن قلاوون. 224.
- محمد بن أحمد العتيبي. 192. محمد بن مالك الطغيري. 274.
- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي. 238. محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي  
الصفاقسي. 184.
- محمد بن أحمد بن بكر بن أبي بكر علي القرشي المقري. 188. محمد بن محمد بن عبد المهين الحضرمي. 217.
- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر العجيسي التلمساني. 191. محمد بن مرزوق الحفيد. 255.
- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الخشني السبتي. 204. محمد بن هارون الكناني التونسي. 181.
- محمد بن يحيى الحفصي. 138. محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي. 85.
- محمد بن تومرت. 125.

- محمد بن يوسف بن نصر. 222. منصور بن إسماعيل. 154.
- محمد مهدي علاّم. 212. المنصور محمد بن أبي عامر. 223.
- المرابطين. 55. المنصور يعقوب بن يوسف. 65.
- المراكشي = عبد الملك. 110. الموحدين. 55.
- المراكشي = أبي علي الحسن بن علي بن عمر. الموسيو لويس مرسية. 225.
150. الموصلية = عز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن
- المستنصر الحفصي. 104-113-130. جمعة بن زيد بن عزيز القواس. 85.
- المستنصر بالله. 222. مولاي عبد الإله أماكي. 190.
- المستنصر محمد ابن يحي الحفصي. 156. مولاي عبد العزيز. 79.
- المسلمين . 13-14. الميانشي = أبا حفص. 43.
- المشذالي = أبي القاسم بن محمد. 180. - ن -
- المعز لدين الله. 128. ناصر الدين أبو موسى عمران بن موسى بن
- المقري = محمد بن أحمد بن بكر بن يحيي أبي بكر يوسف المشذالي. 188.
- علي القرشي . 203-228. ناصر الدين بن الأبياري. 182.
- المقري الجد. 193-219. الناصر بن علناس الحمادي. 127.
- المكوّدي = أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح النميري ابن الحاج = أبي القاسم برهان الدين
- . 197-198. إبراهيم بن عبد الله . 248.
- الملزوزي = أبي فارس العزيز. 132. النويري = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب
- الملك الكامل. 84. البكري . 224.

- النيلى = تقى الدين بن عبىء الله بن ثابت  
الطائى.85.
- ياقوت الحموى.145.
- يجى بن خلدون. 209 - 233 - 235.
- ه -
- يعقوب ابن أىوب الجزوى. 255.
- هشام المؤىء بالله. 223.
- يعقوب المنصور. 148.
- هشام بن محمد حىجر. 198.
- يغمراسن. 207 - 229 - 230.
- و -
- يوسف الثانى. 125.
- الواى آشى. 174.
- يوسف بن إبراىم بن أبى رىحانة. 168.
- الوغلسى = أبى زىء عبء الرىمان بن أحمء .  
179.
- ولى الدين أبى زرعة. 148.
- الونشرىسى. 133.
- ى -
- .264 .ELOISA LLAVERORUIZ

فهرس الموضوعات

| الترقيم | العنوان  | الصفحة |
|---------|--|--------|
|         | الشكر والإهداء   |        |
|         | مقدمة:   |        |
| 11      | مدخل: مصطلحات مفاهيمية   |        |
| 38      | الباب الأول: التراث العلمي للغرب الإسلامي خلال القرن السابع الهجري (13م) -<br>التصنيف ودوافع التأليف |        |
| 39      | الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الاسلامي للعلوم النقلية خلال القرن السابع<br>الهجري (13م)            |        |
| 40      | المبحث الأول: العلوم الدينية   |        |
| 40      | 1- علوم القرآن الكريم  |        |
| 40      | أ- علم القراءات  |        |
| 45      | ب- علم الضبط   |        |
| 46      | 2- التفسير   |        |
| 52      | 3- الفقه   |        |
| 55      | 4- الحديث  |        |
| 61      | 5- علم الفرائض   |        |
| 65      | 6- التصوف  |        |
| 83      | المبحث الثاني: العلوم اللسانية   |        |
| 83      | 1- علم النحو والصرف  |        |
| 95      | 2- علم الأدب   |        |
| 107     | أ- الشعر   |        |
| 117     | ب- النثر   |        |

|     |   |    |
|-----|---|----|
| 117 | علم البلاغة   | -3 |
| 120 | علم العروض  | -4 |
| 121 | المبحث الثالث: العلوم الإجتماعية  |    |
| 121 | التاريخ   | -1 |
| 137 | التاريخ العام   | أ- |
| 138 | الفهارس   | ب- |
| 139 | السيرة النبوية  | ث- |
| 141 | الجغرافيا   | -2 |
| 148 | الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن السابع الهجري (13م)               |    |
| 149 | المبحث الأول: الرياضيات   |    |
| 150 | المبحث الثاني: الفلك والتنجيم   |    |
| 152 | المبحث الثالث: علم الطب و الفلاحة   |    |
| 165 | المبحث الرابع: علم الكلام والفلسفة والمنطق.   |    |
| 166 | الباب الثاني: التراث العلمي للغرب الإسلامي خلال القرن الثامن الهجري (14م) -<br>التصنيف ودوافع التأليف |    |
| 167 | الفصل الأول: مؤلفات علماء الغرب الاسلامي للعلوم النقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م)                |    |
| 168 | المبحث الأول: العلوم الدينية  |    |
| 168 | علوم القرآن الكريم  | -1 |
| 168 | علم القراءات  | أ- |
| 172 | الضبط   | ب- |
| 173 | التفسير   | -2 |
| 174 | الفقه   | -3 |

|     |   |    |
|-----|---|----|
| 188 | الحديث  | -4 |
| 193 | التصوف  | -5 |
| 197 | المبحث الثاني: العلوم اللسانية  |    |
| 197 | علم النحو والصرف  | -1 |
| 204 | الأدب   | -2 |
| 207 | الشعر   | أ- |
| 216 | النثر   | ب- |
| 218 | اللغة والمعاجم.   | -3 |
| 221 | المبحث الثالث: العلوم الإجتماعية  |    |
| 221 | التاريخ   | -1 |
| 221 | التاريخ العام   | أ- |
| 238 | التراجم والمناقب  | ب- |
| 243 | السيرة النبوية  | ج- |
| 245 | الجغرافيا   | -2 |
| 251 | الفصل الثاني: مؤلفات علماء الغرب الإسلامي للعلوم العقلية خلال القرن الثامن الهجري (14م) |    |
| 252 | المبحث الأول: الرياضيات   |    |
| 257 | المبحث الثاني: الفلك والتنجيم   |    |
| 263 | المبحث الثالث: علم الطب و الفلاحة   |    |
| 274 | المبحث الرابع: علم الكلام والفلسفة والمنطق.   |    |
| 277 | الخاتمة   |    |
| 283 | الملاحق   |    |
| 344 | الفهارس   |    |
| 345 | فهرس الآيات القرآنية  |    |



|             |                        |  |
|-------------|------------------------|--|
| 346         | فهرس الأماكن الجغرافية |  |
| 352         | فهرس الأعلام           |  |
| -370<br>373 | فهرس المحتويات         |  |